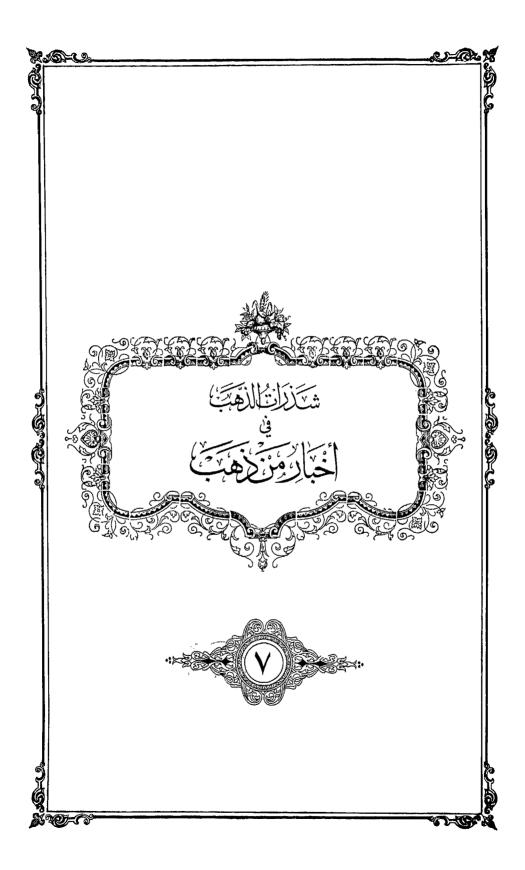


باز الروسيارة بخيارات





للؤرِّخ الفَقيْهِ الأدِيبُ أِي الفَ الح عَبد الحِجَيِّبنِ العِماد المَحَث بلي المتوفيٰ سَنة ١٠٨٩ه



عَنْ نسخةِ المَصَيِّف المُعفُوظِة فِي دَارِ الكَتْبُ المُصَرِّنَةِ الْعَامِرَةِ مَع مُقابِلة بَعضهَا بنسختَين في السّدار أيضَّ وبَعضها بنسخَةِ الأمِيرِ عَبدالقادر الحسَني الجزائزي أعلى الله مَقامهُم في النّعيم



الجئزء الستابع



دار المسيرة

جمع المحقوق مجفوط تر طبعت ثانية منقحة طبعة ثانية منقحة ١٣٩٩ ميلانة



للوَّرِّخِ الْفَقِيهُ الْأَدِيبِ أَبِالفَلاَحِ عَبدالْحَى بْزِالْعِ ادالْحَنْ بَلِي المنوفَّى ١٨٠٠ نة

عَنْ نسخةِ المَصَيِّف المحفُّوظة في دَار الكتُ المُصَرِّنَةِ العَامِرَةِ مَع مُقَابِلة بَعضهَا بنسختين في النَّدَار أيضًّا وبَعضها بنسخَةِ الأمِيرِعَبدالقَّادراكسَ في الجزازي أعلى الله مَقَامهُم في النَّعَبم

The second of th

الجنع السِّكَ إِلَيْ

۹۰۰ – ۸۰۱ ه

دار المسيرة

بسيروس

بَيْنِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ

﴿ سنة احدى وثمانمائة ﴾

وهي أولالقرن التاسع من الهجرة . قال ابن حجر دخلت وسلطان مصر والشام والحجاز الملك الظاهر أبو سعيد برقوق وسلطان الروم أبو يزيد بن عثمان وسلطان اليمين من نواحي الجبال الامام الزيدي الحسني على بن صلاح المجاهد وسلطان المغرب الاوسط أبو سعيد عثمان المزيني وسلطان المغرب الاقصى ابن الاحمر وصاحب البلادالشرقية تيمور كوركان المعروف باللنك وصاحب بغداد أحمد بن أويس وأمير مكه حسن بن عجلان بن رميثة الحسني وبالمدينة نابت بن نفير والخليفة العباسي أبو عبد الله محمد المتوكل على الله بن المعتضد بالله أبي بكر ويدعي أمير المؤمنين و نازعه في هذا الاسم الامام الزيدي وبعض ملوك المغرب وصاحب اليمن لكن خطيبها يدعو في خطبته للمستعصم العباسي أحد الخلفاء ببغداد وكان نائب دمشق يومئذ تنم الحسني وبحلب أرغون شاه وبطرابلس أقبغا الحمالي وبحاة يونس الغلمطاوي و بصفد شهاب الدين بن الشيخ على و بغزة طيفورا انتهي .

وقال الحافظ السخاوى قد أفردت تراجم أهله فىست مجلدات .

وفيها غزا اللنك بلاد الهند واستولى على دلىوسبى منها خلقاً كثيراً ولما رجع الى سمرقندبيع السبى الهندى برخص عظيم لكثرته .

وفيها توفى المعلامة برهان الدين أبو محمد ابراهيم بن موسى بن أيوب الابناسى منه الممزة وسكون الموحدة بعدها نون وفى آخره سين نسبة الى أبناس قرية

صغيرة بالوجه البحرى و لد على مانقل من خطه بابناس سنة خمس وعشرين وسبعائة (١) تقريباً وقدم القاهرة وله بضع وعشرون سنة وسمع بها وبدمشق من جهاعة وخرج له الحافظ ولى الدين بن العراقى مشيخة وتخرج فى فقه الشافعية على الشيخين جهال الدين الاسنائى وولى الدين المنفلوطى وغيرهما وتخرج فى الحديث بمغلطاى قال المؤرخ ناصر الدين بن الفرات كان شيخ الديار المصرية مريبا للطلبة وله مصنفات فى الحديث والفقه والاصول والعربية وحج وجاور مرات وقال الحافظ ابن حجر مهر فى الفقه والاصول والعربية وشغل فيها وبنى مرات وقال الحافظ ابن حجر مهر فى الفقه والاصول والعربية وشغل فيها وبنى ويرتب لهم ماياً كلونه ويسعى لهم فى الرزق خصوصاً الواردين من النواحى ويرتب لهم ماياً كلونه ويسعى لهم فى الرزق خصوصاً الواردين من النواحى فصار أكثر الطلبة بالقاهرة تلامذته وتخرج به خلق كثير وكان حسن التعليم في الن الجانب متواضعا بشوشا متعبداً متقشفا مطرح التكلف وقد عين للقضاء فتوارى وذكر انه فتح المصحف فخرج (قال رب السجن أحب الى بما يدعونى اليه) ولم يزل مستمراً على طريقته وافادته ونفعه الى أن حج فمات راجعا فى اليه) ولم يزل مستمراً على طريقته وافادته ونفعه الى أن حج فمات راجعا فى الحرم بعيون القصب بالقرب من عقبة ايلة ودفن هناك .

وفيها شهاب الدين أحمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن على الموصلى الاصل الدمشقى ابن الخباز نزيل الصالحية قال فى انباء الغمر سمع من أبى بكر بن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهما وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين وأظنه استجازه لى ومات فى شهر ربيع الاول عن بضع وثمانين سنة انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمدبن أبى بكر بن محمد العبادى الحننى تفقه على السراج الهندى وفضل ودرس وشعل ثم صاهر القليجي وناب في الحمكم ووقع على القضاء ودرس بمدرسة الناصر حسن وكانب يجمع الطلبة ويحسن اليهم

⁽١) فى الصوء اللامع ﴿أُولَ سَنَةَ خَمَسَ وَعَشَرَ بِنَ وَسَبِعَائَةٌ وَقَالَ مَرَةَ حَيْنَ سَئُلِ عنه : لاأدرى ـ يعنى تحقيقا﴾ .

وحصلت له محنـــة مع السالمي وأخرى مـع الملك الظاهر وتوفى فى ثامن أوتاسع عشر ربيع الآخر .

وفيها أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان الشيبانى البعلبكى ثم الصالحي أحد رواة الصحيح عن الحجار وسمع أيضا منه غيره وله اجازة من أبي بكر بن محمد بن عنتر السلمي وغيره وحدث ومات في ذي الحجة .

وفيها القاضى برهان الدين أحمد بن عبدالله السيو اسى الحننى قاضى سيواس قدم حلب واشتغل بها ودخل القاهرة و رجع الى سيواس فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما بها وقد قتل فى المعركة لما نازله التتار الذين كانوا باذر بيجان وكان جوادا فاضلا وله نظم .

وفيها القاضى عماد الدين أبوعيسى أحمد بن عيسى بن موسى بن جميل المعيرى حبكسرا لميموسكون العين المهملة وفتح التحتية وآخره راء نسبة الى معير بطن من بنى أسد (۱) ـ الكركى العامرى الازر قى الشافعى ولدفى شعبان سنة احدى وأربعين وسبعائة وحفظ المنهاج واشتغل بالفقه وغيره وسمع الحديث من التبانى (۲) وغيره وسمع بالقاهرة من أبى نعيم بن الحافظ تقى الدين عبيد الاسعردى وغيره وحدث ببلده قديما سنة ثمان وثمانين ولما قدم القاهرة قاضيا خرج له الحافظ أبو زرعة مشيخة سمعها عليه الحافظ ابن حجر وكان أبوه قاضى الكرك فلما مات استقر مكانه وقدم القاهرة سنة اثنتين وسبعين ثم قدمها سنة اثنتين وثمانين وكان كبير القدر فى بلده محبباالى أهلها بحيث لا يصدرون الاعن رأيه فاتفق ان الظاهر لما سجن فى الكرك قام هو وأخوه عملاء الدين على فى خدمته فحفظ لهماذلك فلما تمكن أحضرهما الى القاهرة وولى عماد الدين على فى خدمته فحفظ لهماذلك فلما تمكن أحضرهما الى القاهرة وولى عماد الدين قضاء السافعية وعلاء الدين كتابة السر وذلك فى رجب سنة اثنتين وسبعين فباشر بحرمة ونزاهة واستكثر من النواب وشدد فى رد رسائل الكبار وتصلب فى الاحكام فتمالؤا عليه فعزل فى أواخر سنة أربع وتسعين واستمرت عليه فى الاحكام فتمالؤا عليه فعزل فى أواخر سنة أربع وتسعين واستمرت عليه

⁽١٠) وفى الضوء « المقبرى ـ بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغراً نسبةللمقبرى قرية من أعمال الكرك». (٢) فى الضوء «البيانى» .

وظائف كثيرة ثم شغرت خطابة الاقصى وتدريس الصلاحية سنة تسع وتسعين فقررهما عليه السلطان وباشرهما بالقدس وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة الىأن مرض فنزل عن خطابة القدس لولده شرف الدين عيسى ثم مات في سابع عشرى ربيع الأول.

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن السلار الصالحى ابن أخى الشيخ ناصر الدين ابراهيم ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعائة وأحضر على أبى العباس بن الشحنة وأجازله أيوب بن نعمة الكحال والشرف بن الحافظ وعبد الله بن أبى التايب وآخرون وحدث فسمع منه الحافظ غرس الدين والمعازفي وتوفى في أواخر ذي الحجة .

وفيها تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمر. البلبيسى الشافعى الخطيب و لد سنة ثمان وعشر بن وسبعائة واشتغل و تفقه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاو ر بمكة سمع من الكال بن حبيب عدة كتب حدث عنه بها كمعجم ابن قانع وأسباب النزول وجزء ابن ماجه وولى أمانة الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الخطيرى وخطب به وناب فى الحكم ببولاق ومات فى ربيع الاول.

وفيها ناصر الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن رشيد الدين محمد بن عوض الاسكندرانى الزبيرى _نسبة الى الزبير بن العوام_المالكي قال ابن حجر بهروفاق الاقران فى العربية وولى قضاء بلده ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولى قضاء المالكية بها فباشره بعفة ونزاهة وناب عنه البدر الدماميني وقال فيهمن أبيات :

وأجاد فكرك فى بحار علومه سبحا لانك من بنى العوام وكان عاقلا متوددا موسعا عليه فى المال سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يؤذ أحسدا بقول ولا فعل وعاشر الناس بحميل فأحبوه شرح

التسهيل ومختصر ابن الحاجب وتوفى فى أولشهر رمضان .

وفهـــا الملك الظاهر برقوق بن أنس بن عبــد الله الجركسي العثماني ذكر الخواجا عثمان الذي أحضره من بلاد الجركس انه اشتراه منه يلبغا الكبير واسمه حينئذ الطنيغا فسماه رقوقاً لنتوء في عينيه فكان في خدمة يلبغا مر. عجملة الماليك الكتابية ثم كان فيمن نفي الى الكرك بعد قتل يلبغا ثم اتصل بخدمة منجك نائب الشام ثم حضر معه الى مصر ثم اتصل بخدمة الأشرف شعبان فلما قتل الأشرف ترقى برقوق الى ان أعطى امرة أر بعين وكان هو وجماعة من اخوته فى خدمة اينبكشم لما قام طلعتمر على اينبك وقبض عليه ركب بركة وبرقوق ومن تابعهماعلى المذكور وأقاما طشتمر العلائى مدبرآ لمملكة اتابكا واشتهروا في خدمته الى أن قام عليه بماليكه في أواخر سنة تسع وسبعين فآل الأمر الى استقلال بركة وبرقوق فى تدبير المملكة بعض القبض على طشتمر فلم تطل الآيام حتى اختلفاوتباينت اغراضهما وقد سكن برقوق فىالاصطبل السلطاني وأول شيء صنعه ان قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء كانوا من اتباع بركة فبلغه ذلك فركب على برةرق ودام الحرب بينهما أىاماً الى أن قبض على بركة وسجنه بالاسكندريةوانفرد برقوق بتدبير المملكة الىأن دخلشهر رمضان سنة أربع وثمانين تم له الأمر استقلالا بالملك فجلس على تخت الملك ولقب الملك الظاهر وبايعه الخليفة وهو المتوكل محمد بن المعتضد والقضاة والامراء ومن تبعهم وخلعوا الصالح حاجي بن الاشرف وأدخل به الى دور أهله بالقلعة واستمر فىالملك الى وفاته وجرتعليه اتعاب وكان شهمأشجاعاً ذكياً خبيراً بالامورعارفاً بالفروسيـة خصوصاً اللعب بالرمح يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً ولاسيما اذا مرض وأبطل فى ولايته كثيرا من المكوس وضخم ملكه حتى خطب له على منابر توريز وضربت الدنانير والدراهم فيهما باسمه وعلى منابر ماردين والموصل وسنجار وغير ذلك وكان جهورى

الصوت كبير اللحية واسع العينين محباً لجمع المال طباعا جداً ومنآثاره المدرسة القائمة بين القصرين بالقاهرة لم يتقدم بناء مثلها وعمل جسر الشريعة وإنتفع به المسافرون كثيراً وفى ذلك يقول شمس الدين محمد المزين :

بنى سلطاننا للنـاس جسراً بأمر والوجوه له مطيعـه مجازاً في الحقيقـــة للبرايا وأمرا بالسلوك على الشريعه

وبالجملة فانه كان أعظم ملوك الجراكسة بلامدافعة بل المتعصب يقول انه أعظم ملوك الترك قاطبة و توفى على فراشه ليلة نصف شوال بالقاهرة عن نحوستين سنة وترك من الذهب العين ألنى ألف ألف دينار وأربعائة ألف دينار ومرب الأثاث وغيره ماقيمته ألف ألف دينار وأربعائة ألف دينار قاله المقريزى وعهد بالسلطنة إلى ابنه فرج وله يومئذ عشر سنين.

وفيها الشيخ الصالح عبدالله بن سعدبن عبدالكافى المصرى ثم المكى المعروف بالحرفوش صاحب كتاب الحريفيش فى الوعظ كان رجلا عالما زاهدا صوفيا واعظا مشهورا بالخير وللناس فيه اعتقاد زائد ويخبر بأشياء فتقع كما يقول وجاور بمكة أكثر من ثلاثين سنة ومات فى أول هذه السنة.

وفيها ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة أخى الحافظ عماد الدين حدثت بالاجازة عن القسم بن عساكر وغيره من شيوخ الشام وعن على الوانى وغيره من شيوخ مصر وخرج لها صلاح الدين أربعين حديثا عن شيوخها وتوفيت في جمادي الآخرة وقد جاوزت الثمانين .

وفيها صفية بنت القاضى عماد الدين اسمعيل بن محمد بن العز الصالحية ولى أبوها القضاءوحدثت هى بالاجازة عن الحجار وأيوب الكحال وغير هماوسمعت من عبد القادر الأيوبى وماتت فى المحرم.

وفيها جمال الدين عبدالله بن شهاب الدين حمد بن صالح بن أحمد بنخطاب الزهرى الشا فعى و لدفى جمادى الآخرة سنة تسع وستين وحفظ التمييز وأذن

له أبوه فى الافتاء ودرس بالقليجية وغيرها وناب فى الحكم وكان عالى الهمـــة توقى فى المحرم .

وفيها جمال الدين عبد الله بن أبى عبدالله السكونى بفتح السين المهملة وضم الكاف وفى آخره نون نسبة الى سكون بطن من كندة المالكى أحدالمدرسين فى مذهبه كارب بارعا فى العلم مع الدين والخير ودرس بالأشرفية وتوفى فى ربيع الآخر.

وفيها عبد الرحمن بن أحمد بن الموفق اسمعيل بن أحمد الصالحى المعروف بابن الذهبي الحنبلي ناظر المدرسة الصلاحية بالصالحية حدث عن ابن التايب ومحمد بن أيوب بن حازم وزينب بنت السكال وأجاز له الحجار وأجازهو للشهاب بن حجر وقال بلغني انه تغير با خره ولم يحدث في حال تغيره و توفى في جمادي الأولى وقد جاوز السبعين .

وفيها صدر الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن داود الكفرى الشافعى عنى بالفقهوناب فى الحكم فى دمشق ومات بها فى المحرم عن أربعين سنة وكانت له همة فى طلب الرياسة قاله ابن حجر.

وفيها عبد الرحمن بن موسى بن راشد بن طرخان الملكاوى ابن أخى الشيخ شهاب الدين الشافعى اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج ونظر فى الفرائض واعترته فى آخر أمره غفلة وكان مع ذلك حافظاً لأمره وتوفى فى المحرم ولم يكمل الحسين. وفيها على بن أحمد بن الأمير بيبرس الحاجب المعروف بأمير على بن الحاجب المقرىء تلا بالسبع وكان حسن الاداء مشهورا بالمهارة فى العلاج يقال عالب مائة وعشرة أرطال مات فى ربيع الآخر وقد شاخ قاله ابن حجر .

وفيها على بن ايبك بن عبد الله الدمشقى الشاعر اشتهر بالنظم وكان له المام بالتاريخ وعلق تاريخاً لحوادث زمانه ومن شعره:

كأن الراحل راح يسعى بها في الراح مياس القوام

سنا المريخ ف كف التريا يحيينا به بدر التمـــام ومنــــه:

مليح قام يجدب غصن بان فمال الغصن منعطفا عليه وميل الغصن نحو أخيه طبع وشبه الشيء منجذب اليه وأجاز ابن حجر العسقلاني وتوفى فى ثانى عشر ربيع الأول عرب اثنتين وسيعين سنة

وفيها عمر بن سراج الدين عبد اللطيف بن أحمد المصرى الفيومى الشافعى نزيل حلب تفقه بالقاهرة على السراج البلقيني وغيره ثم رحل الى حلب فولى بها قضاء العسكر ثم عزل وكان فقيها بارعا فى الفرائض مشاركا فى بقية العلوم ولم نثر ونظم وخمس البردة ومن شعره:

دع منطقافیه الفلاسفة الأولى صلت عقولهم ببحر مغرق واجنح الی نحو البلاغة واعتبر ان البلاء موكل بالمنطق ومنه فما يحيض من الحيوان الناطق وغيره:

المرأة والخفاش ثم الأرنب والضبع الرابع ثم المراب وفى كتاب الحيوان يذكر للجاحظ أنكر عنه مالا ينكر قتل فى أواخر المحرم فى خان غباغب خارج دمشق وهو قاصد للديار المصرية ·

وفيها قنبر بن عبد الله العجمى الشروانى الأزهرى الشافعي اشتغل فى بلده وقدم الديار المصرية فأقام بالجامع الأزهر وكان معرضا عن الدنيا قانعا باليسير يلبس صيفا وشتاءاً قميصا ولبادا وعلى رأسه كوفية لبد لاغير وكان لا يترددالى أحد ولا يسأل من أحد شيئا واذا فتح عليه بشيء ما أنفقه على من حضر وكان يحب السماع والرقص و يتنزه فى أما كن النزهة على هيئته ومهر فى الفنون العقلية وتصدر بالجامع الأزهر واشتغل وكان حسن التقرير جيد التعليم قال ابن حجر اجتمعت به مرارا وسمعت درسه وكان يذكر بالتشيع وشوهد مرارا

يمسح على رجليه من غير خف وتو فى فى شعبان .

وفيها شمس الدين محمدبن أحمد بن أبى العزبن أحمد بن أبى العزبن صالح بن وهب الأذرعى الأصل الدمشقى الحننى المعروف بابن النشو ولد سنة احدى وعشرين وأسمع من الحجار واسحق الآمدى وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وحدث وكان أحد العدول بدمشق وتوفى فى صفر.

وفيهاشرف الدين أبو بكر محمد بن عمر العجلونى نزيل حلب المغروف بابن خطيب سرمين أصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز وولى خطابة سرمين وقرأ المنزجم بحلب على البارينى وسمع من ابن العجمى وغيره و وعظ على الكرسى بحلب و حجوجاور بمكة مرارا وسمع منه فى مجاور ته فى هذه السنة ابن حجروكتب هو عن أبى عبدالله بن جابر الأعمى المغربي قصيدته البديعة وحدث بها عنه وسمعها منه ابن حجر و توفى بمكة فى سادس عشر صفر.

وفيها بدر الدين محمد بن أحمد بن موسى الدمشقى الرشادى الفقيه الشافعى اشتغلكثيرا ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونية وكان منجها قليــل الشرأفتى ودرس وتوفى فى ربيع الاول وقد جاوز الار بعين .

وفيها الملك المنصور محمدبن الملك المظفر حاجى بن الناصر محمدبن قلاوون الصالحى ولد سنة ثمان وأربعين وسبعائة وولى السلطنة بعد عمه الناصر حسن فى جمادى الاولى سنة اثنتين وستين ودبر دولته يلبغاوسافر معه الى الشام وكان عمره اذ ذاك نحو خمس عشرة سنة فتر عرع بعد ان رجع من السفر وكثر أمره ونهيه فخشى يلبغا منه فأشاع انه مجنون وخلعه من السلطنة فى شعبان سنة أربع وستين فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام واعتقل بالحوش فى المكان الذى به ذرية الملك الناصر الى ان مات فى تاسع محرم هذه السنة وخلف عشرة أو لاد وقرر لهم الملك الظاهر مرتبا.

وفيهانسيم الدين أبوعبد الله محمد بن سعيدبن مسعود بن محمدبن على النيسابوري

ثم الكازرون الفقيه الشافعي نشأ بكازرون وكان يذكر انه من ذرية أبي على الدقاق وانه ولد سنة خمس وثلاثين وسبعائة وان المزى أجازله واشتغل بكازرون على أبيه وبرع فى العربية وشارك فى الفقه وغيره مشاركة حسنة مع عبادة ونسك وخلق رضى وحج وأقام بمكة مدة طويلة ثم حج سنة اثنتين وثمانين وجاور بمكة أيضا نحو ست عشرة سنة وكان حسن التعليم غاية فى الورع وانتفع به أهل مكة وغيرهم قال السيوطى وروى لنا عنه جهاعة من شيوخنا المكين و توفى ببلده فى هذه السنة .

وفيها أمين الدين محمدبن على بن عطا الدمشقى كان فاضلا فارعافى التصوف والعقليات درس بالأسدية وكان يسجل على القضاة واليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين بن تقى الدين مات فى ذى الحجة .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن على بن ضرغام بن عبدالكافى البكرى بن سكر بضم المهملة و تشديد الكاف الحنفى المصرى نزيل مكة ولدسنة ثمان عشرة وسبعائة وطلب الحديث والقراءات وسمع مالايحصى من لايحصى وجمع شيئا كثيرا بحيث كان لايذ كر له جزء حديثى الا و يخرج سنده من ثبته عاليا أو نازلا وذكرأن سبب كثرة مروياته وشيوخهانه كان اذا قدم الركب مكة طاف على الناس فى رحالهم ومنازلهم يسأل من له رواية أو حظ من علم فيأخذ عنه مهما استطاع وكتب بخطه مالا يحصى من كتب الحديث والفقه والأصول والنحو وغيرها وخطهردى و فهمه بطى و وأوهامه كثيرة قال ابن حجر سمعت منه بمكة وقد أقرأ القراءات بها و تغير بآخره تغيرا يسيرا وكان ضابطا للوفيات محبا للمذاكرة مات فى صفر انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن يعقوب الشافعي النابلسي الآصل نزيل حلب ولد سنة بضع وخمسين وسبعائة وكان فقيها مشاركا فى العربية والميقات وحفظ أكثر المنهاج والتمييز للمازري وأكثر الحاوى والعمدة والشاطبية

والتسهيل ومختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوى وغيرها وكان يكرر عليها قال البرهان المحدث بحلب كان سريع الادراك محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيده لاأعلم بحلب أحدا من الفقهاءعلى طريقته مات فى تاسع عشر ربيع الأخر.

وفيها بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن احمد بن طوق الطواويسى الكاتب سمع بعناية زوج أخته الحافظ شمس الدين الحسيني من أصحاب الفخر وغيرهم وحدث عن زينب بنت الخباز وغيرها وأجاز له جماعة وباشر ديوان الانشاء مع الشهرة بالامانة وتوفى في آخر ذي الحجة وقد قارب التسعين.

وفيها بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستاني نسبة الى الكلستان لأنه كان مدينة من مدن الدشت الحنى كاتب السر بالديار المصرية اشتغل ببلاده ثم ببغداد وقدم دمشق خاملا ثم قدم مصر فحصل له نوع يسر وظهور لقربه عند الجوباني فلما ولى نيابة الشام قدم معه و ولى تدريس الظاهرية ثم ولى مشيخة الإسدية بعد الياسوفي وأعطى تصدير الجامع الاموى ثم رجع الى مصر فأعطاه الظاهر وظائف كانت لجمال الدين محمود القشيرى فلما رضى عن حجال الدين استعاده بعضها منها تدريس الشيخو نية ثم لماسار السلطان الى حلب احتاج الى من يقرأ له كتابا بالتركي ورد عليمه من اللنك فلم يحد من يقرؤه فاستدعى به وكان قد صحبهم في الطريق فقرأه وكتب الجواب فأجاد فأمره السلطان أن يكون محبته الى أن ولاه كتابة السر و باشرها بحشمة ورياسة وكان يحكى عن نفسه انه أصبح ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما أمسي ذلك اليوم الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمال والماليك والملبوس والآلات مع طيش وخفة و توفى في خامس جمادى الأولى وخلف أمو الاجمة يقال انها مع طيش وخفة و توفى في خامس جمادى الأولى وخلف أمو الاجمة يقال انها مع طيش وخفة و توفى في خامس جمادى الأولى وخلف أمو الاجمة يقال انها

وجدت بعده مَدفونة في كراسي المستراح قاله ابن حجر.

﴿ سنة اثنتين وثمانمائة ﴾

فى آخر شوال وقع بالحرم المكى حريق عظيم أتى على نحو ثلثه واحترق من العمد الرخام مائة وثلاثون عمودا صارت كلسا والذى احترق من باب العمرة الى باب حزورة.

وفيها توفى ابراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السرائى الشافعى قدم القاهرة و ولى مشيخة الرباط بالبيرسية وكان يعرف بابراهيم شيخ واعتنى بالحديث كثيرا ولازم الشيخ زين الدين العراقى وحصل النسخ الحسنة واعتنى بضبطها وتحسينها وكان يحفظ الحاوى ويدرس غالبه مع الحير والدين ومن لطائف قوله كان أول خروج تمرانك فى سنة (عذاب) يشير ان ظهوره سنة ثلاث وسبعين وسبعائه وكان يحسن عمل صنائع عديدة مع الدين والصيانة و توفى فى ربيع الأول.

وفيها ابراهيم بن محمد بن عثمان بن اسحق الدجوى ـ بضم الدال المهملة وسكون الجيم و بالواو نسبة الى دجوة قرية على شط النيل الشرقى على بحر رشيد ثم المصرى النحوى قال ابن حجر أخذ عن الشهاب بن المرحل والجمال ابن هشام وغيرهما ومهرفى العربية وأشغل الناس فيها وكان جل ماعنده حل الألفية وفيه دعابة مات فى ربيع الأول وقد بلغ الثمانين .

وفيها برهان الدين أبو محمد أبراهيم بن موسى بنأيوب الابناسي الشافعي نزيل القاهرة ولدسنة خمس وعشرين وسبعائة وسمع من الوادي آشي وأبي الفتح الميدومي ومغلطاي و به تخرج وغيرهم واشتغل في الفقه والحديث والاصول والعربية وتفقه بالاسنوى والمنفلوطي وغيرهما ودرس بعدة أماكن واتخذ بظاهر القاهرة مدرسة فأقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على الفقه و رتب

لهم ما يأ كلون وسعى لهم فى الأرزاق حتى صاركبار الطلبة بالقاهرة من تلامذته وممن أخذ عنه الفقه ابن حجر العسقلانى وكان متقشفا عابدا طارحا للتكلف وعين للقضاء فتوارى و تفاءل بالمصحف فخرج له (قال رب السجن أحبالى مما يدعوننى اليه) الآية ولم يزل على طريقته الحسنة الى أن حج فتوفى راجعا فى المحرم ودفن بعيون القصب ورثادالزين العراقى بأبيات دالية (١).

وفيهاالقاضى برهان الدين ابواسحق ابراهيم بنقاضى القضاة نصر الله بن أحمد العسقلانى أبى الفتح بن أحمد الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد العسقلانى الأصل ثم المصرى الكنانى الحنبلى الامام العالم ولدفى رجب سنة ثمان وستين وسبعائة وأخذ العلم عن أبيه وغيره ونشأ على طريقة حسنة وناب عن والده ثم استقل بالقضاء فى الديار المصرية بعد وفاة والده فى شعبان سنة خمس وتسعين وسلك مسلك والده فى العقل والمهابة والحرمة وكان الظاهر برقوق يعظمه قال ابن حجر كان خيرا صيناً وضىء الوجه ولم يزل على ولايته الى ان توفى يوم السبت تاسع ربيع الأول ودفن عند والده بتربة القاضى موفق الدين وهو والد قاضى القضاة عز الدين الكنانى .

وفيها جلال الدين أحمد بن نظام الدين اسحق بن بحد الدين محمد بن أسعد الدين عاصم الاصبهاني الحنني المعروف بالشيخ اصلم (٢) ولد في حدود الستين وسبعائة ونشأ بالقاهرة وتفقه بوالده وغيره وولى مشيخة سرياقوس وسار فيها سيرة جيدة الى الغاية وكان جميلا فصيحاً مهاباً بهيا وله فضل وافضال ومكارم وكان له خصوصية عند الملك الظاهر برقوق أولا ثم تنكر له وعزله عن مشيخة سرياقوس ثم أعيد اليها بعد موته الى ان مات قال العيني كان ينسب الى معرفة علم الحرف وليس بصحيح وكان يجمع من أمو الل الخانقاه ويطعم الى معرفة علم الحرف وليس بصحيح وكان يجمع من أمو الل الخانقاه ويطعم

⁽١) تقدمت ترجمته قبل فى السنة الأولى من القرن ، ولعلوفاته كانت فى سنة اثنتين على مافى الضو. (٢) قال فى الضو. «و بخط العينى اسلام»

الناس من غمير استحقاق وكان يجمع فى مجلسه ناسا أراذل وأصحاب ملاهى انتهى وتوفى بالخانقاد المذكورة محامس عشرى ربيع الآخر ،

وفيها أبو الخير أحمد بن خليل بن كيكلدى العلائى المقدسى قال ابن محجر سمع بافادة أبيه من الكبار كالحجار وغيره من المسندين والمزى وغيره من الحفاظ بدمشق و رحل به الى القاهرة فأسمعه من أبى حيات ومن عدة من أصحاب النجيب وسكن بيت المقدس الى ان صاه من أعيانه وكانت الرحلة فى سماع الحديث بالقدس اليه فحدث بالكثير وظهرله فى أواخر عمره سماع ابن ماجه على الحجار رحلت اليه من القاهرة بسببها فى هذه السنة فبلغنى وفاته وانا بالرملة فعرجت عن القدس الى الشام وكان موته فى ربيع الأول وله ست وسبعون سنة وقد أجازلى غير مرة انتهى.

وفيها أحمد بن عبد الحالق بن محمد بن خلف الله المجاصى بفتح الميم والجيم عففا احدى قرى العرب وكان شاعرا ماهرا طاف البلاد وتكسب بالشعر وله مدايح وأهاجى كثيرة مات بالقاهرة فى ربيع الآخر وقد ناهز الثمانين .

وفيها جمال الدين أحمد بن على بن محمد بن على بن يوسف الدمشقى الحننى المعروف بابن عبد الحق و يعرف قديما بابن قاضى الحصن وعبد الحق هو جده لأمه (١) وهو ابن خلف الحنبلي سمع الكثير بافادة جده لأمه من محمد بن أبي النايب وعائشة بنت المسلم الحرانية والمزى وخلق كثير من أصحاب ابن عبد الدايم قال ابن حجر سمعت عليه كثيرا وكان قد تفر دبكثير من الروايات وكان عسرا في التحديث مات في ثاني ذي الحجة وقد جاو زالسبعين .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسى الحنبلى قال ابن حجر سمع من العز محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن أبى عمر وغيره ولى منه اجازة و توفى فى المحرم وله احدى وستون سنة .

⁽۱) فى الضوء «وعبد الحق جد جده لأمه»

وفيها أبوطاهر أحمد بن محمد الاخوى الحنجندى الحنفى نزيل المدينة الامام العلامة حدث بجزء عنءز الدين بن جماعة واشغل الناس بالمدينة اربعين سنة وانتفع به لدينه وعلمه وتوفى وقد جاوز الثمانين ،

وفيها القاضى مجد الدين اسهاعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن موسى قاضى القضاة الكنانى البلبيسى الحنفى قاضى مصر ولد ليلة السابع من شعبان سة تسع وعشرين وسبعائة وسمع من عبد الرحمن بن عبد الهادى وعبدالرحمن ابن الحافظ المزى وصدر الدين الميدومى وخلائق وتفقه فبرع فى الفقه والأصلين والفرائض والحساب والأدب وشارك فى عدة علوم كالحديث والنحو والقراءات و باشرفى مبدأ أمره توقيع الحكم مدة طويلة ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة مرارا ثم استقل بقضاء قضاة الحنفية بها وكان اماما بارعا متفننا فكه المحاضرة بهج الزى له يد فى النظم والنثر وله ديوان شعر فى مجلد منه:

ان كنت يوما كاتباً رقعة تبغى بها نجح وصول الطلب اياك أن تغرب ألفاظها فتكتسى حرفة أهل الأدب

ومنه:

لاتحسبن الشعر فضلا بارعا ما الشعر الا محنة وخبال فالهجو قذف والرثاء نياحة والعتب ضغن والمديحسؤال

قال المقريزى وشعره كثير وأدبه غزير وفضله جم غير يسير ولقد صحبته مدة أعوام وأخذت عنه فوائد وكان لى به أنس وللناس بوجوده جمال الا انه امتحن بالقضاء فى دنياه كما امتحن به ابن ميلق فى دينه وكان فى ولايتهما كما قال الآخر:

تولاها وليس له عدو وفارقها وليس له صدوق انتهى وتوفى فى أول ربيع الأول.

وفيها بركة بنت سليمان بر_ جعفر الاسنائى زوج القاضى تقى الدين

الاسنان سمعت على عبدالرحمن بن عبدالهادى وحدثت وماتت فى سلخ امحرم.
وفيها خديجة بنت العاد أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر الحينية ثم
الصالحية قاله ابن حجر روت عن عبدالله بن قسيم الضيائية وماتت فى أواخر
السنة ولى منها اجازة .

وفيها سليمان بن أحمد بن عبد العزيز الهلالى المغربى ثم المدنى المعروف بالسقا قال ابن حجر سمع من محمد بن على الجزرى وفاطمة بنت العز ابراهيم وابن الخباز وغيرهم وحدث سمعت منه بالمدينة الشريفة وكان باشر أوقاف الصدقات بالمدينة وسيرته مشكورة ثم أضر بالخره ومات فى أو اخر هذه السنة وقد ناهز الثمانين انتهى .

وفيهاسراج الدين عبد اللطيف بن أحمد الفوى الشافعي نزيل حلب ولد سنة أربعين وسبعائة تقريباً وقدم القاهرة واشتغل بالفقه على الاسنوى وغيره وأخذ الفرائض عن صلاح الدين العلائي (١) فمهر فيها ثم دخل حلب فولى قضاء العسكر ثم عزل ثم ولى تدريس الظاهرية ثم نوزع فى نصفها وكان يقرى عنى محراب الجامع الكبير ويذكر الميعاد بعد صلاة الصبح فى محراب الحنابلة وكان ماهرا فى علم الفرائض مشاركا فى غيرها وله نظم و نثر ومجاميع طارح الشيخ زاده لما قدم عليهم بنظم و نثر فأجابه ولم يزل مقيما بحلب الى أن خرج منها طالبا القاهرة فلها وصل خان غباغب أصبح مقتولا وذهب دمه هدرا.

وفيها عبد اللطيف بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الشرجى بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها جيم نزيل زبيد كانعارفا بالعربية مشاركا فى الفقه ونظم مقدمة ابن بابشاذ فى ألف بيت وشرح ملحة الاعراب وله تصنيف فى النجوم قال ابن حجر كان حنى المذهب اجتمعت به بزبيد وسمع على شيئاً من الحديث وكان السلطان الاشرف يشتغل عليه وانجب ولده أحمد انتهى .

وفيها عبد المنعم بن عبد الله المصرى الحنفي اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب

⁽۱) فى الاصل «الكلاى».

فقطنها وعمل المواعيد وكان يحفظ مايلقيه فى الميعاد دائما من مرة أومرتين شهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان يجلس مع الشهود ثمدخل الى بغداد فأقام بها ثم عاد الى حلب فمات بها فى ثالث صفر :

وفيها علاء الدين على بن محمود بن أبى بكر بن اسحق بن أبى بكر بن سعد الدين بن جماعة الكنانى الحموى بن القبانى اشتغل بحاة قدم دمشق فى حدود الثمانين وسبعائة وولى اعادة البادرائية ثم تدريسها عوضا عن شرف الدين الشريشي وكان ربما أمو خطب بالجامع الاموى وكان يفتي ويدرس ويحسن المعاشرة وكان طويلا بعيد مابين المنكبين حج مرارا وجاور وتوفى فى ذى القعدة وقد شارك علاء الدين بن مقلى قاضى حماة فى اسمه واسم أبيه وجده ونسبه حمويا وليس هو ابن مغلى فليعلم.

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن أن الفتح بن ادريس الدمشقى بن السراج أخو المحدث عماد الدين سمع من الحجار الصحيح ومن محمد بن حازم والمزى والبرزالي والجزري وغيرهم وتوفى في رجب وقد قارب الثمانين.

وفيها شمس الدين محمدبن أحمدبن محمد المعرى ويعرف بابن شيخ السنيين الحنفى برع فى المذهب ودرس وأفتى وناب فى الحكم وأحسن فى ايراد مواعيده بجامع الحاكم وكتب الحط الحسن وخرج الأربعين النووية وجمع مجاميع مفيدة وتوفى فى سلخ صفر فى الأربعين وتأسف الناس عليه .

وفيها أبو السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومى المكى الشافعي ولد سنة خمس وأر بعين وسبعائة واشتغل بالفقه والفرائض ومهر فيها وناب في الحكم عن صهر ه القاضي شهاب الدين وهو والد أبي البركات وتو في في صفر

وفيها محمد بن عبدالله بن نشابة الحرضي ـ بفتح المهملتين ومعجمة ـ ثم العريشي ـ بعين مهملة ورا. وشين معجمة نسبة الى قرية يقال لها عريش من عمل حرض

وحرض آخر بلادالیمن منجهة الحجاز بینهاو بینجلامفازة کان محمدالمذکور فقیها شافعیا ذکره ابن الاهدل فیذیل تاریخ الحمیدی .

وقال خلفه ولده عبد الرحمن وكان مولده سنة أربع وسبعين وتفقه بابيه وبأحمد مفتى موروذ كر انه اجتمع به بعد الثلاثين وثمانمائة بأبيات حسين وهو مفتى بلده ومدرسها وينوب فى الحكم انتهى ملخصا .

وفيها بدر الدين محمد بن عسال الدمشقى الشافعى ولد قبل الحمسين وسبعائة وتفقه بالسراج البلقيني وأجازه بالافتاء وشهد عند الحكام وولى قضاء بعلبك عن البرهان بن جماعة ثم ولى قضاء حمص وتوفى فى ربيع الأول.

وفيها شمس الدين محمد بن جمال الدين عمر بن ابراهيم بن العجمى الحلبى الشافعى ولد سنسة أربع وثلاثين وسبعائة واشتغل فى شبيبته وحفظ الحاوى ونزل فى المدارس وجلس معالشهود ثم ولى بعض المدارس بعد والده و نازعه الآذرعى ثم الفوى ثم استقر ذلك بيده وكان سمع المساسل بالأولية من الشيخ تقى الدين السبكى ومن محمد بن يحيى بن سعد وحدث به عنهما وله اجازة حصلها له أبوه فيها المزى وتلك الطبقة ولكنه لم يحدث بشىء منها وكان سليم الفطرة نظيف اللسان خيرا لا يغتاب أحدا رحمه الله .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الغمارى شم المصرى المالكي قال ابن حجر أخذالعربية عن أبي حيان وغيره وسمع الكثير من مشايخ مكة كاليافعي والفقيه خليل وسمع بالاسكندرية من النويرى وابن طرخان وحدث بالكثير وكان عارفا باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لاسيماالشواهد قوى المشاركة في فنون الادب تخرج به الفضلاء وقد حدثنا بسماعه من أبي حيان عن ناظمها وأجازلي غير مرة وقال السيوطي في طبقات النحاة تفرد على رأس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم: البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والغاري هذا بالنحو والشيرازي صاحب القاموس باللغة و لااستحضر الخامس والغاري هذا بالنحو والشيرازي صاحب القاموس باللغة و لااستحضر الخامس

انتهى و توفى فى شعبان عن اثنتين وثمانينسنة .

وفيها نجم الدين محمد بن محمد بن عبد الدابم الباهى ـنسبة الىباهة بالموحدة والتحتية قري يه من الوجه القبلي ـالمصرى الحنبلي قال ابن حجر اشتغل كثيرا وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس وأنتى وكان له نظر في كلام ابن عربى فياقيل انتهى وقال ابن حجى كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء توفى في شعبان عن ستين سنة .

وفيها محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الغلنى بضم المعجمة وسكون اللام ثم فالم بن شيخ المعظمية قال ابن حجر سمع الحجار وحضر على اسحق الآمدى واجازله أيوب الكحال وغيره وأجازلى غير مرة وتوفى فى جمادى الآخرة .

وفيها محمد بن محمد الجريدى القيروانى تفقه ثم تزهد وانقطع وظهرت له كرامات وكانيقضى حوائج الناس وكان ورعه مشهورا وحجسنة اثنتين وثمانين وسبعائة فجاور بمكة الى ان مات .

وفيها مقبل بن عبد الله الرومى الشافعى عتيق الناصر حسن طلب العلم واشتغل فى الفقه وتعمق فى مقالة الصوفية الاتحادية وكتب الخط المنسوب الى الغاية وأتقن الحساب وغيره ومات فى أوائل السنة وقد جاوز الستين قاله الن حجر.

وفيها ملكة بنت الشريف عبد الله بن العز ابراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسي الصالحي قال ابن حجر أحضرت على الحجار وعلى محمد بن الفخر البخارى وعلى أبى بكر بن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهم وأجاز لها ابن الشيرازى وابن عساكر وابن سعد واسحق الآمدى وغيرهم وحدثت بالكثير وأجازت لى وتوفيت فى تاسع عشر جمادى الأولى وقد جاوزت الثمانين.

وفيها عز الدين يوسف بن الحسن بن الحسن بن محمودالسراى ثم التبريزى الحلق خلنا و يعرف بالحلوائي أيضا قال في تاريخ حلب قال ولده بدر

الدين لما قدم علينا ولد أي صاحب الترجمة سنة ثلاثين وسبعمائة وأخــذ عن العضد وغيره ورحل الى بغداد فقرأعلى الكرمانى ثم رجع الى تبريزفأقام بها ينشر العـلم ويصنف الى ان بلغه ان ملك الدءدع قصد تبريز لـكون صاحبها أساء السيرة مع رسول أرسله اليه في أمر طلبه منه وكانالرسول جميل الصورة الى الغاية فتولع به صاحب تبريز فلما رجع الى صاحبه أعلمه بما صنع معه وانه اغتصبه نفسه اياما وهو لايستطيع الفلت منمه فغضب أستاذه وجمع عسكره وأوقع بأهل تبريز فأخربها وكان أولمانازلها سأل عنعلمائهافجمعوالهفا واهم فی مکان وأکرمهم فسلم معهم ناس کثیر بمن اتبعهم ثم لمانز ح عنهم تحول عز الدينالي ماردين فأكرمه صاحبها وعقد له مجلسا حضره فيه علماؤها مثل شريح والهمام والصدر فأقروا له بالفضل ثم لمـا ولى امرة تبريز أمير زاده بن اللنك طلب عن الدين المذكور وبالغ فى اكرامه وأمره بالاستقرار عنده فأخبره بما كان شرع في تصنيفه واستعفاه ثم انتقل با خردالي الجزيرة فقطنها الى ان مات بها فی هذه السنة ومن سیرته انه لم تقع منه کبیرة و لمــا لمس بیده دینارا ولا درهما وكان لايرى الا مشغولا بالعلم أو التصنيف وشرح منهاج البيضاوي وعمل حواشي على الكشاف وشرح الأسماء الحسني قالهابن حجر .

وفيها يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم بن عمر الكتانى بالمثناة الفوقية الثقيلة الصالحي سمع من الحجار حضورا ومن الشرف بن الحافظ وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدى وعائشة بنت مسلم الحرانية وغيرهم وأجاز له الرضى الطبرى وهو خاتمة أصحابه وأجاز له أيضاابن سعدوابن عساكر وآخرون وحدث بالكثير وكان خيرا وأجاز لابن حجر وغيره وتوفى فى نصف صفر عن ثلاث وثمانين سنة.

﴿سنة ثلاثو ثمانمائة﴾

دخلت والناس فى أمر مريج من اضطراب البلادالشمالية بطروق تمرلنك وفيها كائنته بدمشق وما والاها وسيأتى ذلك مفصلا فى ترجمته فى سنة سبع وثمانمائة ان شاء الله تعالى .

وفيها توفى برهان الدين ابراهيم بن الشيخ عماد الدين اسمعيل النقيب بن ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي أقضى القضاة تفقه على جماعة منهم ابن مفلح وكان فقيها جيدا متقنا للفرائض وناب عن قاضي القضاة شمس الدين النابلسي فباشر مباشرة حسنة وله تعليقة على المقنع توفى بالصالحية فى خامس رمضان وقد ناهز الستين ودفن بالروضة.

وفيها برهان الدين أبو سالم ابراهيم بن محمد بن على التادلى ـبالمثناة الفوقية وفتح المهملة نسبة الى تادلة من جبال البربر بالمغرب المالكي قاضي المالكية بدمشق ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة وكان قوى العين مصما في الأمور ملازما لتلاوة القراآن والاسباع شجاعا جريئا ولى قضاء الشام سنة ثمان وسبعين الى هذه المدة عشر مراريتعاقب هو والقفصي وغيره وولى أيضاً قضاء حلب وتوفى في جمادي الاولى من جراحات جرحها لما حضر وقعة اللنكية.

وفيها برهان الدين وتقى الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج الراميني الاصل ثم الدمشقى الحنبلي الحافظ شيخ الحنابلة ورئيسهم وقاضى قضاتهم ولدسنة تسع وأر بعين وسبعائة وحفظ كتبا عديدة وأخذ عن جماعة منهم والده وجده قاضى القضاة جهال الدين المرداوى وقرأ على البهاء السبكي واشتغل وأشغل وأفتى ودرس وناظر وصنف وشاع اسمه واشتهر ذكره و بعد صيته ودرس بدار الحديث الأشرفية بالصالحية والصاحبية وغيرهما وأخذ عنه جهاعات منهم ابن حجر العسقلاني ومن تصانيفه كتاب

فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وكتاب الملائكة وشرح المقنع ومختصر ابن الحاجب وطبقات أصحاب الامام أحمد وتلف غالبها فى فتغة تيمور وناب فى الحكم لابن المنجا وغيره وانتهت اليه مشيخة الحنابلة وكان له ميعاد فى الجامع الاموى بمحراب الحنابلة بكرة نهار السبت يسرد فيه نحو مجلد ويحضر مجلسه الفقهاء من كل مذهب ثم ولى القضاء بدمشق ولما وقعت فئنة التتاركان بمن تأخر بدمشق ثم خرج الى تيمور ومعه جاعة و وقع بينه و بين عبد الجبار المعتزلي امام تيمور مناظرات والزامات بحضرة تمرلنك فأعجبه ومال اليه فتكلم معه فى الصلح فأجاب الى ذلك ثم غدر فتألم صاحب الترجمة ومال اليه فتكلم معه فى الصلح فأجاب الى ذلك ثم غدر فتألم صاحب الترجمة الى أن توفى فى يوم الثلاثاء سابع عشرى شعبان ودفن عند رجل والده بالروضة .

وفيها عز الدين أبو جعفر أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن ابن على بن محمد بن عمد بن البن على بن محمد بن المحسين بن المحسين بن المحسين بن المحسين بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسيني الاسحاقي الحلبي الشافعي الرئيس الجليل نقيب الاشراف ولد سنة احدى وأربعين وسبعائة وسمع من جده الأمه الجمال ابراهيم بن الشهاب محمود والقاضي ناصر الدين بن العديم وغيرهما وأجاز له بمصر أبو حيان والوادي آشي والميدومي وآخرون من دمشق وغيرها واشتغل كثيرا واعتني بالأدب ونظم الشعر فأجاد قال القاضي علاء الدين كان من حسنات الدهر زهداً وو رعا و وقار ا و مهابة و سخاء لايشك من رآه انه من السلالة النبوية حتى انفرد في زمانه برياسة حلب و تردد اليه القضاة فمن دونهم و حدث بالاجازة من الوادي آشي وأجاز لابن حجر وغيره ومن شعره:

يارسول الله كن لى شافعا فى يوم عرضى فأولو الارحام نصاً بعضهم أولى ببعض وكان تحول فى كائنة تيمور الى تبريز من أعمال حلب بينهما مرحلتان منجهة الفرات فمات بها فى رجب ونقل الى حلب فدفن عند أهله.

وفيهاأحمدبنآ قبرس(١)بن يلغان(٣)بن كنجك(٣)الخوارزمى ثم الصالحى قال ابن حجر سمع من اسحق بن يحيى الآمدى ومحمد بن عبد الله بن المحب وزينب بنت الكمال أخذت عنه بالصالحية كثيرا وكان خيرامات فى الفتنة انتهى .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن راشد بن طرخان المكاوى الدمشقى الشافعى أقضى القضاة كان أحد العلماء الأئمة المعتبرين اشتغل فى الفقه والحديث والنحو والأصول قال الزهرى ما فى البلد من أخذ العلوم على وجهها غيره وكان ملازما للاشتغال وتخرج به جماعة وناب فى القضاء ودرس فى الدماغية وناب فى الشامية الجوانية وقصد بالفتاوى من سائر الاقطار وكان يكتب عليها كتابة حسنة وخطه جيد كان فى ذهنه وقفة وعبارته ليست كقلمه وكان يميل الى ابن تيمية كثيراً ويعتقدر جحان كثير من مسائله وفى أخلاقه حدة وعنده نفرة من الناس انفصل من الوقعة وهو متألم مع ضعف بدنه السابق وحصل له جوع فمات فى رمضان وهو فى عشر السبعين ظناً ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشمالى من جهة الغرب قاله ابن قاضى شهبة .

ويفيها أحمد بن ربيعة المقرى. أحد المجودين للقراءة والعارفين بالعلل أخذ عن ابن اللبان وغيره وانتهت اليه رياسة هذا الفن بدمشق ومعذلك كان عاملا لمعاناة ضرب المندل واستحضار الجن توفى فى شعبان وقدجاوز السبعين .

وفيها القاضى شهاب الدين أحمد بن عبد الله النحريرى المالكي قدم القاهرة وهو فقير جداً فاشتغل وأقرأ الناس في العربية ثم ولى قضاء طرابلس فسار اليها ونالته محنة من منطاش ضربه فيها وسجنه بدمشق فلما فر منطاش رجع

⁽۱) فى الضوء «آق برس بالسين المهملة آخره وربماقلبت صاداً » (۲) فى نسخة من الضوء «بلغاق» (۳) فى الأصل «لنجك» مهملة من النقط

الى القاهرة وقد تمول فسعى الى ان ولى قضاء المالكية فى محرم سنسة أربع وتسعين فلم تحمدسيرته فصرف فى ذى القعدة منها واستمرالىأن مات معزولا فى رجب ،

وفيها سعد الدين أحمد بن عبد الوهاب بن داودبن على المحمدى القوصى ولد بقوص وتفقه ثم دخل القاهرة واشتغل ثم دخل الشام فأقام بها ثم دخل العراق فأقام بتبريز وأصبهان ويزد وشيراز ثم استمر مقيما بشيراز بالمدرسة البهائية الى ان مات في ربيع الآخر.

وفيها أحمد بن على بن يحيى بن تميم الحسيني الدمشقى وكيل بيت المال بها سمع الكثير من الحجار وابن تيمية والمزى وغيرهم وولى نظر المارستان النورى قديما ووكالة بيت المال ونظر الأوصياء وكان مشكورا في مباشراته ثم تركذلك وانقطع في بيته يسمع الحديث الى ان مات قال ابن حجر قرأت عليه كثيراً فكان ناصرالدين بن عدنان يطعن في نسبه ، مات في ربيع الآخر وله سبع وثمانون سنة واستراح من رعب الكائنة العظمى .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الايلى الفارسي نزيل بيت المقدس شم الرملة يلقب زغلش بزاى أوله ومعجمتين بينهما لام الحنبلي ويعرف بابن العجمي وبابن المهندس سمع من ابن الميدومي فمن بعده بالقدس والشام شم طلب بنفسه وحصل كثيراً من الاجزاء والكتب وتمهر شم افتقر قال ابن حجر سمعت منه بالرملة فو جدته حسن المذا كرة لكنه عاني الكدية واستطابها وصار زرى الملبس والهيئة سمعت منه في ثاني عشر رمضان سنة اثنتين وثما مائة وقد سمع أبوه من الفخر على وحدث ومات شهاب الدين هذا في وسط السنة و تمزقت كتبه مع كثرتها انتهى .

وفيها موفق الدين أبو العباس أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد الكنانى الحنبلي العسقلاني قاضي الحنابلة

بالديار المصرية استقر فيها بعد موت أخيه برهان الدين فى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة وتفقه على والده وعلى الشيخ بجدالدين سالم وقرأ العربية على البرهان الواحدى وسمع الحديث من والده وابن الفصيح وأجاز له ابن أميلة وغيره ولم يحدث وكان حسن الذات بميل الصفات كثير الحياء حسن السيرة وتوفى بمصر فى حادى عشر رمضان عن أربع وثلاثين سنة ،

وفيها جلال الدين أسعد بن محمد بن محمود الشيرازى الحنني قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندى والشمس الكرمانى وقرأ عليه صحيح البخارى أكثر من عشرين مرة وجاور معه بمكة سنة خمس وسبعين وكان يقرىء ولديه ويشغلهما ويشغل في النحو والصرف وغيرهما ودرس وأعاد وحدث وأفاد وكانت عنده سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع ويكتب خطاً حسنا كتب البخارى في بحلد وأخرى في مجلدين وكتب الحكشاف والبيضاوى وغير ذلك ولي آخر امامة السميساطية بدمشق ومات بها في جهادى الآخرة وقد جهاو زالثمانين.

وفيها الملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل عباس بن المجاهد على بن المؤيد داود بن المظفر عمر بن المنصور على بن رسول اليمنى ممهدالدين قال ابن حجر: التركمانى الأصل ولى السلطنة بعد أبيه فأقام بها خمسا وعشرين سنة وكان فى ابتداء أمره طائشا ثم توقر وأقبل على العلم والعلماء وأحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء و يبالغ فى الاحسان اليهم امتدحته لما قدمت بلده فأثابني أحسن الله جزاءه توفى فى ربيع الأول بمدينة تعز ودفن بمدرسته التي أنشأها بها ولم يكمل الستين انتهى .

وفيها اسماعيل بن عبدالله المغربي المالكي نزيل دمشق كان بارعا في مذهبه وناب في الحمكم وأفتى و تفقه به الشاميون ومات في شعبان عن نحو سبعين

سنة وقد ضعف بصره.

وفيها عماد الدين أبو بكر ابراهيم بن العز محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله ابن أبى عمر المقدسي ثم الصالحي الحنبلي المعروف بالفرائضي سمع الكثير على الحجار وابن الزراد وغيرهما وأجازله أبو نصر بن الشيرازي والقسم بن عساكر وآخرون قال ابن حجر أكثرت عليه وكان قبل ذلك عسرا في التحديث فسهل الله تعالى له خلقه مات عام الحصار عن نحو ثمانين سنة انتهى .

وفيها شرف الدين أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الحموى الأصل ثم المصرى الشافعي سمع الكثير من جده والميدومي ويحيي بن فضل الله وغيرهم وأجازله مشايخ مصر والشام إذ ذاك بعناية أبيه واشتغل مدة وناب عن أبيه في الحكم والتدريس ثم ترك وخمل لاشتغاله بما لايليق بأهل العلم قال ابن حجر وكان يدرى أشياء عجيبة رأيته يجعل المكتاب في كه ويقرأمافيه من غير أن يكون شاهده مات في رابع عشر جهادى الأولى بمصر عن خمس وسبعين سنة .

وفيها عز الدين الحسن بن محمد بن على العراقى المعروف بأبى أحمد الشاعر المشهور نزيل حلب قال ابن خطيب الناصرية كان من أهل الآدب وله النظم الجيد وكان خاملا و ينسب الى التشيع وقلة الدين وكان يجلس مع العدول للشهادة بمكتب داخل باب النيرب ومن نظمه:

ولما اعتنقنا للوداع عشية وفى كل قلب من تفرقنا جمر بكيت فأ بكيت المطى توجعا ورق لنامن حادث السفر السفر جرى دردمع أبيض من جفونهم وسالت دموع كالعقيق لناحمر فراحوا وفى أعناقهم من دموعنا عقيق وفى أعناقنا منهم در وله مؤلف سهاه الدر النفيس من أجناس التجنيس يشتمل على سبع قصائد وله عدة قصائد فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم مرتبة على حروف المعجم

وتوفى بحلب فى سابع عشر المحرم .

وفيها خديجة بنت أبي بكر بن على بن أبي بكر بن عبد الملك الصالحية المعروفة ببنت اللورى قال ابن حجر حدثتناعن زينب بنت الكمال وماتت في حصار دمشق.

وفيها بها الدين أبو الفتح رسلان بن أبى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني الشافعي ابن أخي سراج الدين اشتغل بالفقه كشيرا ومهر وشارك في غيره وناب في الحكم و تصدى للافتاء والتدريس وانتفع به في جميع ذلك وكان كثير المنازعة لعمه في اعتراضاته على الرافعي قال ابن حجى كان من أكابر العلماء وحمدت سيرته في القضاء و توفى في آخر جمادي الأولى وله سبع وأربعون سنة وكثر تأسف الناس عليه .

وفيها زينب بنت العهاد أبى بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عباس ابن جعوان قال ابن حجر سمعت من الحجار وعبد القادر بن الملوك وغيرهما وماتت فى شوال وسمعت عليها أيضا.

وفيها ست الكلبنت أحمدبن محمد بن الزين القسطلانية ثم المكية حدثت بالاجازة عن يحيى بن فضل الله ويحيى بن البصرى وابن الرضى وغيرهم من الشاميين والمصريين وسمع منها ابن حجر بمكة .

وفيها شرف الدين شعبان بن علىبن ابراهيم المصرى الحنني سمع مرفق أصحاب الفخر وكان بصيرا بمذهبه ودرس فى العربية وحصل له خلل فى عقله ومع ذلك يدرس و يتكلم فى العلم وتوفى فى شوال .

وفيها شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن ابر اهيم بن أبى بكربن يعقوب ابن الملك العادل الدمشقية قال ابن حجر روت عن زينب بنت الكمال وماتت فى شعبان ولى منها اجازة انتهى .

وفيها تقي الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمدبن أحمد بن

عبيدالله القدسيثم الصالحي سمع من الحجار وغيره وقال ابن حجر قرأت عليه الكثير بالصالحية مات بعد الوقعة .

وفيها تقى الدين أبو الفتح عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سلمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف قاضى القضاة الكفرى الدمشقى الحننى ولد بدمشق سنة ست وأربعين وسبعائة وسمع على أصحاب ابن عبدالدايم وغيرهم وتفقه بوالده وغيره وبرع فى الفقه والأصول والعربية وغير ذلك وتولى قضاء قضاة الحنفية بدمشق هو وأخوه زين الدين عبد الرحمن وأبوه وجده وكان مشكور السيرة محمود الطريقة وتوفى فى عشرى ذى القعدة فى أسر الطغية تهمور.

وفيها تقى الدين عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى المعروف بابن عبيد الله كان اماما علامة رحلة سمع على الحجار ومن ابن الرضى وبنت الكمال والجزرى وغيرهم وسمع من ابن حجر سمع من لفظه المسلسل بالأولية وسمع عليه غير ذلك وتوفى بالصالحية بعد كائنة تيمور.

وفيها عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلى الدمشقى الحنبلي قال ابن حجر حدثنا عن المزى وغيره مات في رجب.

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الرشميدى الشافعى و لدسنة احدى وأربعين وسبعائة وأسمع على جهاعة وسمع بدمشق من جهاعة وحدث وكان عنده علم بالميقات وولى رياسة المؤذنين قال الحافظ ابن حجى كان بارعا فى الحساب والفرائض والميقات شرح الجعبرية والاشنهية والياسمينية وله مجاميع حسنة انتهى وأخد عنه ابن حجر وتوفى فى مستهل جهادى الأولى .

وفيها عز الدين عبد العزيز بن محمدبن محمدبن الحضر بن الحضرى الطيبي بتشديدالتحتانية بمدهاموحدة ولد قبل ثلاثين وسبعائة وأسمع على يحيي بن

فضل الله وصالح بن مختار وآخرين ووقع فى الحكم عنـد أبى البقاء فمن بعده وباشر نظر الأوقاف قال ابن حجر سمعت عليه شيئا وخرجت لهجزءاً ومات فى ثالث عشر المحرم .

وفيها عبد القادر بن محمد بن على بر عمر بن نصر الله الدمشقى الفراء المعروف بابن القمرسبط الحافظ الذهبى سمع بافادة جده منه ومن زينب بنت الكمال وأحمد بن على الجزرى فى آخرين قال ابن حجر حدثنا فى حانوته وكان نعم الرجل مات فى الكائنة .

وفيها كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابراهيم ابن مكانس ولى الوزارة وغيرها مرارا وكان مهابا مقداماً متهورا وقبض عليه بسبب تهوره وصودر ثم ضرب بالمقارع ولم يكن فيه مافى أخيه فحرالدين من الانسانية والأدب الا انه كان مفضالا كثير الجود لأصحابه قال فى المنهل كان دن أعاجيب الزمان فى الحفة والطيش وقلة العقل وسرعة الحركة يقال انه لما أعيد الى الوزارة بعد أن ضرب بالمقارع قال لمن معه وهو فى موكبه بالحلقة والناس بين يديه يافلان ماهذه الركبة غالية بعلقة مقارع و توفى يوم الثلاثاء رابع عشرى جمادى الآخرة.

وفيها فخرالدين عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر الأنصارى السعدى العبادى _ بالضم والتخفيف _ الكركى ثم الدمشقى الشافعى الـ كاتب المجود ولد بالكرك سنة سبع وعشرير _ وسبعاية وقدم دمشق سنة احدى وأر بعين فسمع بها من أحمد بن على الجزرى والسلاوى ثم عاد الى بلده ثم استوطن دمشق من سنة خمس وأر بعين واشتغل فى الفقه وسمع أيضاً من زينب ومحمد ابنى اسمعيل بن الخباز وفاطمة بنت العز ثم دخل مصر فأقام بها مدة وتزوج بنت العلامة جمال الدين بن هشام ثم جاور بمكث مع عادالى دمشق وحدث سمع منه الياسو فى وغيره ومات فى شعبان .

وفيها علاء الدين على بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوى ثم الصالحى الحنبلي سبط أبى العباس بن المحب ولد سنة ثلاثين وسبعائة وكان أقدم من بقى من شهود الحكم بدمشق فانه شهد عندقاضي القضاة جمال الدين المرداوى وكان رجلا خيرا سمع من ابن الرضى وزينب بنت الكمال وعائشة بنت المسلم وقرأ عليه الشهاب بن حجر وغيره وتوفى فى رمضان .

وفيها على بن أيوب الماحوزى النساج الزاهدكان يسكن بقرية قبر عاتكة و ينسج بيده و يباع ما ينسجه بأغلى ثمن و يتقوت منه هو وعائلته ولا يزور أحداً وكانت له مشاركة فى العلم قال ابن حجى هو عندى خير من يشار اليه بالصلاح فى و قتنا و كان طلق الوجه حسن العشرة له كرامات و مكاشفات تو فى فى عاشر ربيع الآخر .

وفيها علاء الدين أبو الحسن على بن محمد بن عباس بن شيبان البعلى ثم الدمشقى الحنبلى المعروف بابن اللحام شيخ الحنابلة فى وقته اشتغل على الشيخ زين الدين بن رجب قال البرهان بن مفلح فى طبقاته وبلغنى أنه أذن له فى الافتاء وأخذا لأصول عن الشهاب الزهرى ودرس وناظر واجتمع عليه الطلبة وانتفعوا به وصنف فى الفقه والاصول فن مصنفاته القواعد الاصولية والاخبار العلمية فى اختيارات الشيخ تقى الدين بن تيمية وتجريد العناية فى تحرير أحكام النهاية وناب فى الحكم عن قاضى القضاة علاء الدين بن المنجا رفيقاً للشيخ برهان الدين بن مفلح ثم ترك النيابة وتوجه الى مصر وعين له وظيفة القضاء بها فلم ينبرم ذلك واستقر مدرس المنصورية الى ان توفى يوم عيد الفطر وقيل الأضحى وقد جاوز الجنسين.

وفيها علاء الدين على بن محمد بن يحيى الصرخدى الشافعى نزيل حلب تفقه بالموضعين وسمع من المزى وغيره وجالس الآزرعى وكان يبحث معه ولا يرجع اليه وكان يلازم بيته غالباً ولا يكتب على الفتاوى الانادرا ثم

درس بجمامع تغرى بردى قال القاضى علاء الدين قاضى حلب فى تاريخه قرأت عليه وانتفعت به كثيرا و ناب فى الحكم عن ابن أبى الرضا وغيره وكان البلقينى لما قدم حلب وجالسه يثنى عليه و توفى بأيدى اللنكية .

وفيها نور الدين على بن يوسف بن مكى بن عبد الله الدميرى ثم الغزى ابن الجلال المالكي أصله من حلب وكان جده مكى يعرف بابن نصر ثم قدم مصر وسكن دميرة فولد له بها يوسف فاشتغل بفقه المالكية وسكن القاهرة وناب عن البرهان الاخنائي وعرف بجلال الدميرى و ولد لههذا فاشتغل حتى برع فى مذهب مالك ولم يكن يدرى من العلوم شيئاً سوى الفقه وكان كثير النقل لغرايب مذهبه شديد المخالفة لأصحابه الى أن اشتهر صيته فى ذلك و ناب فى الحكم مدة ثم ولى القضاء استقلالا فى أول هذه السنة وعيب بذلك لأنه افترض مالا بفائدة حتى بذله للولاية وكان منحرف المزاج مع المعرفة التامة بالأحكام وسافر مع العسكر الى قتال اللنك فيات قبل أن يصل فى جمادى الآخرة ودفن باللجون .

وفيها زين الدين عمر بن محمد بن أحمدبن عبدالهادى بن عبد الحميدالمقدسى الحنبلى الشيخ المسند المعمر أحضر على زينب بنت الكمال وأسمع على أحمد بن على الجزرى وعبد الرحيم بن أبى اليسر وهو ابن أخت الشيخة فاطمة بنت محمد ابن عبد الهادى الآتى ذكرها توفى فى شعبان فى فتنة التيمور.

وفيها زين الدين عمر بن براق الدمشقى الحنبلى كان سريع الحفظ قوى الفهم على طريقة ابن تيمية وكان له طلبة وأتباع وكان بمن أوذى فى الفتنة وأخذ ماله وأصيب فى أهله و ولده فصبر واحتسب ثم مات فى عاشر شو ال

وفيها زين الدين عمر بن جمال الدين عبد الله بن داود الكفرى الفقيه الشافعي قال ابن حجر اشتغل كثيراحتى قيل انه كان يستحضر الروضة وعرض عليه الحكم فامتنع وأفتى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع وكان قوى النفس

يرجع الى دين ومروءة قتل فى الفتنة التمرية .

وفيها زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي ثم الصالحى الملقن أسمعه أبوه الكثير من المزى والذهبي والبرزالي وزينب بنت الكمال وخلق كثير وكان مكثرا جداً كثير البر للطلبة شديد العناية بأمرهم يقوم بأحوالهم ويؤدبهم وكان لايضجر من التسميع قال ابن حجر قرأت عليه الكثير وسمعت عليه ومعه ، مات في شعبان وقد جاوز السبعين .

وفيها عائشة بنت أبى بكر بن الشيخ أبى عبد الله محمد بن عمر بن قوام البالسية ثم الصالحية قال ابن حجرروت لنا عن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر المغاروماتت فى ثالث عشر شعبان .

وفيهاعمران بن ادر يس بن معمر بالتشديد الجلجلولي ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة أربع وثلاثين وسبعهائة وعنى بالقراءات فقرأ على ابن اللبان وغيره ولازم القاضى تاج الدين السبكى وقرأ وحصل وكان فى لسانه ثقل فكان لا يفصح بالكلام الا اذا قرأ وكان يحج على قضاء الركب الشامى وسمع مربعض أصحاب الفخر قال ابن حجى لم يكن مشكوراً فى ولايته ولا شهاداته وكان يلبس دلقاً ويرخى عذبة عن يساره وكان فقير النفس لا يزال يظهر الفاقة واذا حصلت له وظيفه نزل عنها وكان كثير الاكل جداً وكان يقرأ حسناً مات بعد الكائنة العظمى .

وفيها فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى بن عبد المهادى المقدسية ثم الصالحية الحنبلية أم يوسف كان أبوها محتسب الصالحية وهو عم الحافظ شمس الدين أسمعت الكثير على الحجار وغيره وأجاز لها أبو نصر بن الشيرازى وآخرون من الشام وحسين الكردى وعبد الرحيم المنشاوى وآخرون من مصر قال ابن حجر قرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية ونعم الشيخة كانت ماتت في شعبان وقد جاوزت الثمانين.

وفيها قاضى القضاة صدر الدين أبو المعالى جمد بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن السلمى المناوى ثم القاهرى الشافعى ولد فى رمضان سنة اثنين وأربعين وسبعائة وأبوه حينئذ ينوب فى القضاء عن عر الدين بن جماعة وأمه بنت قاضى القضاة زين الدين عمر البسطاى فنشأ فى حجر السعادة وحفظ التنبيه وأسمع من الميدوى وابن عبد الهادى وغير هما تجمعهم مشيخته التى خرجها له أبو زرعة فى خمسة أجزاء و ناب فى الحكم وهو شاب ودرس وأفتى وولى افتاء دار العدل وتدريس الشيخونية والمنصورية وخرج أحاديث المصابيح قال ابن حجر سمعت منه وكتب على جامع المختصرات ثم ولى القضاء استقلالا وكان كثير التودد الى الناس معظا عند الخاص والعام عبباً اليهم وكان له عناية بتحصيل الكتب النفيسة على طريق ابن جماعة فحصل منها شيئاً كثيراً وسافر مع العسكر فأسرع مع اللنكية فلم يحسن المداراة مع عدوه فأهانه وبالغ فى اهانته حتى مات وهو معهم فى القيد غريقاً غرق فى نهر الفرات فى شوال بعد أن قاسى أهو الا عسى الله أن يكون كفر بها عنه ماجباه عليه القضاء انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن على الجزرى ثم الدمشقى بن الظهير سمع من ابن الحباز وغيره وأكثر عن أصحاب الفخر بطلبه وكان خيرا يتغالى فى مقالات ابن تيمية توفى فى تاسع عشر شوال عن ستين سنة .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن على بن سليمان المعرى ثم الحلبى برب الركن الشافعي كان ينسب الى أبى الهيثم التنوخي عم أبى العلاء المعرى ولد سنة تسع وثلاثين وسبعاية تفقه وأخذ عن الزين الباريني والتاجبن الدريهم وبدمشق عن التاج السبكي وكتب كثيرا وخطب بحامع حلب مدة وكان حاد الحلق مع كثرة البر والصدقة وله ديوان خطب ونظم وسط وأخذعنه القاضي علاء الدين وابن الرسام وتوفى في الكائنة العظمي.

وفيها شمس الدين محمد بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس البابي ثم

الحلبي ولدبالباب ثم قدم حلب وكان يسمى سالما فتسمى محمداوقرأ على عمه العلامة علاء الدين على البابي والزين الباريني و برع فى الفرائض والنحو وشارك فى الفنون واشغل الطلبة وأفتى ودرس وكان ديناً عفيفا و ولاه القاضى شرف الدين الانصارى قضاء ملطية فلما حاصرها ابن عثمان عاد الى حلب الى أن عدم فى الكائنة التيمورية.

وفيهابدر الدين محمد بن الحافظ عماد الدين اسمعيل بن عمر بن كثير البصروى ثم الدمشقى الشافعي و لد سنة تسع وخمسين وسبعائة واشتغل وتميز وطلب وسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر ومن بعد هم قال ابن حجر وسمع معى بدمشق ثم رحل الى القاهرة فسمع من بعض شيو خنا وتمهر في هذا الشأن قليلاو تخرج بابن النجيب وشارك في الفضائل مع خط حسن و درس في مشيخة الحديث بعد أبيه بتربة أم الصالح مات في ربيع الآخر فارآعن دمشق بالرملة وكان قدعلق تاريخا للحوادث التي في زمنه انتهى وقال ابن حجى لم يكن محمود السيرة.

وفيها محمد بن حسن بن عبد الرحيم الصالحي الدقاق قال ابن حجر حدثناعن الحجار سمعت منه أجزاء انتهى .

وفيها شمس الدين أبو عبيدالله محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقى الحريرى الحنبلي المعروف بابن المنصفي ولد سنة ست وأر بعين و سبعائة واشتغل في الفقه وشارك في العربية والأصول وسمع الكثير من أصحاب ابن البخارى وسمع بمصر أيضا و حصلت له محنة بسبب مسألة الطلاق المنسوبة الى ابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان خيرادينا قاله ابن حجر وقال سمعت منه شيئا ومات في شعبان بعد أن عوقب واستمر متألما انتهى وقال ابن حجى كان فقيها محدثا حافظاقر أ الكثير وضبط وحرر وأتقن وألف وجمع مع المعرفة التامة تخرج بابن المحب وابن رجب وكان يفتى و يتقشف مع الانجماع ولم تكن الحنابلة ينصفونه وأقام بالضيائية ثم بالجوزية انتهى .

و فيها شمس الدين محمد بن سليم بن كامل الحور انى ثم الدمشقى الشافعى تفقه ومهر واعتنى بالأصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على علاء الدين حجى وكتب عليها حواشى مفيدة وأذن له فى الافتاء و درس وأجاد و تصدر وأفاد وكان أكثر أقر انه استحضارا للفقه وكان أسمر شديد السمرة وكان يكتب المحكم وكتب من مصنفات التاج السبكى له كثيرا و توفى فى رجب بعدأن عوقب بأيدى اللنكية وقد قارب الستين.

وفيها شمس الدين محمد بن عبدالله بن عثمان بن شكر البعلى الحنبلي الشيخ الامام سمع الحديث مر. جهاعة وروى وألف وجمع وكانت كتابته حسنة وعباراته جيدة في التصنيف حدث بمعجم ابن جميع وتوفى بغزة .

وفيها الحافظ ناصر الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمرة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر الحنبلي المعروف بابن زريق الشيخ الامام تفقه وطلب الحديث فسمعه من صلاح الدين بن أبي عمر وتخرج بابن المحب وتمهر في فنون الحديث وسمع العالى والنازل وخرج ورتب المعجم الأوسط على الأبواب وصحيح ابن حبان قال ابن حجر استفدت منه كثيرا وسمع معى على الشيوخ بالصالحية وغيرها ولمأر في دمشق من يستحق اسم الحافظ غيره وتوفى في ذي القعدة أسفا على ولده أحمد ولم يكمل الخسين وكان اللنكية قد أسروه وله نحو عشر سنين انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ أبى عبد الله الذهبى الكفر بطناوى سمع بافادة جده منه ومن زينب بنت الكمال وغيرهما قال ابن حجر سمعت منه وكان من شيوخ الرواية قتل بالعقوبة فى حادى عشرى جادى الأولى وقيل بل ضرب عنقه صبرا وكان ببلده كفر بطنا فأخذه العسكر التمرى وقتلوه .

وفيها شمس الدين محمدبن عثمان بنعبدالله بن شكر _بضم المعجمة وسكون

الكاف البعلى ثم الدمشقى الحنبلى النبحالى بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة - سمع من ابن الحنباز وغيره وأجازله الميدومى وغيره وكان خيرا صالحا دينا متواضعا أفاد وحدث وجمع مجاميع حسنة منها كتاب في الجهاد وكان خطه حسنا ومباشرته محمودة وجمع وألف بعبارة جيدة توفى بغزة في رمضان عن ثمان وسبعين سنة.

وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد المقدسي الحنفي قاضي قضاة دمشق وليه فحسنت سيرته وكان فقيها بارعا ذكيا أفتى ودرس وأقرأ وتوفى بغزةفارا من تيمور في ربيع الأول.

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن مكين المالكى العلامة مدرس ظاهرية برقوق كارف اماما فقيها بارعا أفتى ودرس وأشغل عدة سنين وانتهت اليه رياسة المالكية فى زمنه وتوفى بالقاهرة فى عشرى ربيع الآخر.

وفيها شرف الدين محمد بن معين الدين محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن محمد المخزومى الدمامينى ثم الاسكندرانى الشافعى تفقه واشتغل بالعربية والمعقول وكان دينا يعانى الكتابة و باشر فى أعمال الدولة بالاسكندرية ثم سكن القاهرة وكان حديد الذهن و برع فى الفقه والأصول وو لى حسبة القاهرة مرارا ووكالة بيت المال مع الكسوة ثم نظر الجيش وسعى فى القضاء فلم يتم له ودفع فى كتابة السر قنطارامن الذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يتفق له وقبض عليه ثم أفرج عنه وولى قضاء الاسكندرية فلم يلبث أن مات بها مسموما فى المحرم .

وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى الحزرجى الشافعى أسمع فى صغره من ابن أبى اليسر ونفيسة بنت الحباز وعلى ابن العز عمر وغيرهم واشتغل بالفقه والاصول وولى القضاء مرارا وفرض

لهقصاء الشام لكن عزل قبل أن يتوجه إليه وولى خطابة الجامع بعدا بن جماعة ودرس بالاتابكية بدمشق وكان لين الجانب قليل الحرمة فى مباشرته وكان بخيلا بالوظائف وغيرها مع حسن خلق وفكاهة كثير الانصاف واذا وقع عليه البحث لا يغضب بخلاف والده واستقر فى يده تدريس الشافعي الى أن مات فى ربيع الآخر وقد جاوز السبعين .

وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغى التونسى المالكى شيخ الاسلام بالمغرب سمع من ابن عبد السلام الهوارى والوادى آشى وابن سلمة وغيرهم واشتغل بالفنون قال ابن ظهيرة فى معجمه إمام علامة ولد بتونس سنة ست عشرة وسبعائة وقرأ بالروايات على ابن سلمة وغيره و برع فى الأصول والفروع والعربية والمعانى والبيان والفرائض والحساب وسمع من الوادى آشى الصحيحين وكان رأسا فى العبادة والزهدوالورع ملازما للشغل بالعلم رحل إليه الناس وانتفعوابه ولم يكن بالعربية من يحرى مجراه فى التحقيق ولا من اجتمع له فى العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تأتى إليه من مسافة شهر وله مؤلفات مفيدة منها المبسوط فى المذهب فى سبعة أسفار ومختصر الحوفى فى الفرائض وقال ابن حجر أجاز لى وكتبلى خطه لما حج وعلى عنه بعض أصحابه كلاما فى التفسير كثير الفوائدنى مجلدين وتوفى ليلة الخيس الرابع بعض أصحابه كلاما فى التفسير كثير الفوائدنى مجلدين وتوفى ليلة الخيس الرابع والعشر بن من جمادى الآخرة ولم يخلف بعده مثله .

وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن الفقيه أبى بكر بن قوام الصالحي قال ابن حجر كان دينا خيرا به طرش كثير سمع الكثير من الحجار واسحق الآمدى وغيرهما فقرأنا عليه شبيها بالأذان وكنا نتحقق أنه يسمع مانقرؤه بامتحانه تارة و بصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم أخرى وبالرضا عن الصحابة كذلك، مات في شعبان محترقا بدمشق وقد جاوز الثمانين انتهى . وفيها محب الدين محمد بن محمد بن منيع الصالحي الموقت المعروف

بالوراق قال فى انباء العمر سمع من ابن أبى التائب وابن الرضا وغميرهما سمعت منه الكثير ومات فى رمضان بدمشق .

وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد المقدسي ثم الدمشقي الحنسني و لد سنة أربع وأربعين وسبعائة وبرع في الفقه والعربية والمعقول ودرس وأفتي وناب في الحكم ثم ولى القضاء استقلالا نحو سنة ثم عزل ولم تحمد مباشرته ثم سار الى القاهرة فسعى في العود فأعيد فوصل الى الرملة فمات بها في ربيع الآخر .

وفيها محمدبن محمدالبصروى ثم الدمشقى الضرير قرأ بالروايات واشتغل في الفقه ومات في رجب.

وفيها محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبى نمى الحسينى المكى من بيت الملك وقد ناب فى امرة مكة وكان خاله على بن عجلان لايقطع أمرا دونه وكانت لديه فضيلة وينظم الشعر مع كرم وعقل مات فى شوال وقد جاوز الأربعين.

وفيها القاضى شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن جمعة الانصارى الشافعى قاضى حلب ولد سنة ثمان وأربعين وسبعائة ونشأ فى حجر عمه شهاب الدين خطيب حلم قال فى المنهل تفقه على شمس الدين محمد العراقى شارح الحاوى وعلى الشيخ شهاب الدين الأذرعى وقدم القاهرة فأخذ عن الجمال الأسنوى والولى الملوى و سمع من الحافظ مغلطاى وغيره وبدمشق من ابن المهندس وأحمد الأيكى المعروف بابن زغلش (١) ثم عادالى حلب وقد برع فى فنون و تولى خطابة الجامع ثم استقر قاضى قضاة حلب وفى أبلمه قدم تيمور الى البلاد الشامية وحضر مجلس تيمور ورسم عليه ثم أفرج عنه وكان عالما كبيرا مشكور السيرة وله شرح الغاية القصوى للبيضاوى و توفى بحلب على عالما كبيرا مشكور السيرة وله شرح الغاية القصوى للبيضاوى و توفى بحلب

⁽١) فىالاصلهنا « زغلس » بالسين المهملة و فيه فى مواضع بالمعجمة ضبطا صحيحا .

فی شهر رمضان .

وفيها يوسف بن ابراهيم بن عبدالله الآذرعي نزيل حلب اشتغل كثيرا في الفقه وغيره بدمشق ثم قدم حلب فقرر في قضاء الباب ثم قضاء سرمين وكان فاضلافى الفقه مقتصرا عليمه مات في الكائنة العظمي قاله القاضي علاء الدين في تاريخ حلب.

وفيها جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن عبدالله الملطىثم الحلىألحنني أصله من خرت برتوولد سنة ستوعشرين وسبعائة ونشأ بملطية واشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية وهو كبدير فأخذ عن علمائها وسمع من العز بن جهاعة ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبوية وذكر انه سمعها منه سنة ستين واشتغل وحصل وأفتى ودرس وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم فاستدعاه برقوق لما مات شمس الدين الطرابلسي فحضر من حلب سنة ثمانمائة واستقر في قضاء الحنفية مدة قدرها مائة وعشرة أيام فباشر مباشرة عجيبة فانه قرب الفساق واستكثر من استبدال الأوقاف وقتل مسلما بنصراني ثم لما مات الكلستاني استقر بعده في تدريس الصرغتمشية واشتهر أنه كان يفتى بأكل الحشيش وبوجوه من الحيــل في أكل الربا وأنه كان يقول من نظر فيكتاب المخاري تزندق قاله ان حجر وقد أثنى ابن حجى على علمـــه وقال العيني كان عنــده بعض شح وطمع وتغفل وكان قد حصل بحلب مالا كشيرا فنهب فى الفتنة وكان ظريفا ربع القامة قال وهوأحد مشايخي قرأتعليه بحلب سنة ثمانين انتهي . وقال القاضي علاء الدىن الحلى في تاريخه لما هجم اللنكية البلاد عقد مجلس بالقضاة والعلماء لمشاطرة الناس في أموالهم فقال الملطى إن كنتم تعملون بالشوكة فالأمرلكم وأمانحن فلا نفتي بهذا و لا يحل أن يعمل فوقفت الحال وكانت من حسناته ولما طلب إلى مصر على رأس القرن قال لى أنا الآن ابن خمس وسبعين ومات

بالقاهرة في ربيّع الآخر انتهى .

وقال فى التاريخ المذكور مات فى هذه السنة من الفقهاء الشافعية فى الكاثنة و بعدها علاء الدين بالصرخدى وشرف الدين الدين بن الصحيف وشمس الدين البابى و بهاء الدين داو دالكردى وشمس الدين بن الزكى الجعبرى انتهى.

﴿ سنة اربع وثما عائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن راشد الملكاوى الشافعى اشتغل بدمشق وحصــــل ومهر فى القراءات وكان يشغل بالفرائض بالجامع بين العشاءين و توفى فى جهادى الآخرة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن الحسن بن محمد بن زكريا بن يحيى المقدسي ثم المصرى السويدائي نسبة الى السويداء قرية من أعمال حوران الشافعي اعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من يحيى بن المصرى وجهاعة من أصحاب ابن عبد الدايم والنحيب وغيرهم وأكثر لهمن الشيوخ والمسموع واشتغل فى الفقه وبحث فى الروضة وكان يتعانى الشهادات ثم أضر بآخره وانقطع بزاوية الست زينب خارج باب النصر قال ابن حجر قرأت عليه الكثير ونعم الشيخ كان وتفرد بروايات كثيرة وكان الشيخ جمال الدين الحلاوى يشاركه فى أكثر مسموعاته مات فى تاسع عشر ربيع الآخر وقد قارب الثمانين أو أكملها .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الحالق بن على بن حسن بن عبدالعزيز بن محمد بن الفرات المالكي اشتغل بالفقه والعربية والأصول والطب والأدب ومهر في الفنون ونظم الشعر الحسن ومنه:

اذا شئت ان تحيا حياة سعيدة ويستحسن الأقوام منك التقبحا تزيا بزى النرك واحفظ لسانهم والا فجانبهم وكن متصولحآ وفيها نور الدين أحمد بن على بن أبى الفتح الدمشقى نزيل حلب المعروف

بالمحدث سمع الكثير من أصحاب الفخر وغيرهم بدمشق وحلب واشتغل فى علم الحديث وأقرأ فيـه مدة بحلب ودمشق وأخذ الأدب عن الصلاح الصفدى وكان حسن المحاضرة .

وفيها القاضى تقى الدين أحمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد ابن محمد بن المنجا الحنبلى الشيخ الامام حصل ودأب وكان له شهامة ومعرفة وذهن مستقيم وناب لأخيه القاضى علاء الدين ثم اشتغل بقضاء قضاة دمشق بعد فتنة تيمور مدة أشهر وذكر عنه الشيخ شرف الدين بن مفلح انه ابتدأ عليه قراءة الفروع لوالده فلماانتهى فى القراءة الى الجنائز حضره أجله ومات معز ولا فى ذى الحجة ولم يكمل الحنسين سنة.

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد المصرى نزيل القرافة ابن الناصح قال ابن حجر سمع من الميدومى (١) وذكر انه سمع من ابن عبد الهادى وحدث عنه بمكة بصحيح مسلم وحدث عن الميدومى بسنن أبى داود وجامع الترمذى سماعا أخذت عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان سمتا وعبادة ومروءة مات فى أواخر رمضان و تقدم فى الصلاة عليه الخليفة انتهى.

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهندس المقدسي الحنبلي المتقن الضابط ولد سنة أربع وأر بعين وسبعها أة ورحل وكتب وسمع على الحفاظ وروى عنه جماعة من الأعيان منهم القاضي سعد الدير. الحنفي وتوفى بالقدس الشريف في شهر رمضان.

وفيها تقى الدين أبو بكر بن عثمان بن خليل الحورانى المقدسى الحننى سمع من الميدومى وحدث عنه وناب فى الحكم و توفى فى أواخر السنة ببيت المقدس. وفيها عماد الدين أبو بكر بن أبى المجد بن ماجد بن أبى المجدبن بدر بن سالم الشعدى الدمشقى ثم المصرى الحنبلى ولدسنة ثلاثين وسبعائة وسمع من المزى

⁽١) قولهمن «وذكر» الى قوله «بسنن أبى داود» غيرموجودفىالاصل.

والذهبي وغيرهما وأحب الحديث فحصل طرفا صالحا منه وسكن مصر قبل الستين فقرر فى طلب الشيخونية فلم يزل بها حتى مات وجمع الأوامر والنواهي مر. الكتب الستة واختصر تهدديب السكال قال ابن حجر اجتمعت به وأعجبني سمته وانجاعه وملازمته للعبادة وحدث عن الذهبي ومات فى أواخر جمادي الأولى.

وفيها بركة السيد الشريف المعتقد المعروف بالشريف بركة قال في المنهل الصافي كان لتيمور فيه اعتقاد كثير الى الغاية وله معه ماجريات من ذلك أن تيمور لما أخذ السلطان حسين صاحب بلخ سنة احــدى وسبعين وسبعائة ثم سار لحرب القان تقتمش ملك التتار وتلاقيا على أطراف تركستان واشــتد الحرب بينهما حتىقتل أكثر أصحاب تيمور وهم تيمور بالفرار وظهرت الهزيمة على عسكره و وقف في حيرة واذا بالسيد هذا قد أقبل على فرس فقال له تيمور ياسيدى انظر حالى فقالله لاتخف ثم نزل عن فرسه ووقف على رجليه بدعو ويتضرع ثم أخذمن الارض ملء كفه من الحصباء ورمى بها فى وجوه عسكر تغتمش خان وصرخ بأعلى صوته باغى قجتي ومعناه باللغة النركيةالعدو هرب فصرخ بها معه تيمور وعسكره وحمل بهم على القومفانهزموا أقبح هزيمةوظفر تيمور بعساكر تقتمش وقتل وأسر على عادته القبيحة وله معه أشياءمن هذا النمط ولهذا كانت منزلته عند تيمور إلى الغاية ودام معه إلى أن قدم دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وقد اختلف في أصل هذا الشريف فقيل انه كان مغربياً حجاماً بالقاهرة ثمسافر الى سمرقند وادعى انه شر بفعلوي وقيلانه منأهل المدينة النبوية وقيل من أهل مكة وعلى كل حال فأنا لاأعتقــد عليه لمصاحبته واعانته لتيمور على أغراضه الكفرية فأمره الى الله تعالى انتهى باختصار.

وفيها صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم الغزى الشافعي سمع من الميدومي وحدث عنه وناب في الحكم وتوفى في ذي القعدة

ببيت المقدس.

وفيها زين الدين عبد اللطيف بن تقى الدين محمد بن الحافظ قطب الدين. عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبيثم المصرى قال ابن حجر أحضر على ابن عبد الهادى وسمع من الميدوى وسمعت منه وكان وقورا خيرا مات فى وسط صفر.

وفيها عبد المؤمن العينتابى المعروف بمؤمن الحننى قال العينى فى تاريخه كان فاضلا فى عدة علوم منها الفقه وكان حسن الوجه مليح الشكل درس بعينتاب ثم تحول الى حلب فأقام بها الى ان مات .

وفيها فحر الدين عثمان بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي ثم المصري الشافعي المقرىء الضرير امام الجامع الازهر تصدى للاشتغال بالفراءة فأتقن السبع وصار أمة وحده قال ابن حجروأ خبر في انه لما كان ببلبيس كان الجن يقرؤن عليه قرأ عليه خلق كثير وكان صالحاً خيراً أقام بالجامع الازهر يؤم فيه مدة طويلة وقد حدث عنه خلق كثير في حياته انتفع به مالا يحصى عددهم في القراءة وانتهت اليه الرياسة في هذا الفن وعاش ثمانين سنة وتوفى في ثاني ذي القعدة . وفيها سراج الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي الوادي آشي ثم المصرى المعروف بابن الملقن قال في المنهل رحل أبوه نور الدين من الاندلس الى بلاد النزك وأقرأ أهلها قال في المنهل رحل أبوه نور الدين من الاندلس الى بلاد النزك وأقرأ أهلها هناك القرآن الكريم فنال منهم مالا جزيلا فقدم به الى القادرة واستوطنها فولد له بها سراج الدين هذا في يوم السبت رابع عشري ربيع الأول سنة ثلاث موسيعائة وتوفى والده وله من العمر سنة واحدة وأوصى الى الشيخ وكان صالحا وعشرين وسبعائة وتوفى والده وله من العمر سنة واحدة وأوصى الى الشيخ شرف الدين عيسي المغربي الملقن لكتاب الله بالجامع الطولوني وكان صالحا فتروج أم الشيخ سراج الدين ورباه فعرف بابن الملقن نسبة اليه وقرأه القرآن فتروج أم الشيخ سراج الدين ورباه فعرف بابن الملقن نسبة اليه وقرأه القرآن من المعمدة ثم أراد أن يشغله على مذهب الامام مالك فقال له بعض أو لاد

ان جماعة أقرئه المنهاج فأقرأه وأسمعه على الحافظين ابن سيــد الناس وقطب الدين الحلي وأجازله الحافظ المزي وغيره من دمشق ومصر وحلب وطلب الحديث بنفسه وعني به وسمع الكثير من حفاظ عصره كابن عبد الدايم وغيره وتخرج بابن رجب ومغلطاى ورحل الى دمشق فى سنة سبع وسبعين فسمع بها من متأخرىأصحاب الفخر بن البخاري وبرع وأفتى ودرس وأثنى عليه الأئمة ووصف بالحافظونوه بذكره القاضى تاج الدين السبكى وكتب لهتقر يظاعلى شرحه للمنهاج وتصدى للافتاء والتدريس دهرا طويلا وناب في الحكم ثم طلب للاستقلال بوظيفة القضاء فامتحن بسبب ذلك في سنة ثمانين ولزم داره وأكب على الاشغال والتصنيف حتى صار أكثر أهل زمامه تصنيفا و بلغت مصنفاته نحو ثلاثمائة مصنف وكانجماعة للكتب جداثم احترق غالبها قبل موتهوكان ذهنه مستقيما قبل أن تحترق كتبه ثم تغير حاله بعد ذلك وهو بمن كان تصنيفه أحسن من تقريره وبالغ بعضهم فقال انه أحضر اليه بعض تصانيفه فعجز عن تقرير ماتضمنه وقاممن المجلس ولم يتكلم وأخذعنه جماعات من الحفاظ وغيرهم منهم حافظ دمشق ابن ناصر الدين ووصفه بالحفظ والاتقان وقال ابن حجر كان موسعا عليه في الدنيا مديد القامة حسن الصورة يحب المزاحوالمداعبةمع ملازمة الاشتغال و الكتابة حسن المحاضرة جميل الأخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه وربمـا اشتهر بابن النحوى وربماكتب بخطه كذلك ولذلك اشتهر لها ببلاد اليمن وتغير حاله بآخره فحجبه ولده نور الدين الى ان مات في سادس شهر ربيع الأول بالقاهرة ودفن على والده بحوش الصوفية خارج باب النصر.

وفيها نجم الدين محمد بن نور الدين على بنالعلامة نجم الدين محمدبن عقيل ابن محمدبن الحسن بنعلى البالسي شم المصرى الشافعي قال ابن حجر تفقه كثيرا ثم تعانى الحدم عند الأمراء ثم ترك ولزم بيته ودرس بالطيبرسية الى ان مات

وأضر قبل موته بيسير ونعم الشيخ كان خيرا واعتقادا ومروءةوفكاهة لازمته مدة وحدثنى عن ابن عبد الهادى ونور الدين الهمدانى وغيرهما مات فى عاشر المحرم وله أربع وسبعون سنة انتهى .

وفيهاأ بو جعفر محمد بن محمد بن عنقه بنون وقاف وفتحات البسكرى بفتح الموحـدة وبعـدها مهملة نسبة الى بسكرة بلد بالمغربـ ثم المدنى كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين بننباتة قديما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر بدمشق وحمل عن ابن رافع وابن كثير وحصل الاجزاء وتعب كثيرا ولمينجب قال ابن حجر سمعت منه يسيرا وكان متوددا رجع من اسكندرية الى مصر فمات بالساحل غريبا رحمه الله تعالى . وفيها عز الدين يوسف بن الحسن بن محمود السرائي الأصل التبريزي الشهير بالحلوائى بفتح أوله وسكون اللاممهموز الفقيه الشافعي ولدسنة ثلاثين وسبعائة وتفقه ببلاده وقرأ على القاضي عضدالدين وغيره وأخذ ببغدادعن شمس الدين الكرماني الحديث وشرحه للبخاري ومهر في أنواع العلوم وأقبل على التدريس وشغل الطلبة وعمل على البيضاوىشرحا وتحول من تبريز لما خربه الدعادعة وهم أصحاب طغتمش خان الى ماردين فأقام بها مدة ثمأرسله مرزا ابن اللنك وقدم عليه تبريز فبالغ في اكرامه فأقام بها وكتب على الكشاف حواشى وشرح الاربعين النواوية وكان زاهداً عابداً معرضاً عن أمورالدنيا مقبلا على العلم حج وزار المدينة وجاور بها سنة وكان لايرى مهموما قط ورجع الىالجزيرة لماكثر الظلم فىتبريز فقطنها الىأن توفى بها وخلف ولدين مدر الدين محمد وجمال الدين محمد .

وفيها يوسف بن حسين الكردى الشافعى نزيل دمشق كان عالما صالحا معتقدا تفقه وحصل قال الشيح شهاب الدين الملكاوى قدمت من حلب سنة ربع وستين وسبعائة وهو كبير يشار اليه وكان يميل الى السنة و ينكر على الاكراد فى عقائدهم وبدعتهم وكان له اختيارات منها المسح على الجور بين مطلقا وكان يفعله وله فيه مؤلف لطيف جمع فيه أحاديث وآثارا ومنها تزويج الصغيرة التى لاأب لها ولاجد وقال ابن حجى كان يميل الى ابن تيمية ويعتقد صواب مايقول فى الفروع والاصول وكان من يحب ابن تيمية يحتمع اليه وكان قد ولى مشيخة الخانقاه الصالحية وأعاد بالظاهرية وقد وقع بينه و بين ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ بسبب العقيدة وتهاجرا مدة الى أن وقعت فتنة اللنك فتصالحا ثم جلس مع الشهود وأحسن إليه ولده فى فاقته ولم يلبث أن مات فى شوال.

(سنة خمس وثمانمائة)

فيها استولى تمرلنك على أبي يزيد بن عثمان وأسر ولده موسى ثم مات أبو يزيد في الأسر إمامن القهر أومن غيره وكان أبو يزيد من خيار ملوك الأرض ولم يكن يلقب ولا أحد من أبنائه وذريته ولا دعى بسلطان و لا ملك وانما يقال الامير تارة وخوند خان تارة أخرى وكان مهابا يحب العلم والعلماء يكرم أهل القرآن وكان يجلس بكرة النهار في مراح من الارض متسع ويقف الناس بالبعد منه بحيث يراهم فن كانت له ظلامة رفعها اليه فأزالها في الحال وكان بالبعد منه بحيث يراهم فن كانت له ظلامة رفعها اليه فأزالها في الحال وكان الأمن في بلاده فاشياللغاية وكان يشرط على كل من يخدمه أن لا يكذب و لا يخون الى غير ذلك من الاوصاف الحسنة و ترك لما مات سلمان ومحمدا وموسى وعيسى فاستقل بالملك سلمان وسيأتي شي من ذكره في ترجمة تيمور.

وفيها استولى تيمورعلى غالب البلاد الرومية ورجع الى بلاده فى شعبان من هذه السنة .

وفيها استشهد سعد الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن على بن صبرالدين ملك الحبشة استقر في مملكة الحبش بعد أخيه حق الدين فسار سيرته في جهاد

الكفر وكانت عنده سياسة وكسرت عساكره وتعددت غاراته واتسعث مملكمته حتى وقع له مرة ان بيع الأسرى الذين أسرهم من الحبشة كل عبـدين بتفصيلة وبلغ سهمه من بعض الغنايم أربعين ألف بقرة لم تبت عنده بقرة واحدة بل فرقها وله فى مدة ولايته وقايع وأخبار يطول ذكرها فلماكان فى هذه السنة جمع الحطى صاحب الحبشة جمعاً عظبها وجهز عليه أميراً يقال له باروا فالتقى الجمعان فاستشهد من المسلمين جمع كثير منهم أربعائة شيخ من الصلحاء أصحاب العكا كيزوتحت يدكل واحد منهمعدة فقرأ واستبحر القتل فى المسلمين حتى هلك أكثرهم وانهزم من بقى ولجأسعد الدينالى جزيرة زيلع فى وسط البحر فحصروه فيها الى أن وصلوا اليه فأصيب فى جبهته بعد وقوعه فى الماء ثلاثة أيام فطعنوه فمات وكانت مدة ملكه ثلاثين سنة واستولى الكفارعلي بلاد المسلمين وخربوا المساجد وبنوا بدلها الكنايس وأسروا وسبوا ونهبوا وفر أولاد سعد الدين وهم صبر الدين على ومعه تسعة مر . __ اخوته الى البر الآخر فدخلوا مدينة زبيد فأكرمهم الناصر أحمدبن الأشرف وأنزلهم وأعطاهم خيولا ومالا فتوجهوا الى مكان يقال له سيارة فلحق بهم بعض عسا كرهم واستمر صبر الدين على طريقة أبيه وكسر عدة من جيوش الحطى وحرق عدة من الكنايس وغنم عدة غنابم قاله ابن حجر .

وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن البوصيرى الشافعى تفقه و لازم الشيخ ولى الدين الملوى وبرع فى الفنون ودرس مدة وأفاد وتعانى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه وكان ذكيا وسمع منه ابن حجر ومات فى جهادى الأولى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحلبي ثم الدمشقى قاضى كرك نوح قال ابن حجى كان من خيار الفقهاء وقد ولى قضاء القدس وولى الحظابة والقضاء بكرك نوح ثم القدس و ناب فى الحظابة بالجامع الاموى وفى تدريس البادر اثية

الجزء السابع (م - ك)

وتوفی فی ذی الحجة .

شلرات الذهب

وفيها أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله الحنبلي نزيل غزة سمع من الميدومي ومحمد بن ابراهيم بن أسد وأكثر عن العلائي وغيرهم وكان صالحا دينا خيرا بصيرا ببعض المسائل سكن غزة واتخذبها جامعا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان وقرأ عليه ابن حجر عدة أجزاء ومات في صفر وله اثنتان وسبعون سنة وفيها أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن الياسو في ثم الدمشقى المعروف بالثوم يمثلثة مضمومة قال ابن حجر روى عن أحمد بن على بن الجزرى وغيره وكان له مال وثروة ثم افتقر بعسد المكائنة وتوفى في جمادي الآخرة عن ست وستين سنة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أحمد بن مالك العثمانى الصرمينى من معرة صرمين الشافعى اشتغل ومهر وكان قاضى بلده مدة ثم ولى قضاء حلب بعد الفتنة العظمى دون الشهر فاغتيل بعد صلاة الصبح ضرب فى خاصرته فمات ثالث عشر شوال وكانت سيرته حسنة وفيه سكون.

وفيها تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز قاضى القضاة ابن الديرى المالكي كان امامافى الفقه والعربية وغيرهما و تصدرللافتاء والتدريس عدة سنين وانتفع به الطلبة ثم ولى قضاء قضاة المالكية بالديار المصرية فحمدت سيرته ولم يزل ملازما للاشتغال والاشغال وقد انتهت اليه رياسة السادة المالكية فى زمنه و توفى يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة .

وفيها سعدالدين سعد بن يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور ابن نصر بن محمد النووى ثم الخليلي الشافعي ولد سنة تسع وعشرين وسبغمائة وقدم دمشق بعد الأربعين فاشتغل بها ومهر وأخذ عن الذهبي وشمس الدين ابن نباتة وغيرهما وحمل عن التاج المراكشي وابن كثير وقرأ عليه مختصره في علم الحديث وأذن له وحدث وافتى ودرس قال ابن حجى كان ذا ثروة جيدة

فاحترقت داره فىالفتنة وأخذ ماله فافتقر فاحتاج أن يجلس مع الشهودتم ولى تضاء بعض القرى وقضاء بلد الخليل عليه السلام فمات هناك في جمادي الأولى.

وفيها سارة بنت على بن عبد الكافى السبكى قال ابن حجر أسمعت من أحمد أبن على الجزرى وزينب بنت الكمال وسمعت على أبيها أيضا وتزوجها (١) أبو البقاء فلما مات تحولت الى القاهرة ثم رجعت الى دمشق فى أيام سرى الدين وكان صاهرها ثم رجعت الى القدس ثم الى القاهرة فسمعنا منها قديما ثم (٢) فى سنة موتها ماتت بالقاهرة فى ذى الحجة وقد جاوزت السبعين.

وفيها عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر بن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستانى ثم الصالحي المؤذن سمع من الشرف بن الحافظ وغيره وأجازله الحجار وسمع منه ابن حجر .

وفيها عبد الجبار بن عبد الله المعتزلى الحننى الخوارزى عالم الدشت صاحب تيمور لنك وامامه وعالمه ولد فى حدود سنة سبعين وسبعائة وكان اماما عالما بارعا متقنا للفقه والاصلين والمعانى والبيان والعربية واللغة انتهت اليه الرياسة فى أصحاب تيمور وكان هو عظيم دولته ولماقدم تيمور البلاد الحلبية والشامية كان عبد الجبار هذا معه وباحث وناظر علماء البلدين وكان فصيحا باللغات الثلاثة العربية والعجمية والتركية وكانت له ثروة ووجاهة وعظمة وحرمة زائدة الى الغاية وكان ينفع المسلمين فى غالب الاحيان عند تيمور وكان يتبرم من صحبة تيمور ولا يسعه الا موافقته ولم يزل عنده حتى مات فى ذى القعدة.

وفيها أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محبد بن عبد الله محمد بن محبد بن عبد الرحمن الحسيني الفاسي ثم المكي المالكي سمع من تاج الدين ابن بنت أبى سعد وشهاب الدين الهكاري وغيرهما وعني بالفقه فمهر فيه الي

⁽١) في الأصل «تزوجت» (٢) «ثم» غير موجودة في الأصل.

الغاية وشارك فى غيره ودرس وأفتى أكثر من أربعين سنة وتوفى بمكة فى نصف ذى القعدة عن خمس وستين سنة .

وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ عفيف الدين عبد الله بن أسعد ابن على اليافعي المكي الشافعي اشتغل بالفقه وأذن له الابناسي وسمع من أبيه وجماعة بمكة ورحل الى دمشق فسمع من ابن أميلة وغيره وتفقه بالاميوطي وغيره وكان خيرا عابدا ورعا قليل الكلام فيما لا يعنيه وسمع منه ابن حجر وتوفى في رجب عن خس وخمسين سنة .

وفيهاالحافظ سراج الدين عمربن رسلان بن نصر بن صالح وصالح هذاأول من سكن بلقينة ـ ابن شهاب الدين بن عبد الخالق بن مسافر بن محمد البلقيني الكناني الشافعي شيخ الاسلام ولدليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وحفظ القرآن العظيم وهوابن سبع سنين وحفظ المحرر فى الفقه و الكافية لابن مالك فىالنحو ومختصرابن ألحاجب فى الاصول والشاطبية فى القراءات وأقدمه أبوه الىالقاهرة ولهاثنتاعشرة سنة فطلب العلم واشتغل علىعلماء عصره وأذن لهفى الفتيا وهوابن خمس عشرة سنة وسمع من الميدومي وغيره وقرأ الأصول على شمس الدين الاصفهاني والنحو على أبى حيان وأجاز له من دمشق الحافظان المزىوالذهبي وغيرهما وفاق الاقران واجتمعت فيـه شروط الاجتهاد على وجهها فقيل انه مجدد القرن التاسع ومارأى مثل نفسه وأثنى عليه العلماء وهو شاب وانفرد فى آخره برياسة العلم و ولى افتاء دار العدل وقضاء دمشق سنة تسع وستين وسبعائة فباشره مدة يسيرة ثم عاد الى القاهرة وسافر الى حلب سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق واشتغل بها ثم عاد صحبة السلطان وعظم وصار يجلس في مجلس السلطان فوق قضاة القضاة وأكب على الاشغال والتصنيف وانتفع به عامة الطلبة وأتته الفتاوى من الاقطار ومن تصانيفه شرحان على الترمذي، تصحيح المنهاج لكنه لم يكمل وكان أعجوبة زمانه حفظا واستحضارا

قال برهان الدين المحدث رأيته فريد دهره فلم ترعيني أحفظ للفقه ولاحاديث الاحكام منه ولقد حضرت دروسه وهو يقرىء مختصر مسلم للقرطبي يتكلم على الحديث الواحد من بكرة الى قريب الظهر و ربما أذن الظهر ولم يفرغ من الحسديث الواحد واعترفت له علماء جميع الاقطار بالحفظ وكثرة الاستحضار انتهى وتزوج بنت ابن عقيل ولازمته في شبيبته وبمن أخد عنه حافظ دمشق ابن ناصر الدين وأثنى عليه بالحفظ وغيره والحافظ ابن حجر وقال خرجت له أربعين حديثا عن أربعين شيخا حدث بها مرارا وقرأت عليه دلائل النبوة للبيهقى فشهدلى بالحفظ في المجلس العام وقرأت عليه در وساً عنه دروساً من الروضة وأذن لى وكتب خطه بذلك انتهى و توفى بالقاهرة نهار الجمعة حادى عشر ذى القعدة وصلى عليه ولده جلال الدين عبد الرحمن ودفن بمدرسته التي أنشأها.

وفيها عميد بن عبد الله الخراسانى الحنفى قاضى تمرلنك مات بعد رجوعه من الروم فى هذه السنة قاله ابن حجر .

وفيها أم عمر كليم بنت الحافظ تقى الدين محمد بن رافع السلامى الدمشقية سمعت من عبـــد الرحيم بن أبى اليــر حضورا وغيره وأجازت لابن حجر وتوفيت فى ربيع الأول.

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمود النابلسي الحنبلي الشيخ الامام العلامة تفقه على الشيخ شمس الدين بن عبد القادر وقرأ عليه العربية وأحكمها شم قدم دمشق بعد السبعين فاستمر في طلب العلم في حلقة بهاء الدين السبكي شم جلس يشهد واشتهر أمره وعلا صيته وقصد في الاشغال ولم يترقى حتى ولى قضاء قضاة الحنابلة بدمشق وعزل وتولى مرارا وكانت له حلقة لاقراء العربية يحضرها الفضلاء ودرس بعدة مدارس وكان ذا عظمة و بهجة زائده لكن باع من الاوقاف كثيرا بأوجه واهية ساعه الله و توفى منزله

بالصالحية ليلة السبت تانى عشر المحرم .

وفيها جمال الدين محمد بن أحمـــد البهنسي ثم الدمشقى الشافعي اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل بالقاضي برهان الدين بن جماعـة ولما ولى قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في أمور كثيرة وكان حسن المباشرة مواظبا عليها وعنده ظرف ونوادر وكان مقلا مع العفة ولما وقعت الكائنة العظمى بدمشق فر الى القاهرة فاستنابه القاضى جلال الدين ومات في ذي القعدة.

وفيها علم الدين محمد بن ناصر الدين محمد الدمشنقى القفصى المالكى كان أبوه جندياتم ألبس ولده كذلك تم شغله بالعلم وهو كبير و دار فى الدروس واشتغل كثيرا لكن مع قصور فهم وقلة عقل وعناية بالعلم ولى قضاء دمشق احدى عشرة مرة فى مدة خمس وعشرين سنة أولها سنة تسع وسبعين وولى قضاء حلب وحماة مرارا وكان عفيفا قال القاضى علاء الدين فى ذيل تاريخ حلب أصيب فى الوقعة الكبرى بماله وأسرت له ابنة وسكن عقب الفتنة بقرية من قرى سمعان الى أن نزح التتر عن البلاد رجع الى حلب على ولايته قال وكان بيننا صحبة وكان يكرمنى و ولانى عدة وظايف علمية ثم توجه الى دمشق فقطنها وولى قضاءها ومات بها فى المحرم ولم يكمل الستين وهو قاضى دمشق انهى .

وفيها محمد بن يوسف الاسكندرانى المالكى قال ابن حجر كان فقيه أهل الثغر درس وأفتى وانتهت اليه الرياسة فى العلم وكان عارفا بالفقه مشاركا فى غيره مع الدين والصلاح انتهى .

وفيها محمود بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد المجيد بن هلال الدولة عمر ابن منسير الحارثى الدمشقى موقع الدست بدمشق كان كاتبا مجودا ناظا ناثرا مشهورا بالحفة والرقاعة والضنانة بنفسه أخذعن صلاحالدين الصفدى وغيره وسمع من ابراهيم بن الشهاب محمود وأجازت لهزينب بنت الكمال ومن عيون (١)

⁽١) في الأصل وعنوان،

شعره ماقاله في فرجية خضراء أعطاه إياها بعض الرؤساء:

مدحت امام العصر صدقا بحقه وماجئت فيماقلت بدعا ولاوزرا تبعت ابى ذر بمصداق لهجتى فمن أجل هذا قد أظلتنى الخضرا وتوفى بالقاهرة فجأة وله فوق الستين .

وفيها بدر الدين محمود بن محمد بن عبد الله العينتابي الحنني العابد الواعظ أخذ في بلاد الروم عن الشيخ موفق الدين وجمال الدين الاقصرائي ثم قدم عينتاب فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس وكان يحصل للناس في مجلسه دقة وخشوع و بكاء و تاب على يده جماعة ثم توجه الى القدس زائرا فأقام مدة ثم رجع الى حلب فوعظ الناس في الجامع العتيق قال البدر العينتابي أخذت عنه في سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغير ذلك وذكر ته في هذه السنة تبركا انتهى.

وفيهاأم عيسى مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم الأذرعى قال ابن حجر سمعت الكثير من على بن عمر الوانى وأبي أيوب الدبوسى والحافظ قطب الدين الحلبى و ناصر الدين بن سمعون وغيرهم وأجاز لها التقى الصائغ وغيره من المسندين بمصر والحجاز وغيره من الأثمة بده شق خرجت لها معجها فى مجلدة وقرأت عليها الكثير مرس مسموعاتها وأشياء كثيرة بالاجازة وهى أخت شمس الدين المتقدم ذكره فى هذه السنة عاشت أربعا وثمانين سنة و نعمت الشيخة كانت ديانة وصيانة و محبة فى العلم وهى آخر من حدثت عن أكثر مشايخها المذكورين و قد سمع أبو العلاء الفرضى من يوسف من حدثت عن أكثر مشايخها المذكورين و قد سمع أبو العلاء الفرضى من يوسف الدبوسى وسمعت هى منه و بينهما فى الوفاة مائة و بضع سنين انتهى .

﴿ سنة ست وثما نمائة ﴾

وفيها توفى ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم بنيوسف المؤذن المعروف

الرسام كان أبوه بواب الظاهرية مسند الدنيا من الرجال سمع صاحب الترجمة الكثير من الحجار واسحق الآمدى والشيخ تقى الدين بن تيمية وطائفة وتفره بالرواية عنهم ومتنع بسمعه وعقله قال ابن حجر سمعت منه بمكة وحدث بها بسائر مسموعاته وقد رحل فى السنة الماضية الى حلب ومعه ثبت مسموعاته فأكثر واعنه وانتفعوا به وألحق جماعة من الأصاغر بالأكابر و رجع الى دمشق ولم يتزوج فمات فى شوال وله خمس و ثمانون سنة وأشهر انتهى .

وفيها أحمد بن ابراهيم بن على العسلقى نسبة الى عسالق عرب قال ابن الأهدل فى تاريخ البين كان فقيها نحويا لغوياً مفسراً محدثا وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ ويد قوية فى أصول الدين تفقه بأبيسه وغيره ولم يكن يخاف فى الله لومة لائم فى انكار ماأنكر هالشرع لاز مالتدريس واسماع الحديث والعكوف على العلم وعليه نور وهيبة وأضر با آخره قاله السيوطى فى طبقات النحاة .

وفيها أحمد بن على بن محمد بن على البكرى العطاردى المؤذن المعروف بابن سكر سمع بافادة أخيه شمس الدين من يحيى بن يوسف بن المصرى وغيره وحدث بالقاهرة فسمع منه ابن حجر وغيره و توفى فى رجبوقد جاوز السبعين. وفيها عبد الله بن عبد الله الاكارى المغربي المالكي نزيل المدينة أقرأ بها ودرس وأفاد وناب فى الحكم عن بعض القضاة وكان يتجرأ على العلماء سامحه الله قاله ابن حجر .

وفيها الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم المهران المولد العراق الأصل الكردى العراق الشافعي حافظ العصر قال في انباء الغمر ولد في جمادي الأولى سنة خمس وعشرين وسبعائة وحفظ التنبيه واشتغل بالقراءات ولازم المشايخ في الرواية وسمع في غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التركاني وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين بن البابا وتشاغل بالتخريج ثم تنبه للطلب

بعد ان فاته السماع من مثل يحيي المصرى آخر من روى حديث السافي عاليا بالاجازة ومن الكثير منأصحاب ابن عبد الدايم والنجيببن علاق وأدرك أبا الفتح الميدومي فأكثر عنه وهو من أعلى مشايخه اسنادا وسمع أيضا من ابن الملوك وغـيره ثم رحل الى دمشق فسمع من ابن الحباز ومن أبي عباس المرداوي ونحوهماوعني بهذا الشأن ورحل فيهمرات الى دمشق وحلب والحجار وأراد الدخولاليالعراق ففترت همتهمن خوف الطريق ورحل الىالاسكندرية ثم عزم على التوجه الى تونس فلم يقدرله ذلكوصنف تخريج أحاديث الاحياء واختصره في مجلد وبيضه وكتبت منه النسخ الكثيرة وشرعف اكمال شرح الترمذي لابن سيد الناس ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وشرحها وعمل علمه نكتاً وصنف أشياء أخركبارا وصغارا وصارالمنظور اليمه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الاسنائي وهلم جراً ولم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به نور الدين الهيتمي وهوالذي در به وعلمه كيفية التخريج والتصنيف وهوالذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له وصار الهيتمي لشدة مارسته أكثر استحضارا للبتون من شيخه حتى يظن من لإخـبرةله أنه احفظمنه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة وولى شيخنا العراقي قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم سكن القاهرة وأنجب ولده قاضي القضاة ولى الدين ، لازمتشيخناعشر سنين تخلل في أثنائهارحلاتي الى الشام وغيرها وقرأت عليه كثيرا من المسانيدوالاجزاء وبحثت عليه شرحه على منظومته وغير ذلك وشهد لى بالحفظ في كثير من المواطن وكتب لى خطه بذلك مراراوستل عند موته من بقي بعده من الحفاظ فبدأ بي وثني بولده وثلث بالشيخ نور الدين و توفى عقب خروجه من الحمام فى ثانى شعبان وله احدى وثمانون سنة وربع سنة نظير عمر شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين وفذلك أقول في المرثبة: لا ينقض بجبي من وفق عمرهما العام كالعام حتى الشهر كالشهر عاشا ثمانين عاما بعدها سنة وربع عام سوى نقص لمعتبر انتهى باختصار.

وفيها القاضي بل السلطان برهان الدين أبو العباس أحمد صاحب سيواس وقاضيها وسلطانها ولدبها وبهانشأثم قدم حلب وقرأبها مدة قليلة وقدم القاهرة وأقام بهامدة ثم عادالى سيواس قال المقر بزي أحمد حاكم قيصرية وتوقات وسيواس اعلم أن ممالك الروم كانت أخيرا لبني قلم أرسلان الذين أقامو ا بهادين الاسلام لماانتزعوهامن يدملك القسطنطينية وكانكرسيهم قونية وأعمالهم كثيرة جدا الى أن اتخذت سيواس كرسي ملكهم ثم ان صاحب الترجمة قدم القاهرة وأخذ بها عن شيوخ زمانه فعرف بالذكاء حتى حصل على طرف من العلم فبشره بعض الفقراء بأنه يتملك بلاد الروم وأشار اليه بعودهاليها فمضىالى سيواس ودرس بها وصنف ونظم الشعر وهو يتزيابزى الاجناد وسلك طريقة الامراء فيركب بالجوارح والكلاب الى الصيد و يلازم الخدمالسلطانية الىأن مات ابن ارثنا صاحب سيواس عن ولد صغير اسمه محمدفأة يم بعده وقام الأمراء بأمره وأكبرهم الذي يرجعون اليه في الرأى قاضي سيواس والدالبرهار. هذا فدبر الأمر المذكورو نمدة حياةالقاضي فلما مات ولى ابنه برهان الدين هذا مكانه فسد مسده وأربى عليه بكثرة علمه وحسن سياسته وجودة تدبيره وأخذفي احكام أمره فأول مابدأ به بعدتمهيد قواعده ان فرق أعمال ولايته على الامراء وبقى منالامراء اثنان فريدون وغضنفر فثقلا عليه فتمارض ليقعا في قبضته فدخلا عليه يعودانه فلمااستقر بهما الجلوس خرج عليهما من رجاله جماعة أقعدهم في مخدع فقبضو اعلبهما وخرجمن فوره فملك الأمرمن غير منازع ولقب بالسلطان ثمخرج فاستولى على مملكة قرمان وقاتل من عصى عليه ونزع توقات واستمال اليه تتار الروم وهم جمع كبير لهم بأس ونجدة وشجاعة وانضاف اليه الاميرعثمان قرانبك بتراكمینه فعز جانبه ثم ال قرانبك خالف علیه ومنع تقادمه التی كان يحملها الیه فلم یكترث به القاضی برهان الدین احتقار اله نصار قرانبك یتردد الی أماسیة و آر زنجان الی أن قصد ذات یوم مصیفا بالقرب من سیواس ومر بظاهر المدینة فشق علی القاضی برهان الدین كونه لم یعباً به ور كب عجلا بغیر اهبة و لا كثرة جماعة وساق فی اثره لیوقع به فكر علیه قرانبك بجماعته فأخذه قبضا بالیدو تفرقت عسكره شدر مذر و كان قرانبك عزم ان یعیده الی نملكته فنزل علیه شیخ نجیب فما زال به حتی قتله و كان رحمه الله فقیما فاضلا كریما محلکته فنزل علیه شدید البأس أدیبا شاعرا ظریفا لبیبا مقداما یحب العلم و العلماء و یدنی الیه أهل الخیر و الفقراء و كان دا ثما یتخذ یوم الاثنین و الخیس و الجمعة لاهل العلم خاصة لایدخل علیه سواهم و أقلع قبل مو ته و تاب و رجع الی الله تعالی ومن مصنفاته كتاب الترجیح علی التلو یح و كان للا دب و أهله عنده سوق نافق و قتل فی ذی القعدة انتهی كلام المقریزی با ختصار .

وفيها الشيخ الكبير الولى الشهير العارف بالله تعالى الشيخ أبو بكر بن داود الصالحي الحنبلى المسلك المخلص الفقيه المتين قال الشهاب بن حجى كان معدودا فى الصالحين وهو على طريقة السنة وله زاوية حسنة بسفح قاسيون فوق جامع الحنابلة وله المام بالعلم ومات فى سابع عشرى رمضان انتهى أى ودفن بحوش تر بته من جهة الشيال قريبا من الطريق قال الشيخ ابراهيم بن الأحدب فى ثبته والدعاء عند قبره مستجاب وقال فيه أيضا له التصانيف النافعة منها قاعدة السفر ومنها الوصية النافعة لم يسبق الى مثلها ومنها النصيحة الحالصة وغير ذلك من التصانيف النافعة الدالة على فقهه و علمه و بركته له مغارة فى زاويته انقطع عن الخلق فيها انهى. وفيها عبدالصادق بن محمد الحنبلى الدمشقى كان من أصحاب ابن المنجائم ولى قضاء طرابلس وشكرت سير ته وقدم دمشق فتزوج بنت السلاوى زوجة مخدومه تقى الدين بن المنجا وسعى فى قضاء دمشق و تو فى فى المحرم سقط عليه سقف تقى الدين بن المنجا وسعى فى قضاء دمشق و تو فى فى المحرم سقط عليه سقف

بيتەفەلك تحتالردم.

وفيهانورالدين أبوالحسن على بن خليل بن على بن أحمد بن عبدالله الحكرى المصرى الفقيه الحنبلي العالم الواعظ قاضى القضاة ولدسنة تسع وعشرين وسبعائة واشتغل فى الحديث والفقه وولى القضاء بالديار المصرية بعد عزل القاضى موفق الدين فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة وقدم مع السلطان الناصر الفرج الى دمشق وكان يجلس بمحراب الحنابلة يعظ الناس وكانت مدة ولايته للقضاء خمسة أشهر واستمر معز ولا الى أن مات فى تاسع المحرم.

وفيها علاء الدين أبو الحسن على بن عمر بن سلمان الخوارزمى وكان أبوه من الأجناد فنشأ هو على أجمل طريق وأحسن سيرة وأكب على الاشتغال بالعلم ثم طالع فى كتب ابن حزم فهوى كلامه واشتهر فى محبته والقول بمقالته وتظاهر بالظاهر وكان حسن العبادة كثير الاقبال على التضرع والدعاء والابتهال ونزل عن اقطاعه سنة بضع و ثمانين وأقام بالشام ثم عادالى مصر و باشر عند بعض الأمراء و توفى تاسع صفر .

وفيها نور الدين على بن عبد الوارث بن جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الوارث بن عبدالعظيم بن عبدالمنعم بن يحى بن حسن بن موسى بن يحي ابن يعقوب بن محمد بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح ابن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق القرشى البكرى التيمى الشافعى ظناا شتغل بالعلم ومهر فى الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار قائما بالأمر بالمعروف شديدا على من يطلع منه على أمر منكر فجره الاكثار من ذلك الى أن بالمعروف شديدا على من يطلع منه على أمر منكر فجره الاكثار من ذلك الى أن حسن له بعض أصحابه أن يتولى الحسبة فولى حسبة مصر مرارا وامتحن بذلك حتى أضر ذلك به ومات فى ذى القعدة مفصو لا وله ثلاث وستون سنة .

وفيها زين الدين عمر بن ابراهيم بن سليمان الرهاوى الأصل ثم الحلبى كاتب الانشاء بحلب قرأ على الشيخ شمس الدين الموصلي وأبى المعالى بن عشاير وتعانى

الأدب وبرع فى النظم وضناعة الانشاء وحسن الخط وولى كتابة السر بحلب ثم ولى خطابة جا مع الاموى بعد وفاة أبى البركات الانصارى وكان فاضلا ذاعصبية ومروءة وهو القائل:

يأغائبين وفى سرى محلهم دم الفؤاد بسهمالبين مسفوك أشتاقهم ودموع العين جارية والقلب فى ربقة الأشواق مملوك ومن شعره:

وحائك يحكيه بدر الدجى وجها ويحكيهالقناقدا(١) ينسج أكفاناً لعشاقه من غزل جفنيه وقد سدا توفى فى ثانى ربيعالآخر.

وفيها أبو حيان محمد بن فريد الدين حيان بن العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي ثم المصرى ولدسنة أربع وثلاثين وسبعائة وسمع من جده ومن ابن عبد الهادى وغيرهما وكان حسن الشكل منور الشيبة بهى المنظر حسن المحاضرة أضر با خره وسمع منه ابن حجر وغيره وتوفى فى ثالث رجب وفيها شمس الدين محمد بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن اسمعيل الطائى الشافعي ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث وأر بعين وحفظ التنبيه وتفقه على أبي الحسن البابي والكمال بن العجمي والجمال بن الشريشي وسمع من بدر الدين بن حبيب وغيره وولى خطابة الناصرية واشتهر بها أيضا وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر وهو والد قاضي قضاة حلب وتوفى فى جمادى الأولى.

و فيها شمس الدين محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحرانى الشافعى الحموى نزيل حلب أصله من الشرق وأقدمه أبوه طفلا فسكن حماة وعلمه صناعة الحرف ثم ترك وأقبل على الاشتغال وأخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة

⁽١) في الأصل والعنا، بالعين، والتصحيح من الضوء.

والجمال يوسف بن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل الى دمشق وأخذعن بدر الدين القرشى ورأس وحصل وشارك فى الفنون ثم قدم حلب سنة ثلاث وسبعين وناب فى الحكم ثم قضاء الرها ثم قضاء بزاعة ثم ناب فى الحكم بحلب أيضا وولى عدة تداريس وكان فاضلا تقيا مشكورا فى أحكامه و توفى فى سابع ربيع الأول بالفالج.

وفيها محمد بن محمد بن محمد بن حمد بن حسن المصرى القمنى الصوفى سمع من شمس الدين بن القهاح صحيح مسلم بفوت وسمع من غيره وحدث فسمع منه ابن حجر وغيره و توفى عن سبع وسبعين سنة .

وفيها أبو بكر يحيى بن عبد الله بن عبد بن محمد بن محمد بن أو ركريا الغرناطى كارب الماما فى الفرائض والحساب وشارك فى الفنون وصنف فى الفرائض كتاب المفتاح و و لى القضاء ببلده وتوفى فى ربيع الأول.

﴿سنة سبع وثمانمائة﴾

فيها توفى محيى الدين أبو اليسر أحمد بن تقى الدين عبد الرحمن بن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصائغ الأنصارى نزيل الصالحية ولد سنة تسع وثلاثين وسبعائة وسبمع من الوادى آشى وأحمد بن على الجررى و زينب بنت الكمال بعناية أبيه فأكثر وسبمع من زين الدين بن الوردى وعنى بالآداب وطلب بنفسه وكتب الطباق وتخرج بابن سعد وتفرد بأشياء سمعها وسمع منه ابن حجر وغيره بدمشق وكان عسراً فى الرواية توفى فى شهر رمضان.

وفيها شهاب الدين أحمد بن كندغدى يبضم الكاف وسكون النون ودال مضمومة وغين معجمة ساكنة ودال مهملة مكسورة لفظتركي معناه بالعربية

ولد النهار ـ الامام العلامة الفقيه الحنفي ولد بالقاهرة وكان أبوه علاء الدين استادار للا ميراقتمروكان شهاب الدين هذا يتزيا بزى الجندوطلب العلم واشتغل على علماء عصره و برع فى الفقه والأصول والعربية وغير ذلك و تفقه به جماعة وصحب الأمير شيخ الصفوى ثم اختص عند الملك الظاهر برقوق وعظم فى الدولة بذلك قال المقريزى وكان يتهم بأنه هو الذي رخص للسلطان فى شرب النبيذ على قاعدة مذهبه فأفضى ذلك الى ان تعاطى ما أجمع على تحريمه وقد شافهته بذلك فلم ينكره منى فلما كانت أيام الناصر فرج بعثه رسو لا الى تيمور بعدان بذلك فلم ينكره منى فلما كانت أيام الناصر فرج بعثه رسو لا الى تيمور بعدان عينت انا فمات بحلب فى شهر ربيع الأول وقد قارب الخسين أو بلغها و كان من أذ كياء الناس وفضلائهم انتهى .

وفيها تاج الدين تاج بن محمود الاصفهندى العجمى الشافعى نزيل حلب قدم من بلاد العجم حاجاتم رجع فسكن فى حلب بالمدرسة الرواحية وأقرأ بها النحو ثم أقبلت عليه الطلبة فلم يكن يتفرغ بغيير الاشتغال بل يقرى من بعد صلاة الصبح الى الظهر بالجامع ومن الظهر الى العصر بجامع منكلى بغا و يجلس من العصر الى المغرب بالرواحية وكان عفيفا ولم يكن له حظ ولا يطلع على أمر من أمور الدنيا وأسر مع اللنكية فاستنقذه الشيخ ابراهيم صاحب شاخى وأحضره الى بلده مكرما فاستمر عنده الى أن مات فى ربيع الأول وأخذ عنه غالب أهل حلب وانتفعوا به وشرح المحرر فى الفقه وتوفى عن ممان وسعبن سنة .

وفيها تمر وقيل تيمور كلاهما يجوز ـ ابن ايتمش قنلغ بن زنكى بن سيبا ابن طارم طر بن طغر بل قليج بن سنقور بن كنجك بن طغر سبوقا الطاغية تيمور كوركان ومعناه باللغة العجمية صهر الملوك ولد سنة تمان وعشرين وسبعائة بقرية تسمى حواجا ابغار من عمل كش أحدمداين ماوراء النهر و بعد هذه البلاة عن سمرقند يوم واحد يقال أنه رؤى ليلة ولذ كأن

شيثًا يشبه الخودة امى طاهرا في جو السماء ثم وقع الى الارض في فضاء فتطاير منه شررحتي ملاً الأرض وقيل انه لمـا خرج من بطن أمه وجدت كفاه مملوءتين دماً فرجروا أنه تسفك على يديه الدماء وقيــل ان والده كان اسكافا وقيل بل كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ وكان أحد أركان دولته وان أمه من ذرية جينكزخان وقيل إن أول ماعرف من حاله أنه كان يتحرم فسرق في بعض الليالي غنمة وحملها ليمربها فانتبه الراعي ورماه بسهم فأصاب كتفه ثم ردفه بآخر فلم يصبه ثم بآخر فأصاب فخذه وعمل عليه الجرح الثاني حتى عرج منه ولهذا يسمى تمرلنك فان لنك باللغة العجمية أعرج ثم أخذ في التحرم وقطع الطريق وصحبه في تحرمه جماعة عدتهمأر بعون رجـــلا وكان تيمور يقول لهم في تلك الآيام لابد أن أملك الأرض وأقتل ملوك الدنيا فيسخر منه بعضهم ويصدقه البعضلما يروه من شدة حزمه وشجاعته قال ابن حجر كان من أتباع طقتمش خان آخر الملوك من ذرية جنكز خان فلما مات وقرر فىالسلطنة ولده محمود استقر تيمور أتابكوكان أعرج وهو اللنك بلغتهم فعرف بتمراللنك ثم خفف وقيل تمرلنك وتزوج أم محمود وصار هو المتكلم في المملكة وكانت همته عالية ويتطلع إلى الملك فأول ماجمع عسكرا ونازل صاحب بخارى فانتزعها من يد أميرها حسن المغلى ثم نازل خوارزم فاتفق وفاة أميرها حسنالمغلى واستقرأخوه يوسف وانتزعها اللنك أيضاولم يزل الى أن انتظم لهملك ماوراء النهرثم سار الىسمرقند وتملكها ثم زحف الى خراسان وملكها ثم ملك هراةثم ملكطبرستان وجرجان بعد حروب طويلة سنة أربع وتمانين فلجأ صاحبها شاه وتعلق بأحمد بن أويس صاحب العراق فتوجمه اللنك اليهم فنازلهم بتبريز وأذربيجان فهلك شاه في الحصار وملكمها اللنك ثم ملك أصبهان وفى غضون ذلك خالف عليه أمير من جماعته يقال له قمر الدين وأعانه طقتمشخانصاحب صراى فرجع اليهم

ولم يزل يحاربهم الىأن أبادهم واستقل بمملكة المغل وعادالي أصبهان سنة أربع وتسعين فلكمها ثمم تحولالي فارس وفيهاأعيان بني المظفر اليزدي فملكهاثم رجع الى بغداد سنة خمس وتسعين فنازلهاالىأن غلب عليها وفرأ حمدين اويس صاحبها الى الشمام واتصلت مملكة اللنك بعد بغداد بالجزيرة وديار بكر فبلغته اخباره الظاهربرقوق فاستعد له وخرج بالعساكرالى حلب فرجع الى اذر بيجان فنزل بقرا باغ فبلغه رجوع طقتمش الىصراى فسار خلفه ونازله الىأن غلبه على ملكه في سنة سبع وتسعين ففر الى بلغاروانضم عسكرالمغل الى اللنك فاجتمع معه فرسان التتار والمغل وغيرهم ثم رجع الى بغداد وكان أحمد فر منها ثم عاد اليها فنازلها الى أن ملكها وهرب أحمد ثانيا وسار الى أن وصل سيواس فملكها ثم حاصر بهنسامدة و بلغ ذلك أهل حلب ومن حولهافا نجفلوا و نازل حلب في ربيع الأول فملكها وفعل فيهاالإفاعيل الشنيعة ثم تحول الى دمشق فى ربيع الآخر أى سنة ثلاثوثمانمائة وسارحتىاناخ على ظاهر دمشق من داريا الى قطناوالحوله وما يلي تلك البلاد ثم احتاط بالمدينة وانتشرت عساكره في ظو اهرها تتخطف الهار بين وقالصاحب المنهل الصافى وصار تيمور يلقى من ظفر به تحت أرجل الفيلة حتى خرج اليه أعيان المدينة بعد ان أعياه أمرهم يطلبون منه الأمان فأوقفهم (١) ساعة ثم اجلسهم وقدم اليهم طعاما واخلع عليهم واكرمهم ونادي في المدينة بالامان والاطمئنان وان لايعتدى أحد على أحد فاتفق أن بعض عسكره نهب شيئا من السوق فشنقه وصلبه برأس سوق البزوريين فمشىذلك على الشاميين وفتحوا أبواب المدينة فوزعت الأموال التي كان فرضها عليهم لاجل الامان على الحـــارات وجعلوا دار الذهب هي المستخرج ونزل تيمور بالقصر الابلق من الميدان ثم تحول منه الى دار وهدمه وحرقه وغبر المدينةمن بابالصغير حتى صلى الجمعة بجامع بنى أميةوقدم القاضى الحنني محمو دبن الكشك

⁽١) منقوله «فأوقفهم» الى «الاطمثنان» غير موجود فى الأصل.

للخطبة والصلاة تم جرت مناظرة بين امامه عبد الجبار وفقهاء دمشق وهو يترجم عن تيمور بأشياء منها وقائع علىبن أبى طالب رضى الله عله مع معاوية وما وقع ليزيد بن معاوية مع الحسين وان ذلك كله كان بمعاولة أهل دمشق له فانكانوا استحلوهفهم كفار والافهم عصاةبغاة واثمم هؤلاءعلى أولئك فأجابؤه بأجوبة قبل بعضها ورد البعض شم قام من الجامع وجد في حصار القلعة حتى أعياه أمرها ولم يكن بها يومئذ الانفر يسير جدا ونصب عليها عدة مناجيق وعمر تجاهها قلعة عظيمة من خشب فرمى من بالقلعـة على القلعة التي عمرها بسهم فيه نار فاحترقت عن آخرها فأنشأ قلعةأخرى ثم سلموها له بعدأر بعين يوما بالامان ولما أخذ تيمور قلعة دمشق أباح لمن معه النهب والسلبوالقتل والاحراق فهجموا المدينة ولم يدعوا بها شيئا قدروا عليه وطرحوا علىأهلها أنواع العذاب وسبوا النساء والاولاد وفجروا بالنساءجهارا ولازالواعلىذلك أياما وألقو االنارفى المبانى حتى احترقت بأسرها ورحلعنها يوم السبت ثالث شعبان سنة ثلاث وثمانمائة ثم اجتاز بحلب وفعل بأهلها ماقدر عليــه ثم على الرها وماردين ثم على بغداد وحصرها أيضا حتى أخــذها عنوة في يوم عيد النحر من السنة ووضعالسيف في أهلها وألزم جميع من معه ان يأتى كلواحد منهم برأسين من رؤس أهلها فوقع القتل حتى سألت الدماء انهارا وقد أتوه بما التزموه فبني من هذه الرؤس مائة وعشرين مأذنة ثم جمع أموالها وامتعتها وسار الى قرى باغ فجعلها خرابا بلقعا ثم قال ابن حجر فلك كان سنة أربع وثمانمائة قصد بلاد الرومفغلب عليها وأسر صاحبها أىأبايزيد بنءثمان ومات معه في الاعتقالودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها وكان مغرى بقتل المسلمين وغزوهم وترك الكفار وكان شيخا طوالا شكلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه بطلا شجاعا جبارا ظلوما غشوما سفاكا للدماءمقداماعلى ذلك وكانأعرج سلت رجله في أوائل أمره وكان يصلي عن قيام وكان جهوري شذرات الذهب الجزء السابع (م - ٥)

الصوت يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ونيجب الشطر بجوله فيهايدطولى وزاد فيها جملاو بغلا وجعل رقعته عشرة فىاحد عشر وكان ماهرآ قيه لا يلاعبه فيه الاالافراد وكان يقرب العلماء والصلحاء والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالفأمره أدبى مخالفة استباح دمه وكانت هيبته لاتداني بهذا السبب وما أخرب البلاد لا بذلك وكان من أطاعه في أولوهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة وهنوكان له فكرضائب ومكايد فى الحربوفراسة قُل النَّ تخطني، وكان عارفًا بالتواريخ لادمانه على سماعهالايخلو مجلسه عز. فراءة شيء منها سفرا ولا حضرا وكان مغرى بمن له صناعة ماإذا كان حاذقا فيها وكان أميالا يحسن الكتابة وكان حاذقا باللغةالفارسية والتركيةو المغلية خاصة وكان يقدم قواعد جنكزخان ويجعلها أصلا ولذلك أفني جمعــا جما بكفره مع ان شعائر الاسلام في بلاده ظاهرة وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون اليــه الحوادث الكائنــة على جليتها ويكاتبونه بجميع مايروم فلا يتوجه الى جهــة الاوهو على بصيرة من أمرها و بلغ من دهائه انه كان اذا قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاو روا الى ان يقع الرأى على التوجه في الوقت الفلاني الى الجهة الفلانيــة فيكاتب جواسيس تلك الجهات فيأخذ أهل تلك الجهة المذكورة حذرها ويأنس غيرها فاذا ضرب بالنفمير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فلا يصل الخبر الثانى الا ودهم الجهة التي يريد وأهلها غافلون وكان أنشأ بظـاهر سمرقند بساتين وقصوراً عجيبة وكانت من أعظم النزه وبني عدة قصاب سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق و بغداد وشيراز انتهى وقال في المنهل وكان يستعمل المركبات والمعاجين ليستعين بها على افتضاض الابكار وخرج من سمرقند فى شهرر جب أى من هذهالسنة قاصدا بلاد الصينوالخطا وقداشتد البرد حتى نزل علىسيحون وهو جامد فعبره ومر سائرا واشتدعليه وعلىمن

معه الرياح والثلج وهلكت دوابهم وتساقط الناس هلكي ومع ذلك فلا يرق لاحدولا يبالي بما نزل بالناس بل يجد في السير فلما وصل الى مدينة انزار أمر أن يستقطر له الخر حتى يستعمله بأدو ية حارة وافاو يةلدفع البرد وتقو يةالحرارة وشرع يتناوله ولا يسأل عن أخبار عسكره وماهم فيــه الى ان أثرت حرارة ذلك فىكبده وامعائه فالتهب مزاجه حتى ضعف بدنه وهو يتجلدو يسير السير السريع واطباؤه يعالجونه بتدبير مزاجه الى ان صاروايضعون الثلج على بطنه لعظم مابه منالتلهب وهومطروح مدة ثلاثة أيام فتلفت كبده وصاريضطرب ولونه يحمر الى ان هلك في يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان وهو نازل بضواحي انزار ولم یکن معهمن أولاده سوی حفیده خلیل بن أمیران شاه بن تیمور فملك خزائن جده وتسلطن وعاد الى سمرقند برمة جده الى ان دفنه على حفيده محمد سلطان بمدرسته وعلق بقبته قناديل الذهب من جملتها قنديل زنته عشرة أرطال دمشقية وتقصد تربته بالنذور للتبرك من البلاد البعيدة لاتقبل الله بمن يفعل ذلك واذا مر على هذه المدرسة أمير أو جليل خضع ونزل عن فرسه اجلالا لقبره لما له فى صدورهم من الهيبة وتوفى عن نيف وثمـانين سنة وخلف من الأولادأميران شاه والقان معين الدين شاهرخ صاحب هراة وبنتا يقال لها سلطان نخت وعدة احفاد انتهى باختصار·

وفيها جمال الدين أبو المعالى عبدالله بن على بن مبارك الهندى السعودى الأزهرى المعروف بالحلاوى ـ بمهملة ولام خفيفة ـ ولد سنة ثمان وعشرين وسبعائة وسمع الكثير من يحيى المصرى وأحمد بن على المستولى وابراهيم الخيمى وجمع جممن أصحاب النجيب وابن علان وابن عبدالدايم فأكثر قال ابن حجركان ساكتا خيراصبورا على الاسماع قل ان يعتريه نعاس قرأت عليه مسند أحمد في مدة يسيرة في مجالس طوال وكان لا يضجر وفي الجملة لم يكن في شيوخ الرواية من شيوخنا أحسن أداء منه ولا أصغى للحديث و توفى في صفر وقد قارب الثمانين.

وقدجاوز السبعين بأشهر انتهي

وفيها جمال الدين عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن ادريس بن نصر النحريرى المالكي ولد سنة أربعين وسبعائة واشتغل بالعلم بدمشق و بمصر وسمع من الظهير ابن العجمي وغيره ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولى قضاء حلب سنة سبع وستين ثم أرا دالظاهر امساكه لما قام عليه فأحس بذلك فهرب الى بغداد فأقام بها على صورة فقير فلم يزل هناك الى أن وقعت الفتنة اللنكية ففر الى تبريز ثم الى حصن كيفافأ كرمه صاحبها فأقام عنده وكان صاحب الترجمة يحب الفقهاء الشافعية و تعجبه مذاكر تهم ثم رجع الى حلب ثم توجه الى دمشق سنة ست فحج و رجع قاصد الحصن مذاكر تهم ثم رجع الى حلب ثم توجه الى دمشق سنة ست فحج و رجع قاصد الحصن وكان اماما فاضلا فقيها يستحضر كثيراً من التاريخ و يحب العلم وأهله وكان من أعيان الحلبيين و توفى بسرمين راجعا من الحج بكرة يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الأول. وفيها عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن لاجين الرشيدى قال ابن حجر وفيها عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن لاجين الرشيدى قال ابن حجر القراء ته وكان حسن الأداء و سمعت منه من المعجم الكبير أجراء مات في رجب لقراء ته وكان حسن الأداء و سمعت منه من المعجم الكبير أجراء مات في رجب

وفيها أبو بكرعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبى الرجال ابن أبى الأزهر الدمشقى المعروف بابن السعلوس سمع من زينب بنت الخباز وحدث عنها وأجاز لابن حجر.

وفيها شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادى ثم المصرى الحنبل و لذببغداد قدم الى القاهرة وهو كبير فحج وصحب القاضى تاج الدين السبكى وأخاه الشيخ بها الدين و تفقه على قاضى القضاة موفق الدين وغيره و عين لقضاء الحنابلة بالقاهرة فلم يتم ذلك و درس بمدرسة أم الأشرف شعبان و بالمنصوريه و ولى افتاء دار العدل و لازم الفتوى و انتهت اليه رياسة الحنابلة بها وانقطع نحو عشر سنين بالجامع الأزهر يدرس و يفتى و لا يخرج منه الافى النادر و أخذ عنه جماعات و أنشد قبل مو ته من نظمه:

قرب الرحيّل الى ديار الآخرة وارحم مقيلي فى القبور ووحدتى فأنا المسيكين الذي أيامه ولت بأوزار غدت متواترة لا تطردن فمن يكن لي راحماً وبحار جودك باالتهي ذاخره يامالكى ياخالقى يارازقى مالی سوی قصدی لمالک سیدی و تو في بالقاهرة في ثامن عشر شو ال.

فاجعل بفضلك خير عمرى آخره وارحم عظامي حين تبقى ناخره ياراحم الشيخ الكبير وناصره فاجعل بفضلك خير عمرى آخره

وفيها جلال الدين عبدالله بن عبدالله الاردبيلي الحنفي لقى جماعة من الكبار بالبلاد العراقية وغييرها وقدم القاهرة فولى قضاء العسكر ودرس بمدرسة الأشرف بالتبانة وغير ذلك وتوفى فى أواخر شهر رمضان .

وفيها علاءالدين علىبن ابراهيمن على القضامى الحموى الحنني تفقه بالقاضى صدر الدين بن منصور وأخذ النحوعن سرىالدين المالكي وبرع في الأدب وكتبفى الحكم عن البارزىثم ولىالقضاء بحماة وكان من أهلالعلم والفضل والذكاء مع الدين والخير والرياسة وسمع منه ابن حجرلما قدم القاهرة فيآخر سنة ثلاث وثمانمائة ومن شعره :

> عين على المحبوب قد قال لى راح الى غيرك يبغى اللجين فجئته بالتــــبر مستدركا وقلت ماجئتك الا بعين

وتوفى ثامن عشر ربيع الأول.

وفيها نور الدين على بن سراج الدين عمر بن الملقن الشافعي و لد في سابع شوال سنة ثمان وستين وسبعهائة وتفقه قليلا وسمع من أبيه و بعض المشايخ بالقاهرة ورحل مع أبيهالي دمشقوحماة وأسمعه هناك ونابق الحكم ودرس هدارس أبيه بعده وكان عنــده سكون وحياء وتمول في الآخر وكثرت معاملاته و تو فی فی شعبان .

وفيها نور الدين أبو الحسن على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر الهيثمة الشافعي الحافظ ولدفي رجب سنةخمس وثلاثين وسبعائة وصحب الشيخ زين الدين العراقى وهو صغير فسمع معه من ابتداء طلبه على أبى الفتح الميدومي وابن الملوك وابنالقطروانى وغيرهمن المصريين ومن ابن الخبار وابن الحموى وابنقيم الضيائية وغيرهمن الشاميين ثم رحل جميع رحلاتهمعهأى مع العراقي وحج معه حجاته ولم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا وتزوج بنته(١)وتخرج به فى الحديث وقرأ عليه أكثر تصانيفه فكتب عنه جميع مجالس املائه وسمع بنفسه وعني بهذا الشأن وكتب وجمع وصنف فمن تصانيفه بحمع الزوائد ومنبع الفوائد جمع فيه زوائد المعاجم الثلاثة الطبرانى ومسندالامام أحمدبن حنبل ومسندالبزار ومسند أبى يعلى وحذف أسانيدهاوجمع ثقات ابن حبان ورتبها على حروف المعجم وكذا ثقات العجلي ورتب الحلية علىالابواب وصاركثير الاستحضار للمتون جدا لكثرة الممارسة (٢)وكان هيناليناخير امحبالاهل الخير لايسأم ولايضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث كثير الخيرسليم الفطرة قال ابن حجر قرأت عليهالكثير قرأ ناللشيخ ومما قرأتعليه بانفراده نحوالنصف من مجمعالزوائد له وغير ذلك وكان يشهد لي بالتقدم في الفن جزاه الله عني خيرا وكنت قـد تتبعت أوهامه في كتابه مجمع الزوائد فبلغني ان ذلك شق عليه فتركته رعاية له انتهى و توفى بالقاهره ليـلة الشـلائاء تاسع عشر شهر رمضان ودفن خارج باب البرقوقية .

وفيها أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن وفا قال فى المنهل الصافى: الشيخ الواعظ المعتقدالصالح الأديبالاستاذ المعروف بسيد على بن وفا الاسكندرى الأصل المالكي الشاذلي صاحب النظم الفائق والالحان المحزنة الحسنة والحزب

⁽١) فىالأصل «ولاتزوج بنته» (٢) من قوله «الحلية» الى «المهارسة» ساقط من غير الأصل .

المعروف عنده بنى وفا ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعائة ومات أبوه وتركه صغيرا ونشأ هو وأخوه أحمد تحت كنف وصيهما العبد الصالح شمس الدين محمد الزيلمي فأدبهما وفقههما فنشآعلي أحسن حال وأجمل طريقة ولما صار عمر سيدى على هذا سبع عشرة سنة جلس موضع أبيه وعمل الميعاد وأجادوأفاد وشاعذ كره وبعدصيته واشتهر أعظم من شهرة أبيه قال المقريزي وتعددت أتباعه وأصحابه ودانوا بحبه واعتقدوا رؤ يته عبادة وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالغوا في ذلك مبالغة زائدة وسمعوا ميعاده المشهد وبذلوا رغائب أموالهم هذا مع تحجبه وتحجب أخيه التحجب المكثير إلا عند عمل الميعاد والبروزلقبر أبيهما أوتنقلهما في الآماكن فنالا من الحظ مالاناله من هو في طريقتهما وكان أي صاحب الترجمة جميل الطريقة مهابا معظا صاحب كلام بديع ونظم جيد انتهي ثم قال في المنهل وكان فقيها عارفا بفنون مرب العلوم بارعا في التصوف مستحضر التفسير القرآن الكريم وله تآليف منها لعلوم بارعا في التصوف مستحضر التفسير القرآن الكريم وله تآليف منها كتاب الباحث على الخلاص في احوال الخواص وتفسير القرآن العزيز وكتاب للكوثر المترع في الأبحر الاربع في الفقه وديوان شعر معروف منه :

ترفق فسهم الوجد في مهجتي رشق ملكت فأحسن فالتجلد قد ابق وطال على الهجر واتصل الضي وقصر عني الصبر وانعدم الرمق وهي طويلة انتهى ملخصا . وقال ابن حجر في انباء الغمر كان له نظم كشير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة اجتمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه ايمائهم الى جهته بالسجود فنلا هو وهو في وسط السماع يدور فأينما تولوا فثم وجه الله فنادى من كان حاضرا من الطلبة : كفرت كفرت فترك المجلس وخرج هو واصحابه وكان ابوه معجبا به واذن له في الكلام على فترك المجلس و خرج هو واصحابه وكان ابوه معجبا به واذن له في الكلام على الناس وكان اكثر اقامته بالروضة قريب المشتهى وشعره ينعق بالاتحاد المنفضي الى الالحاد وكذا نظم والده ونصب في اواخر امره منبرا في داره

وصار يصلى الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكى المذهب يرى ان الجمعة لاتصح فى البلد انتهى باختصار وتوفى بالروضة يوم الثلاثاء ثانى عشرى ذى الحجة ودفن عند أبيه فى القرافة.

وفيها شمس الدين محمدبن عبدالرحيم بن على بن الحسنبن محمدبن عبدالعزيز ابن محمد الحنفى المعروف بابن الفرات المصرى سمع من أبى بكر بن الصباح راوى دلائل النبوة وتفرد بالسماع منه وسمع الشفاء للقاضى عياض من الدلاصى (١) وأجاز له أبو الحسن البندنيجي وتفرد اجازته في آخرين وكان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا بيض بعضه فأكمل منه المائة الثامنة ثم السابعة ثم السادسة في نحو عشرين مجلدا ثم شرع في تبييض الخامسة والرابعة فأدركه أجله وكتب شيئا يسيرا منه أول القرن التاسع وتاريخه هذا كثير المفائدة الا انه بعبارة عامية جدا وكان يتولى عقود الأنكحة و يشهد في الحوانيت ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة مات ليلة عيد الفطر وله ائتنان وسعون سنة.

وفيهاأبو الطيب محمدبن عمربن على السحولى ـ بضم المهملتين ـ اليمنى ثم المكى المؤذن ولدسنة اثنتين وثلاثين وسبعائة فى رمضان وسمع الشفاء على الزبير بن على الاسوانى وهو آخر من حدث عنه وسمع على الجمال المطرى وغيره وأجاز له عيسى الحجى وآخرون وسمع منه ابن حجر فى آخرين و توفى يوم التروية وقد أضر با آخره وكان حسن الخط جيد الشعر.

وفيها شمس الدين محمد بن قرموز الزرعى تفقه قليلا وحصل ومهد ونظم الشعر الحسن وولى قضاء القدس وغيره ثم توجه الى قضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فمات بها فى رجب وقد بلغ السبعين .

وفيها سراج الدين أبو الطيب محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود

⁽١) فى الأصل «الدماصي».

الربعي المعروف بابن الكويك قال ابن حجر سمع من الميدومي وغيره وهو أخو شيخنا شرف الدين أبو الطيب الأصغر توفى فى وسط السنة .

وفيها شرف الدين عيسى بن حجاج السعدى المصرى الحنبلى الأديب الفاضل المعروف بعويس العالية كان فاضلا فى النحو واللغة ولهالنظم الرايق وله بديعية فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم مطلعها:

سل ماحوى القلب فى سلمى من العبر فكلما خطرت أمسى على خطر وله أشياء كثيرة وسمى عويس العالية لأنه كان عالية فى لعب الشطرنج وكان يلعب به استدبارا و توفى فى أوائل المحرم ذكره العليمى فى طبقاته المحرم فى المحرم

﴿سنة ثمان وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن عماد بن محمد بن يوسف الأقفهسي - بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الفاء وسكون الهاء المعروف بابن العباد أحد أثمة الفقهاء الشافعية ولدقبل الخسين وسبعائة واشتغل فى الفقه والعربية وغير ذلك وأخذ عن الجمال الاسنوى وغيره وصنف التصانيف المفيدة نظها ونثرا ومتناً وشرحا منها أحكام المساجد وأحكام النكاح وحوادث الهجرة وكتاب التبيان فيها يحل و يحرم من الحيوان و رفع الالباس (١) عن دهم الوسواس وشرح حوادث الهجرة له والقول التام فى أحكام المأموم والامام وغير ذلك وسمع منه ابن حجر وكتب عنه برهان الدين محدث حلب .

وفيها أبو هاشم أحمدبن محمدبن اسماعيل بن عبدالرحيم بن يوسف بن شمير ابن حازم المصرى المعروف بابن السبرهان الظاهرى التيمى ولد بين القاهرة ومصر فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعائة وهو أحد من قام على الظاهر برقوق وكان أبوه من العدول ونشأ أحمد بالقاهرة واشتغل بالفقه على

⁽١) «الالباس» ساقطة من الأصل.

مذهب الشافعي ثم صحب شخصا ظاهري المذهب فجلبه الى النظر في كلام أبي محمد بن حزم فأحبه ثم نظر في كلام ابن تيمية فعلب عليه حتى صار لا يعتقد أن أحدا أعلم منه وكانت له نفس آبية ومروءة وعصبية ونظر كثيرافي أخبار الناس فكانت نفسه تطمح الى المشاركة في الملك وليس له قدم فيه لامر. عشيرة ولامن وظيفة ولا من مالثم رحل الى الشام والعراق يدعوالى طاعة رجل من قريش فاستقرأ جميع المالك فلم يبلغ قصدا شمر جع الى الشام فاستفوى كثيرا من أهلها ومن أهل خراسان وآخر الأمرقبض عليه وعلى جماعة من أصحابه محمص وحمل الجميع في القيود الى الديار المصرية فأوقفه الظاهر برقوق بين يديه ووبخه على فعله وضرب أصحابه بالمقارع ثم حبسه مدة طويلة ثم أطلقه في سنة احدى وتسعين وطال خموله الى أن توفى وأطنب المقريزي في الثناء عليه وأمعن وزاد لكونه كان ظاهريا وذكر انه كان فقيرا عادما للقوت وتوفي وم وأمعن وزاد لكونه كان ظاهريا وذكر انه كان فقيرا عادما للقوت وتوفي وم الخيس السادس والعشرين من جادى الأولى.

وفيها شيخ زاده العجمى الحنفى قدم من بلاده الى حلب سنة أربع و تسعين وسبعائة وهو شيخ ساكن يتكلم فى العلم بسكون و يتعانى حل المشكلات فنزل فى جوار القاضى محب الدين بن الشحنة فشغل الناس قال ابن حجر وكان عالما بالعربية والمنطق والكشاف وله اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم ولقد طارحه سراج الدين الفوى بأسئلة من العربية وغيرها نظم و نثر منها فى قول الكشاف ان الاستثناء فى قوله تعالى (انا أرسلناالى قوم مجرمين الاآل لوط) متصل أو منقطع فأجابه جوابا حسنا بأنه ان كان يتعلق بقوم يكون منقطعا لأن القوم صفتهم الاجرام أو عن الضمير فى صفتهم فيكون متصلا واستشكل أن الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة فلو قلت مررت بقوم مجرمين الارجلا صالحا كان الاستثناء منقطعا فى الصورتين ضالحا كان الاستثناء منقطعا في نبغى أن يكون الاستثناء منقطعا فى الصورتين فالمجرمين فى المجرمين الارتبان بيقال ان الضمير المستكن فى المجرمين فى المحروب بأنه لا اشكال قال وغاية ما يمكن ان يقال ان الصمير المستكن فى المجرمين فى المحروب بأنه لا النائدة من في ميكن ان يقل النائدة من قطعا فى المحروب بالمحروب بالمحروب

وان كان عائدا الى القوم بالاجرام الا أن اسناد الاجرام اليه يقتضى تجرده عن اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون اثباتا للنائب الى آخر كلامه ثم دخل القاهرة وولى بعد ذلك تدريس الشيخونية ومشيختها فأقام مدة طويلة الى أن كان فى أواخر هذه السنة فامه طال ضعفه فسعى عليه القاضى كمال الدين بن العديم انه خرف ورتب على الوظيفة فاستقر فيها بالجاه فتألم لذلك هو وولده ومقت أهل الخيرابن العديم بسبب هذا الصنيع ومات الشيخ زاده عن قرب ودفن بالشيخونية .

وفيها أمين الدين سالم بن سعيد بن علوى الحسانى الشافعى قدم القدس وهو ابن عشرين سنة فتفقه بها ثم قدم دمشق فى حياة السبكى واشتغل وداوم على ذلك وتفقه بعلاء الدين حجى وغيره وأخذ النحو عن السكسكى وغيره وقدم القاهرة فقرأ فى النحو على ابن عقيل وفى الفقه على البلقينى وقدم معه دمشق ولما ولى قضاءها ولاه قضاء بصرى ثم لم يزل ينتقل فى النيابة بالبلاد الى أن مات فى جادى الأولى وقد جاوز السبعين.

وفيهازين الدين أبو العزطاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب (١) بن شريح الحلبي الحنفي ولد بعد الأربعين وسبعائة بقليل واشتغل بالعلم وتعانى الأدب ولازم الشيخين أبا جعفر الغرناطي وابن حازم وسمع من ابزاهيم بن الشهاب محمود وغييره وأجازله أبو العباس المرداوي خاتمة أصحاب ابن عبد الدايم وجهاعة وحصل وبرع في الادب وغيره وصنف وكتب في ديوان الانشاء بحلب ثم رحل الى دمشق وأقام بها مدة ثم توجه الى القاهرة وكتب بها في ديوان الانشاء وولى عدة وظائف وكان يكتب الخط المنسوب وله نظم ونثر نظم تلخيص المفتاح في المعانى والبيان وشرح البردة للبوصيري وخمسها وذيل على تاريخ والده ومن شعره:

قلت له اذ ماس فی أخضر وطرفه ألبابنا يسحر

⁽١)فالأصل«جليب» .

لحظك ذا أو أبيض مرهف فقال هذا موتك الاحمر وتوفى فى القاهرة يوم الجمعة سابع عشر ذى الحجة .

وفيها زين الدين عبدالرحمن بن على بن خلف الفارسكورى الشافعي العلامة ولد سنة خمس وخمسين وسبعائة وقدم القاهره ولازم الاشتغال وتفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين وغيرهما وسمع الحديث فأكثر وكتب بخطه المليح كثيراً ثم تقدم وصنف وعمل شرحا على شرح العمدة لابن دقيق العيد وجمع فيه أشياء حسنة وكان له حظ من العبادة والمروءة والسعى فى قضاء حوائج الغرباء لاسيما أهل الحجاز وقد ولى قضاء المدينة ولم تتم له مباشرة ودرسها فعمرها أحسن عمارة وجد فى مباشرته وقد جاور بمكة وصنف بها ودرسها فعمرها أحسن عمارة وجد فى مباشرته وقد جاور بمكة وصنف بها شيئا يتعلق بالاحكام قال ابن حجر وكان يودنى وأوده وسمع بقراءتى وسمعت بقراءته وأسفت عليه جدا وقد سئل فى مرض موته أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته فقال لاأتقيد بها حيا وميتا و توفى فى رجب وله ثلاث وخمسون سنة .

وفيها ولى الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضر مى الاشبيلى المالكي المعروف بابن خلدون ولد يوم الار بعاء أول شهر رمضان سنة اثنتين وشبعها ئة بمدينة تونس ونشأ بها وطلب العلم وسمع من الوادى آشى وغيره وقرأ القرآن على عبد الله بن سعد بن نزال افرادا وجمعا وأخذ العربية عن أبيه وأبي عبد الله السايري وغيرهما وأخذ الفقه عن قاضى الجماعة ابر عبد السلام وغيره وأخذ عن عبد المهيمن الحضر مي ومحمد بن ابراهيم الاربلي عبد السلام وغيره وأخذ عن عبد المهيمن الحضر مي ومحمد بن ابراهيم الاربلي شيخ المعقول بالمغرب وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الأدب والكتابة ولي كتابة السر بمدينة فاس لابي عنان ولاخيه أبي سالم ورحل الى غرناطة

فى الرسيلة سنة تسع وستين وكان ولى بتونس كتابة العلامة ثم و لى الكتابة بفاس ثم اعتقل سنة ثمان وخمسين نحو عامين ودخل بجاية فراسله صاحبها فدبر أموره ثمرحل بعدأن مات الى تلسان باستدعاء صاحبها فلم يقم بهاثم استدعاه عبد العزيز بفاس فمات قبل قدومه فقبض عليه ثم خلص فسار الى مراكش وتنقلت به الاحوال الى أن رجع الى تونس سنة ثمانين فأكرمه سلطانهافسعوا به عنــد السلطان الى أن وجد غفلة ففر الى الشرق وذلك فى شعبان سنة أربع وثمانيين ثم ولى قضاء المالكية بالقاهـرة ثم عزل وولى مشيخة البيبرسية ثم عزل عنها ثم ولى القضاء مرارا آخرها في رمضان من هذه السنة فباشره ثمانية أيام فأدركه أجله وكان بمن رافق العسكر الى تمرلنك وهو مفصول عن القضاء واجتمع بتمرلنك وأعجبه كلامه وبلاغته وحسن ترسله الى أن خلصه الله من يده وصنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمة أظهرت فيه فضائله وابان فيه عن براعته وكان لايتزيا بزى القضاء بل هو مستمر على طريقته في بلاده قال لسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر أسـيل المجد وقور المجلس عالى الهمة قوى الجأش متقدم في فنون عقلية ونقلية كثير الحفظ صحيح التصور بارع الحظ حسن العشرة فخر من مفاخر الغرب قال هذا كله فى ترجمته والمترجم في حد الكهولة و توفى وهو قاض فجأة يوم الاربعاء لأربع بقين من شهر . رمضان ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر ولهست وسبعون سنة وخمسة وعشرون يوما .

وفيها قوام الدين قوام بن عبد الله الرومى الحنفى قال ابن حجر قدم الشام وهو فاضل فى عدة فنون فأشغل وأفاد وصاهر بدر الدين بن مكتوم و ولى تصديرا بالجامع وصحب النواب وكان سليم الباطن كثير المروءة والمساعدة للماس مات فى ربيع الآخر بدمشق ,

وفيها شمس الدين محمد بن أبى بكر بن ابراهيم الجعبرى الحنهلى العابر كان يتعاطى صناعة القبان و تنزل فى دروس الحنابلة و تنزل فى سعيد السعداء وفاق فى تعبير الرؤيا ومات فى جمادى الآخرة .

وفيها أمير المؤمنين المتوكل على الله أبوعبد الله محمد بن المعتضد أبى بكر ابن المستكفى سليمان بن الحاكم أحمد العباسى ولد سنة ست وأربعين وسبعائة أونحوها و تولى الخلافة فى سنة ثلاث وستين بعهد من أبيه اليه واستمر فى ذلك الى ان مات فى شعبان من هذه السنة سوى ما تخلل من السنين التى غضب عليه فيها الظاهر برقوق واستقر بعده فى الخلافة ولده أبو الفضل العباسى ولقب المستعين بالله بعهد من أبيه .

وفيها شمس الدين محمد بن شرف الدين أبي بكربن محمد بن الشهاب محمود ابن سلمان بن فهدا لحلمي الأصل الدمشقي ولدفي شعبان سنة أربع و ثلاثين و سبعائة وحضر على البرزالي وأبي بكر بن قوام (١) وشمس الدين بن السراج والعسلم سليمان المنشد بطريق الحجاز في سنة تسع وثلاثين وسمع في سنة ثلاث وأربعين من عبد الرحيم بن أبي اليسر ويعقوب بن يعقوب الجزري وغيرهما وحدث وكان شكلا حسناً كامل الثغر مفرط السمن ثم ضعف بعد الكائنة العظمي وتضعضع حاله بعد ما كان مثريا وكان يكثر الانجاع عن الناس مكبا على الاشغال بالعلم و درس بالبادرائية نيابة وكان كثير من الناس يعتمد عليه لامانته ونقله توفى في خامس عشرى جمادي الأولى وكان أبوه موقع الدست بدمشق وكان قد ولى قبل ذلك كتابة السر.

وفيها شمس الدين محمد بن الحسن الاسيوطى كان عالما بالعربية حسن التعليم لها انتفع به جماعة وكان يعلم بالاجرة وله فى ذلك وقائع عجيبة تنبىء عن دناءة شديدة وشح مفرط وكان منقطعا الى القاضى شمس الدين بن الصاحب الموقع

⁽١) في الأصل « وابن أبي بكر بن قوام » ,

و ببعلمولده شمس الدين محمد لكن مات شاباقبله رحمهماالله تعالى قاله ابن حجر.
و فيها محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحالق بن سنان البرشسي بفتح الموحدة التحتية و سكون الراء و فتح المعجمة بعدها سين مهملة بالشافعي اشتغل قديما وسمع من القلانسي و نحوه و حدث و أفاد و درس مع الدين و الحير ولممنظومة في علم الحديث و شرحها و شرح أسهاء رجال الشافعي و له كتاب في فضل الذكر وغير ذلك و سمع عليه ابن حجر و تو في عن سبعين سنة ،

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الخضرى الزبيدى العيزرى الغافعي ولدفى ربيع الآخرسنة أربع وعشرين وسبعائة وتفقه بالقاهرة على ابن عدلان وأحمد بن محمد العطار ومحيى الدين ولد مجمد الدين الزنكلونى وقرأ على البرهان الحكرى ورجع الى غزة سنة أربع وأربعين وسبعائة فاستقربها ودخل دمشق وأخذ عن البهاء المصرى والتقى والتاج السبكيين وغيرهم وأذن له البدر محمود بن على بن هلال فى الافتاء وأخذ عن القطب التحتاني وصنف تصانيف فى عدة فنون وكتب على أسئلة من عدة علوم وله مناقشة على جمع الجوامع وذكر انه شرحه واختصر القوت للا درعى وله تعليق على الشرح المجوامع وذكر انه شرحه واختصر القوت للا درعى وله تعليق على الشرح وتوفى فى نصف ذى الحجة .

وفيها كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن على الدميرى بالفتح والكسر نسبة الى دميرة قرية بمصر الشافعي العلامة ولد في أوائل سنة اثنتين وأربعين وسبعائة و تفقه على الشيخ بهاء الدين أحمد السبكي والشيخ جمال الدين الاسنوى والقاضي كمال الدين النويرى المالكي وأجازه بالفتوى والتدريس واخذ الادب عن الشيخ برهان الدين القيراطي و برع في الفقه والحديث والتفسير والعربية وسمع جامع الترمذي على المظفر العطار المصرى وعلى على ابن أحمد الفرضي الدمشقي مسند أحمد بن حنبل بفوت يسير وسمع بالقاهرة ابن أحمد الفرضي الدمشقي مسند أحمد بن حنبل بفوت يسير وسمع بالقاهرة

من محمد بن على الحراوى وغير هودرس فى عدة أماكن وكان ذاحظ من العبادة تلاوة وصياما ومجاورة بالحرمين ويذكر عنه كرامات كان يخفيها وربما أظهرها وأحالها على غيره وصنف شرح المنهاج فى أربع مجلدات ونظم فى الفقه أرجوزة طويلة وله كتاب حياة الحيوان كبرى وصغرى ووسطى أبان فيها عن طول باعه وكثرة اطلاعه وشرع فى شرح ابن ماجه فكتب مسودة وبيض بعضه ودرس بالازهر وبمكة المشرفة وتزوج بها فى بعض مجاوراته ورزق فيها أولادا وتوفى بالقاهرة فى ثالث جمادى الاولى.

وفيها شمس الدين محمد الحنبلي المعروف بابن المصرى قال ابن حجركان من نبهاء الحنابلة بحفظ المقنع وهو آخر طلبة القاضى موفق الدين موتا وكان قد ترك وصار يتكسب في حانوت بالصاغة .

وفيها محيى الدين محمود بن نجم الدين أحمد بن عماد الدين اسماعيل بن العزالحنفي ابن الكشك اشتغل قليلا و ناب عن أبيه واستقل بالقضاء وقتا ولما كانب فتنة تيمور دخل معهم في المنكرات وولى القضاء من قبلهم ولقب قاضى المملكة واستخلف بقية القضاة من تحت يده وخطب بالجامع ودخل في المظالم و بالغ في ذلك فكرهه الناس ومقتوه ثم اطلع تمر على انه خانه فصادره وعاقبه وأسره الى أن وصل تبريز فهرب ودخل القاهرة فكتب توقيعا بقضاء الشام فلم يمضه نائب الشام شيخ واستمر خاملا وتفرق أخوه وأو لاده وظائفه ثم صالحوه على بعضها وتوفى في ذي الحجة قاله ابن حجر وهو والد رئيس الشام شهاب الدين.

﴿ سنة تسع وثمانهائة ﴾

فيها قويت فتن جكم وشيخ ونوروزحتى بويعجكم بالسلطنة بالشام ولقب بالعادل ثم قتل فى أثناء ذلك كبابه فرسه فمات .

وفیهاتوفی صارم الدین ابراهیم بن محمد بن ایدمر بن دقماق الحننی ولد بمصر فی حدود خمسین وسبعائة وتزیا بزی الجند وطلب العلم وتفقه یسـیرا ومال الحالادب ثم حبب اليه التاريخ فال اليه بكليته وكتب الكثير وصنف قال الشيخ تقى الدين المقريزى مال الى فن التاريخ فأكب عليه حتى كتب نحو ما تنى سفر من تأليفه وغيره وكتب تاريخا كبيرا على السنين وآخر على الحروف واخبار الدولة التركية فى مجلدين وافر دسيرة الملك الظاهر برقوق وكتب طبقات الحنفية وامتحن بسبها وكات عارفا بأمور الدولة التركية ومذاكرا بحملة اخبارها مستحضرا لتراجم أمرائها ويشارك فى اخبار غيرهامشاركة جيدة وكان جميل العشرة فكه المحاضرة كثير التو ددحافظ اللسانه من الوقيعة فى الناس لاتراه يذم أحدا من معارفه بل يتجاوز عن ذكر ماهو مشهور عنهم مما يرمى به أحده و يعتذر عنهم بكل طريق صحبته مدة وجاور نى سنين انتهى كلام المقريزى قال ابن حجر ولى فى آخر الأمر امرة دمياط فلم تطل مدته فيها ورجع الوقاهرة وكان مع اشتغاله بالأدب عربا عن العربية عامى العبارة مات بالقاهرة فى أواخر ذى الحجة وقد جاو زالستين.

وفيها شهاب الدين أحمد بن خاص التركى الحنفى أحد الفضلاء المتميزين من الحنفية أخذ عن بدر الدين العينى المحتسب وكان يطريه وتوفى بالقاهرة قاله الن حجر

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الله العجمى الحنبلى أحد الفضلاء الآذكياء قال ابن حجر أخذ عن كثير من شيوخنا ومهر فى العربية والاصول وقرأ فى علوم الحديث ولازم الاشغال فى الفنون مات عن ثلاثين سنة بالطاعون فى شهر رمضان بالقاهرة انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عمر بن على برب بن عبد الصمد البغدادى الجوهرى ولد سنة خمس وعشرين وسبعائة وقدم من بغداد قديما مع أخيه عبد الصمد فسمعا من المزى والذهبي وداود بن العطار وغيرهم وسمع بالقاهرة من شرف الدين بن عسكر وكان يحب التواجد في السماع مع المروؤة التامة شدرات الذهب

والحير والمعرفة بصنف الجوهر قال ابن حجر قرات عليه سنن ابر. ماجه بجامع عمرو بن العاص وقرأت عليه قطعة كبيرة من طبقات الحفاظ للذهبى وقطعة كبيرة مر. تاريخ بغداد للخطيب مات فى ربيع الأول وقد جاو زائمانين وتغير ذهنه قليلا.

وفيها أحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني (١) ولد في سنة ثمان وثلاثين وسبعائة وسمع من جماعة وحدث وهو من بيت رواية وكان يكتب القصص ثم جلس مع الشهود بالعادلية وكان يكتب خطا حسنا وتوفى في صفر.

وفيها شماب الدين أحمد بن محمد بر. قاقم ـوقاقم لقب أبيه ـ الدمشقى الفقاعى الشافعى كان أبوه فقاعيا واشتغل هو بالعلم وأخذ هو عن علاء الدين ابن حجى وقرأ بالروايات على ابر. السلار قدم القاهرة في سنة الكائنة العظمى فأقام بها مدة ورجع الى دمشق وسمع على البلقيني في الفقه والحديث قال ابن حجى كان يستحضر البويطى سمعت البلقيني يسميه البويطى الكبير في استحضاره له ودرس بالأمجدية و توفي بدمشق في جمادي الآخرة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الشافعي قال ابنقاضي شهبة: الامام العالم أبو العباس الحواري الدمشقي مولده سنة سبع و خمسين و سبعائة قدم دمشق وقرأ القرآن ثم أقرأ ولدي الشيخ شهاب الدين الزهري واشتغل في العلم معهما و بسببهماعلي الشيخ شهاب الدين ولازمه كثيراً وحضر عند مشايخ العصر الى ان تنبه و فضل وانتهى في الشامية البرانية سنة خمس و ثمانين وظهر فضله وأذن له الشيخ شهاب الدين الزهري بالافتاء ثم نزل له الشيخ شهاب الدين بن حجى عن اعادة الشامية البرانية بعوض و جلس للاشغال بالجامع و لما كان بعد الفتنة ناب في القضاء ولازم الجامع للاشغال وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوي وكان يكتب عليها

⁽١)فىالأصل.المساكيني،والتصحيح من الضوء .

كتابة حسنة ودرس فى آخر عمره بالعذراوية وكان عاقلا ذكيا يتكلم فى العلم بتؤدة وسكون عنده انصاف وله محاضرة حسنة ونظم وكان فى يده جهات كثيرة ومات ولم يحج مرض بالاستسقاءوطال مرضه حتى رأى العبر فى نفسه و توفى بالبهارستان النورى فى جمادى الأولى ودفن بمقابر الصوفية عند شيخه انتهى باختصار.

وفيها بدر الدين أحمد بن محمد بن محمد الطنبذى ـ بضم الطاء والموحدة بينهما نون ساكنة آخره معجمة نسبة الى طنبذا قرية بمصر ـ الشافعى العالم الأوحدقال ابن قاضى شهبة: أحد مشاهير الشافعية الأعلام بالقاهرة اشتغل كثيرا ولازم أبا البقاء والاسنوى والبلقيني وغيرهم وأفتى ودرس ووعظومهر في العربية والتفسير والاصول والفقه وسمع الحديث من جماعة وكان ذكيا فصيحا يلقى على الطلبة در وسا حافلة وتخرج به جماعة كثيرة لكنه لم يكن مرضى الديانة سامحه الله توفى في ربيع الأول.

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمدالبالسي الأصل ثم الدمشقى الحنفي الحواشي اشتغل في صباه وصاهر أبا البقاء على ابنته وأفنى ودرس وناب في الحكم و ولى نظر الأوصياء و وظائف كثيرة بدمشق و كان حسن السيرة ثم ناب في الحكم وسعى في القضاء استقلالا فباشر قليلا جدا ثم عزل ثم سعى فلم يتم له ذلك و توفى في جمادى الآخرة .

وفيها بدر الدين حسن بن على بن عمر الأسعردى قال ابن حجر صاحبنا كان من بيت نعمة وثروة فأحب سماع الحديث فسمع الكثير وكتب الطباق وحصل الاجزاء وسمع من أصحاب التقى سليمان وغيرهم وأحب هذا الشأن وذهبت اجزاؤه فى قصة تمرلنك وقد رافقنى فى السماع وأعطانى اجزاء بخطه وبلغنى انه حدث فى هذه السنة بدمشق ببعض مسموعاته ومات بدمشق فى ربيع الأول.

وفيها خير الدين خليل بن عبد الله الفايزى الحنفى كان فاضلا فى مذهب عبا للحديث وأهله مذاكرا بالعربية كثير المروءة وقد عين لقضاء الحنفية مرة فلم يتم ذلك وولى قضاء القدس .

وفيها شهاب الدين رسول بن عبد الله القيصرى ثم الغزى الحنفي قدم دمشق في حدود السبعين وسبعائة وهو فاضل وسمع من ابن أميلة وابن حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق في أول دولة الظاهر ثم ولى قضاء غزة في أيام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق في جمادى الأولى وقد شاخ.

وفيها شرف الدين صديق بن على بن صديق الانطاكي ولد سنة بضع وأربعين وقدم من بلاده بعد الستين فاشتغل بالعلم و تنزل في المدارس ورافق الصدر الياسوفي في السماع فأكثر عن ابن رافع وسمع من بقية أصحاب الفخر وغيرهم وكان على دين وصيانة ولم يتزوج ثم سكن القاهرة وصار أحد الصوفية بالبيبرسية وأجاز لابن حجر وكان يتردد الى دمشق توفى بمصر بالطاعون في رمضان.

وفيها جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف الماردانى الحاسب أبو أم سبط الماردينى وانتهت اليه الرياسة فى علم الميقات فى زمانه وكان عارفا بالهيئة مع الدين المتين وله أوضاع و تأليف وانتفع به أهل زمانه وكان أبوه من الطبالين ونشأ هو مع قراء الجوق وكان له صوت مطرب ثم مهر فى الحساب وكان شيخ الخاصكى قد قدمه ونوه به ومات فى جمادى الآخرة:

وفيها زين الدين عبدالرحمن بن يوسف بن الكفرى الحنني قال ابن حجر ولد سنة احدى وخمسين وتفقه على ابن الخباز وأسمعه أبوه من جهاعة سمعت منه فى الرحلة وولى القضاء غير مرة بعد الفتنة ولم يكن محمود السيرة وكان متحريا لكتبه و يعرف أسهاءها مع وفور جهل بالفقه وغيره ومات في يوم

الاحدثالث ربيع الآخر .

وفيها قطب الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثمالمصرى سمعمنالحسن الاربلي وأحمدبن علىالمستولىوغيرهما وتصرف بأبواب القضاة وسمعمنهابن حجر وتوفى فىنصفالسنة عن ثلاث وسبعين سنة .

وفيهاعلاء الدين على بن ابراهيم القضاعي الحموى الحنفي أحد الفضلاء أخذ العربيـة عن سرى الدين أبو هاني المالكي والفقه عن أثير الدين بن وهبان وتمهرو بهرت فضائله وولىقضاء بلده وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمي فاشتهرت فضائله وعرفت فنونه وحـدث، وأفاد فسمع منه ابن حجر وغيره وتوفى في ربيع الآخر .

وفيها على بن أحمداليمني الملقب بالأزرق قال ابن حجر من أهل أبيات حسين كان كثير العناية بالفقه فجمع فيه كتابا كبيرا انتهى.

وفيها سراج الدين عمر بن منصور بن سليمان القرمى الحنفي المعروف بالعجمي قالف المنهلكان فقيها بارعا فاضلا قدم الىالديار المصرية فنو مقاضي القضاة جمال الدين محمود القيصري العجمي بذكره فولى حسبة مصر وعدة وظائف ودرس التفسير بالقبة المنصورية وغيرها وتصدر للاقراء والتدريس وكان مشكور السيرةفي دينه ودنياه ولهعبادة وأو رادوصلاة وقراءةوصدقات وكان يغلب عليه الخير وسلامة الباطن وكانت العامة تسميه فلق فانه كان اذا أراد تأديب أحد يقول هاتفلق يعني الفلقة وكانجميل الصورة مليح الشكل عنده بشاشة وطلاقة وتوفى يوم الاثنين خامس عشر جمادى الأولى انتهيي . وفيها أبو اليمن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر

الطبرى المكى الشافعي امام المقام ولد في شعبان سنة ثلاثين وسبعائة وسمع من عيسى الحجى والزين أحمد بن محمد بن المحب الطبري وابن عم أبيه

عثمان بن الصنى الطبرى وقطبالدين بن مكرم وعثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطى وعيسى بن الملك المعظم وأجازله يحيى بن فضل الله وأبو بكر ابنالرضى وزينب بنت الحكال ونحوهم وولى امامة المقام نيابة ثم استقلالا وسمع منه ابن حجر وغيره وكان خيرا سليم الباطن معتقدا وهو آخر من حدث عن عيسى ومن ذكر بعده بالسماع وعن يحيى بالاجازة وتوفى فى صفر وقد ناهز الثمانين.

وفيها شمس الدين محمد بن تقى الدين اسماعيل بن على القلقشندى المصرى ثم القدسى الشافعى ولد سنة خمس وخمسين وسبعائة وسمع من الميدومى وغيره وأخذ عن الشيخ صلاح الدين وعن والده تقى الدين ومهر وبهر وساد حتى صار شيخ بيع المقدس فى الفقه وعليه مدار الفتوى وتوفى بها فى رجب.

وفيها ناصر الدين محمد بن أنس الحننى الطنبذاوى نزيل القاهرة كان عارفا بالفرائض وأقرأ بالجمع وانتفعوا به وكان حسن السمت كثير الديانة محبا للحديث قال ابن حجر كتبت عنه الكثير وسمع من ناصر الدين الجرداوى وغيره ومات وله دون الاربعين ·

وفيها محمد بن أبى بكر بن أحمد النحريرى المالكي أخو خلف ناب فى الحكم وتنبه في الفقه ودرس ومات في صفر .

وفيها تقى الدين أبو بكر محمد بن محمدبن عبدالرحمن بن حيدرة الشافعى الدجوى بضم الدال المهملة وسكون الجيم نسبة الى دجوة قرية على شط النيل الشرقى على بحر رشيد ولد سنة سبع وثلاثين وسبعائة وسمع مرب ابن عبد الهادى والميدومى وغيرهما وتفقه واشتغل وتقدم ومهر وكان ذاكرا للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا فى الفقه وغيره وكان بيده عمالة المودع الحكمى فشانته هذه الوظيفة وكان كثير الاستحضار سمع منه

ابن حجر وغيره ونوه السالمي بذكره وقرره مستمعا عند كثير من الأمراء وحدث مرارا بصحيح مسلم وقرأ عليه طاهر بن حبيب وغيره توفى ليلة الاحد ثامن عشر جمادي الأولى.

وفيها محمد بن معالى بن عمر بن عبد العزيز الحلبى نزيل القــاهرة ومكة جاو ركثيرا وسكن القاهرة زماما وحدث عن أحمد بن محمد الجوخى ومحمود ابن خليفة وابن أبى عمر وغيرهموسمع منه ابن حجر و توفى بمكة .

وفيها يحيى بن محمد التلمسانى الأصبحى المالكى النجوى قال السيوطى في طبقات النحاة ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعائة تقريبا وكان ماهسرا في العربية والشعر وسمع صحيح مسلم من أبى عبد الله بن مرزوق والموطأ من أبى القسم العنسبرى وأجاز له الوادياشي وأبو القسم بن يربوع واشتغل في عدة فنون وأجاز لابن حجر قدم حاجا سنة تسع وثمانمائة ومات راجعا من الحج في ذي الحجة من السنة .

وفيها جمال الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود ابن عبد الله بن خطيب المنصورية الحموى الشافعي القاضي ولدفى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وسبعائة واشتغل بحماة فأخذ عن بهاء الدين الاخميمي المصرى وبدمشق على صدر الدين الخابوري وتاج الدين السبكي وجمال الدير الشريشي وجد ودأب وحصل الى أرب تميز ومهر وفاق اقرائه في العربية وغيرها من العلوم وشرح الاهتمام مختصر الالمام في ست مجلدات وألفية ابر مالك وفرائض المنهاج وغير ذلك وله نظم حسن وشهرة ببلده وغيرها وتوفى بحاة في تاسع شوال.

﴿ سنة عشر وثمانمائة ﴾

فيها توفى أحمد بن محمد المغربي المالكمي نزيل مكة جاور بها مدة وكان خيرا فاضلا عارفا بالفقه تذكر له كرامات وتوفى في رمضان .

وفيها سيف الدين سيف وقيل يوسف وبه سهاه المقريزي ابن عيسى السيرافي الحنفي نزيل القاهرة قال ابن حجر كان منشأه بتبريز ثم قدم حلب لما حرقها تمرلنك ثم استدعاه الظاهر من حلب فقرره في المشيخة بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي سنة تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازى مضافة الى الظاهرية وأذن له أن يستنيب في الظاهرية ولده الكبير وهو محمود فباشر مدة ثم ترك الشيخونية واختصر على الظاهرية وكان دينا خيرا كثير العبادة وكان شيخناعز الدين بن جاعة يثني على فضائله و تو في في بيع الأول وولى المشيخة بعده ولده يحيى .

وفيها أبو المعالى عبد الله بن المحدث شهاب الدين أحمد بن على بن محمد ابن قاسم العريانى الشافعى ولد سينة اثنتين وخمسين وسبعائة وأحضره أبوه على الميدومى وأسمعه على القلانسى والفرضى وغييرهما وطلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الاجزاء ثم ناب فى الحكم وفتر عن الاشميتغال و توفى فى عاشر رمضان.

وفيها عبـد الله بن أبى يحيى الدويرى الىمانى الشافعى أحد الفضلاء من أهل تعزافتي ودرس بالمظفرية وكان مشكور السيرة .

وفيها عبدالله بن محمدالهمدانى الحنفى مدرس الجوهرية بدمشق كان يدرى القراءات ويقرىء وكان خيرا عارفا بمذهب توفى فى جمادى الأولى وقد بلغ السبعين.

وفيها جلالالدين أبوالمعالى محمدبن أخمدبن سلمانبن يعقوبالانصارى

النيسابورى الأصل تم الدمشقى المعروف بابن خطيب داريا قال ابن حجر ولدسنة خمس وأربعين وسبعائة وعنى بالأدب ومهر فى اللغة وفنون الادب وقال الشعر فى صباه ومدح جاءات من الأمراء والعلماء وتقدم فى الاجادة الى أن صار شاعر عصره من غير مدافع وقد طلب الحديث بنفسه كثيراوسمع من القلانسي ومن بعده ولازم الشيخ مجمد الدين الشيرازى صاحب اللغة وصاهره وسمعت من شعره ومن حديثه وطارحني وطارحته ومدحني وكان بعد الفتنة أقام بالقاهرة مدة فى كنف ابن غراب ثم رجع الى بيسان من الغور الشامى فسكنها وكان له بها وقف وتوفى بها فى ربيع الأول.

وفيها موسى بن عطية المالكى الفقيه قال ابن حجر سمع من ابراهـــــيم الزيتاوى سنن ابن ماجه وقرأ عليـه الكلوتاتى بعضا وهو والدشمس الدين عمد صاحنا.

ر سنة احدىعشرة وثمانمائة

فى عاشر شعبانها جاءت زلزلة عظيمة فى نواحى بلاد حلب وطرابلس غرب من اللاذقية وجبلة وبلاطنس أما كن عديدة وسقطت قلعة بلاطنس فمات تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شغر كاس كلها وقلعتها ومات جميع أهلها الا خمسين نفسا وانتقلت بلد قدر ميل بأشجارها وأبنيتها وأهلها لم يشعروا بذلك وخرب من قبرص أماكن كثيرة وشوهد بلح على رأس الجبل الأقرع وقد نزل البحر وطلع وبينه و بين البحر عشرة فراسخ وذكر أهل البحر ان المراكب فى البحر المالح وصلت الى الارض لما انحسر البحر عاد الماءكما كان قاله ان حجر .

وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ابن عبد الله الاوحدي المقرىء الاديب ولد في المحرم سنة احدى وستين

وقرأ بالسبع عملى التقى البغدادي ولازم الشيخ فخر الدن البلبيسي قال ابن حجر وسمع معى من بعض مشايخي وكارف لهجا بالتماريخ وكتب تسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة وبيض بعضه وأفاد فيه وأجاد وله لظم كثير منه:

انی اذا مانابنی امر نغی تلذذی و اشتدمنی جزعی وجهتوجهی للذی و توفی فی تاسع عشر جهادی الآخرة .

وفيها تاج الدين أحمد بن على بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى البلبيسى الإصل المقرى المالكي المعروف بابن الظريف (١) سمع من ناصر الدين بن التونسي (٣) وغيره وطاب العلم فأتقن الشروط ومهر في الفرائض وانتهى اليه التمييز في فنه مع حظ كبير من الآدب ومعرفة حل المترجم وفك الالغاز مع الذكاء البالغ وقدوقع للحكام وناب في الحكم وقدنقم عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بآخره وتوجه الى مكة فمات بها في شهر رجب.

وفيها احمد بن محمد بن ناصر بن على الكنانى المسكى الحنبلى ولد قبل الحنسين وسبعمائة ورحل الى الشام فسمع من ابن قوالح وابن أميلة بدمشق ومن بعض أصحاب ابن مزهر بحماة وتفقه وكار في خيرا فاضلا جاور بمكة فصل له مرض العقدة فعجز عن المشي حتى مات .

وفيها تقى الدين أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقى الحننى ابن شيخ الربوة اشتغل فى الفقه ومهر فى المذهب ودرس بالمقدمية وأفتى وكان اشتغل على الشيخ صدر الدين بن منصور وغيره وتوفى فى ربيع الأول

⁽١) فى الأصل «الطريف» بالطاء المهملة ، و يقول فى الضوء اللامع «الظريف بالمعجمة المضمومة وتشديدالتحتانية بعدهافاء» (٢) فى الأصل «البويسي» والتصحيح من ضوء البلخاوى .

عن ستين سنه .

وفها أبوبكر بن محمد بن صالح الجبلى ـ بكسر الجيم وسكون الموحدة وباللام نسبة الى جبلة مدينة باليمن ـ اليمنى الشافعى نشأ بتعز و تفقه بجماعة من أئمة بلده ومهر فى الفقه ودرس بالاشرفية وغيرها من مدارس تعز وتخرج به جماعة وكان يقرر من الرافعى وغيره بلفظ الاصل و يشارك فى غير الفقه وله أجوبة كثيرة على مسائل شتى و ولى القضاء مكرها مدة يسيرة ثم استعنى و توفى فى شهر رمضان.

وفيها الجنيد بن محمد البلبانى الأصل نزيل شيراز قال ابن حجر سمع مع أبيه بمكة من ابن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة وأبى الفضل النويرى وجماعة وبالمدينة وبلاده وأجاز له القاضى عز الدين بن جماعة ومن دمشق عمر بن أميلة وجسن بن هبل والصلاح ابن أبى عمر فى آخرين خرج له عنهم الشيخ شمس الدين الجزرى مشيخة وحدث بها وصار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها وتو فى بها.

وفيها صدر الدين سليمان بن عبد الناصر بن ابراهيم الابشيطى الشافعى ولد قبل الثلاثين وسبعائة واشتغل قديما وسمع من الميدومى وغيره وبرع فى الفقه وغيره وناب فى الحكم بالقاهرة وغيرها وكانت فيه سلامة وكان الصدرالمناوى يعظمه وعجز بآخره وتغير قليلا مع استحضاره للعلم جيدا جاوز الثمانين قاله ابن حجر.

وفيها زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسن ابن سليمان بن فزارة بن محمد بن يوسف الكفرى الحنني قاضى القضاة قال في المنهل الصافى ولد سنة خمسين وسبعائة تقريبا وأحضر على محمد بن اسماعيل بن الخباز وسمع على بشر بن ابراهيم بن محمود البعلى وتفقه بعلماء عصره حتى برع فى الفقه والأصلين والعربية وشارك فى عدة فنون وأفتى ودرس وتولى

قضاء القضاة بدمشق هو وأبوه وأخوه وجده وهم بيت علم وفضل ورياسة ثم قدم القاهرة بعد سنسة ثلاث وثمانمائة وولى قضاءها مدة وحمدت سيرته وأفتى ودرس بها ولازم الاشتغال والاشغال الى ان توفى ثالث ربيع الآخر انتهى.

وفيها جهال الدين أبو حفص عمر بن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز ابن أبى جرادة قاضى القضاة ابن العديم الحننى العقيلي الحلبي ولد بحلب سنة ستين أو احدى وستين وسبعها ئة و نشأ بها و تفقه و برع و تولى قضاء العسكر بها شما ستقل بقضائه اسنة أربع و تسعين و أفتى و درس و شارك فى العربية و الأصول و الحديث و سمع من ابن حبيب و ابنه و باشر القضاء بحرمة و افرة و كان رئيسا محترمامن بيت علم و فضل و رياسة قال ابن حجر قدم القاهرة غير مرة و فى الآخر استوطنها لما طرق التتار البلاد الشامية وأسر مع من اسر شمخلص بعد رجوع اللنك فقدم القاهرة فى شوال أى سنة ثلاث و ثما تمائة ثم سعى و ولى قضاء القضاة بها فى سادس عشرى رجب سنة خمس و ثما ثمائة و درس بالشيخو نية و المنصورية ثم نزل عنهما لولده محمد و باشرهما فى حياته و كان عر هذا من رجال الدنيادهاء و مكر اماهرا فى الحكم ذكيا خبيرا بالسعى فى أموره يقظاغير متوان فى حاجته كثير العصية فى الحكم ذكيا خبيرا بالسعى فى أموره يقظاغير متوان فى حاجته كثير العصية لمن يقصده لا يتحاشى من جمع المال من أى و جه كان انتهى ملخصاو قال صاحب المنهل و حط عليه المقريزى و ذكر له مساوى و قوله فيه غير مقبول لامور جرت بينهما و تو فى قاضيا بمصر ليلة السبت ثانى عشر جادى الآخرة .

وفيها أبو القسم قاسم بن على بن محمد بن على الفاسى المالكي سمع من أبي جعفر الطحالى الخطيب والقاضى أبي القسم بن سلمون والحسين بن محمد بن أحمد التلساني في آخرين وتلا بالسبع على جماعة وقرأ الآدب وتعانى النظم وجاور بمكة فخرج له غرس الدين خليل الاقفهسي مشيخة وحدث بهاوكان يذكرانها سرقت منه بعد رجوعه من الحج ويكثر التأسف عليهاومن شعره :

معانی عیاض اطلعت فجر فحره لما قد شفی من مؤلم الجهل بالشفا مغانی ریاض من افادة ذکره شذا زهرها یحیی من اشفی علی شفی توفی بالبیمارستان المنصوری.

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردى القدسى نزيل القاهرة الشافعى ولد سنة سبع وأربعين وسبعائة وصحب الصالحين ولازم الشيخ محمد القرمى ببيت المقدس و تلمد له ثم قدم القاهرة فقطنها وكان لا يضع جنبه الى الأرض بل يصلى فى الليلى و يتلو فاذا نعس أغفى اغفاءة وهو محتبى ثم يعود وكان يواصل الاسبوع كاملا وذكر أن السبب فيه انه تعشى مع أبويه قديماً فأصبح لا يشتهي أكلا فتمادى على ذلك ثلاثة أيام فلما رأى انه له قدرة على فأصبح لا يشتهي أكلا فتمادى على ذلك ثلاثة أيام فلما وكان يكثر فى الليل من قول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وكان يذكر انه يقيم الليل من قول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وكان يذكر انه يقيم أربعة أيام لا يحتاج الى تجديد وضوء ومن شعره:

لم يزل الطامع فى ذلة قد شبهت عندىبذلالكلاب وليس يمتاز عليهم سوى بوجهه الكالح ثم الثياب توفى بمكة فى ذى القعدة .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله القزويني ثم المصرى قال ابن حجر سمع من مظفر الدين بن العطار وغيره وكان على طريقة الشيخ يوسف الكوراني المعروف بالعجمي لكنه حسن المعتقدكثير الانكار على مبتدعة الصوفية اجتمع بي مرارا وسمعت منه أحاديث وكان كثير الحج والمجاورة بالحرمين ومات في شعبان بمكة .

وفيها رضى الدين أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف الخزرجى المدنى الشافعى ابن الطبرى ولد سنسة ست وأربعين وسبعائة وسمع من العز بن جماعة وأجازله يوسف القاضى والميدومى وغيرهما من مصروابن

الخباز وجماعة من دمشق وكان نبيها فى الفقـه له حظ من حسن خط ونظم ودرس وكان مؤذن الحرم النبوى وبيده نظر مكة قال ابن حجر ثم نازع صهره شيخنا زين الدين بن الحسين فى قضاء المدينة فوليه فى أول سنة احدى عشرة فوصلت اليـه الولاية وهو بالطائف فرجع الى مكة وسار الى المدينـة فباشره بقية السنة وحج فتمرض فمات فى خامس عشر ذى الحجة عن اثنتين وستين سنة .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن محمد بن محمود بن يحيى بن عبد الله بن منصور السلمى الدمشقى الحننى المعروف بابن خطيب زرع كارب جدوالده خطيب زرع فاستمرت بأيديهم وولد هذا فى ذى الحجة سنة أربع وسبهين وسبعائة وكان حنفيا فتحول شافعياو ناب فى قضاء بلده ثم تعلق على فن الأدب ونظام الشعر وباشر التوقيع عند الأمراء ثم اتصل بابن غراب وامتدحه وقدم معه الى القاهرة وكان عريض الدعوى جدا واستخدمه ابن غراب فى ديوان الانشاء وصحب بعض الأمراء وحصل وظائف ثم رقت حاله بعد موت ابن غراب ومن شعره:

وأشقر فى وجهه غرة كأنها فى نورها فجر بل زهرة الآفق لآنى أرى من فوقها قدطلع البدر وله فيما يقرأ مدحاً فاذا صحف كان هجواً:

التاج بالحق فوق الرأس يرفعه اذكان فردا حوى وصفا مجالسه فضلا وبذلا وصنعا فاخرا وسخا واسأل الله يبقيه ويحرسه وتصحيفه هجو كما قال:

الباخ بالخف فوق الرأس يرقعه اذكان قردا حوى وضعا مخالسه فصلا ونذلا وضيعا فاجرا وسخا فأسأل الله ينفيه و يخسرسه وفيها نجم الدين محمد بن محمد بن عمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشي

الهاشمى المكى الشافعى ولد بمكة سنة ستين وسبعائة تقريبا وسمع من العرز بن جماعة مالا يحصى ومن ابن حبيب سنن ابن ماجه بفوت ومقامات الحريرى وغير ذلك وأجازله عدة مشايخ من الشام ومصر والاسكندرية وحدث وكان رحل الى القاهرة وسكن بالصعيد ببلدة يقال لها اصفون لأن جده لأمه الشيخ نجم الدين الاصفونى كان له بها رزق ودور موقوفة على ذريته فأقام بها مدة ثم عاد الى مكة وتوفى بها يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول.

وفيها جلال الدين محمد بن بدر الدين محمد بن أبى البقاء محمد بن عبد الله ابن يحيى بن على بن تمام السبكى الشافعى المصرى ولد سنة سبعين وسبعائة واشتغل فى صباه قليلا وكان جميل الصورة قال ابن حجر لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أذرى بأبيه فى حياته و بعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه وقد ولى تدريس الشافعى بعد أبيه بجاه ابن غراب بعد أن بذل فى ذلك دارا تساوى ألف ديناروولى تدريس الشيخونية بعد صدر الدين المناوى بعدأن بذل النوروز مالا جزيلا وكان ناظرها مات فى جمادى الأولى انتهى .

وفيها يلبغابن عبدالله السالمي الظاهرى قال ابن حجر كان من مماليك الظاهر ثم صيره خاصكيا وكان بمن قام له بعد القبض عليه فى أخذ صفد فحمد لهذلك ثم ولاه النظر على خانقاه سعيد السعداء سنة سبع و تسعين و تنقلت به الأحوال فممل الاستدارية الكبرى والاشارة وغير ذلك وكان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم ولم يفتح عليه بشيء سوى انه يصوم يوما بعديوم و يكثر التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة وكان يحب العلماء والفضلاء و يحمعهم وقدلازم سماع الحديث معنا مدة وكتب بخطه الطباق وأقدم علاء الدين بن أبى المجد من دمشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخارى مرارا وكان يبالغ فى حب

ابن العربى وغـيره من أهل طريقته ولا يؤذى من ينكر عليه مات مخنوقا وهو صائم فى رمضان بعد صلاة عصر يوم الجمعة انتهى ملخصا والله أعلم.

﴿ سنة اثنتي عشرة وثمانهائة ﴾

فى ثالث عشر شعبانها قتل بالقاهرة شريف لأنه ادعى عليه انه عو تب فى شىء فعله فعزر بسببه فقال قد ابتلى الأنبياء فزجر عن ذلك فقال قد جرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حارة اليهود أكثر من هذافاستفتى فى حقه فأفتوا بكفره فضر بت عنقه بين القصرين بحكم القاضى المالكى شمس الدين المدنى قاله ابن حجر .

وفيهاقتل محمدبن أميرزا شيخابن عم تمرلنك صاحب فارسقام عليه أخوه اسكندرشاه فغلبه و كان محمد كثير العدل والاحسان فيها يقال فتهالأ(١)عليه بعض خواصه فقتله تقربا الى خاطر أخيه اسكندر واستولى اسكندر على ممالك أخيه فاتسعت مملكته.

وفيها شمس الدين محمد بن (٧) أحمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر بن عمر الشرجى .. بفتح الشين المعجمة وسكون الراء و بالجيم نسبة الى شرجة موضع بنواحى مكة ـ ثم الزبيدى قال السيوطى النحوى ابن النحوى اشتغل كثيرا ومهر في العربية ودرس بصلاحية زبيد وقال ابن حجر اجتمعت به وسمع على شيئا من الحديث وسمعت من فوائده مات بحرض عن أربعين سنة انتهى .

وفيهاشهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد قال في المنهل: الشيخ الزاهد الصالح المعروف بابن وفاء الشاذلي المالكي ولد بظاهر مدينة مصرسنة ست وخمسين وسبعائة ونشأ على قدم جد ولزم الخلوة وقام أخوه سيدى على بعمل الميعاد وتربية الفقراء كل ذلك وسيدى أحمد هذا ملازم للخلوة قليل الاجتماع

⁽١) فىالأصل . فُتمالى ، (٢) ﴿ محمد بن ﴾ غيرموجودة فىالأصل .

بالناس الى أن توفى يوم الأربعاء ثانى عشر شدوال ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وترك أولادا عدة كبيرهم سيدى أبو الفضل عبد الرحمن غرق فى النيل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وله شعر جيد الى الغاية وسيدى أبو الفتح محمد وهو عالمهم ورئيسهم رحمه الله وسيدى أبو المكارم ابراهيم ومات سنة ثلاث وثلاثين عن خمس وثلاثين سنة وسيدى أبو الجود حسن ومات سنة ثمان وثمانمائة عن تسع عشرة سنة وسيدى أبو السيادات يحيى وهو باق الى الآن ومولده سنة ثمان و تسعين وسبعائة انتهى .

وفيها أبو بكر بن عبدالله بن ظهيرة المخزومي الشافعي أخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وسمع من عزالدين بن جماعة وغيره و توفي بمكة في جمادي الاولى. وفيها أبو بكر بن عبدالله بن قطلو بك المنجم الشاعر تعانى التنجيم والآداب وكان بارعا في النظم والمجون وله مطارحات مع أد باء عصره أولهم شمس الدين المزين ثم على البهائي واشتهر بخفة الروح والنو ادر المطربة وهو القائل: مدرس حاز خداً كرياض الشقيق في التنميق لورآه النعان في مجلس الدر سلقال النعان هذا شقيقي

وتوفى فى صفر :

وفيهًا عبدالله بن أحمد اللخمى التونسى الفريانى بضم الفاء وتشديد الراء بعدها تحتانية خفيفة و بعد الألف نون لسبة الى فريانة قرية قرب سفاقس (١) المالكى كان فاضلا مشاركا فى الفقه والعربية والفرائض مع الدين والخير توفى راجعا من مكة الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة .

وفيها موفق الدين أبوالحسن على بن الحسين بن أبى بكر بن الحسن بن على بن وهاس الخزرجى الزبيدى مؤرخ اليمن اشتغل بالآدب ولهج بالتاريخ فهر فيه وجمع لبلده تاريخاً كبيرا على السنين وآخر على الأسماء وآخر على الدول

⁽١)فالاصل«سفاسف»وهو خطأعلىمافىالمعجموغيره .

وكان ناظا ناثرا ، وعلى بن وهاس جدجده هو الذى يقول فيه الزمخشرى صاحب الكشاف : ولو لا ابن وهاس وسابق فضله رعيت هشيما واستقيت مصردا و توفى المترجم فى أواخر هذه السنة وقد جاوز السبعين ؛

وفيها موفق الدين على بن محمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن غبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشرى الزبيدى الشاعر المشهور اشتغل بالأدب ففاق أقرانه ومدح الأفضل ثم الأشرف ثم الناصر وكانوا يقترحون عليه الاشعار في المهمات فيأتى بها على أحسن وجه وكانت طريقة شعره الانسجام والسهولة دون تعانى المعانى التي لهج بها المتأخرون حج في سنة احدى عشرة ورجع فمات بنواحى حرض في المحرم أو في الذي بعده وقد جاوز الستين .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن أبيبكر القليوبي الشافعي العالم السكبير تلمذ للشيخ ولى الدين الملوى قال ابن حجر رأيت سماعه على العرضي ومظفر الدين بن العطار في جامع التره ذي وما أظنه حدث عنهما واشتهر بالدين والخير وكان متقللا جدا الى ان قرر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسريا قوس فباشرها الى ان مات في جمادي الأولى وكان متواضعا لينا انتهى .

وفيها ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن سحلول كان عمه عبد الله وزيرا بحلب وسمع محمد المسلسل بالأولية من عبد الكريم وسمع عليه الأربعين المخرجة من صحيح مسلم بسماعه من زينب الكندية عن المؤيد وسمع من ابن الحبال جزء المناديلي وولى مشيخة خانقاه والده شم في مشيخة الشيوخ بعد موت الشيخ عز الدين الهاشمي وكان أهل حلب يترددون اليه لرياسته وحشمته وسؤدده ومكارم أخلاقه وكان مواظبا على اطعام من يرد عليه شم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الاستادار في التكلم في المملكة يرد عليه شم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الاستادار في التكلم في المملكة نانه كان قريبه من قبل الام وسافر من حلب الى القاهرة فبالغ جمال الدين في المرامة واحد ولد جمال الدين يومشذ أمير

الركب فحج وعاد فمات بعقبة ايلة فى شهر الله المحرم وسلم عا آل اليه أمرقريبه جمال الدين وآله.

وفيها ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم بن القاضى العلامة شرف الدين هبة الله البارزى الشافعى الحموى قاضى حماة هو واسلافه كان موصوفا بالخير والمعرفة فاضلا عفيفا مشكورا فى الحكم باشر القضاء مدة ومات بحماة .

وفيهاجلالالدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التسترى الأصل ثم البغدادى الحنبلي نزيل القاهرة ولد فى حدود الثلاثين وسبعائة ومات أبوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح أحمد السقا وأقرأه القرآن واشتغل بالفقه فهر وسمع الحديث من جمال الدين الحضرى و كال الدين الانبارى و آخرين و قرأ الأصول على بدر الدين الاربلي وأخذ عن الكرماني شارح البخارى شرح العضد على ابن الحاجب وباشر عدة مدارس ببغداد وصنف فى الفقه وأصوله و نظم الوجيز فى الفقه فى ستة آلاف بيت و ذكر صاحب الانصاف انه من جملة الكتب التى نقل منها فى انصافه و نظم ارجوزة فى الفرائض مائة بيت جيدة فى بابها و اختصر ابن الحاجب وله غير ذلك و ذكر ببغداد و انتفع الناس به و خرج بابها و اختصر ابن الحاجب وله غير ذلك و ذكر ببغداد و انتفع الناس به و خرج منها لما قصده اللذك فوصل الى دمشق فبالغوا فى اكر امه ثم قدم القاهرة و تقرر فى تدريس الحنابلة بمدرسة الظاهر برقوق و حدث بالقاهرة بجامع المسانيد لابن الجوزى و توفى فى عشرى صفر .

وفيها جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى ثم الحلبي نزيل القاهرة ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعائة وكان أبوه خطيب البيرة فصاهر الوزير شمس الدين عبد الله بن سحلول فنشأ جمال الدين في كنف خاله وكان أو لا بزى الفقهاء وحفظ القرآن وكتبا فى الفقه (١) و العربية وسمع من ابن جابر الاندلسي قصيدته البديعية وعرض عليه ألفية ابن معطى وأخذ عنه

⁽١)فى الاصل «اللغة» مكان «الفقه ، الني في غيره ،

شرحهاله بحلب ثم قدم مصر بعد سنة سبعين وهو بزى الجند فتنقلت به الأحوال بها الى أن باشر الوزارة مععدة وظائف كبار وصار هو مرجع الاقليمين المصرى والشامى لايتم أمر من أمور هما وان قل الا بمعرفته وارادته ولم يبق فوق منصبه الا الملك مع انه كان ربما مدح باسم السلطنة فلا يغير ذلك ولا ينكره ثم آل أمره الى أن قتل فى جمادى الآخرة قال ابن حجر ولقد رأيت له مناما صالحا بعد قتله حاصله انى ذكرت وانا فى النوم ماكان فيه وما صار اليه وما ارتكب من الموبقات فقال لى قائل ان السيف عاء للخطايا فلما استيقظت اتفق انى نظرت همذا اللفظ بعينه فى صحيح ابن فى أثناء حديث فرجوت له بذلك الخير.

﴿ سنه ثلاث عشرة وثمانما له ﴾

فى ليلة الحادى والعشرين من محرمها اجتمع رجلان من العوام بدمشق فشربا الخر فأصبحامحروقين ولم يوجد بينهمانارولا أثر حريق فى غير بدنهما وبعض ثيابهما وقد مات أحدهما وفى الآخر رمق فأقبل الناس أفواجا الى رؤيتهما والاعتبار بحالهما.

وفيها كانت الحادثة العظيمة بفاس من بلاد المغرب حتى خربت ·

وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحريرى الدمشقى المعروف بالسلاوى الشافعى ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعائة أو نحوها وسمع من ابن رافع وابن كثير وتفقه على علاء الدين ابن حجى والتقى الفارقى وسمع الحديث بنفسه فأخذه عن جده محمد بن عمر السلاوى وتقى الدين بن رافيع وابن كثير ثم أخذ فى قراءة المواعيد وقرأ الصحيح مرارا على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسنا وقراءته جيدة وولى قضاء بعلبك سنة ثمانين ودرس وأفتى ثم ولى قضاء المدينة ثم تنقل فى

ولاية القضاء بصفد وغزة والقدس وغيرها وكان كثير العيال و توفى في صفر . وفيها غياث الدين أحمد بن أو يس بن الشيخ حسن بن حسين بن أقبغا ابن ايلكان سلطان بغداد و تبريز وغيرهما من بلاد العراق قال في المنهل الصافى ملك بعمد موت أخيه الشيخ حسين بن أو يس سنة أربع وثمانين وسبعائة وكان سلطانا فاتكا لهسطوة على الرعية مقداما شجاعا مهابا سفاكا للدماء وعنده جور وظلم على أمرائه وجنده وكانت له مشاركة في عدة علوم ومعرفة تامة بعلم النجامة ويد في معرفة المويسقى وفي تأديته يحيد ذلك الى الغاية منهمكا في اللذات التي تهو اها الانفس فأكرمه برقوق غاية الاكرام وأنعم عليه أجل الانعام وأعطاه تقليد نيابة السلطنة ببغداد فأهوى ابن أو يس لتقبيل الأرض فلم يمكنه الظاهر من ذلك اجلالا له ثم سار الى بغداد فدخلها بعد ذهاب التتار منها بعد وفاة تيمور واستمر بها حاكما على عادته الى أن تغلب بعد ذهاب التتار وأخيت له كانت الكرة على ابن أو يس وأخذ أسيراً ثم قتل يوم ابن أو يس وأخذ أسيراً ثم قتل يوم الأحد آخر شهر ربيع الآخر .

وفيها تقى الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة المحلى الزبيرى الشافعى ولد سنة أربع وثلاثين وسبعائة واشتغل قديما ووقع على القضاة وصاهر القاضى موفق الدين الحنبلى على ابنته وكان قد سمع من الميدومى وحدث عنه ثم ناب فى الحكم مدة طويلة وكانت معه عدة جهات من الضواحى ينوب فيها وقرره الملك الظاهر فى القضاء سنة تسع وتسعين فى جهادى الأولى فباشره الى اثناء رجب سنة احدى وثمانمائة واستمر بطالا خاملا الى أن مات وكان عار فا بالشر وطوالو ثائق مطرحا للتكلف وفوض له تدريس الناصرية والصالحية فباشرهما مباشرة حسنة ولم يذم فى مدة قضائه وكتب قطعة على النبيه وعمل تاريخ حسنا نقل منه ابن حجر كمثيرا وتوفى فى أول شهر رمضان

وفيها علاء الدين أبو الحسن على ابن ابر اهيم بن المؤرخ شمس الدين محمد ابن أبى بكر بن ابراهيم بن عبد العزيز الجزرى ثم الدمشقى الشافعى المعروف بابن الجزرى ولد سنة ثمان وأربعين وسبعائة ومات أبوه وله سنة فرباه عمه نصير الدين وأسمعه من جاعة من أصحاب الفخر وحضر على المرداوى صاحب عمر الكرمانى وقرأ وأعاد بالتقوية وحدث و باشر نظر الايتام مع خفض جناح وطهار ةلسان ولين عريكة وحج غير مرة وجاور وعلق وفيات وأصيب عماله فى فتنة اللنك و لم يكن ما يعاب به الا مباشرته مع قضاة السوء و برع فى مذهبه وعمل الميعاد وأقرأ الحديث بجامع بنى أمية و تو فى بدمشتى فى ذى الحجة .

وفيها على بن أحمد بن أبى بكربن عبدالله الأدمى الشافعى سمع من الطيالسى وحدث عنه ولازم الشيخ ولى الدين المنفلوطي ونحوه واشتغل كشيرا وتنبه وأشخل وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وشارك فى العلوم وانتفع به أهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجاع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو وتحول الى القاهرة وسكن جوار جامع الأزهر ومات رابع شعبان عن سعن سنة.

وفيهاأبو زيدعلى بن زيد بن علوان بن صبرط بن مهدى بن حريز الردماوى الزيدى تسمى بآخره عبدالرحن ولد بردما وهو مشار قالين دون الاحقاف فى جمادى سنة احدى وأربعين وسبعائة ونشأ بها وجال فى البلاد ثم حج وجاور مدة وسكن الشام ودخل العراق ومصر وسمع من اليافعى والشيخ خليل وابن كثير وابن خطيب يبرود وبرع فى فنون من حديث وفقه ونحو وتاريخ وأدب وكان يستحضر من الحديث كثيراً ومن الرجال و يذاكر من كتاب سيبويه و يميل الى مذهب ابن حزم وتحول الى البادية فأقام بها نحو عشرين سنة يدعو الى الكتاب والسنة ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره وكارب شهما قوى النفس له معرفة بأحوال الناس على اختلاف طبقاتهم

ومن شعره .

ماالعلم الاكتباب الله والأثر وما سوى ذاك لاعين ولا أثر الاهـوى وخصومات ملفقة فلا يغرنك من أربابها هـدر توفى بالقاهرة فى أول ذى القعدة قاله المقريزي '

وفيها نور الدين على بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الربعى الرشيدى نزيل القاهرة الشافعى قدم القاهرة فاشتغل بالعلم ولازم البلقيني ثم الدميرى ودرس بعده فى الحديث بقبة بيبرس وكان قد فاق فى استحضار الفقه فصار كبير النقل كثير البحث وكان يقظا نبيها كثير العصبية توفى فى رجب وقد جاوز الخسين ودرس بعده بالقبة المذكورة ابن حجر.

وفيها نور الدين على بن عبد الرحمن الصريحى قال ابن حجر سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادى وسنن أبى داود على عبد القادر بن أبى الدر سمعت منه قديما وحديثاً وحدث فى العام الماضى مع الشيخ نور الدين الانبارى بالسنن فى البيبرسية وكان صوفيا بها مات فى شعبان انتهى .

وفيها عـلاء الدين على بن محمد بن على الدمشقى الجزيرى الحنفي ولد سنة تسع وثلاثين وسبعائة وتفقه وتعانى حفظ السير والمغازى فـكان يستحمنر شيئا كثيرا منها وكان كثير اليسارا فتزوج الشيخ شهـاب الدين الغزى ابنته فاتت بعد أمها بقليل قاله ابن حجر.

وفيها أبو الحسن على بن مسعود بن على بن عبد المعطى المالكى المكى الحزرجى ولدسنة أربعين وسبعائة وسمسع من عثمان بن الصنى الطبرى سنن أبى داود ومن ابراهيم بن محمد بن نصر الله الدمشقى مشيخته وحدث بمكة وكان مشاركا فى الفقه مع الديانة والمروءة وتوفى فى تاسع المحرم.

وفيها أم الحسر. فاطمة بنت أحمد بن محمد على بن محمد بر. على ابن عبد الله بن جعفر بن زيد الحسنية الحلبية أخت نقيب الأشراف ولدت

سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وسبعهائة وسمعت على جدها الأمها جمال الدين ابراهيم بن الشهاب محمود وأجازلها المزى وجماعة وحدثت بحلب و توفيت فى العشر الأول من المحرم وقد جاو زت الثمانين سنة ·

وفيها بدر الدين محمد بن خاص بك السبكى الحنفى كان ينسب الى الظاهر بيبرس من جهة النساء اشتغل فى مذهب الحنفية فبرع وأخذ عن أكمل الدين وغيره وكان يجيد البحث مع الديانة والمروءة والعصبية لمذهب وأهله وتوفى فى خامس رجب وقد جاوز الخسين .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن محمد بن عمر بن عيسى المصرى الشافعى المعروف بابن القطان كان أبوه قطانا وأخوه كذلك واشتغل هذا بالعلم ومهر ولازم الشيخ بهاء الدين بن عقيل وصاهره على بنتله من جارية وسكن مصر ودرس وأفتى وصنف قال ابن حجر قرأت عليه وأجازلى ولم يحصل له سماع فى الحديث على قدر سنه وقد حدث بصحيح مسلم باسناد نازل وسمع معنا على بعض شيوخنا كثيراو بقراءتى وكان ماهرافى القراءات والعربية والحساب وناب فى الحكم با تخره فتهالك على ذلك الى أنمات انتهى أى و توفى فى أو اخر شوال عن نيف و ثمانين سنة .

وفيها شمس الدين محمدبن سعدالدين بن محمدبن نجم الدين محمدالبغدادى نزيل القاهرة الزركشي مهر في القراءات وشارك في الفنون وتعانى النظم وله قصيدة حسنة في العروض وشرحها ونظم العواطل الحوالي ست عشرة قصيدة على ستة عشر بحرا ليس فيها نقطة وسمع منه ابن حجر وسمع هو أيضا من ابن حجرورافقه في السماع وجرت له في آخر عمره محنة وتوفى في ذي الحجة وفيها شمس الدين محمد بن محمد الشوبكي الحنبلي قدم دمشق وتفقه بها وتولى وظائف وخطابة وتوفى في المحرم

وفيها شمس الدين محمـد بن محمود بن نون الخوارزمي الحنني المعروف

بالمعيد نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها جاور بمكة زيادة على أربعين سنة وسمع الحديث و تفقه وبرع وافتى ودرس واستقر معيدا بدرس الحنفية للاتابك يلبغا العمرى بمكة فعرف بالمعيد وكان بارعاً فى الفقه والأصول والعربية وتصدر للاقراء بالمسجد الحرام عدة سنين وانتفع الىاس به مع الديانة والصيانة وحدث عن الوادى آشى وغيره ومن شعره:

افنى بكل وجودى فى محبت وأنثنى ببقاء الحب مابقيا لاخير فى الحبان لم يغن صاحبه وكيف يوجد صب بعد مالقيا و توفى بمكة المشرفة فى آخر جمادى الأولى وقد جاوز الثمانين .

﴿ سنة أربع عشرة وثمانما أبة ﴾

فی رجبها رجم رجل ترکمانی بدهشق تحت قلعلتها اعترف بالزنا و هو محصن فأقعد فی حفرة ورجم حتی مات .

وفيها توفى ابراهيم بن محمد بن حسين الموصلي ثم المصرى نزيل مكة المشرفة المالكي اقام بمكة ثلاثين سنة وكان يتكسب بالنسخ بالأجرة مع العبادة والورع والدين المتين وكان يحج ماشيا من مكة واثنى عليه المقريزى وتوفى بمكة .

وفيها محيى الدين احمد بن ابراهيم بن احمد الشيخ الامام العلامة القدوة ابن النحاس الدمشقى الشافعى صنف فى الجهاد كتابا حافى لا سهاه مصارع العشاق استجاب الله فيه دعاءه فانه قال فى اول سجعة فيه احمدك اللهم وأسألك أعلى رتب الشهادة واختصره هو بنفسه وله تنبيه الغافلين عن أحمال الجاهلين فى الحوادث والبدع نفيس فى بابه قتل بدمياط لما دهمها الفريج فخرج هو وجماعة من أهلها وجرت وقعة كبيرة فقتل فى المعركة مقبلا غير مدبر.

وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن مفلح بن مفرج الراميني ثم الدمشقى الصالحي الحنبلي أخو الشيخ تقى الدين ولد سنة أربيع و خمسين وسبعائة واشتغل على أخيه الشيخ برهان الدين وغيره وحصل ودأب وأجاز له جده قاضى القضاة جمال الدين المرداوي وقاضى القضاة شرف الدين بن قاضى الجبل وناب في الحكم بدمشق مدة ثم ترك ذلك وأقبل على الله تعالى وكان فقيها صالحا متعبدا توفى بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة عند رجل والديه.

وفيها بدر الدين حسين بن على بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعى ثم الصالحى الشافعى المعروف بابن قاضى اذرعات تفقه فى صباه على الشرف ابن الشريشى والنجم بن الجابى و تعانى الادب وفاق الاقران ومهر فى الفنون ودرس وافتى وناظر وناب فى الحكم ثم تركه تورعا وولى عدة اعادات واذن له البلقينى بالافتاء لما قدم الشام سنة ثلاث و تسعين وكان يثنى عليه كثيرا ودخل القاهرة بعد الكائنة العظمى واجتمع بابن حجر فسمع كل منهما مرب الآخر و توفى بدمشق بالطاعون فى المحرم أو صفر ودفن مقبرة الشيخ رسلان.

وفيها أبو الفضل عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى الوفا الشاذلى المالكي المصرى اشتغل في صباه قليلا وتعانى النظم فقال الشعر الفائق وكان ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع ومن نظمه في مرثية محبوب له:

مضتقامة كانت أليفة مضجعى فلله ألحاظ لها ومراشف ولله أحاظ لها ومراشف ولله أصداغ حكين عقاربا فهن على الحكم المعنى سوالف وماكنت أخشى أمس الامن الجفا وانى على ذاك الجفا اليوم آسف رعى الله أياما وناسا عهدتهم جيادا ولكن الليالى صيارف غرق فى بحر النيل هو ومحمد بن عبيد الشكالسي وعبد الله بن أحد التنسى

جمال الدين قاضي المالكية وابن قاضيهم .

وفيها على بن سند بن على بن سليمان اللواتى الاصل الابيارى النحوى الشافعى المصرى نزيل دمشق ولد سنة بضع وخمسين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بغزة يتيما فقيرا فحفظ التنبيه ثم دخل دمشق فعرضه على تاج الدين السبكى فقرره فى بعض المدارس واستمر فى دمشق وأخذ عن العنابى وغيره ومهر فى العربية واشغل الناس وأدب أولاد ابن الشهيد وقرأ عليه التيسير وسمع الكال بن حبيب وابن أميلة وغيرها وكان خازل كتب السميساطية وحصل كثيرا من الكتب والوظائف وفاق فى حفظ اللغة وعنى بالاصول فقرأ مختصر ابن الحاجب دروسا على المشايخ وأكثر مطالعة كتب الادب فقرأ مختصر ابن الحاجب دروسا على المشايخ وأكثر مطالعة كتب الادب ولم يتزوج قط ونهب ماحصله فى فتنة اللنك ودخل القاهرة بعد الكائنة العظمى فأقام بها وحصل كتبا ثم قدم دمشق ثم رجع ففوضت له مشيخة البيبرسية ثم قرر فى تدريس الشافعى وحدث بالبيبرسية بسنن أبى داودوجامع البيبرسية ثم قرر فى تدريس الشافعى وحدث بالبيبرسية بسنن أبى داودوجامع الترمذى عن ابن الميلة وبغير ذلك وسمع منه ابن حجر قال وكان فقير النفس شديد الشكوى وظما حصل له شى اشترى به كتبا ثم تحول بما جمعه الى مشديد الشكوى وظما حصل له شى اشترى به كتبا ثم تحول بما جمعه الى دمشق فى هذه السنة وجمع جزءافى الرد على تعقبات الى حيان لابن مالك دمشق فى هذه السنة وجمع جزءافى الرد على تعقبات الى حيان لابن مالك وتوفى بدمشق فى هذه السنة وجمع جزءافى الرد على تعقبات الى حيان لابن مالك وتوفى بدمشق فى هذه السنة وجمع جزءافى الرد على تعقبات الى حيان لابن مالك وتوفى بدمشق فى ذى الحجة و تفرقت كتبه شذر مذر .

وفيها شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرضى الغزى الشافعى ولد قبل الستين وسبعمائة واشتغل بالفقه فمهر فيه الى أن فاق الأقران وصار يستحضرا كثر المذهب مع المعرفة بالطب وغيره توفى فى جمادى الأولى .

وفيها فتح الدين مجمد بن محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد ابن محمد بن يوسف بن الجزرى الدمشقى الشافعى نزيل بلاد الروم ثم دمشق باشر الاتابكية بدمشق الى أن مات قال ابن حجى كان ذكيا جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن الشيخ صدقة

وغيرهما وعاش والده بعده دهرا وباشر تدريس الاتابكية بدمشق ونظرها الى أن توفىفى صفر مطعوناً.

وفيها محمد الشبراوى قال ابن حجر اشتغل كثيرا وكان مقتدرا على الدرس فدرس كتاب الشفا وعرضه ثم درس مختصر مسلم للمنذرى ولم يكن بالماهر مات فى سلخ السنة انتهى.

وفيها يحيى بن محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقى الجبلى ـ بكسرالجيم وسكون الباء الموحدة ـ اليهانى الشافعى تفقه على رضى الدين بن أبى داود وسمع من على بن شداد واشتغل كثيرا وكان عابدا خيرا دينا يتعانى السماعات على طريق الصوفية ويجتمع الناس عنده لذلك توفى فى جمادى الآخرة وقد بلغ ثمانين سنة .

﴿سنة خمس عشرة وثمانمائة ﴾

فيها تسلطن شيخ المحمودي ولقب بالمؤيد وكنى بابى نصروذلك بعد خلع الناصر وسلطنة المستعين الخليفة وخلعه وقتل الناصر فرج.

وفيها توفى ابراهيم بن احمد بن حسين الموصلي المالكي تفقه واحترف بتأديب الاطفال بالقاهرة ثم حج وجاور وسلك طريق الورع والنسك وصار يتكسب بالنسخ ويحجماشيا وكان غاية في الورع والتحري مات في عشر التسعين. وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد بن اسماعيل بن خليفة بن عبد العال قاضي القضاة الدمشقي الشافعي المعروف بابن الحسباني ولد سنة ثمان واربعين وسبعاية قال المقريزي وتفقه بابيه وغيره وسمع من اصحاب الفخر وطلب بنفسه فاكثر جدا بدمشق والقاهرة ولم يزل يسمع حتى سمع من هو دون شيوخه مع ذكاء وتفنن وكتب تفسيرا اجاد فيه لو كمل وعلق على الحاوي في الفقه شرحا وخرج احاديث الرافعي وشرح الفية ابن مالك على الحاوي في الفقه شرحا وخرج احاديث الرافعي وشرح الفية ابن مالك

فى النحو وناب فى الحكم بدمشق مدة ثم ولى قضاء القضاة بها غير مرة فلم تحمد سيرته وكان لايزال يخرج على السلطان ويترامى على الشر ويلج فى مضايق الفتن حبا فى الرياسة انتهى كلام المقريزى وعده ابن ناصر الدين فى الحفاظوا ثنى عليه وتوفى بدمشق فى يوم الاربعاء عشر ربيع الآخر عن خمس وستين سنة وسبعة أشهر وأيام.

وفيها شهاب الدين احمد بن رضى الدين أبى بكر بن موفق الدين على بن محمد الناشرى الزبيدى اليمنى الشافعى قال ابن حجر فى أنباء الغمر عنى بالعلم وبرع فى الفقه وشارك فى غيره وتخرج به أهل بلده مدة طويلة وولى قضاء زبيد فراعى الحق فى أحكامه فتعصبوا عليه فعزل وانتهت اليه رياسة الفتوى ببلده وكان شديد الحط على صوفية زبيد المنتمين الى كلام ابن العربى وكان يستكثر من كلام من يرد عليه فجمع من ذلك شيئا كثيرا فى فساد مذهبه ووهاء عقيدته اجتمعت به بزبيد ونعم الشيخ كان مات فى خامس عشرى المحرم وقد جاوز السبعين . انتهى .

وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن عماد بن على المصرى ثم المقدسي الشافعي الفرضي الحاسبابن الهايم ولد سنة ثلاث وحسسين وسبعمائة واشتغل بالقاهرة وحصل طرفاً صالحاً من الفقه وعنى بالفرائض والحساب حتى فاق الآقران ورحل اليه الناس من الآفاق وصنف التصانيف النافعة في ذلك ودرس بالقدس في اما كن وناب عن القمني في تدريس الصلاحية مدة فلما قدم نوروز القدس في هذه السنة لملاقاة زوجته بنت الظاهر قرر الهروي في الصلاحية ثم قسمها بينه وبين ابن الهائم لقيام أهل البلد معه وسمع منه ابن حجروتوفي في بيت المقدس في جمادي الآخرة .

وفيها تغرى بردى بن عبدالله ـومعنى تغرى بردى بلغة التتارالله أعطى ـ الظاهرى نائب الشام قال ولده فى المنهل الصافى كان والدى رومى الجنس اشتراه

الملك الظاهر برقوق في اوائل سلطنته تقريبا وأعتقه وجعله في يوم عتقه خازكيا ثم صار ساقيا وانعم عليه فجعله رأس نوبة الجمدارية وتنقلت به الاحوال الى أن ولى نيابة دمشق غير مرة وقال ابن حجر ولى نيابة حلب فسار فيها سيرة حسنة وانشأ بها جامعاً ثم ولى نيابة دمشق قال القاضىعلاء الدين في تاريخه كان عنده عقل وحياء وسكون حليها عاقد لا مشارا اليه بالتعظيم في الدول وكان جميلا حسن الصورة جدا وكان يلمو لكن في سترة وحشمة وافضال والله يسمح له انتهى وقال ولده استقر في نيابة دمشق ثالث مرة على كره منه وذلك سنة ثلاث عشرة وتمانمائة وتوفي واليا بهايوم الحيس سادس عشر المحرم وصلى عليه الملك الناصر فرج لانه كان يومئذ في دمشق وشهد دفنه يوم الجمعة بتربة الامير تنم نائب الشام بميدان الحصا ثم قتل الناصر بعد أيام في صفر من السنة المسندكورة وخلف والدى عشرة أولاد ستة ذكور وأربع اناث وخلف أموالا كثيرة استولى عليها الملك الناصر فرج منها ألف مملوك الاثلاثين مملوكا .

وفيها جار الله بن صالح بن احمد بن عبدالكريم الشيبانى المكى سمع على تاجالدين ابن بنت أبى سعد ونور الدين الهمدانى وهز الدين بن جماعة وشهاب الدين المكارى وحدث عنهم قال ابن حجر قرأت عليه أحاديث من جامع الترمذى بمدينة ينبع وكان خيرا عاقلا مات فى هذه السنة وهو الذى قال فيه صدر الدين بن الآدى البيتين المشهورين وسنذ كرهما فى ترجته انتها.

وفيها رقيه بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدنية حدثت بالاجازة عن شيوخ مصر والشام كالحتنى وابن المصرى وابن سيد الناس من المصريين والمزى وغيره من الشاميين وتوفيت عن سبع وثانين سنة. وفيها طنبغا الشريفي عتيق الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف بحلب

قال القاضى عسلاء الدين فى تاريخه سمع من أولاد مولاه من الجمال بن الشهاب محمود و تعلم الخط معهم ففاق فى الخط الحسن وكتب الناس عليه واستقر فى وظيفة تعليم الخط بالجامع الكبير و تسمى عبد الله واجلسه الكال بن العديم مع الشهو دالعدول و فر فى الكائنة العظمى الى القاهرة فأقام بها مدة وحدث بها وعلم الخط كتبت عليه بحلب وقر أت عليه الحديث بالقاهرة فى سنة ثمان وثما نمائة و توفى فى آخر هذه السنة انتهى .

وفيها عائشة بنت على بن محمد بن عبد الغنى بن منصور الدمشقية سمعت مع زوجها الحافظ شمس الدين الحسنى من ابن الحباز والمرداوى ومن بعدهما وحدثت و توفيت فى رمضان عن بضع وستين سنة.

وفيهاجمال الدين عبد الله بن محمد بن طيمان بفتح الطاء المهملة وسكون الياء التحتانية المصرى الطيماني الشافعي نزيل دمشق ولد قبل السبعين وسبعائة بيسير وحفظ الحاوى الصغير ولازم البلقيني وعز الدين بنجماعة واشتغل بالقاهرة ونبخ في الفقه وشارك في الفنون ثم نزل دمشق وأفتي ودرس وكان يلبس قريبا من زى الترك وكان ذكيا ماهرا لايتكلم الا معربا ويتعانى طريق الصوفية وكان يتردد الى دمشق بسبب وقف له وحضر عند شيوخها وشهدوا له بالتقدم في الفقه . وأقام بدمشق يفتي ويشغل ويصنف ويدرس وشرع في جمع أشياء لم تكمل واختصر شرح الشيخ شرف الدين الغزى على المنهاج ولخص من كلام الاذرعي وغيره أشياء على المنهاج لم تشتهر لغلاقة لفظه واختصاره واثني عليه ابن حجى وأخبر أنه أخذ عنه وقتل بمنزله بالتعديل في الفتنة التي بين الناصر وغرمائه في صفر عن نحو سبع وأربعين سنة ودفن بمقابر الحوية بالقرب من قبر عاتكة الى جانب الشيخ الزاهد على بن أيوبرحهما الله تعالى .

وفيها سراج الدين عمر بن عبد الله الهندي المعروف بالفافا قال ابن

حجركان عارفا بالفقه والاصول والعربية اقام بمكة ازيد من أربعين سنة فأفاد الناس في هذه العلوم ومات فيذي الحجة عن سبعين سنة .

وفيها الملك الناصر فرج بن برقوق بن أنس ولد سنة احدى وتسعين وسبعائة وسماه أبوه بلغاق ثم سماه فرجا واجلس على التخت يوم الجمعة نصف شوال سنة احدى وثما نمائة بعمد من أبيه وعمره عشر سنين وستة أشهر وقتل بمصر سلطانا ليلة السبت سادس عشر صفر.

وفيها زين الدين ابو الحاير محمد بن زين الدين ابى الطاهر أحمد بن جهال الدين محمد بن الحافظ محب الدين عبد الله الطبرى سمع من الفخر القونوى وابن بنت سعد وابن جهاعة والعلائى واجازله أحمدبن على الجزرى وابن القماح وابن عالى والمستورى وغيرهم وتفرد باجازة الجزرى بمكة وحدث باشياء كثيرة بالاجازة عن جماعة من المصريين والشاميين وبرع في العلم وعرف بالمروءة و توفى في رمضان.

وفيها بهاء الدين آبو حامد محمد بن أبى الطيب احمد بن بهاء الدين محمد ابن على بن سعيد بن امام المشهد الشافعى ظنا ولد سنة سبع وستين وسبعمائة واحضره ابوه واسمعه على أصحاب الفخر وابن القواس ونحوهم وتوفى ابوه وهوصغير فأدبه رجل اعمى وبرع من صباه وكان صحيح الفهم دينا عاقلا نشأ نشأة حسنة وافتى ودرس وعرض عليه حموه شهاب الدين الحسبانى النيابة فى الحكم فامتنع وتوفى فى ذى القعدة بعلة الاستسقاء.

وفيها جمال الدين محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم المكى الحلوى ـ بفتح المهملة وسكون اللام نسبة الى حلى كظبى مدينة باليمن ـ المعروف بابن العليف ـ بمهملة ولام وفاء مصغر ـ ولد بحلى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونزل بمكة وسمع من العز بن جماعة وكان غاليا في التشيع وتعانى النظم فمر فيه وفاق اقرائه الاانه كان عريض الدعوى

ومدح ملوك اليمن وامراء مكة وينبع وانقطع الى حسن ابن عجلان مكة ومن مدائحه في الناصر لدين الله صلاح الدين بن على بن محمدصاحب صنعا:

جادك الغيثمن طلول بوالى كبروج من النجوم خوالى فقدت بيض انسها فتساوى بيض ايامها وسود الليالي قاسمتنی وجدی بها فتساوی حالها بعد من أحب وحالی وهي طويلة وله فيه من اخرى

لو كانت الأشراف آل محمد كتب العلوم لكنت فيها المصحفا أو كانت الاسباط آل محد يابن الني لكنت فيها يوسفا

يا وجه آل محمد في وقته لم يبق بعدك منهم الاقفا و توفی فی سابعرجب.

وفيها جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن على بن احمد البعلبكي المعروف بابن اليونانية ولدأول سنة اثنتين وخمسين وسبعائة وسمع الحديث وقرأ ودرس وأفتى وشارك في الفضائل وكان عارفا باخبار اهل بلده. وفيها محب الدين ابو الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى ابن ايوب بن الشحنة محمود والشحنة جده الاعلى محمود الشهير بابن الشحنة النزكى الاصل الحلبي الحنفي ولد سنة تسمع واربعين وسبعائة وحفظ القرآن العظيم وعدة متون وتفقه وبرع فى الفقه والاصول والنحو والادب وافتى ودرس وتولى قضاء قضاة الحنفية بحلب ثمم دمشق الى ان قبض عليه الظاهر برقوق في سنة ثلاث وتسعين وسبعائة وقدم به الى القاهرة ثم افرج عنه ورجع الى حلب فاقام بهـا الى ان قبض عليه الملك الناصر فرج سنة ثلاث عشرة وثمانمائة لقيامه مع جماعة على الناصر ثم افرج عنه فقدم القاهرة ثم عاد الى دمشق صحبة الملك الناصر المذكو رسنة اربع عشرة وثمانمائة فلما انكسر الناصر وحوصر بدمشق ولاه قضاء الحنفية بالقاهرة شلوات الذهب الجزء السابع (م - ٨)

فلم يتم لانه لما ازيلت دولة الناصر اعيد ابن العديم لقضاء الديار المصرية واستقر ابن الشحنة فى قضاء حلب واعطى تداريس بدمشق. قال ابن حجركان كثير الدعوى والاستحضار عالى الهمة وعمل تريخا لطيفا فيه اوهام عديدة وله نظم فائق وخط رائق ومن نظمه:

ساق المدام دع المدام فكلما فى الناس من وصف المدامة فيكا فعل المدام ولونها ومذاقها فى مقانيك ووجنتيك وفيكا وله

اسير بالجرعى اسيرا ومن همى لا اعرف كيف الطريق فى منحنى الاضلع وادى الغضا وفوق سفح الخد وادى العقيق انتهى وقال القاضى علاء الدين فى ذيل تاريخ حلب وله ألفية رجز تشتمل على عشرة علوم وألفية اختصر فيها منظومة النسفى وضم اليها مذهب احمد وله تآليف اخرى فى الفقه والاصول والتفسير انتهى و توفى بحلب يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر.

وفيها شرف الدين مسعود بن عمر بن محمود بن انمار الانطاكى النحوى نزيل دمشق قدم الى حلب وقد حصل طرفا صالحا من العربية ثم قدم دمشق فأخذ عن الصفدى وابن كثير وغيرهما وتقدم فى العربية وفاق فى حسن التعليم حتى كان يشارط عليه الى امد معلوم بمبلغ معلوم وكان يكتب حسنا وينظم جيدا وكان يتعانى الشهادة ولو لم يكن بالمحمود فيها وكان مزاحا قليل التصون مات فى تاسع شعبان وهو فى عشر الثمانين قاله ابن حجر.

﴿سنه ست عشرة وثمانمائة﴾

فى ربيعها الاول ظهر الخارجى الذى ادعى انه السه فيانى وهو رجل عجلونى يسمى عثمان بن ثقالة اشتغل بالفقه قليلا بدمشق ثم قدم عجلون فنزل بقرية الجيدور ودعا الى نفسه فاجابه بعض الناس فأقطع الاقطاعات ونادى ان مغل هذه السنة مسامحة ولا يؤخذ من اهل الزراعة بعد هذه السنة التى سوم بها سوى العشر فاجتمع عليه خلق كثير من عرب وعشير وترك وعمل له ألوية خضراء وسار الى وادى الياس وبث عرب وعشير وترك وعمل له ألوية خضراء وسار الى وادى الياس وبث كتبه الى النواحى ترجمتها بعد البسملة السفياني الى حضرة فلان ان يجمع فرسان هذه الدولة السلطانية الملكية الامامية الاعظمية الربانية المحمدية السفيانية ويحضر بخيله ورجاله مهاجرا الى الله ورسوله ومقاتلا فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا فسار عليه فى اوائل ربيع الآخر غانم الغزاوى وجهز اليه طائفة وطرقوه وهو بجامع عجلون فقاتلهم فقبضوا عليه وعلى ثلاثة من اصحابه فاعتقل الاربعة وكتب الى المؤيد بخبره فأرسلهم الى وعلى مرخد.

وفيها توفى ابراهيم بن احمد بن خضر الصالحى الحنفى ولد فى رمضان سنة اربع واربعين وسبعائة واشتغل على ابيه وناب فى القضاء بمصر ودرس وافتى وولى افتاء دار العدل وكان جريئا مقداما ثم ترك الاشتغال بآخره وافتقر وتوفى فى ربيع الاول وكانت وفاة ابيه سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

وفيها برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد الشافعي الغزى القرشي النوفلي الشهير بابن زقاعة بعنم الزاى وفتح القاف المشددة والف وعين مهملة وهامد قال في المنهل كان اماما بارعا مفننا في علوم كثيرة

لاسيها معرفة الاعشاب والرياضة وعلم التصوف مولده سنة اربعوعشرين وسبعائة على الصحيح قال المقريزي عانى صناعة الحياطة واخذ القراءات عن الشيخ شمس الدين الحكرى والفقه عن بدر الدين القونوى والتصوف عن الشيخ عمر حفيد الشيخ عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين على الفوى وقال الشعر ونظر في النجوم وعلم الحرف وبرعفي معرفة الاعشاب وساح في الارض وتجرد وتزهد فاشتهر ببلاد غزة وعرف بالصلاح انتهى ملوك مصر ونال منالحرمة والوجاهة مالمينله غيره من ابناءجنسه فانه كان يجلس فوق قضاة القضاة ومن شعره اللطيف:

ومن عجبي ان النسيم اذا سرى سحيرا بعرفالبان والرندوالآس يعيد على سمعى حديث احبتى فيخطر لى ان الاحبة جلاسي ومنه ايضا

ووردى خد نرجسي لواحظ مشايخ علم السحر عن لحظهرووا وواوات صدغيه حكين عقاربا من المسكفوق الجلنار قد التووا ووجنته الحمرا تلوح كجمرة عليها قلوب العاشقين قد انكووا وودى له باق ولست بسامع لقول حسود والعواذل ان عووا

ووالله لا اسلو ولو صرت رمة وكيف واحشائى على حبه انطووا وتوفى بالقماهرة فى ثامن عشر ذى الحجة ودفن خارج باب النصر انتهى ما قاله صاحب المنهل باختصار.

وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد بن علاء الدين حجى بن موسى بن احمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن على بن مسرور بن تركى الحسبانى الدمشقي الشافعي الحافظ مؤرخ الاسلام قال ابن قاضي شهبة فيطبقاته ولدفى المحرم سنةاحدى وحسين وسبعائة وحفظ التنبيه وغيره وسمع

الحديث من خلائق واجاز له خاق من بلاد شتى وقرأ بنفسه الكثيروكتب الكثير وقد كتب أسماء مشايخه مجردا في بعض مجاميعه على حروف المعجم وأخذ الفقه عن والده والشيخ شمس الدين بن قاضي شهبة وقاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء وغيرهم واستفادمن مشايخ العصر منهم الاذرعي والحسباني وابن قاضىالزبدانى وابن خطيب يبرود والغزى والقاضى تاج الدين السبكى وشمس الدين الموصلي وتخرج فىعلوم الحديث بالحافظين ابن كشير وابن رافع واخذ النحو عن أبى العباس العناني وغيره ودرس وافتي واعاد وناب فى الحكم وصنف وكتب بخطه الحسن مالا يحصى كمشرة فمن ذلك شرح على المحرر لابن عبد الهادى كتبمنه قطعةوردعلى مواضع من المهمات للاسنوى وعلى مواضع من الالغاز له بين غلطه فيها وجمع فوائد في علوم متعددة في كراريس كشيرة سماهاجمع المفترق وكستابا سماه الدارس من اخبار المدارس يذكر فيه ترجمة الواقف وماشرطه وتراجم من درسبالمدرسةالى آخروقت وهو كـتاب نفيس يدل على اطلاع كـثير وقد وقفت على كراريس منه وكتب ذيلا على تاريخ ابن كثيروغيره بدأ فيه من سنة احدىواربعين يذكر فيه حوادث الشهر ثممن توفى فيه وهو مفيد جدا كتب منه ست سنين ثم بدأ من سنة تسع وستين فكتب الى قبيل وفاته بيسير وكان قد أوصانى بتكميل الخرم المذكور فاكملته واخذت التاريخ المذكوروزدتعليه حوادث من تواريخ المصريين وغيرهم بقدر ماذكره الشيخ وتراجم اكثر من التراجم التي ذكرها بكثير و بسطت الكلام في ذلك وجا. الى آخر سنة أربعين وثمانمائة في سبع مجلدات كبار ثم اختصرته في نحو نصف وقد ولى الشيخ في آخر عمرهالخطابة ومشيخة الشيوخ شريكا لغيره وانتهت المشيخةفي البلاد الشامية اليه وكان يكتب على الفتاوىكتابة حسنة وخطه مليح وكان يضرب المثل بجودة ذهنمه وحسن ابحاثه وكان حسن الشكل دينا خميرا له اوراد من صلاة وصيام وعنده ادب كثير وحشمة وحسن معاشرةوعنه أخمذت هذا الفن واستفدت منه كثيراً توفى فى المحرم ودفن عند والده على جادة الطريق انتهىكلام ابنقاضى شهبة.

وفيها احمد بن على بن النقيب المقدسى الحنفى قال ابن حجر ولد سنة احدى وخمسين وسبعائة وتقدم فى فقه الحنفية وشارك فى فنون وكان يؤم بالمسجد الاقصى .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الناصري الباعوني الشافعي قال ابن قاضي شهبة فيه: الشيخ الامام العالم المفنن قاضي القضاة خطيب الخطابة امام البلغاء ناصر الشرع ولد بقرية الناصرة من البلاد الصفدية سنة اثنتين وخسين وسبعمائة وحفظ القرآن وله عشر سنين وحفظ المنهاج في مدة يسيرة ثم المنهاج للبيضاوى والألفية وغير ذلك وقدم دمشق وعرض كتبه على جماعة من العلماء منهم القاضي تاج الدين السبكي والمشايخ ابن خطيب يبرود وابن قاضي الزبداني وابن قاضي شهبة وابن الشريشي والزهري وغسيرهم وأخذ عنهم وسمع الحديث من جماعة من المسندين وقرأ النحو على الشيخ أبي عبد الله المالـكي وغيره ومهر في ذلك وكتب الخط الحسن ثم رجع الى صفد وقد أجيز وأخذ من طلب العلم أربه فاشتغل بالعلم وأفتى وفاق فى النظم والنثر وصحب الفقرا. والصالحين ثم توجـــه الى الديار المصرية واجتمع بالملك الظاهر فولاه خطابة بالجامع الاموى فقدم في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ثم لما قدم السلطان في سنة ثلاث وتسعين ولاه القضاء فى ذى الحجة فباشر بعفة ومهابة زائدة وتصميم في الأمور مع نفوذ لحكمه وكان يكاتب السلطان بما يريد فيرجع الجواب بما يختاره والضبطت الاوقاف فى أيامه وحصل للفقها معاليم كثيرة ودرس الفقه والتفسير فيمـــــدارس

كثيرة وولى مشيخة الشيوخ ثم وقعت له أمور أوجبت تغير خاطر السلطان عليه منها أنه طلب أن يقرضه من مال الايتام شيئا فامتنع فعزله بعسد ما باشر سنتين ونصفاو كشف عليه وعقدت له مجالس وحصل فى حقه تعصب ولفقت عليه قضايا باطلة أظهر الله براءتهمنها ولم يسمع عنه مع كثرة أعدائه أنه ارتشى فى حكم من الاحكام و لا أخذ شيئا من قضاة البركافعله من بعده من القضاة ثم ولى خطابة القدس مدة طويلة ثم خطابة دمشق ومشيخة الشيوخ ثم ولاه الناصر القضاء فى صفر سنه اثنتي عشرة وثمانمائة ولم يمكنه اجراء الأمور على ما كان أو لا لتغسير الاحوال واختلاف الدول ثم صرفه الامير شيخ عند استيلائه على دمشق فى جمادى الآخرة من السنة وفى فتنة الناصر ولى قضاء الديار المصرية مدة الحصار ثم انتقض وكان خطيبا بليغا له اليد الطولى فى النظم والنثر مع السرعة فى ذلك وكان من أعظم أنصار الحق وأعوانه أعز البكاء وكتب الكثير بخطه وجمع أشياء انتهى باختصار وقال ابن حجر البكاء وكتب الكثير بخطه وجمع أشياء انتهى باختصار وقال ابن حجر الجمعت به ببيت المقدس والقاهرة وانشدنى من نظمه وسمعت عليه اجتمعت به ببيت المقدس والقاهرة وانشدنى من نظمه وسمعت عليه الجمعت به ببيت المقدس والقاهرة وانشدنى من نظمه وسمعت عليه وهسو القائل:

ولما رأت شيب رأسى بكت وقالت عسى غير هـذا عسى فقلت البياض لباس المـلوك وان السواد لباس الاسى فقالت صـدقت ولكنه قليـل النفاق بسوق النسا وله في العقيدة قصيدة اولها

أثبت صفات العلى وانف الشبيه فقد اخطا الذين على ما قد بدا جمدوا وضل قوم على التأويل قد عكمفوا فعطلوا وطريق الحق مقتصد انتهى وتوفى فى اوائل المحرم ودفن بسفح قاسيون بحوش زاوية الشيخ الى بكر بن داود .

وفيها زين الدينهو زين الدين أبو بكربن حسين بن عمر بن محمد بن يونس العمانى المراغى ثم المصرى الشافعى نزيل المدينة ولد سنة ثمان وعشرين وسبعائة وأجازله أبو العباس بن الشحنة فكان آخر من حدث عنه فى الدنيا بالإجازة وأجازله أيضا المزى والبرزالى والحجار وآخرون من دمشق وحماة وحلب وغيرها و تفر دبالرواية عن اكثرهم وسمع بالقاهرة من جماعة وخرب له الحافظ ابن حجر أربعين حديثا عن أربعين شيخا وقرأ على الشيخ تقى الدين السبكى شيئاً من محفوظاته عرضا قبل أن يلى القضاء ولازم الشيخ جمال الدين الأسنوى وولى قضا المدينة وخطابتها سنة تسع ونما نمائة وأخذ عن مغلطاى وغيره من المحدثين وشرح المنهاج الفقهى واختصر تاريخ عن مغلطاى وغيره من المحدثين وشرح المنهاج الفقهى واختصر تاريخ بالروضة الشريفة الى أن صار شيخها المشار اليه ثم عزل عن قضائها فتألم بالروضة الشريفة الى أن صار شيخها المشار اليه ثم عزل عن قضائها فتألم لذلك و تو فى بالمدينة المنورة فى ذى الحجة .

وفيها رضى الدين أبو بكر بن يوسف بن أبى الفتح العدنى بن المستأذن قال ابن حجر حج كثيرا وقدم القاهرة وتعانى النظر فى الادب ومهر فى القراءات وتكلم على الناس بجامع عدن وخطب ولم ينجب سمعت من نظمه وسمع منى كثيرا مات وقد جاوز السبعين انتهى.

وفيها حمام الدين حسن بن على بن محمدالا بيوردى ـ بفتح الهمزة والواو وسكون التحتية وكسر الباء وسكون الراء ـ نسبة الى باورد بلدة بخراسان الشافعي الخطيب نزيل مكة أخهد عن السعد التفتاز انى وغيره وبرع في المعقولات ودخل اليمن واجتمع بالناصر ففوض اليه تدريس بعض المدارس بتعز فعاجلته المنية بها وصنف ربيع الجنان في المعانى والبيان وغهر ذلك .

وفيها عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحيد بن عبد الهادي بن

يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الأصل أبوها الصالحية الحنبلية المذهب المحسدثة محدثة دمشق ولدت سنة ثلاث وعشرين وسبعائة وحضرت في أوائل الرابعة من عمرها جميع صحيح البخاري على مسند الآفاق الحجار وروت عن خلق وروى عنها الحافظ ابن حجر وقرأ عليها كتبا عديدة وكانت في آخر عمرها أسند أهل زمانها مكثرة سماعا وشيوخا قاله العلموي في طبقات الحنابلة وتوفيت في أحد الربيعين ودفنت بالصالحية قال ابن حجر تفردت بالسماع من الحجار ومن جماعة وسمع منها الرحالة فأ كثروا وكانت سملة في الاسماع سملة الجانب ومن العجائب أن ست الوزراء كانت آخر من حدثت عن ابن الربيدي بالسماع ثم كانت عائشة آخر من حدثت عن صاحبه الحجار بالسماع وبين وفاتهمامائة سنة.

وفيها عبد القوى (١) بن محمد بن عبد القوى المالكي البجائي المغربي الأصل والمولد والمنشأ نزيل مكة قال ولده قطب الدين أبو الخير ولد والدى سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ببجاية من بلاد الغرب ورحل من بلده وعمره ثمان عشرة سنة وقدم القاهرة وحبح سنة أربع وستين ثم عاد الى القاهرة ثم حبح فى سنة سبعين وقطن بمكة الى أن مات وقال الشيخ تقى الدين الفاسي قدم ديار مصر فى شبيبته فأخذ بها عن الشيخ موسى المراكشي وغيرهما ودرس وغسيره وسمع بها من المناوى وسعد الدين الاسفر ايني وغيرهما ودرس بالحرم الشريف وأفتى باللفظ تورعا وكان ذا معرفة بالفقه قال ابن حجر تفقه وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وتوفى بمكة فى شوال ودفن بالمعلاة .

⁽۱) فى غير الاصل دعبد القوى بن أحمد بن محمد » ولعله غلط على مافى الاصل وانباءالغمر .

معرفة القراءات عالما بالفقه والحديث والعربية تصدر الاقراء عدة سئين الى أن توفى فجأة بعد خروجه من الحمام يوم الاثنين تاسع عشر شعبات والبرماوى نسبة الى برمة بلدة بالغربية من اعمال القاهرة بالوجه البحرى واليها ينسب جماعة كثيرة من الفقهاء وغيرهم انتهى .

وفيها فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي التبريزي الحنفي الطبيب ولد سنة تسع وخمسين وسبعائة وقمدم مع أبيه الى القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكنفله عمه بديع بن نفيس فتميز في الطب وقرأ المختار فى الفقه وتردد الى مجالس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج وكان بارع الجمال فانتزعه برقوق وصار من أخص المماليك عنـــده واشتهر وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع ثم عالج برقوق فأعجبه وكان يدرى كثيرا من الألسن ومن الأخبار فراج عنــد برقوق وباشر رياسة الطب بعفة ونزاهة قال البقاعي كان ذا باع طويل في الطب حتى انهمر يوما في سوق الكتبيين فرأى شخصا ينسخ في كتاب وليس به مرض فتأمله وقال هذا يموت اليوم فكان كذلك وقال المقريزي كانله فضائل جمة غطاها شحه حتى اختلق عليه اعداؤه معايب برأه الله منها فأنى صحبته مدة طويلة تزيد على العشرين ورافقته سفراً وحضراً فما علمت عليه الا خيرا بلكان من خير أهل زمانه عقلا وديانة وحسن عبادة وتأله ونسك ومحبة للسنة واهلها وانقيادالى الحق وصبر على الاذى وجودة للحافظة وكان يعاب بالشح بمـاله فانه كان يخذل صديقه احوج ما يكون اليه وقد جوزى بذلك فانه لما نكب في هذه السنة تخلي عنه كل احد عن الزيارة فلم يجد مغنيا ولا معينا فلا قوة الا بالله.

وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن خليل المصرى العراقي ـ بفتح المهملة وتشديدالراء وبعد الألف قاف نسبة الى بعض قرى الديار المصرية الشافعي

اشتغل كثيرا وتمهر فى الفرائض واشغل الناس فيها بالجامع الازهر وكثرت طلبته وأم بالجامع المذكور نيابة مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرن بينهماجميعا فى مدة لطيفة وقد سمع مر لعز بن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيرا وكان يعتمر فى كل يوم اربع عمر ويختم كل يوم ختمة وتوفى فى خامس شعبان.

وفيها محمد بن عبد الله الحجبي الحنفي الملقب بالقطعة قال ابن حجر كان من اكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكان خطه رديثا الى الغاية وكان رث الثياب والهيئة خاملا مات في رمضان انتهى.

وفيها جمال الدين محمد بن عمر العوارى _ بفتح المهملة وتخفيف الواو _ التعزى الشافعى اشتغل ببلده واشغل الناس كثيراً واشتهر وافتى ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته وولى القضاء ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة لاهل الدولة فتعصبوا عليه حتى عزل وقد أراق فى مباشرته الحنور وأزال المنكرات والزم اليهود بتغيير عمائمهم ثم بعد عزله اقبل على الاشتغال والنفع للناس الى انمات .

وفيها شهاب الدين موسى بناحمدبن وسى الرمثاوى ثم الدمشقى الشافعى ولد تقريباً سنة ستين وسبعمائة واشتغل على الشيخ شرف الدين الغزى ولازمه واذن له فى الافتا. واخذ الفرائض عن محب الدين المالكي وفضل فيها وأخذ بمكة عن ابن ظهيرة واخذ طرفا من الطب عن الرئيس جمال الدين و كتب بخطه ومهر وتعانى الزراعة ثم تزوج بنت شيخه فما تت معه فورث منها مالا ثم بذل مالا حتى ناب فى الحكم واستمر ثم ولى قضاء الكرك قال ابن قاضى شهبة فى تاريخه كان سىء السيرة وفتح ابوابا من الاحكام الباطلة فاستمرت

بعد وكان عنده دهاء وصاهر الاخنائى وقد امتحن ومات بدمشق فى ربيسع الاول وقيل إنه سموالله أعلم .

﴿سنة سبع عشرة وثمانما تة ﴾

في سابع شعبانها دخل الفرنج مدينة سبتة من بلاد المغرب وخربوها واخذوا ماكان مامن الأموال والذخائر حتى الكتب العلميه وتركوها قاعا خرابا ومع ذلك فهي بايديهم فلا قوذالا بالله وكان أهلها وهم محاصرون ارسلوا قصيدة طنانة يستنجدون فيها اهل الاسلام من اهل مصر وغيرها مطلعها حماة الهدى سبقاوان بعدالمدى فقد سألتكم (١) نصرها ملة الهدى فلم تفدهم شيئاغير أن أجيبو ابقصيدة من نظم لابن حجة وياليتها مثلها : وفيها توفى تقى الدين ابو بكر بن على بن سالم بن أحمدالكنانىالعامرى نسية الى قرية كفر عامر من قرى الزبداني ابن قاضي الزبداني الشافعي ولد في ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة واشتغل بدمشق فبرع في الحساب وشارك في الفقه وقرأ في الأصول وولى قضا. بعلبك وبيروت وقدم القاهرة بعد الفتنة الكبرى وكان قد أسر مع التمرية ثم تخلص واخبر عن بعض من اسره انه قال له علامة وقوع الفتنة كثرة نباح الكلاب وصياح الديكة فى اول الليل قال وكان ذلك قد كثر بدمشق قبل مجىء تمرلنك وكان يقرأ في المجراب جيدا وولي قضاء كفر طاب وتقدم في معرفة الفرائض والحساب وكان دينا خيرا يتعانى المتجر توفى بدمشق في ذي الحجة. وفيها سعد الدين سعد بن على بن اسماعيل الهمدانى الحنفي ثم العيني نزيل حلب كان فاضلا عاقلا دينا له مروءة ومكارم اخلاق وله وقع في النفوس لخيره ونفعه للطلبة واحسانه اليهم بعلمه وجاهه مات فى اول شعبان (١)فى الأصل ﴿ سألتم ﴾

وخلف ولده سعد الدين سعد الله ولم تطل مدته بل مات سنة احـــدى وعشرين ولم يكتهل.

وفيها عبد الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم ابن ابى المعالى الشيبانى المكى سمع منعثماابن الصفي الطبرى والسراج الدمنهوري وغيرهماو تفرد بالرواية عنهم بمكة وكانخطيبا بجدة توفى فى ربيعالآخر وقدقارب الثمانين. وفيها جمال الدين عبد الله بن علاء الدين على بن محمد بن على بن عبد الله الكناني العسقلاني الحنبلي المعروف بالجندي سبط ابي الحرم بن القلانسي ولد سينة خمسين وسبعائة واحضر على الميدومي وسمع من الاتقوى والعرضي والبسه الميدومي خرقة التصوفوحدث باليسير في آخر عمره واحب الرواية واكثروا عنه وكان ذاسمت حسن وديانة ونادرة حسنة ويتكلم في مسائل الفقه وسمع منه ابن حجر جزءاً من حديث الى الشيخ بسماعه على جده ابى الحرم القلانسي بسنده وقرأ عليه ايضاسباعيات مونسة خاتون بنت الملك العادل بسماعه على جده ايضا عنها سماعاً وتوفى فى القاهرة فى رجب. وفيها زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن بن مجود المدنى الزرندي ـ بالزاى والراء والنون نسبة الى زرند بلد باصبهان ـ الحنني ولد فى ذى القعده سنة ست واربعين وسبعمائة بالمدينةالنبوية وسمع على العز بن جماعة والصلاح العلائى واجاز له الزبير الاسوانى وهو آخر من حدث عنه وتفقه وبرع فى الفقهوغيره وولى قضاء الحنفية بالمدينةالنبوية نحوا من ثلاث وثلاثين سنة مع حسبتها وحمدت سيرته لعفته ودينه ولم ىزل بالمدينة الى ان توفى بها فى ربيع الاول.

وفيها الحافط جمال الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عبد الله بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سلمان المخزومى المسكى الشافعي ولد سنة خمسين وسبعمائة تقريبا وعنى بالحديث فرحل

فيه الى دمشق وحماة وحلب والقدس ومصر وغيرها وحصل الاجزاء ونسخ وكتب الكثير بخطه الدقيق الحسن وبرع فى الفقه والحديث واخذ عن ابن اميلة وصلاح الدين بن ابى عمر وجمع من اصحاب التقى سليات ومن بعدهم وتفقه بعمه ابى الفضل النويرى وبالبهاء السكى وبالاذرعى والبلقيني ولزم العراقي فى الحديث وانتفع الناس به بمكة واشغلهم نحوا من اربعين سنة وخرج له غرس الدين خليل معجما عن شيوخه بالسماع والاجازة فى مجلدة وشرح هو قطعة من الحاوى وله عدة ضوابط نظماً و نثراً وله اسئلة تدل على باع واسع فى العلم استدى الجواب عنها من البلقيني فاجابه عنها وهى معروفة تلقب بالاسئلة المكية وحدث بكثير من مروياته بالمسجد الحرام وسمع منه ابن حجر وقال وهو اول شيخ سمعت الحديث بقراء ته بمصر فى سنة ست وثمانيز وولى قضا. مكة وعزل واعيد مرادا وكان كثير العبادة والاوراد مع السمت الحسن والسكون والسلامة وتوفى قاضيا مكة فى شهر رمضان.

وفيها مجدالدين ابوالطاهر محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر الفيروزابادى اللغوى الشافعى العلامة قال السخاوى فى الضوء اللامع ولد فى ربيع سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان واخذ الادب واللغة عن والده وغيره من علماء شيرازوانتقل الى العراق فدخل واسط واخذ عن الشرف عبدالله بن بكتاش (1) وهو قاضى بغدادومدرس النظامية بها وولى بها تداريس وتصادير وكثرت فضائله وظهرت وكثر الآخذون عنه فكان ممن اخذ عنه الصفدى والفهامة ابن عقيل والجمال الاسنوى وابن هشام ثم قدم القاهرة واخذ عن علمائها وجال فى البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقى جمعا من علمائها وجال فى البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقى جمعا من

⁽١) في الإصل وبكباش.

الفضلاءوحمل عنهم شيئا كثيرا تجمعه مشيخته تخريج الجمال بن موسى المراكشي وفيه ان مرواياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان ومصنف ابن أبي شيبة وغير ذلك على مشايخ عديدة وجم غفـير ثم دخل زبيد في رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الاقضية باليمن كله الجمال الريمى شارح التنبيه فتلقاه الاشرف اسماعيل وبالغفى اكرامهو صرف له ألف دينار سوى ألف أخرى امر صاحب عدن ان يجهزه بهاواستمرمقيها فى كنفه على نشر العلم وكثر الانتفاع به وأضيف اليه قضاء اليمن كله فىذى الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل فارتفق بالمقام في تهامــة وقصــده الطلبة وقرأ السلطان فمن دونه عليه واستمر بزبيد مدة عشرين سنة وهي بقيه أيام الاشرف ثم ولده الناصر وكان الاشرف قدتزوج ابنته لمزيدجالها ونالمنه رفعة وبرابحيث انهصنف كتاباواهداهله على طباق فملائها لهدراهم وفي اثناء هذه المدة قدم مكة مرارا وحاور بالمدينة والطائف وعمل مهامآثر حسنة وكان يحبالانتساب الى مكة ويكتب بخطـه الملتجيء الى حرم الله تعالى ولم يدخل بلدا الا واكرمهمتوليها وبالغ فى تعظيمه مثل شاه منصور ابن شجاع صاحب تبريزوالاشرف صاحب مصر والسلطان بايزيدخانبن عثمان متولى الروموابن اويس صاحب بغداد وتمر لنك وغيرهم راقتني كتبا كثيرة حتى نقل عنه انه قال اشتريت بخمسين الف مثقال كتباوكان لا سافر الا وفي صحبته منها احمال ويخرجها في كل منزل وينظر فيها لكنه كان كثير التبذير واذا املق باع منها راذا آيسر اشترى غيرها وصنف كتباكثيرة منها بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتا بالعزيز مجلدان وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات، تيسير فاتحة الاهاب بتفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير والدرالنظيم المرشد الى فعنائل القرآن العظيم وحاصلكورة الخلاص فى فضائل سورة الاخلاص وشرح خطبة الكشان وشوارق الاسرارالعلية

فى شرح مشارق الانو ار النبوية مجلدان وفتح البارى بالسيل الفسيح الجارى فى شرح صحيح البخارى كمل ربع العبادات منه فى عشرين مجلداً والاسعاد بالاصعاد الى درجةالاجتهاد ثلاثة مجلدات والنفحة العنبرية في مولد خبر البرية والصلات والبشر في الصلاة على خيرالبشر والوصلىوالمني في فضل منى والمغانم المطابة في معالم طابة وتهييج الغرام الى البلد الحرام واثارة الشجون لزيارة الحجون عمله في ليلة واحاسن اللطائف في محاسن الطايف وفصل الدرة من الخررة في فضل السلامة على الخبزة وروضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد الفادر والمرقاة الوفية فى طبقات الحنفية والبلغة في ترجمة ائمة النحاة واللغة والفضل الوفي في العدل الاشرفي ونزهة الاذهار_ في تاريخ اصبهان مجلد وتعيين الغرفات للمعين على عين عرفات ومنية السول في دعوات الرسول والتجاريح في فوائد متعلقة باحاديث المصابيح وتسهيل طريق الوصولاليالاحاديث الزائدة على جامع الاصولوا الاحاديث الضعيفه والدر الغالى فى الاحاديث العوالى وسفر السعادة والمتفق وضعا المختلف صقعا واللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب قدر تمامه فی مائة مجلد یقرب کل مجلد منه صحاح الجوهری کمل منه خمس مجلدات والقاموس المحيسط والغابوس الوسيط ومقصود ذوى الالباب في علم الاعراب مجلد وتحبير الموشين فيها يقال بالسين والشين تبع فيه او هام المجمل لابن فارس في الف موضع والمثلث الكبير في خمس مجلدات والروض المسلوف فبماله اسمان الى الوف وتحفة القياعيل فيمن تهسمي من الناس والملائكة باسماعيل واسماء السراح في اسما. النكاح والجليس الانيس في اسماء الخندريس مجلد وانواء الغيث في اسماء الليث وترقيق الاســل في تضعيف العسل كراسين وزاد المعاد في وزن بانت سعاد وشرحه في مجلد والنخب الطرائف في النكت الشرائف وغير ذلك من مختصر ومطول

وقال الحزرجي في تاريخ اليهن انه لم يزل في ازياد من علو الجاه والمكان ونفوذ الشفاعات والاوامر على القضاة في الامصار ورام في عام تسع وتسعين الوصول الى مكة شرفها الله تعالى فكتب الى السلطان مامثاله ومها ينهيه الى المعلوم الشريف ضعنت العبد ورقه جسمه ودقة بنيته وعلو سنه وآل امره الى أن صار كالمسافر الذي تحزم وانتقل اذ وهن العظم والرأس اشتمل وتضعضع السن وتقعقع الشن فما هو الاعظام في جراب وبنيان قد اشرف عـــــــلى الخراب وقد ناهز العشر التي تسميها العرب دقاقة الرقاب وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة في صحيح البخارىمن قول الني مَنْ الله الله المغ المرء ستين سنة فقد اعذر الله اليه فكيف من نيف على السبعين واشرف على الثمانين ولا يجمل بالمؤمن ان يمضي عليه اربع سنين ولا يتجدد له شوق الى رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت في الحديث النبوى ذلك والعبد له ست سنين عن تلك المسالك وقدغلب عليه الشوق حتى فاق عمرو بن طوق ومن أقصى امنيته ان يجـدد العهد بتلك المعاهد ويفوز مرة أخرى بتلك المشاهد وسؤاله من المراحم العلية الصدقة عليه بتجهزه فى هذا العام قبل اشتداد الحر وغلبة الإوام فان الفصل اطيب والربح أزيب وايضا كان من عادة الخلفا سلفاً وخلفاً انهم كأنوا يبردون البريد لتبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليـــه فاجعلني جعلني الله فداك ذلك السريد فلا أنمني شيئا سواه ولا ارىد:

شوقی الی الکعبة الغراء قد زادا فاستَحمل القلص الوخادة الزادا واستأذن الملك المنعام زید علی واستودع الله أصحابا وأولادا فلما وصل كتابه الی السلطان كتب علی طرته مامثاله ان هـذا الشیء ماینطق به لسانی ولایجری به قلمی فقد كانت بلاد الیمن عمیاً فاستنارت شدرات الذهب الجزء السابع (م - ٩)

فكيف يمكن ان نتقدم وأنت اعلم ان الله قد احيابك ما كان ميتا من العلم فبالله عليك الا ماوهبتنا بقية هذا العمر والله يامجد الدين يمينا بارة انى أرى فراق الدنيا و نعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله. وقال الفاسى وله شعر كثير ونشرأعلى وكان كثير الاستحضار لمستحسنات الشعر والحكايات وله خط جيد مع السرعة وكان كثير الحفظ حتى قال ما كنت انام حتى احفظ مائتى سطر وكانت له دار بمكة على الصفاعملها مدرسة للاشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبه وفعل بالمدينة كذلك وله بمنى دور وبالطائف بستان وقد سارت الركبان بتصانيفه سيا القاموش فانه أعطى قبولا كثيرا قال الاديب المفلق نور الدين بن العفيف المكى الشافعى للا قرأ علمه القاموس:

مذ مد مجد الدين في ايامه من فيض بحر علومه القاموسا ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين القي موسا ومن شعره هو:

احبتنا الاماجد ان رحلتم ولم ترعوا لما عهدا وإلا نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا وإلا وقال المقرى في كتاب زهر الرياض في أخبار عياض قلت ومن أغرب مامنح الله به المجدمؤلف القاموس انه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نعل النبي وتعطيلته على ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن جهبل صحيح مسلم في ثلاثة ايام و تبجح بذلك فقال:

قرأت بحمد الله جامع مسلم بجوف دمشق الشام جوف لاسلام على ناصر الدين الامام بن جهبل بحضرة حفاظ مشاهير اعلام وتم بتوفيق الالله وفضله قراءة ضبط فى ثلاثة ايام فسبحان المانح الذى يؤتن فضله من يشا، وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له

ناهز التسعين .

وفيها ـاوفي التي قبلها و به جزم في المنهل الصافيــ صدر الدين ابو الحسن على بن محمد قاضي القضاة الدمشقي الحنفي المعررف بابن الآدمي ولدبدمشق سنة سبع وستين وسبعمائة ونشأ مها وحفظ القرآن الكريم وطلب العلم حتى تفقه وبرع وشارك في عدة فنورن ومهر في الادب وقال الشعر الفائق الراثق وولى كتابة سر دمشق ثم عزل وولى قضا.ها وكان خصيصا بالامبر شيخ المحمودي نائب دمشق وامتحن من اجله فلما تسلطن شيخ المذكور عرف له ذلك وولاه قضاء قضاة الحنفية بالديار المصرية فلم تطل مدته بل باشر اقل من سنة ومن شعره:

يامتهمي بالسقم كن مسعفي ولا تطل رفضي فاني على ل انت حليـلي فبحق الهوى كرب لشجوني راحما ياخلي ل : dia 9

وما دری جملا بأنی فتی لم يرع سمعی عاجلا فيك لام ومنه قصيدته الراثية المشهورة:

عدمت غداة البين قلى و ناظرى فيامقلتي حاكمي السحاب و ناظري

وتوفى ليلة السبت ثامن شهر رمضان.

﴿سنة ثمان عشرة وثمانمائة ﴾

فيهاكان بمصر طاعون وغلا. عظيمين.وفي اولها كانت كائنة الشيخسليم.. بفتح السين وذلك انه كان بالجيزة بالجانب الغربى منالنيل كنيسة للنصارى فقيل انهم جددوا فيها شيئا كثيرا فتوجه الشيخ سليم من الجامع الازهر ومعه جماعة فهدموها فاستعان النصارى بأهل الديوان من القبط فسعوا عند السلطان بأن هذا الشيخ افتات على المملكة وفعل مااراد بيده بغير حكم حاكم فاستدعى بالمذكور فأهين فاشتد الم المسلمين لذلك ثم توصل النصارى ببعض قضاة السو الى ان اذن لهم فى اعادة ماتهدم فجر ذلك الى ان شيدوا ما شاؤا بعلة اعادة المتهدم الأول فلله الامر.

وفيها كانت كائنة شمس الدين بن عطاء الله الرازى المعروف بالهروى الدى شاع عنه انه يحفظ اثنى عشر الف حديث وانه يحفظ صحيح مسلم بأسانيده ويحفظ متون البخارى فجرت مناظرة بينه وبين ابن حجر بحضرة الملك المؤيد وظهر زيفه ومن جملتها انه سأله ان يزيد على السبعة الذين يظلهم الله في ظله فعجز فزاد ابن حجر سبعة اخرى بأحاديث حسان واربعة عشر باحاديث ضعاف وذكر ذلك في انباء الغمر فراجعه قلت اوصلهم بعضهم الى تسع وثمانين وممن اوصلهم الى هنذا المقدار العلامة ابن علان المكي المدرك في حكتابه شرحرياض الصالحين للنووى.

وفيها توفى ايوب بن سعد بن علوى الحسبانى الشاغورى الدمشقى الشافعى ولد سنة تسع واربعين وسبعائة وحفظ التنبيه وعرض على ابن جملة وطبقته واخذ عن العماد الحسبانى وذويه ثم فتر عن الطلب واعتذر بانه لم يحصل له نية خالصة وكان ذا أوراد من تلاوة وقيام وقناعة واقتصاد فى الحال وفراغ عن الرياسة مع سلامة الباطن توفى فصفر .

وفيها خلف بن ابى بكرالنحريرى المالكى اخذ عن الشيخ خليل فى شرح ابن الحاجب وبرع فى الفقه وناب فى الحسكم وافتى ودرس ثم توجه الى المدينة المنورة فجاور بهما معتنيا بالتدريس والافادة والانجماع والعبادة الى أن مات بها فى صفر عن ستين سنة .

وفيها جمــال الدين عبد الله بن ابى عبد الله الدمشقى الفرخاوى ــ نسبة

الى فرخا بفا وخا معجمة مفتوحتين بينهما راء ساكنة قرية من عمل نابلس قال ابن حجر عنى بالفقه والعربية والحديث ودرس وافادوكان قد اخذ عن العنابى فمهر فى النحو وكان يعتنى بصحيح مسلم ويكتب منه نسخا وقد سمع من جاعة من شيوخنا بدمشق ومات فى عمل الرملة .

وفيها موفق الدين على بن احمد بن على بن سالم الزبيدى الشافعى اصلهمن مكة ولد بها سنة سبع واربعين وسبعائة وعنى بالعلم فبرع فى الفقه والعربية ورحل الى مصر والشام واخذ عن جماعة ثم رجع الى مكة وتحول الى زبيد فمات بها فىذى القعدة.

وفيها علاء الدين ابو الحسن على بن محمد بن العفيف النابلسي الحنبلي ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة وولى قضاء نابلس قال العليمي فى طبقاته كانمن ائمة الحديث وهو من مشايخ شيخنا شيخ الاسلام تقى الدين القرقشندى توفى بنابلس انتهى.

وفيها عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقى الحنفى الصالحي المعروف بابن خضر ولدسنة اثنتين وسبعين وسبعما ثة واشتغل ومهر واذن له فى الافتاء وناب فى الحسكم وصار المنظور اليه فى اهل مذهبه بالشام و تو فى فى شو ال

وفيها شمس الدين محمد بن جلال بن احمد بن يوسف التركماني الأصل التباني بالمثناة الفوقية وتشديد الموحدة نسبة الى بيع التبن الحنفي ولدفى حدود السبعين وسبعائة واخذ عن ابيه وغيره ومهر في العربية والمعانى وافادو درس ثم اتصل بالملك المؤيد وهو حينئذ نائب الشام فقرره في نظر الجامع الآهوى وفي عدة وظائف وباشر مباشرة غير مرضية ثم ظفر به الناصر فأهانه وصادره فباع ثيابه واستعطى بالسيد فأحضره الى القاهرة ثم افرج عنه فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ونزل له القاضى جلال الدين البلقيني عن درس التفسير

بالجماليه واستقر فى قضاء العسكر ثم رحلمع السلطان فى سفرته الى نوروز فاستقر قاضى الحنفية بالشام فباشره مباشرة لابأس بها ولم يكن يتعاطى شيئا من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا بالنوبة على بابه و توفى بدمشق فى تاسع عشرى رمضان.

وفيها نجم بن عبد الله القابونى احد الفقراء الصالحين انقطع بالقابون ظاهر دمشق مدة وكان صحب جماعة من الصالحين وكان ذا اجتماد وعبادة وتحكى عنه كرامة وللناس فيه اعتقادو توفى في صفر .

﴿ سنة تسع عشرة وثمانمائة ﴾

استهلت والغلاء والطاعون باقيين زائدين بمصر وطرابلس حتى قيل مات بطرا يلس في عشرة ايام عشرة آلاف نفس و تواتر انتشار الطاعون في البلاد حتى قيل ان اهل اصبهان لم يبق منهم الا النادر وان اهل فاس احصوا من مات منهم في شهر واحد فكانوا ستة وثلاثين الفاحتى كادت البلدان تخلو من اهلها .

وفيها امر السلطان الخطبا اذا وصلوا الى الدعاء له فى الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة ادبا ليكون اسم الله ورسوله فى مكان اعلىمن المكان الذى يذكر فيه السلطان فصنع ذلك واستمر.

وفيها شهاب الدين ابو العباس احمدابن قاضى المالكية بمكة تقى الدين على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن السيد الشريف الحسنى الفاسى محتدا الممكى مولدا ومنشأ ووفاة المالكي مذهبا والد الحافظ المؤرخ تقى الدين الفاسى قال ولده المذكور في تاريخه ولد والدى في الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة اربع وخمسين وسبعائة بمكة وسمع بها على قاضيها شهاب الدين الطبرى تساعيات جده الرضى الطبرى وتفود بها عنه وعلى الشيخ خليل

المالكي صحيح مسلم خلاا لمجلدالرابع من تجزئة اربعة وسمعه بكماله على الشيخ عبدالله بن اسعد اليافعي وعلى القاضي عز الدين بن جماعة الاربعين التساعية له ومنسكه الكبير وغير ذلك وعلى القاضي موفق الدين الحنبلي قاضي الحنابلة بمصر وسمع بالقاهرة من قاضيها ابى البقاء السبكي صحيح البخاري ومن غيره وسمع بحلب واجاز له جماعة من اصحاب ابن البخاري وطبقته وغيرهم وحفظ كتباعلمية في صغره واشتغل في الفقه والمعانى والبيان والعربية والآدب وغير ذلك وكانذا فضل ومعرفة تامة بالاحكام والوثائق وله نظم كثيرونثر ويقع له في ذلك أشياء حسنة الى ان قال و توفى باثر صلاة الصبح من يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال ممكة ودفن بالمعلاة.

وفيها شهاب الدين ابو العباس أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن احمد الحوراني ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائه وقدم دمشق من بلده وقرأ القرآن ثم أقرأ ولدى الشيخ شهاب الدين الزهرى واشتغل فى العلم معهما وبسببهما على الشيخ شهاب الدين ولازمه كثيرا وحضر عند مشايخ العصر الى ان تنبه وفضل ومهر واشتهر بالفضلوناب فى الحكم بدمشق وافتى ودرس ولازم الجامع للاشغال وانتفع به الطلبه وقصد بالفتاوى وكان يكتب عليها كتابة حسنة ودرس فى آخر عمره بالعذراوية وكان عاقلا ذكيا يتكلم فى العلم بتؤدة وسكون وعنده انصاف وله محاضرة حسنة ونظم رائق منه قوله:

واخجلتى وفضيحتى فى موقف صعب المسالك والخلائق تعرض وتوقعى لمهـدد لى قائل أصحيفة سـبودا وشعرك ابيض وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة ووهم من ارخهسنة تسع. وفيها ظهيره بن حسين بن على بن احمدبن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى المكى ولد سنة حنس واربعين وسبعمائة وسمع بمكة من العز بن جماعة

وغيره واجازله من شيوخ مصر الجزايرى وابو الحرم القابسى وجماعة وروى عن القلانسى جزء الغطريف بسماعه له من ابن خطيب المزة واخذ عنه حافظ العصر ابن حجر جزء الغطريف لغرابة اسمهو توفى بمكة ليللم المخيس عاشر صفر.

وفيها عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي قال ابن حجر من بيت كبير ولد فى ذى الحجة سنة احدى واربعين وسبعائة وسمع من عبد الرحمن بن ابراهيم بن على بن بقاء الملقن واحد بن عبد الحميد بن عبد الحمادي وغيرهما وحدث ومات بالصالحية انتهى.

وفيها زين الدين ابو هريرة عبد الرحم. بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالى. بفتح الدال المهملة والكاف المشددة وباللام نسبة الى دكالة بلد بالمغرب ثم المصرى الشافعي ابن النقاش قال ابن حجر ولد رابع عشر ذى الحجة سنة سبع واربعين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل بالعلم ودرس بعد وفات ابيه وله بضع عشرة سنة وسمع من محمد ابن اسهاعيل الايوبي والقلانسي وغيرهما واشتهر بصدق اللهجة وجودة الرأى وحسن التذكير والامر بالمعروف مع الصرامة والصدع بالوعظ في خطبه وقصصه وصارت له وجاهة عنسد الخاصه والعامة وانتزع خطابة جامع ابن طولون من أبن بهاء الدين السبكي فاستمرت بيده وكان على شائنه عارفا بأمر دينه ودنياه يتكسب من الزراعة وغيرها ويبر اصحابه مع لمحبة التامه في الحديث واهله وله حكايات مع اهل الظلم وامتحن مرارا وجاور وكانت بيننا مودة نامه ولكن ينجو سريعا بعون الله وقد حج مرارا وجاور وكانت بيننا مودة نامه مات ليلة الحادي عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع مات ليلة الحادي عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع مات ليلة الحادي عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع مات ليلة الحادي عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع مات ليلة الحادي عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع مات ليلة الحادي عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع مات ليلة الحادي عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع مات ليلة الحادي عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع مات ليلة الحادي عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع مات ليلة الحادي عشر من ذى الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع مات ليلة الحادي عشر من ذي الحديث والمنات القرائة وكان المحود من المن المنات القرائية وليلة المحديث والمنات المنات المنات

وفيها زين الدين عبدالرحن بن يوسف الكردي الدمشقي الشافعي حفظ التنبيه في صباه وقرأ على الشرف بن الشريشي ثم تعانى عمل المواعيد فنفق سوقه فيها واستمرعلىذلك اكثر مناربعين سنة وصارعلى ذهنه من التفسير والحديث واسماء الرجال شيء كثير وكان رائجاعند العامةمع الديانة وكثرة التلاوة وكان ولى قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك واقتصرعلى عمل المواعيد بدمشق وقدم مصر وجرتله محنة مع القاضى جلال الدين البلقيني ثم رضي عنه والبسه ثوبا من ملابسه واعتذراليه ورجعالى بلده وكان يعاب بانه قليل البضاعة في الفقه ومع ذلك لا يسا ً ل عن شيء الا بادر بالجواب ولم يزل بينه و بين الفقهاء منافرات قال ابن حجر ويقال انه يرى حل المتعة على طريقة ابن القيموذويه ومات مطعونا في ربيع الآخروهو في عشر السبعين. وفيها امين الدين عبدالوهاب بن محمد بن احمد بن الي بكر الحنفي الطرا بلسي نزيل القاهرة القاضي ابن القاضي ولد سنة اربع وسبعين وسبعمائة واشتغل فى حياة ابيه وولى القضاءاستقلالا بعدموت الملطى فباشره بعفه ومها بةوكان مشكور السيرة الإانه كان كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبته للآثار عار من اكثر الفنون الا استحضار شيء يسير من الفقه توفى بالطاعون في خامس عشري ربيع الاول .

وفيها علاء الدين آبو الحسن على بن عيسى الفهرى البسطى اشتغل ببلاده ثم حج ودخل الشام ونزل بحلب على قاضيها الجمال النحريرى واقرأ بحلب التسهيل وعمل المواعيد وكان يذكر فى المجلس بنحو سبعمائة سطرير تبها اولا ثم يلقيها ويطرزها بفوائد ومجانسات ثم رحل الى الروم وعظم قدره ببرصا وكان فاضلا ذكيا اديبا يعمل المواعيد بالجامع ثم دخل الروم فسكنها وحصل له ثروة مم دخل القرم وكثر ماله واستمر هناك الى انمات،

وفيهاشمس الدين ابو الحسن على بن محمد بن الحسن بن حمرة بن محمد بن ناصر الحسيني الدمشقى الشافعي المحدث الشهير مات ابوه سنة خمس وستين وسبعيائة وهو صغير فحفظ القرآن والتنبيه وقرأعلى ابن السلار وابن اللبان ومهر في ذلك حتى صار شيخ الاقراء بالقرمية وكسب الحنط المنسوب وجلس مع الشهود مدة ووقع وكان عين البلد في ذلك وكان مشكورا في ذلك وولى نقابة الاشراف مدة يسيرة وولى نظر الاوصياء المضا ومات في شو ال

وفيها جلال الدين غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الحشبي ــ بمعجمتين مفتو حتين ثم موحدة ــ المدنى الحنفى ولد سنة احدى واربعين وسبحمائة وسمع من ابن اميلة وغيره بدمشق وسمع منه ابن حجر وكان نيها فى العلم ثم خمل وانقطع بالقاهرة وتوفى بالطاعون .

وفيها محمدبن احمد بن ابى بكر البيرى بن الحدادالشافعى اخذعن ابى جعفر وابى عبد الله الاندائسيين وتمهر فى العربية وحفظ المنهاج وكان يستحضر اشياء حسنة وحدث عن شرف الدين بن قاضى الجبل وغيره و توفى فى البيرة. وفيها ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التو نسى المالكى المعروف بالو انوغى بتشديد النون المضمومة وسكون الو او بعدها معجمة قال السيوطى ولد بتونس سنة تسع وخمسين وسبعها تة ونشأ بها وسمع من مسندها ابى الحسن بن ابى العباس البو انى خاتمة اصحاب ابن الزبير بالاجازة وسمع ايضا من ابن عرفة واخذ عنه الفقه والتفسير والاصلين والمنطق وعن الولى بن خلدون الحساب والهندسة والاصلين والمنطق والنحوعن ابى العباس البصار وكان شديد الذكاء سريع الفهم حسن الاداء للتدريس والفتوى واذا رأى شيئاوعاه وقرره وان لم يعتن به وله تآليف على قاعدة ابر عبد السلام وعشرون سؤ الافينى فنون مر العلم تشهد بفضله بعث بها الى القاضى جلال الدين البلقيني

وقد وقفت على الاسئلة وجوابها ولم اقف على الرد وكان يعاب عليه اطلاق لسانه فى العلماء ومرعاة السائلين فى الافتاء اجاز لغير واحد من شيوخنا المكين ومات ممكة المشرفة سحر يوم الجمعة تاسع عشرى ربيع الآخر.

وفيها محمد بن ايوب بن سعيد بن علوى الحسبانى الاصل الدمشقى الشافعى ولد سنة بضع وسبعين وسبعائة واشتغل وحفظ المنهاج الفقهى والمحرر لابن عبد الهادى وغيرهما واخذ عن الزهرى والشريشى والصرخدى وغيرهم ولازم الملكاوى ومهر فى الفقه والحديث وجلس للاشتغال بالجامع والنفع الى الطلبة وكان قليل الغيبة والحسد بل حلف انه ماحسد احدا توفى مطعونا فى ربيع الآخر.

وفيها عز الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جمّاعة الشافعي ابن بدر الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جمّاعة الشافعي ولمد سنة تسع واربعين وسبعائة بمدينة ينبع قال السيوطي في ترجمته العلامة المفنن المتكلم الجدلي النظار النحوى اللغوى البياني الحلافي استاذ الزمان وفخر الاوان الجامع لاشتات جميع العلوم وقال ابن حجر سمع من القلانسي والعرضي وغيرهما وحفظ القرآن في شهر واحدكل يوم حزبين واشتغل بالعلوم على كبر واخذ عن السراج الهندي والضياء القرمي والمحب ناظر الجيش والركن القرمي والعلا السيرامي وجار الله والخطابي وابن خلدون والحلاوي والتاج السبكي واخيه البها والسراج البلقيني والعلا بن صفير الطبيب وغيرهم وأتقن العلوم وصار بحيث يقضي له في كل فن بالجميع حتى صار المشار اليه بالديار المصرية في الفنون الع ليسة والمفاخر به علما العجم في كل فن والمعول عليه واقرأ ونخرج به طبقات من الخلق وكان اعجو بة زمانه في التقرير وليس له في التأليف فأن له على كل كتاب اقرأه التاليف والتاليفين والثلاثة واكثر مابين شرح مطول ومتو سعلو مختصر اقرأه التاليف والتاليفين والثلاثة واكثر مابين شرح مطول ومتو سعلو مختصر اقرأه التاليف والتاليفين والثلاثة واكثر مابين شرح مطول ومتو سعلو مختصر

وحواش وتكت الى غير ذلك وكان قد سمع الحديث على جده والبياني والقلانسي وغيرهم واجازله اهمل عصره مصرا وشامآ وكان ينظم شعرا عجيبا غالبمه بلا و زن وكان منجمعا عن بني الدنيا تاركا للتعرض للمناصب باراً بأصحابه مبالغا في اكرامهم يأتي مواضع البزه ويحضر حلق المناقفين وغيرهم ويمشى بين العوام ولم يحج ولم يتزوج وكان لايحدث الامتوضئا ولايترك احدا يستغيب عنده مع محبته المزاحوالمفاكهة واستحسان النادرة وكان يعرف علوما عديدة منها الفقه والتفسير والحديث والاصلان والجدل والخلاف والنحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والمنطق والهيئةوالحكمةوالزيج والطب والفروسية والرمح والنشاب والدبوس والتقاني والرمل وصناعة النفط والكيميا. وفنون اخر وعنه انه قال اعرف ثلاثين علما لا يعرف اهل عصرى اسهاءها وقال في رسالته ضوء الشمس سبب مافتح به على من العلوم منام رأيته قال السيوطي وقد علقت اسها. مصنفاته في نحو كراسين ومن عيونهـــا في الاصول شرح جمع الجوامع مع نكت عليه و ثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب وحاشية على شرح البيضاوي للاسنوي وحاشية على المغنى وثلاثة شروح على القواعد الكبرى وثلاث نكتعليهاوثلاثة شروح على القواعد الصغرى وثلاث نكت عليها واعانة الانسان على احكام اللسان وحاشية على الالفية وحاشية على شرح الشافية للجار بردى وغير ذلكوأخذ عنه جمع منهم الكمال بن الهمام وابنقزيل والشمس القاياتي والحجب بن الاقصرائي وابن حجر وقال لازمته من سنة تسعين الى ان مات وكنت لااسميه في غيبته الا امام الائمة وقد اقبل في الاخير على النظر في كتب الحديث وكانينهي اصحابه عن دخول الحمام ايام الطاعون فقدرأن الطاعون ارتفع او كاد فدخل هو الحمام وخرج فطعن عن قرب ومات وقال العلامة البقاعي حدثني الشيخ محبالدين الاقصرائي وكان بمن لازم الشيخ عزالدين

انه رأى رجلاتكروريا اسمه الشيخ عثمان ماغفا ـ بالغين المعجمة والفائـ ورد الى القاهرة وله عشرة بنين رجال اتى بهم الى الشيخ عز الدين الاستفادة فقراً عليه كتابا فكان اذا قرر له مسألة وقف ودار ثلاث دورات على هيئة الراقص ثم انحنى للشيخ على هيئة الراكع وجلس فاذا جلس قام بنو والعشرة ففعلوا مثل فعله وقال ابن حجر وكسان يعاب الشيخ عز الدين بالتزيى بزى العجم من طول الشارب وعدم السواكحتى سقطت اسنانه و توفى في عشرى ربيع الآخر واشتد اسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن محمد المشهدى بن القطان قال ابن حجر اخذ عن الشيخ ولى الدين الملوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية واشتغل كثيرا حتى تنبه وكان يدرى الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت من فوائده ومات فى الطاعون عن نحو ستين سنة انتهى.

وفيها محمد بن على بن معبد القدسى المالكي المعروف بالمدني ولد سنة تسع وخمسين وسبعائة واشتغل قليلا واخذعن جمال الدين بنخير ولازمه وسمع الحديث من محيى الدين بن عبد القادر الحنفي وحدث ثم ولى تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة علمه به مدة ثم نزل عنه ثم ولى القضاء في الايام الناصرية ثم صرف وأعيد مرارا وكان مشكورا في احكامه ووقعت لهكائنة صعبة مع شريف حكم بقتله فأنكر عليه ذلك اهل مذهبه ولم يكن بالماهر في مذهبه وتوفى في عاشر ربيع الاول.

وفيها ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن أبى جرادة العقيلي الحلبي نزيل القاهرة ابن العديم الحنفي ولدسنة اثنتين و تسعين وسبعائة بحلب وأسمع على عمر بن ايدغمش مسند حلب وعلى غيره وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فشغله في عسدة فنون على عدة مشايخ وقرأ بنفسه على العراقي قليلا من منظومته وكان يتوقد ذكا "

مع هوج ومحبة في المزاح والفكاهة الى ان مات ابوه واوصاه ان لايترك مسبب القضا ولو ذهب فيه جميع ماخلفه فقبل الوصية ورشا على الحسكم الى ان وليه ثم صاريرشي اهل الدولة باوقاف الحنفية بأن يؤجرها لمن يخطر منه ببال بأنخس اجرة ليكون عونا له على مقاصده الى ان كاديخربها ولو دام قليلا لخربت كلماوصار في ولايته القضاء كثير الوقيعة في العلماء قليل المبالاة بأمر الدين كثير التظاهر بالمعاصي ولاسيما الرباسيء المعاملة جدا احتى اهوج متهورا وقد امتحن وصودر وهو مع ذلك قاضي الحنفية ثم قام في موجب قتل الناصر قياما بالغا ولم ينفعه ذلك لانه ظن ان ذلك يبقيه في مديداً وصار دأبه ان يستوصف مايدفعه ويستكثر من ذلك ادوية وأدعية شديداً وصار دأبه ان يستوصف مايدفعه ويستكثر من ذلك ادوية وأدعية ورقي ثم تمارض لئلا يشاهد ميتا ولايدعي الى جنازة لشدة خوفه من الموت فقدر الله انه سلم من الطاعور وابتلي بالقولنج لصفراوي فتسلسل به الامر الى ان حجر .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مؤذن الزنجبيلية الحنفى اشتغل وهو صغير فحفظ مجمع البحرين والالفية وغيرهما واخذ الفقه عن البدرى المقدسي وابن الرضي ومهر في الفرائض واخذها عن الشيخ محب الدين واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشتغال بالجامع الاموى وكان خيرا دينا وتوفى في شوال.

وفيها نجم الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد للدايم الباهى الحنبلى برع فى الفنون و تقرر مدرسا للحنابلة فى مدرسة جمال الدين برجبة باب للعيد وكان عاقلا صيناً كتير التأدب توفى ليلة الجمعة رابع عشرى ربيع الاول بالطاعون عن بضع و ثلاثين سنة .

وفيها مساعد بن سارى بن مسعود بن عبد الرحمن الحوارى المصرى نزيل دمشق الشافعى ولد سنة بضع و ثلاثين وسبعائة وطلب بعد ان كبرفقرأ على الشيخ صلاح الدين العلائى والولى المنفلوطى والبهاء بن عقيل والاسنوى وغيرهم ومهر فى الفرائض والميقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقرية عقربا وكان الرؤساء يزورونه وهو لا يدخل البلد مع انه لا يقصده احد الا اضافه و تواضع معه وكان متدينا متقشفا سليم الباطن حسن الملبس مستحضر الكثير من الفوائد و تراجم الشيوخ الذين لقيهم وله كتاب سماه بدر الفلاح فى اذكار المساء والصباح و تو فى بقرية عقربا شهيدا بالطاعون وكان ذميم الشكل جداً رحمه الله .

وفيها همام الدين همام بن احمد الخوارزمي الشافعي اشتغل في بلاده ثمم جاء الى حلب قبل اللنكية فا نزله القاضي شرف الدين في دار الحديث البهائية ثم قدم القاهرة في الدولة الناصرية وحصل له بها حظوجاه كبير وسماع كلمة واقبل عليه الطلبة لأجل الجاه وأقرأ الحاوي والكشاف ثم طال الامر فاقتصر على الكشاف وكان ماهرا في اقرائه الا انه بطيء العبارة جدا بحيث يمضى قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات وكانت له مشاركة في العلوم العقلية مع اطراح التكلف وكان يمشى في السوق ويتفرج في الحلق في بركة الرطلي وغيرها وكانت له ابنة ماتت امهافصار يلبسها بزى الصيبيان ويحلق شعرها ويسميها سيدى على وتمشى معه في الاسواق الى ان راهقت (١) وهي التي تزوجها الهروى فحجبها بعدذلك وتوفي في العشر الاخير من ربيع الاول

⁽١) ، إلى أن راهقت ، غير موجودة في الاصل .

وقد جاوز السبعين قاله ابن حجر.

وفيها صلاح الدين يوسف ابن اخى الملك العادل سليمان قال البرهان البقاعى كان اماما عالما صالحا ذكيا جدا زاهدا حتى قال شيخنا ما رأيت مثله وكان قد عزفت نفسه عن الدنيا فتركها ورحل الى القاهرة لقصد الاشتغال بالعلم ثم التوجه الى بعض الثغور للجهاد فاخترمته المنية فى الطاعون.

وفيها يوسف بن عبد الله المارديني الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار لكثير من التفسير والمواعظ توفى بالطاعون وقد جاوز الخسين وخلف تركة جيدة ورثها اخوه ابو بكر ومات بعده بقليل.

﴿ سنة عشرين وثمانمائة ﴾

فيها قتل الشيخ نسيم الدين التبريزى نزيل حلب وهو شيخ الحروفية سكن حلب وكثر اتباعه ونشأت بدعته وشاعت فآل امره الى ان امر السلطان بقتله فضر بت عنقه وسلخ جلده وصلب.

و فيهاكما قال ابن حجر وضعت جاموسة ببلبيس مولودا برأسينوعينين واربع ايد وسلسلتي ظهر ودبر واحد ورجلين اثنتين لاغير وفرج واحد انثى والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله تعالى .

وفى أواخرها مالت المأذنة التى بنيت على البرج الشمالى بياب زويلة بمصر من جامع المؤيد وكادت تسقط واشتد خوف الناس منها وتحولوا من حواليها فأمر السلطان بنقضها فنقضت بالرفق الى ان امنوا شرهاو عامل السلطان من ولى بناءها بالحلم وكان ناظر العمارة ان البرجى فقال تقى الدين بن حجة فى ذلك:

على البرج من بابي زويلة انشئت منارة بيت الله والمعبد المنجى

فاختى بها البرج الخبيث امالها الاصرحوا ياقوم باللعن للبرجى وقال الشهاب بن حجر العسقلاني :

لجامـــع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهو وبالزين تقول وقد مالت عن القصد امهلوا فليس علىجسمى اضر من العين فغضب الشيخ بدر الدين العينى وظن ان ابن حجر عرض به فاستعان بالنواجى الابرص فنظم له بيتين معرضا بابن حجر ونسبهما العينى لنفسه:

منارة كعروس الحسن اذ جليت وهدمها بقضاء الله والقسدر قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ما اوجب الهدم الاخسة الحجر وفيها توفى شهاب الدين احمد بن احمد الغزاوى المالكي قال ابن حجر اشتغل كثيرا وبرع فى العربية وغيرها وشارك فى الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضاء فلم يتم ذلك مات فى تاسع عشر شعبان انتهى .

وفيها شهاب الدين احمد بن يهودا الدمشقى الطرابلسى النحوى الحنفى ولد سنة بعنع وسبعين وسبعمائة وتعانى العربية فمهر فى النحو واشتهر به وأقرأ فيه ونظم التسهيل فى تسعيائة بيت وكان تحول بعد فتنة اللنك الى طرابلس فقطنها فانتفع به اهلها الى ان مات فى آخر هسنده السنة وكان يتكسب بالشهادة.

وفيها برهان الدين حيدرة الشيرازى ثم الروى قال السيوطى كان علامة بالمعانى والبيان والعربية اخذ عن التفتازانى وشرح الايضاح للقزوينى شرحا ممزوجا وقدم الروم واخذعنه شيخنا العلامة محيى الدين الكافيجي انتهى.

وفيها داود بن موسى الغمارى المالسكى عنى بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين اكثر من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة المنورة اكثر منها بمكة وتوفى فى مستهل المحرم .

وفيها جمال الدين عبد الله إن ابراهيم بن خليل البعلبكى الدمشقى المعروف بابن الشرايحى الشافعى قال ابن حجر ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة واخذ عن الشيخ جمال الدين. بن بردس وغيره ثم دخل دمشق فأدرك جماعة من اصحاب الفخر واحمد بن سنان ونحوهم فسمع منهم ثم من اصحاب ابن القواس وابن عساكر ثم من اصحاب القاضى والمطعم ومن اصحاب الحجارونحوه ومن اصحاب الجزرى وبنت السكال والمزى فاكثر جدا وهو مع ذلك امى وصار اعجوبة دهره فى معرفة الاجزاء والمرويات ورواتها ولديه مع ذلك محفوظات وفضائل ومذكرات حسنة وكان لاينظر رحلتى وافادنى اشياء وكان شهما شجاعا مهابا جدا كله لا يعرف الهزل قدم القاهرة بعد السكانة العظمى فقطنها مدة طويلة ثم رجع الى دمشق وولى تدريس الحديث بالاشرفية الى ان مات فى هذه السنة انتهى وقال ابن ناصر الدين: الحافظ المفيد الضرير كان فقيها فرضيا آية فى حفظالرواة المتأخرين حدث بصحيح مسلم وثانى ليلة ختمه مات انتهى.

وفيها جمال الدين عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن موسى بن ابى بكر البشيتي-بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وتحتية وفوقية نسبة الى بشيت قرية بأرض فلسطين _ولد عاشر شعبان سنة اثنتين وستين وسبعائة وتفقه بسراج الدين بن الملقن واخذ العربية عن الشمس الغمارى واختص به وبرع فى الفقه والعربية واللغة وكتب الخط المنسوب وصنف كتابا جليلا فى الالفاظ المعربة وكتابا استوعب فيه اخبار قضاة مصر وكتابا فى شواهد العربية اوسع الكلام فيه وتوفى بالاسكندرية فى رابع ذى القعدة .

وفيها فراج الكفل الحنبلي قال العليمي في طبقاته هو الشيخ الامام العالم الفقيه تو في في هذه السنةانتهي . وفيها عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز النويرى أم المكى العقيلي الشافعي ولد سنة اربع او خمس وسلمين وسبعائة واشتغل وهو صغير وناب لابيه في الخطابة والحكم ثم استقل بعد وفاته في رمضان سنة تسع وتسعين الى ان صرف في ذي الحجة سنة ثما ثماثة ثم وليها مرارا ثم استقرت بيده الخطابة وغيرها ثم استقرفي الخطابة ونظر الحرم والحسبة حتى مات وكان مشكور السيرة في غالب اموره و توفى في ربيع الاول. وفيها شمس الدين محمد بن على بن جعفر البلالي ـ نسبة الى بلالة من اعمال عجلون ـ نشأ هناك وسمع الحديث واشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر المرصلي ثم قدم القاهرة فاستوطنها بضعا وثلاثين وصحب الشيخ ابا بكر المرصلي ثم قدم القاهرة فأجاد فيه وطار اسمه في الحديث واكرام الوراد وصنف مختصر الاحياء فأجاد فيه وطار اسمه في الآفاق ورحل اليه بسببه ثم صنف تصانيف اخرى وكانت له مقامات واوراد وله محبون معتقدون ومبغضون منتقدون توفى في رابع شوال وقد جاوز السبعين .

وفيها عز الدين محمد بن بهاء الدين على بن عز الدين عبد الرحمن بن محمد بن التقى سليمان المقدسى الحنبلى خطيب الجامع المظفرى بالصالحية وابن خطيبه ولد سنة اربع وستين وسبعهائة وحفظ المقنع وسمع الحديث وبرع فى الفقه والحديث واخذ عن ابن رجب وابن المحب وكان له النظم الرائق وباشر القضا. وحجوا كثر المجاورة بمكة ودرس بدار الحديث الاشرفية بالجبل وكان فى آخره عين الحنابلة والف مؤلفات حسنة منها نظم المفردات سهاه النظم المفيد الاحمد فى مفردات الامام احمد واقترح عليه صاحب مجد الدين عمل مؤلف على نمط عنوان الشرف لابن المقرى فعمل قطعة نظا أولها:

وتوفى مغرب ليلة الآحد سابع عشرى ذى القعدة .

وفيها كمال الدين أبو البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن ظهيرة المخزومى المسكى الشافعى قاضى مكة ولد سنة خمس وستين وسبمائة واحضر فى سنة سبع وستين على العز بن جماعة وسمع من غير واحد وولى قضاء مكة ونظر الاوقاف بها والربط وباشر ذلك ثم عزل واستمر معزولا الى أن توفى بمرض ذات الجنب ليلة الخيس ثالث عشر ذى الحجة ودفن صبيحتها بالمعلاة وخلف عدة أولاد صغار قاله فى المنهل.

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبادة السعدى الانصارى الحنبلي قاضي قضاة دمشق أخذ عن ابن رجب وابن اللحام وكان فرداً في زمنه في معرفة الوقائع والحوادث استقل بقضاء دمشق بعد وفاة ابن المنجا وكانت وظيفة القضاء دولا بينه وبين القاضي عز الدين ناظم المفردات الى أن لحق بالله تعالى ليلة الخيس خامس رجب وله خمسون سنة .

واما ولده قاضى القضاة شهاب الدين ابو العباس احمد فولد فى صفر سنة ثمان وثمانين وسبعائة وكان من خيار المسلمين كثير التلاوة لكتاب الله العزيز ناب لابيه فى القضاء ثم استقل بعد وفاة والده فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين ثم عزل فى صفر سنة ثلاث وعشرين ثم عرض عليه المنصب مرارا فلم يقبله وحصلت له الراحة الوافرة الى أن توفى ودفن عند والده بالروضة قريبا من الشيخ موفق الدين ولم أطلع على تاريخ وفاته.

وفيها شرف الدين نعمان بن فخر بن يوسف الحنفى ولد سنة ثلاث واربعين وسبعائة وكان والده عالماً فأخذ عنه وقدم دمشق وجلس بالجامع بعد اللنك للاشغال ودرس فى أماكن وكان ماهراً فى الفقه بارعا ً فى ذلك مات فى شعبان قاله ابن حجر.

﴿ سنة احدى وعشرين و ثمانمائة ﴾

فيها كما قال برهان الدين البقاعي ومن خطه نقلت في ليلة الاحد تاسع شعبان اوقع ناسمن قريتناخر جترو حامن البقاع يقال لهم بنو مزاحم باقاد بي حسن من القرية المذكورة فقتلوا تسعة انفس منهم ابو عمر بن حسن الرباط بن على بن ابي بكرواخواه محدسويد شقيقه وعلى اخوهما لا بيهباوضر بت انابالسيف ثلاث ضربات احداها في وأسى فجرحتني و كنت اذ ذاك ابن اثنتي عشرة سنة فخر جنامن القرية المذكورة واستمرينا ننقل في قرى وادى التيم والعرقرب وغيرهما الى ان اراد الله تعالى باقبال السعاد تين الدنيوية والاخروية فنقلني جدى لامي على بن عمد السليمي الى دمشق فجودت القرآن و جددت حفظه وأفردت القرآت و جمعتها على بعض المشايخ ثم على الشمس بن الجزرى وأفردت القرآت و جمعتها على بعض المشايخ ثم على الشمس بن الجزري وغيرهما من العلوم وكان ماأراد الله من التنقل في البلاد والفوز بالعز والحج ادام الله نعمه آمين ومن ثمرات ذلك ايضا الاراحة من الحروب والوقائع التي اعقبتها هذه الواقعة فانها استمرت اكثر من ثلاثين سنة ولعلها زادت على مائة وقعة كان فيها ماقار بت القتلى فيه الفا انتهى بحروفه .

وفيها توفى القاضى شهاب الدين احمد بن على بن احمد القلقشندى الشافعى نويل القاهرة تفقه ومهر وتعانى الادب وكتب فى الانشاء وناب فى الحكم وكان يستحضر الحاوى وكتب شيئا على جامع المختصرات وصنف كتابا حافلا سماه صبح الاعشى فى معرفة الانشا وكان مستحضرا لا كثر ذلك وصنف غير ذلك وكان مفضالا وقورا فى الدول الى ان توفى ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة عن خمس وستين سنة .

وفيها بدر الدين ابو حمر حسن بن على بن محمد بن داود البيضاوى

الاصل المكى المعروف بالزمزمى ولد قبل السبعين وسبعمائة واجاز له الصلاح بن ابى عمر وابن اميلة وحسن بن الهبل وجماعة من قادمى مكة واشتغل بالعلم ومهر فى الفرائض والحساب وفاق الاقران فى معرفة الهيئة والهندسة وحدث باليسيروتوفى فى ذى الحجة.

وفيها صلاح الدين وغرس الدين ابو الصفا خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الاقفيسي المصري المحدث الحافظ ولدسنة ثلاث وستين وسبعائة تقريبا واشتغل بالفقه قليلاوبالفرائض والحسابوالادب ثم احب الحديث فسمع بنفسه من غرس الدين المليجي وصلاحالدينالبلبيسي وصلاح الدين الرفتاوي وغيرهم ثم حبج سنة خس و تسعين وجاور فسمع بمكة من شيوخها ثم قدم دمشق سنة سبع وتسعين للسماع فسمعمن ابن الذهبي وغيرهوا كثر عن ابن العز وسمع الكثير قال ابن حجر ثم قدم الى مصر سنة ثمان وتسعين فلازمنا في الاسمعة وسافر صحبتيالي مكة في البحرفجاوربها ثم رحل الى دمشق مرة ثانية فأقام بها ورافقني في السماع في سنة اثنتين وتمانمائة بدمشق ورجع معى إلى القاهرة ثم حج سنة اربع وجاور سنة خمس فلقيته فى آخِرها مشمرا على مااعهده من الخبر والعبادة والتخريجوالافادةوحسن الخلق وخدمة الاصحاب واستمر مجاورا الى ان خرج الى المدينة وتوجه فى ركب العراق ثم ركب البحر الى كنبابة من بلاد الهند ثم رجع الى هرمز ثم جال فى بلاد المشرق فدخل هراة وسمرقند وغيرها وقد خرج لشيخنا مجد الدين الحنفي مشيخة ولشيخنا جمال الدين بن ظهيرة معجما وخرج لنفسه المتباينات فبلغت مائة حديث وخرج احاديث الفقهاء الشافعية ونظم الشعر وتوفى بيزد خرج من الحمام فمات فجأة انتهى.

وفيها سعد الله بن سعد بن على بن اسهاعيل الهمداني الحنفي قدم حلب مع والده وهو شاب واشتغل بالعلم وتفقه ومهر ودرس في حلب بمدار س

منهافاتفق ان فجاه الموت فى رابع جمادى الأولى واسف الناس عليه .
وفيها عبد الله بن ابراهيم بن احمد الحرابى ثم الحلبى الحنبلى كان يذكرانه من ذرية ابن الى عصرون وكان شافعى الاصل وولى قضاء الثغر شافعيا وكانت له وظائف فى الشافعية ثم انتقل حنبليا وولى قضاء الحنا بلة بحلب قال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب كان حسن السيرة ولى القضاء ثم صرف ثم اعيد مرارا ثم صرف قبل موته بعشرة اشهر فات فى شعبان .

وفيها عبد الرحمن بن هبة الله الملحالى اليمانى قال ابن حجر جاور بمكة وكان بصيرا بالقراآت سريع القراءة قرأ فى الشتا فى يوم ثلاث ختمات وثلث ختمة وكان دينا عابدا مشاركا فى عدة علوم مات فى رجب انتهى .

وفيها كمال الدين محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله الشمني بضم المعجمة والميم و تشديد النون نسبة الى شمنة مزرعة ببأب قسطنطينية ثم الاسكندرى المالكي ولد سنة بضع وستين واشتغل بالعلم فى بلده ومهر ثم قدم القاهرة فسمع بها من شيوخها وسمع فى الاسكندرية و تقدم فى الحديث وصنف فيه و تخرج بالبدر الزركشي والزين العراقي و نظم الشعر الحسن ثم استوطن القاهرة واصيب فى بعض كتبه و توفى فى ربيع الاول.

وفيها غياث الدين محمد بن على بن نجم الكيلانى التاجر ولد فى حدود سبعين وسبعائة وكان ابوه من اعيان التجار فنشأ ولده هذا فى عز ونعمة طائلة ثم شغله ابوه بالعلم بحيث كان يشترى له الكتاب الواحد بمائة دينار واز يد و يعطى معلميه فيفرط فمهر فى ايام قلائل واشتهر بالفضل ونشأ متعاظما ثم لما مات ابوه التهى عن العلم بالتجارة و تنقلت به الاحوال فصعد وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص الى ان تزوج جارية من جوارى الناصر يقال لها سمرا فهام بها واتلف عليها ماله وروحه وطلق لاجلها زوجته ابنة عمه وافرطت هى فى بغضه الى ان قيل انها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل بها عمه وافرطت هى فى بغضه الى ان قيل انها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل بها

حتى فارقها فتدله عقله من حبها الى ان مات ولها بها ويحكى انها تزوجت بعده رجلا من العوام فأذاقها الهوانواحبته وابغضها عكس ماجرى لها مع غياث الدين ويحكى انها زارته فى مرضه واستحللته فحاللها من شهده فيها :

سلوا سمراء عن حربی وحزنی وعن جفن حکی هطال مزن سلوا هل عراها ما عرانی من الجن الهواتف بعد جن سلوا هل هرت الاوتار بعدی وهل غنت کما کانت تغنی و مقول فی آخرها:

سأشكوها الى مولى حليم ليعفو فى الهوى عنها وعنى قال ابن حجر وهذا آخر من عرفنا خبره من المتيمين مات فى سابع عشر شوال.

وفيها شرف الدين أبو الطاهر محمد بن عز الدين ابى اليمن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود المعروف بابر السكويك الربعى التكريتى ثم الاسكندرى نزيل القاهرة الشافعى المسند المحدث ولد فى ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعائة وأجاز له فيها المزى والبرز الى والذهبي وبنت الكال وابراهيم بن القريشة وابن المرابط وعلى بن عبد المؤمن فى آخرين وهو آخر من حدث عنهم بالاجازة فى الدنيا وسمع بنفسه من الاسعر دى وابن عبدالهادى وغيرها ولازم القاضى عز الدين بن جهاعة و تعالى المباشرات فكان مشكورا فيها و تفرد بآخره بأكثر مشايخه و تكاثر عليه الطلبة ولازموه و حبب اليه فيها و تفرد بآخره بأكثر مشايخه و تكاثر عليه الطلبة ولازموه و حبب اليه التحد بث و لازمة ال ابن حجر قرأت عليه كثيرا من المرويات بالإجازة و السباع من ذلك صحيح مسلم فى اربعة بحالس سوى مجلس الحتم وقال فى المنهل تصدر للاسماع عدة سنين وأضر بآخره وكان شيخاً دينا ساكناً كافا عن الشر من بيت رياسة ولم يشتهر بعلم و توفى يوم السبت سادس عشرى ذى القعدة .

وفيها جهال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدى ـ نسبة الى امرأة دبته كانت تعزف بأم عبد الحميد ـ الحنفى نشأ بالاسكندرية وتفقه و برع فى عدة علوم وكانت له ثروة ويتعانى المتجر و تولى قضاء الاسكندرية فحمدت سيرته وكانت له ديانة وصيانة وأفتى و درس بالثغر الى أن توفى بالاسكندرية ليلة خمس و عشرين من جمادى الآخرة وقد أناف على الثمانين .

﴿ سنة اثنتين وعشرين وثمانما لله ﴾

فى ربيع الآخر منها كما قال ابن حجر اتفق أن شخصاً له أربعة اولاد ذكور فلما وقع الموت فى الاطفال سا لت أمهم أن تغتنهم لتفرح بهم قبل أن يمو توا فجمع الناس لذلك على العادة واحضر المزين فشرع فى ختن واحد بعد آخر وكمل من يختن يسقى شرابا مذاباً بالماء على العادة فمات الاربعة فى الحال عقب ختنهم فاستراب أبوهم بالمزين وظن أن مبضعه مسموم فجرح المزين نفسه ليبرى، ساحته وانقلب فرحهم عزاء ثم ظهر فى الزير الذى كان المزين نفسه ليبرى، ساحته وانقلب فرحهم عزاء ثم ظهر فى الزير الذى كان يذاب منه الشراب حية عظيمة ماتت فيه وتمزعت فكانت سبب هسلك الاطفال ولله الامر.

وفيها توفى شهاب الدين أبو نعيم احمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن يزيد بن عثمان بن جابر العامرى الغزى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة بعنيع وستين وسبعائة بغزة وأخذ عن الشيخ علاء الدين بن خلف وحفظ التنبيه وقدم دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فأخذ عن الشريشي والزهري وشرف الدين الغزى بلديه وغيرهم ومهر في الفقه والاصول وجلس بالجامع يشغل الناس في حياة مشايخه وأفتى ودرس وأعاد ثم أصيب بماله وكتبه بعد الفتنة اللنكية وناب في القضاء وعين مرة مستقلا فلم يتم وولى افتاء دار العسدل واختصر المهمات اختصاراً حسناً وكتب على الحاوي وجمع الجوامع ودرس واختصر المهمات اختصاراً حسناً وكتب على الحاوي وجمع الجوامع ودرس

باماكن وأقبل على الحديث حتى لم يبق بالشام فى آخر عمره من يقاربه فى رياسة فقه الشافعية الا ابن نشوان وكان يرجع الى دبن وعفة من صغره وعلو همة ومروءة ومساعدة لمن يقصده مع عجلة فيه وحسن عقيدة وسلامة باطن وجاور فى أواخر أمره بمكة فمات بها مبطوناً فى شوال وله اثنتان وستون سنة .

وفيها أحمد بن عبد الرحمن بن عمد بن احمد المطرى المدنى سمع من العز ابن جماعة وعنى بالعلم وكان يذاكر بأشياء حسنة ثم تزهد ودخل اليمن فأقام بها نحوا من عشرة أعوام وكان ينسب الى معاماة الكيمياء توفى فى أول ذى الحجة .

وفيها احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن عياش الجوخى الدمشقى نزيل تعز ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وتعانى بيع الجوخ فرزق منه دنيا طائلة وعنى بالقرا آت فقرأ على جماعة وكان يقرأ فى كـل يوم نصف ختمة وكان قد أسمع فى صغره على على بن العز عمر حضوراً جزء ابن عرفة وحدث به عنه وقرأ بدمشق على شمس الدبن بن اللبان وابن السلار وغيرهما وتصدى للقراآت فانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن وكان غاية فى الزهد فى الدنيا فانه ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه وساح فى الأرض وحدد وهو مجاور بمكة واستمر فى اقامته باليمن فى وساح فى الأرض وحدد وكان بصيراً بالقراآت كثير الامر بالمعروف خشونة العيش حتى مات وكان بصيراً بالقراآت كثير الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وانجب ولده المقرى عبدالرحمن مقرى الحرم .

وفيها احمد بن يوسف بن محمد الدمشقى الشاعر المشهور عرف بابن الزعيفريني قال في المنهل الصافى كانت له فضيلة ويكتب الخط المنسوب وينظم الشعر ويشتغل بعلم الحرف ويزعم ان له فيه اليد الطولى وحصل له حظ بهذا المعنى عند جماعة من اعيان الامراء وغيرهم الى ان ظفر بعض

اعيان الدولة بابيات من نظمه بخطه نظمها للامير جمال الدين الاستادار يوهمه انه سيملك مصر و يملك بعده ابنه فقطع الملك الناصر فرج لسائه وعقدتين من اصابعه ورفق به عند القطع فلم يمنعه ذلك من النطق لكنه اظهر الحرس مدة ايام الناصر ثم تكلم بعد ذلك واخذ في الظهور والكتابة بيده اليسرى فلم يرج في الايام المؤيدية وانقطع الى ان مات ومن شعره ماكتبه بيده اليسرى الى قاضى القضاة صدر الدين على بن الادمى الحمفى: لقد عشت دهرافي الكتابة مفردا اصور منها احرفا تشبه الدرا وقدصارخطى اليوم اضعف ماترى وهذا الذي قديسر الله لليسرى فا محدر الدين المذكور:

لئن فقدت يمناك حسن كتابة فلا تحتمل هما ولاتعتقد عسرا وابشر ببشر دائم ومسرة فقد يسر الله العظيم لك اليسرى وتوفى ابن الزعيفريني يوم الاربعاء ثاني ربيع الاول.

وفيها تندو بنت حسين بن أويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها احمد ابن أويس الى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه ولد ابن شاه زاده بن اويس فلمار جعوا الى بغداد ومات احمد اقيم شاه ولد فى السلطنة فدبرت مملكته حتى قتل واقيمت هى بعده فى السلطنة ثم ملكت تستر وغيرها واستقلت بالمملكة مدة وصار فى ملكها الحويزة وواسط يدعى لها على منابرها وتضرب السكة باسمها الى ان ماتت فى هذه السنة وقام بعدها ابنها اويس بن شاه ولد قاله ابن حجر.

وفيها علم الدين ابو الربيع سليمان بن نجم الدين فرج بن سليمان الحجي الحنبلي بن المنجا ولد سنة سبع وستين وسبعمائة واشتغل على ابن الطحان وغيره ورحل الى مصر فاخذ عن ابن الملقن وغيره ثم عاد بعد فتنة اللنك فناب في القضاء وشارك في الفقه وغيره واشغل الناس بالجامع الاموى

وبمدرسة ابي عمر وتوفي في ربيع الأخر ·

وفيها عز الدين عبد العزيز بن مظفر بن ابى بكر البلقيني قريب شيخ الاسلام سراج الدين الشافعي اشتغل على الشيخ سراج الدين وكان يشارك في الفنون ويذاكر بالفقه مذاكرة حسنة قال ابن حجر رافقنا في سماع الحديث كثيرا وناب في الحكم وكان سيء السيرة في القضاء جماعة للمال من غير حله في الغالب زرى الملبس مقترا على نفسه الى الغاية توفي في ثالث عشرى جهادى الاولى وخلف مالا كثيرا جدا فحازه ولده.

وفيها نجم الدين عبد اللطيف بن احمد بن على الفاسى الشافعي قال ابن حجر سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال فى عدة فنون واقام فى القاهرة مدة بسبب الذب عن منصب اخيه تقى الدين قاضى المالكية الى ان مات مطعر نافى هذه السنة انتهى .

وفيها مجد الدين فعنل الله بن القاضى فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم الشهير بابن مكانس القبطى المصرى الحنفى الشاعر المشهور ولد فى سابع شعبان سنة سبع وستين وسبعائة و نشأ فى كنف والده الوزير فخر الدين وعنه اخذ الادب وقرأ النحو والفقه والادب على علماء مصره الى ان برع ومهر و نظم الشعر وهو صغير السن جدا وكتب فى الانشاء وتوقيع الدست مدة فى حياة ابيه بدمشق وكان ابوه وزيرا بها ثم قدم القاهرة وساءت حالته بعد ابيه ثم خدم فى ديوان الانشا و تنقلت رتبته فيه الى ان جاءت الدولة المؤيدية فاحسن اليه القاضى ناصر الدين البارزى كثيرا واعتنى به ومدح السلطان بقصائد فاثابه ثوا باحسنا وشعره فى الذروة العليا وكذلك منثوره وجمع هو ديوان ابيه ورتبه وفيه يقول والده:

ارى ولدى قد زاده الله بهجة وكمله فى الخلق والخلق مذنشا ساشكر ربى حيث اوتيت مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن شعره هو:

تساومنا شذا ازهار روص تحیر ناظری فیسه وفکری فقلت نبیعك الارواح حقاً بعرف طیب منسه ونشر ومنسه:

وفيها الخواجا محمد الزاهد البخارى قال فى المنهل الصافى فى ترجمة . تيمور المجتمع فى ايامه أى تمرلنك بسمر قند مالم يجتمع لغيره من الملوك فمن ذلك الفقيه عبد الملك من اولاد صاحب الهداية الفقية فانه كان بلغ الغاية فى الدروس والفتيا ونظم القريض ويعرف النرد والشطرنج ويلعب بهما جيداً فى حالة واحسدة دائما مدى الايام والخواجا محمد الزاهد البخارى أى صاحب الترجمة المحدث المفسر صنف تفسيرا للقرآن العظيم فى مائة مجلد ومات بالمدينة النبوية سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة انتهى .

وفيها محمد بن عبد الله بن شوعان الزبيدى الحنفى قال ابن حجر انتهت اليه الرياسة فى مذهب الى حنيفة بزبيد ودرس وافاد. انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجيمي سبط العسلامة جمال الدين بن هشام الشافعي اخذ عن خاله الشيخ محب الدين بن هشام ومهر فى الفقه والاصول والعربية ولازم الشيخ علاء الدين البخاري لما قدم القاهرة وكذلك الشيخ بدر الدين الدماميني وكان كثير الادب فائقا في معرفة

العربية ملازما للعبادة وقورا ساكنا توفى فى العشرين من شعبان .

وفيها نظام الدين محمد بن عمر الحموى الاصل الحنفى المعروف بالتفتازانى لعله تشبيها لنفسه بالسعد قال ابن حجركان ابوه حصريا فنشا مذا بين الطلبة وقرأ فى مذهب الى حنيفة وتعاتى الآداب واشتغل فى بعض العلوم الآلية وتعلم كلام العجم وتزيا بزيهم وتسمى نظام الدين التفتازانى وغلب عليه الحزل والمجون وجاد خطه وقرر موقعا فى الدرج وكان عريض الدعوى وله شعر وسط وقال محب الدين الحنبلى كان حسن المنادمة لطيف المعاشرة ولم يتزوج قط وكان متهما بالولدان وكان يأخذ الصغير فيربيه احسن تربية فاذا كبر وبلغ حد التزويج زوجه انتهى وتوفى فى رابع عشرى ذى القعدة عن نحو الستين .

وفيها ابو البركات محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون اليعمرى المالكي قاضي المدينة مات بها في المحرم قاله ابن حجر .

وفيها فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد النحريرى المعروف بابن الهين الحكم قال ابن حجر سمع على جماعة من شيوخنا وعنى بقراءة الصحيح وشارك فى الفقه والعربية واكثر المجاورة بالحرمين ودخل المين فقرأ الحديث بصنعاء وغيرها ثم قدم القاهرة بآخره فوعكومات بالمارستان عن نحو من خمسين سنة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمود الجعفرى البخارى اشتغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع المالان به فى علوم المعقول و توفى بمكة فى العشر الاخير من ذى الحجة عن سدوسبعين سنة ،

وفيها يوسف ابن شريكار (١)العنتا بى المقرى قال العنتا بى فى تاريخه و لدبعنتاب و تعانى القرا آت فمهر فيها و انتفعوا به وكان يتكلم على الناس بلسان الوعظ

⁽١) في الاصل لم ينقط الياء ، وفي انباء الغمر «شريكار» بالياء .

وكأن فصيح اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد في التفسير وعاش خمساً وستين سنة . انتهى .

🦿 سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة 🦫

فى ثالث رمضان ذبح جمل بغزة فا ُضاء لحمه كما تضى. الشموع وشاع ذلك وذاع حتى بلغ حد التواتر قاله ابن حجر .

وفيها توفي صارم الدين ابراهيم بن شيخ المحمودي الظاهري الملك المؤيد ابوه قال في المنهل ولد بالبلاد الشامية في اواثل القرن تقريبا وامه ام ولد جاركسية تسمى نوروز وكان ملكا شجاعا شابآ حسناً مقداماً كريماً ساكناً وعنده أدب وحشمة ملوكية وكان يميل الى الخير والعدل والعفة عن اموال الرعية الا انه كان مسرفاً على نفسه سامحه الله انتهى وقال ابن حجر اغرى والده عليه بانه كان يتمنى موته ويعد الامرا. بمواعيد اذا وقع ذلك فحقد عليه ودس بعض خواصه ان يعطيه ما يكون سبباً لقتلهمن غيراسراع فدسوا عليه من سقاه من الماء الذي يطفأ فيـــــه الحديد فلما شربه احس بالمغص في جوفه فعالجه الاطباء مدة وندم السلطان على ما فرط منه فتقدم الاطباء بالمبالغة في علاجه فلازموه نصف شهر الى ان كاد يتعافى فدسوا اليه ثانيا من سقاه بغير علم ابيه فانتكس واستمر الى ليلة الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة فمات فاشتد جزع السلطان عليه الا انه تجلد واسف الناس كافة على فقده ولم يعش أبوه بعـــده الا ستة اشهر تزيد اياماً لدأب من قتل اباه أو ابنه على الملك قبله عادة مستقرة وطريقة مستقرأة انتهى .

وفيها زين الدين ابو المحاسن تغرى برمش بن يوسف بن عبدالله التركمانى الحنفى قدم القاهرة شاباً وقرأ على الجلال التبانى وغيره وتفقه بجماعة من

اعيان العلماء وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه ويحفظ بعض مختصرات قال فى المنهل وكان يميل الى الصوفية مع انه يبالغ فى ذم ابن عربى واتباعه واحرق كتبه وارسله المؤيد شيخ الى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر فى احوال مكة المشرفة وجاور بها واخذ بالامر فيها بالمعروف والنهى عن المنكر ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا ومنع المداحين من الانشاد فى المسجد الحرام وجرى له مع أهل مكة امور بسبب ذلك يطول شرحها مم عاد الى القاهرة وكان يميل الى دين وخير انتهى وقال ابن حجر كان يكثر الحط على ابن العربى وغيره من متصوفى الفلاسفة وبالغ فى ذلك وصار يحرق ما يقدر عليه من كتب ابن العربى وربط مرة كتاب الفصوص فى ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة من اضداده فما بالى بهم وقال المقريزى وكان يتعاظم مع دناء ته و يتمصلح مع رذالته حتى انكشفت الناس سيرته وانطلقت الالسن بذمه بالداء العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه من يعارضه ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة ليلة الاربعاء مستهل المحرم .

وفيها جمال الدين عبد الله بن مقداد بن اسماعيل قاضى القضاة الاقفهسى المالكي قاضى الديار المصرية نشأ بالقاهرة وطلب العلم وتفقه بالشيخ خليل وغيره الى ان برع فى الفقه والاصول وافتى و درس و ناب فى الحكم مم استبدبه مم صرف ثم ولى وكان مشكور السيرة فى احكامه دينا خيرا وشرح رسالة الشيخ خليل و توفى على القضاء فى را بع عشر جمادى الاولى .

وفيها محمد بن موررمه البخارى الحنفى قال ابن حجر يلقب نبيرة ـ بنون وموحدة وزن عظيمة ـ ذكر انه من ذرية حافظ الدين النسفى ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك الزهد وحج فى هذه السنة واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه راى

النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال له ان الله قد قبل حج كل ن حج فى هذا العام وانت منهم وأمره ان يقيم بالمدينة فاقام فاتفقت وفاته يوم الجمعة ودفن بالبقيع انتهى.

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن حسبن المخزومي البرقي الحنفيكان مشهورا بمعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة التهتك وقد باشر عدة انظار وتداريس مات في جمادي الاولى قاله ابن حجر

وفيها شمس الدين محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن سليمان بن الحنراط الحموى الشاعر المنشىء الموقع أخذ عن ابيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقربا عند ابن البارزى ومات ولم يكمل الخسين وعاش اخوه زين الدين عبد الرحمن بعده وهو اسن منه الى سنة اربعين .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الصغير ـ بالتصغير ـ الطبيب المشهور ولد فى خامس عشر جمادى الاولى سنة خمس واربعين وسبعمائة وكان ابوه فراشا فاشتغل هو بالطب وحفظ الموجز وشرحه وتصرف فى العلاج فمهر وصحب البهاء الكاز رونى وكان حسن الشكل له مرومة مات بعد مرض طويل فى عاشر شوال قالها بن حجر.

وفيها القاضى ناصر الدين عمد بن عثمان البارزى الشافعى كاتب السرولد فى شوال سنة تسعوستين وسبعها ئة وحفظ الحاوى فى صغره واستمر يكرر عليه ويستحضر منه وتعانى الشعر والادب وكتب الخط الجيد ثم ولى قضاء بلده وكتابة السربها وقضاء حلب وكتابة السر بالقاهرة طول دولة المؤيد وكان لطيف المنادمة كبير الرياسة ذا طلاقة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء الكرماء وتوفى بالقاهرة يوم الاربعاء ثامن شوال.

وفيها الحافظ جمال الدين ابو المحاسن محمد بن موسى بن على بن عبد العسمد بن محمد بن عبد التعلق الاصل ثم المسكى ولد فى ثالث رمضان سنة سبع و ثمانين شدرات الذهب الجزء السابع (م – ١١)

وسبعمائة وحفظ القرآن العظيم واجاز له وهو صغير قبل التسعين وبعدها ابو عبد الله بن عرفة وتقى الدين بن حاتموناصرالدين بن الميلق وجماعة وتفقه وحبب اليه الطلبفسمع بمكة على مشايخ مكة كابن صديق ومندونه وعلى القادمين عليها واخذ علم الحديث عن الشيخ جمال الدين بن ظهيرة والحافظ تقى الدين الفاسي والحافظ صلاح الدين الاقفهسي وتخرج به في معرفة العالى والنازل ورحل الى الديار المصرية فسمع من شيوخها ثم رحل الى الشام فأدرك عائشة بنت عبد الهادي خاتمة اصحاب الحجار وجال في رحلته فسمع بحلب وحماة وحمص وبعلبك والقدس والخليل وغزة والرملة والاسكندرية وغيرها ورجع وقـــــــد كمل معرفته وخرج لغير واحد من مشايخه وعمل تراجم مشايخه فأفاد وخرج لنفسه اربعين متباينة لكن لم يلتزم فيها السماع ورحل الى اليمن فسمع بها ومدح الناصر احمد فاجازه وولاه مدرسة هناك فاقام بتلك البلاد وصار يحج كل سنة وكان حافظا ذا مروءة وقناعة وصبر على الاذى باذلا كتبه وفوائده موصوفا بصدق اللهجة وقلة السكلام قدم في هذه السنة حاجا فعاقهم الريح فخشى فوات الحج فركب البحر واجهد نفسه فادرك الحج لكنه توعك واستمر مريضا الى ان مات بمكة في ثامن عشر ذي الحجة ودفن بالمعلاة.

وفيها القاضى شرف الدين ابو الفتح موسى بن محمد بن نصر البعلبكى المعروف بابن السقيف - تصغير سقف ـ الشافعى ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعائة واخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن عماد الدين ابن بردس وغيرهما واشتغل بدمشق على ابن الشريشى والزهرى وغيرهما ومهر وتصدى للافتاء والتدريس ببلده من اول سنة احدى وثمانين وهلم جرا وولى قضاء بلده مرارا فحمدت سيرته وكان كثير البر للطلبة سليم الباطن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وله اوراد وعبادة وانتهت اليب رياسة الفقه ببلده الى ان توفى فى جمادى الآخرة.

وفيها جمال الدين يوسف بن الشيخ اسمعيل الانباني قال ابن حجر: ابن القدوة اسمعيل اخذ الكثير عن شيوخنا وقرأ في الفقه والاصول والعربية واكثر جدا ثم انقطع براوية ابيه بانبابة واحبه الناس واعتقدوه وحبم مرارا وكان يذكر لنفسه نسباً الى سعد بن عبادة ومات في شوال وخلف مالا كثيرا جدا النهى .

وفيها السلطان قرأ يوسف بن محمد قرأ التركماني ملك العجم كان في أول امره من التركمان الرحالة النزالة فتنقلت به الاحوال الى ان استولى بعد اللنـك على عراق العرب والعجم ثمم ملك تبريز وبغـداد وماردين وغيرها واتسعت مملكته وكان ينتمي الى احمد بن اويس وتزوج احمد اخته ثم وقع بينهما وتقابلا فهرب احمد منه فملك بغداد سنة خمس وثمانماثة فارسل اليه اللنك عسكرا فهرب الى دمشق واجتمع مع احمد بن اويس وتصالحا ثم تنقلت به الاحوال الى ارب قتل مرزاشاه بن اللنك في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة واستبد بملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه ببغداد ثم نهب سنجار والموصل واوقع بالاكراد واختلف الحال بينه وبين شاه رخ ثم تصالحا وتحالفا وتصاهرا ثم انتقض الصلح سنة سبع عشرة وتحاربا وفي سنة احدى وعشرين سي اهل عنتاب وقتل واسر وافحش في القتل والسبي محيث ابيع صغير واحد بدرهمين وحرق المدينة واخذ اموالها وتوجه الى البيرة فنهبها ثم بلغه ان ولده محمد شاه عصى علميه ببغداد فتوجه اليه وحصره واستصفى امواله وعاد الى تبريز وكان شديد الظلمقاسي القلب لا يتمسك بدين واشتهر عنه ان في عصمته اربعين امرأةوقد خربت في ايامه وايام اولاده مملكة العراقين وتوفى بتبرىز في ذي القعدة وقام بعده النهاسكندر

﴿ سنة اربع وعشرين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين احمد بن هلال الحلبي اشتغل قديما على الشيخ شمس الدين بن الخراط وغيره وكان مفرط الذكاء واخذ التصوف عن شمس الدين البلالى ثم توغل في مذهب اهل الوحدة ودعا اليه وصار كثير الشطح وجرت له وقائع وكان اتباعه يبالغون في اطرائه ويقولون هو نقطة الدائرة الى غير ذلك من مقالاتهم المستبشعة قاله ابن حجر .

وفيها جقمق كان من ابناء التركمان فاتفق مع بعض التجار ان يبيعه ويقسم ثمنه بينهما ففعل فتنقل في الحدم حتى تقرر دويدارا ثانيا عند الملك المؤيد قبل سلطنته تماستمر وكارب يتكلم بالعربية لا يشك من جالسه انه من اولادالاحرار ثم استقر دويداراكبيرا الى ان قرره الملك المؤيد في نيابة الشام فبني السوق المعروف بسوق جقمق واوقفه على المدرسة التي بناها قرب الاموى ثم اظهر العصياب لما مات الملك المؤيد قال المقريزي كان سيء السيرة شديدا في دواداريته على الناس حصل اموالا كثيرة وكان فاجرا ظلوما غشوما لا يكف عن قبح انتهى قتله ططر بدمشق بعد ان صادره في امواله في اواخر شعبان ودفن بمدرسته لصيق الكلاسة.

وفيها الملك المؤيد شيخ بن عبد الله المحسمودى قدم القاهرة وهو ابن اثنتى عشرة سنة وكانجميل الصورة فمات جالبه فاشتراه محمود تاجر المماليك وانتسب اليه وقدمه لبرقوق فاعجبه وجعله خاصكياً ثم جعله من السقاة ونشأذكيا فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح ورمى النشاب والضرب بالسيف وغير ذلك ومهر فى جميع ذلك مع جمال الصورة وكمال العشرة والتهتك وضرب بسبب ذلك ثم تنقلت به الاحوال من الامارة على الحاج وغير ذلك الى أن ولى نيابة الشنام ثم تسلطن يوم الاثنين مستهل شعبان سنة خمس عشرة وثما نمائة قال فى المنهل

وكان ملكا شجاعا مقداما مهابا سيوسا عارفا بالحروب والوقائع جوادا على من يستحق الانعام بخيلا على من لا يستحقه الى الغاية طويلا بطينا واسع العينين أشهلهما كث اللحية جهورى الصوت فحاشا سبابا ذا خلق سيء وسطوة وجبروت وهيبة زائدة يرجف القلب عند مخاطبته محبالاهل العلم مبجلاللشرع مذعنا له غير مائل الى شيء من البدع الاأنهكان مسرفاعلى نفسه متظاهرا بذلك وبني أماكن تقام فيها الخطبة منها جامعه المؤيدي داخل بابز و يلة الذي ماعمر في الاسلام اكثر زخرفة وأحسن ترخيها منه بعد جامع دمشق و توفى يوم الاثنين تاسع المحرم وسلطنو اولده المظفر أباالسعادات وعمره سنة واحدة و ثمانية أشهر وسبعة أيام قال المقريزي واتفق في مو ته موعظة وهو انه لما غسل لم يوجد له منشفة ينشف بها فنشف في منديل لبعض من حضر من الامراء ولا وجدله مثر رصوف صعيدي من فوق رأس بعض جو اريه ولا وجد له مشر حتى أخذ له مثر رصوف صعيدي من فوق رأس بعض جو اريه ولا وجد به مقبته التي أنشاها بالجامع المؤيدي بباب زويلة و

وفيها أبو الفتح ططر بن عبد الله الظاهرى ملك الديار المصرية والشامية كان من جملة بماليك الظاهر برقوق ولا زال يترقى حتى صار أمير مائة مقدم الف بالديار المصرية وتنقلت به الاحوال المأن مرض الملك المق يدوأوصى له بالتكلم على ابنه أحمد فلما مات المؤيد خرج ططر الى البلاد الشامية بالسلطان والخليفة والقضاة والعساكر وعزل وولى شم دخل حلب ثم عادالى دمشق واستمال الحواطر وتحبب الى الامراء ثم عزم على خلع الملك المظفر لصغره فخلعه فى تاسع عشرى شعبان من هذه السنة وتسلطن هو ولقب بالملك الظاهر أبى الفتح وجلس على كرسى الملك ثم فى سابع عشر شهر رمضان برزمن دمشق الى الديار المصرية فو صلها يوم الخيس رابع شوال فمرض ولزم بيته الى يوم الثلاثاء أول ذى القعدة نصل و دخل الحمام و تباشر الناس بعافيته ثم أخذم رضه يتزايد الى

ثانىذى الحجة فجمع الخليفة المعتضدبالله داودو القضاة وعهد لولده محمدوأن يكون الامير جانبك الصوفى متكلما فى الامور وحلف الامراء على ذلك كما حلف هوغير مرة لابن الملك المؤيد وتوفى ضحى يوم الاحد رابعذى الحجة وله نحو خمسين سنة ودفن بالقرافة بجوار الامام الليث بن سعد وكانت مدة سلطنته أربعة وتسعين يوما وفى هذه المدة اليسيرة لايستقل مافعل من الانتقام والجور وسفك الدماءفاتعب نفسهومهد لغيره وكان ملكاعارفا فطنا عفيفًا عن المنكرات ماثلًا إلى العدل يحب الفقهاء وأهل العلم ويذاكر بالفقه ويشارك فيه ولهفهم وذوق فىالبحث بارعا فى حفظ الشعر التركى عارفا بمعانيه وعندهاقداموجرأة وكرممفرطمع طيش وخفة وكانقصيراجداكبير اللحية اسودها مليح الشكل يتكلم باعلى حسه وفى صوته محةشنعة كثير التعصب لمذهب الحنفية يريدأن لا يدع أحدا من الفقهاء غير الحنفية قاله في المنهل الصاف. وفيها جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي ولد في جمادي الاولىسنة ثلاث وستين وسبعمائة وامه بنت القاضي بهاءالدين من عقيل النحوى ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن وعدة متون في عدة علوم وتفقه بوالده وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية والتفسير والاماني والبيان وافتي ودرس في حياة والده وتولى قضاء العسكر بالديار المصرية في حياةوالده ايضا تاا: المقريزي لم يخلف بعده مثله في كثرة علومه بالفقهواصوله والحديث والتفسير والعربية والنزاهة عماترمي بهقضاة السوء انتهى وبمن اثني عليه جلال الدين بن ظهرة المكيوانشدفيه! فسه : هنيثًا لكم ياأهل مصر جلالكم عزيز فكم من شبهة قد جلا لكم ولولا اتقا الله جل جلاله لقلت لفرط الحب جل جلالكم وقال ابن تغرى بردى بعد ان اثني عليه احسن الثناءوانا اعرف بهمن غبرى فانه كان تا مل بكر يمتى وما نشأت إلا عنده وقرأت عليه غالب القرآن الكريم وكان اذا توجه الى منتزه يا مخذنى صحبته الى حيث سار فاذا اقمنا بالمكان يطلبنى ويقول اقرأ الماضى من محفوظك فأقرأ عليه ما شاء الله ان اقرأه وتوفى ليلة الخيس بعد العشاء الآخرة بساعة الحادى عشر من شوال.

وفيها تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب البقاعي الفارى بالفاء والراء الحفيفة نسبة الى قرية بالبقاع تسمى بيت فار ـ الدمشقى الشافعى ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وغيره واشتغل على والده وعلى النجم بن الجابى والشريشى وغيرهم ونشأ هو وأخوه عبدالله على خير وتصون ودرس فى حياة أبيه بالعادلية الصغرى واستمرت بيده الى ان مات ودرس بعد أبيه بالشامية البرانية وولى افتاء دار العدل وناب فى الحكم مدة طويلة وولاه الامير نوروز القضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد موت الاخنائى فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعزله بسوء فلزم الشباك السكالي بجامع دمشيق يفتى وبالشامية يدرس وكان حسن الرأى والتدبير دينا له حظ من عبادة الا انه لم يكن مشكورا فى مباشرة الوظائف وكان عاقلا ساكنا كثير التلاوة يقوم الليل كثير الادب والحشمة طاهر اللسان توفى فى احد الربيعين قاله الن حجر.

وفيها قتل ابو سعيد عثمان بن احمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب ابن عبد الحالق المريني قتله مدبر بملكته عبد العزيز الكناني وقتل اخوته واولاده واكابر البلد وابطالها وشيوخها وكانت فتنة كبيرة انقطعت فيها دولة بني مرين من فاس واقام محمد بن ابي سعيد في المملكة واستبد هو بتدبير الامور فسبحان من لا بزول ملكه .

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم البوصيرى الشافعي قال ابن حجر كان خيرا دينا كثير النفع للطلبة يحج كثيرا ويقصد الاغنياء لنفع الفقراء

وربما استدان للفقراء على ذمته ويوفى الله عنه وكانت له عبادةو تؤثر عنه كرامات مات فى سادس ربيع الآخر انتهى.

وفيها عز الدين محمد بن خليل بن هـــــلال الحاضرى الحلي الحنفى ولد فى احــــد الجمادين سنة سبع واربعين وسبعائة ورحل الى دمشق فاخذ بها عن جمـــاعة منهم ابن اميلة قرأ عليه سنن ابى داود والترمذى ودخل القاهرة فاخذ عن الشيخ ولى الدين المنفلوطي والجمال الاسنوى ورحل الى القاهرة مرة اخرى وتفقه ببلده وحفظ كتبا نحو الجنسة عشر كتابا فى عدة فنون وقرأ على العراقي فى علوم الحديث واجاز له ولازم العلم الى ان انفرد وصار المشار اليه ببلاده وولى قضاء بلده ودرس وافتى وكان محمود السيرة مشكور الطريقة قال البرهان المحدث لا اعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذى اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع والدين المتبن والذكر والتلاوة انتهى وتوفى فى احد الجمادين .

وفيها رضى الدين ابو حامد محمد بن عبد الرحمن بن ابى الحير محمد بن ابى عبد الله الفاسى الحسنى المسكى المالسكى ولد فى رجب سنة خمس وثمانين وسبعائة وسمع الحديث وتفقه وافتى ودرس وولى قضاء المالسكية شم عزل فناب عن القاضى الشافعى وكان خيرا ساكنا متواضعا ذاكرا للفقه توفى فى ربيع الأول.

واخوه محب الدين ابو عبد الله محمد كان اسن منه اجاز له ابن اميلة وغيره ومهر فى الفقه.

﴿ سنة خمس وعشرين وثمانمائة ﴾

فيها كما قال ابن حجرولدت فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيتي من بعلها تقى الدين رجب بن العهاد قاضي الفيوم ولدآ خنثي له ذكر وفرج انثى وقيل ان له يدين زائدتين نابتتان فى كتفيه وفى رأسه قرنان كمقرنى الثور فيقال ولدته ميتا ويقال مات بعد ان ولدته انتهى .

وفيها اخذ الفرنج مدينة سبتة من ايدى المسلمين · وفيها كان الطاعون الشديد بحلب حتى خلى اكثر البلد من الناس ·

وفيها برهان الدين ابراهيم بن احمد البيجورى الشافعى ولد فى حدود الخسين وسبعائة واخد عن الاسنوى ولازم البلقينى ورحمل الى الاذرعى بحلب سمنة سبع وسبعين وبحث معه وكان الاذرعى يعترف له بالاستحمار وشهد له الشيخ جمال الدين الحسبانى عالم دمشق بأنه اعلم الشافعية بالفقه فى عصره وقال محيى الدين المصرى فارقته سنة خمس وثمانين وهو يسرد الروضة حفظا وكان دينا خيرا متواضعا لا يتردد الى احد سليم الباطن لا يمكتب على الفتوى تورعا وولى بآخره مشيخة الفخرية بين السورين وكان الطلبة يصححون عليه تصانيف العراقي نقلاً وفهما وكانوا يراجعون العراقي في ذلك فلا يزال يصلح فى تصانيفه ما ينقلونه له عنه ولم يخلف بعده من يقارنه وكان فقيرا جدا مع قلة وظائف و توفى يوم السبت رابع عشر رجب رحمه الله تعالى .

وفيها برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد العجلونى الدمشقى الشافعى الشهير بابن خطيب عذرا ولد سنة اثنتين و خمسين وسبعائة بعجلون وحفظ المنهاج فى صغره واشتغل على مشايخ عصره ودأب فى الفقه خصوصا الروضة و تصدر للاشغال مدة طويلة وولى قضاء صفد فى ايام الظاهر برقوق سنة ثلاث ومما تمائة وقدم دمشق سنة ست ومما تمائة وولى نيابة الحمكم واقام على ذلك سنين ثم تنزه عن ذلك كله واسحب على الاشغال وصاريفتى ويدرس الى ان حصل له فالمج فلزم منه الفراش من غير ان يتسكلم الى ان توفى سابع عشرى المحرم والحرم والمائة وقدم منه الفراش من غير المحرم والى يتسكلم الى ان توفى سابع عشرى المحرم والمائة والحرم والمائة والمائة والحرم والمائة والمائ

وفيها صدر الدين ابو بكر بن تقى الدين ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الاصل ثم الدمشقى الحنبلي ولد سنة ثمانين وسبعائة وتفقه قليلا واستنابه ابوه وهو صغير واستنكر الناسمنه ذلك ثم ناب لابن عبادة وشرع في عمل المواعيد بجامع الارموى وشاع اسمه وراج بين العوام وكان على ذهنه كثير من التفسير والاحاديث والحكايات مع حضور شديد في الفقه وولى القضاء استقلالا في شوال سنة سبع عشرة فباشر خمسة اشهر ثم عزل وتوفى في جمادي الآخرة قاله ابن حجر .

وفيها نفيس الدين سليمان بن ابراهيم بن عمر التعزى الشافعى الفقيه العلوى- نسبة الى على بن وائل- سمع اباه وابن شداد وغيرهما وعنى بالحديث واحب الرواية واستجيز له من جهاعة من اهل مكة قال ابن حجر وسمع منى وسمعت منه وكان محبا فى السهاع والرواية محثا على ذلك مع عدم مهارة فيه فذكر لى انه مر على صحيح البخارى مائة وخمسين مرة ما بين قراءة وسهاع واسهاع ومقابلة وحصل من شروحه كثيراً وحدث بالكثير وكان محدث اهل بلده مات فى ذى الحجة وقد جاوز الثمانين.

وفيها صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن ابراهيم بن جملة الجيدورى ثم الدمشقى المقرى عنى بالقراآت واتقنها واقرأ بالجامع الاموى وأدب خلقا وانتفعوا به وله تآليف فى القراآت توفى فى عاشر جمادى الأولى .

وفيها اسد الدين عبد الرحمن بن محمد بنطولو بغا التنكزى مسند الشام قال ابن حجر تفرد وحدث وحج فى سنة اربع وعشرين وممانمائة بمكة ورجع فمات بدمشق فى ثانى عشر ذى القعدة وكان مسند الشام .

وفيها عُمَان بن سليمان الصنهاجي قال ابن حجر في انباء الغمر : من اهــــل الجزائر الذين بين تلمسان وتونس رأيته كهلا وقد جاوز الخسين وقد شاب

اكثر لحيته وطوله الى رأسه ذراع واحد بذراع الآدميين لايزيد عليه شيئاً وهو كامل الاعضاء واذا قام قائماً يظن من رآه انه صغير قاعد وهو اقصر آدمى رأيته وذكر لى انه صحب ابا عبد الله بن الغمار وابا عبد الله بن عرفة وغيرهما ولديه فضيلة ومحاضرة حسنة انتهى.

وفيها على بن احمد بن على المارديني سمع من ابن قواليح صحيح مسلم بدمشق وحدث عنه وتوفى ممكة في شوال ·

وفيها صبر الدين على بن سعد الدين محمد ملك المسلمين بالحبشة كان شجاعا فارسا شديدا على كفرة الحبشة وجرت له معهم وقائع عديدة و توفى مبطونا واستقر بعده اخوه.

وفيها شمس الدين ابو المعالى محمد بن احمد بن معالى الحبتى ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفوقية نسبة الى حبتة بنت ملك بن عمروبن عوف الحنبلى المحدث ولد سنة خمس واربعين وسبعائة وسمع من عمر بن اميسلة والعباد بن كثير وغيرها ومهر فى فنون كثيرة وتفقه بابن قاضى الجبل وابن رجب وغيرها وتعانى الآداب فمهر وقدم القاهرة فى رمضان سنة اربع وثما تمائة وحدث بها ببعض مسموعاته وقص على الناس فى عدة اما كن وناب فى الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الاخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه والخشوع التام قال ابن حجر سمعنا بقراءته صحيح البخارى فى عدة سنين بالقلعة وسمعنا من مباحثه وفوائده و نوادره وماجرياته و توفى فحاة ليلة الحنيس وقت العشاء ثامن عشرى المحرم بالقاهرة .

وفيهاشمس الدين محمد بن على بن خالد الشافعى المعروف بابن البيطار سميع من مشايخ ابن حجر معه وغيره وكان وقورا ساكنا حسن الخلق كثير التلاوة .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن احمد الزراتيتي الحنبلي المقرىء امام

الظاهرية البرقوقية ولد سنة سبع واربعين وسبعمائة وعنى بالقراآت ورحل فيها الى دمشق وحلب واخذ عن المشايخ واشتهر بالدين والخيرقال ابن حجر سمع معنا الكثير وسمعت منه شيئا يسيرا ثم اقبل على الطلبة بآخره فاخذوا عنه القراآت ولازموه واجاز للجماعة وانتهت اليه الرياسة فى الاقراء بمصر ورحل اليه من الاقطار ونعم الرجل كان توفى يوم الخميس سادس جهادى الآخرة بعد ان اضر.

وفيها السلطان محمد جلمي بن ابى يزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان كان يلقب بكرشى كان شجاعا مقداما مجاهدا فتح عدة قلاع وبلاد وبنى المدارس وعمر العماير وهو اول من عمل الصر للحرمين الشريفين من آل عثمان رحمه الله تعالى .

وفيها بدرالدين محمود بن العلامة شمس الدين الاقصرائي الاصل المصرى المولد والدار والوفاة الحنفي ولد سنة بضع و تسعين وسبعمائة و نشأ بالقاهرة وطلب العلم فبرع في الفقه والعربية وشارك في عدة فنون ورأس على اقرائه وجالس الملك المؤيد شيخ ثم اختص بالملك الظاهر ططر اختصاصا زائدا و تردد الناس الى بابه و تحدثوا برفعته فعوجل بمنيته ليلة الثلاثاء خامس المحرم .

﴿ سنة ست وعشرين و ثمانما الله ﴾

فيها كان طاعون مفرط بالشام حتى قيل انجملة من مات فى ايام يسيرة زيادة على خمسينالفا ووقع ايضاً بدمياط طاعون عظيم .

وفيها توفى ابراهبم بن مبارك شاه الاسعردى الخواجا التاجر المشهور صاحب المدرسة بالجسر الابيض كان كثير المال واسع العطاء كثير البذل قاله ابن حجر.

وفيها الحافظ ولى الدين أبو زرعة أحمدبن حافظ العصر شيخ الاسلام عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الامام ابن الامام والحافظ ابن الحافظوشيخ الاسلام ابزشيخ الاسلام الشافعي ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة وبكر بهأبوهفأحضرهعند المسندأبى الحرم القلانسي فى الاولى وفى الثانية واستجاز له منأبي الحسن العرضى ثمرحل به الىالشام في سنة خس وستين وقد طعن في الثالثة فاحضره عند جمع كثير من أصحاب الفخر بن البخاري(١)وانظارهم ثمرجع فطلب بنفسه وقدأ كمل أربع عشرة سنة فطاف على الشيوخ وكتب الطباق وفهم الفن واشتغلفي الغقه والعربية والمعانى والبيان واحقنه على جمال الدين الاسنوى وشهاب الدين بن النقيب وغيرهما وأقبل على التصنيف فسنف أشياء لطيفة فى فنون الحديث ثم ناب فى الحكم واقبل على الفقه نصنف النكت على المختصر ات الثلاثة جمع فيها بين التو شيح للقاضي تاج الدين السبكي وبين تصحيح الحاوى لابن الملقن وزادعليهما فوائد مزحاشية الروضة لليلقيني ومن المهمات للاسنوي وتلفى الطلبة هذا الكتاب بالقبول ونسخوم وقرأوه عليه واختصرأ يضا المهمات وأضاف اليها حواشي البلقبني علىالروضة وكان لما مات أبوء تقرر فى وظائفه فدرس بالجامع الطولانى وغيره ثم ولى القضاء الاكبر وصرف عنه فحصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بلببعض من لا يفهم عنه كما ينبغي فكان يقول لوعزلت بغير فلان ماصعب على وكان منخيرأهل عصره بشاشة وصلابة فىالحكم وقياما فىالحق وطلاقةوجهوحسن خلق وطيبءشرة وتوفىفىيومالخيس التاسعوالعشرين من شهر رمعنان عن ثلاث (٢) وستين سنة وثمانية أشهر ودفن عند والده

⁽۱) فى الاصل؛ النجار، والتصحيح من ذيول طبقات الحفاظ وغيرها ر٧)فى الاصل؛ ثلاثين «مكان؛ ثلاث» وهو سبق قلم. وفى شهر وفاته اختلاف، راجع ذيول طبقات الحفاظ.

رحمهما الله تعالى .

وفيها بجد الدين أبو البركات سالم بن احد المقدسي ثم المصرى الحنبلى قاضى القضاة بالديار المصرية وشيخ الاسلام بها ولد سنة ثمان واربعين وسبعما ثة وقدم القاهرة في سنة اربع وستين واستقر في القضاء بعدو فاة القاضى موفق الدين بن نصر الله المتقدم ذكره وكان يعد من فقها الحنابلة وأخيارهم باشر القضاء نيابة واستقلالا أكثر من ثلاثين سنة بتواضع وعفة وعزل بابن مغلى فقال بعضهم عند عزله:

قضى المجمد قاضى الحنبلية نحبه بعزل وما موت الرجال سوى العزل وقد كان يدعى قبل ذلك سالما فخالطه فرط انسهال من المغلى و توفى يوم الخيس تاسع عشرى ذى القعدة بعد أن ابتلى بالزمانة والعطلة عدة سنبن.

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد بن اسماعيل القلقشندى الشافعي سبط الشيخ صلاح الدين العلائي اشتغل على أبيه وغيره وأحب الحديث وطلبه وكتب الطباق بخطه وصنف ونظم وكان فاضلا نبيها قال ابن حجر سمع معى فى الرحلة الى دمشق كثيرا بها و بنا بلس والقدس وغيرها وصار مفيد بلده فى عصره وقدم القاهرة فى هذه السنة فأسمع ولده بهامن جماعة وكان حسن العقل والخط حاذقا رجع الى بلده فمات بها واسفنا عليه رحمه ألله تعالى انتهى .

وفيها عز الدين عبد العزيز بن على بن احمد النويرى ثمم المكى الشافعى المعقيلي ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وتفقه ومهر وقرأ سنن أبى داود على السراج البلقيني سنة اثنتين وثمانمائة وكان أبوه مالكى المذهب فخالفه وأقام بالقاهرة مدة وأخذعن شيوخها وأذناه الشيخ برهان الدين الانباسي وبدر الدين الطنبدى ثم دخل اليمن وولى القضاء بتعز ثمرجع الى مكة فتوفى بهافى

حاديعشري ذي الحجة •

وفيها عبد القادر ويدعى محمداً ابنقاضى الحنا بلة علا. الدين على بن محمود ابن المغلى السليمانى ثم الحموى الحنبلى نشأ على طريقة حسنة ونبغ وحفظ المحرر وغيره و توفى مراهقا فى نصف ذى القعدة واسف أبوه عليه جدا ولم يكن له ولد غيره.

وفيها نور الدين على بن رمح بن سنان بن قنا الشافعى سمع من عز الدين ابن جماعة وغيره ولم ينجب وصار با خره يتكسب فى حوانيت الشهود وهو احد الصوفية بالخانقاه البيبرسية وتوفى عن أزيد من ثمانين سنة .

وفيهاذ ين الدين وسراج الدين عمر بن عبد الله بن على بن أبى بكر الاديب الشاعر الأنصارى الاسوانى نزيل القاهرة ولد باسوان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وقدم القاهرة فاقام بها مدة ثم توجه الى دمشق وأخذ الادب عن الشيخ جلال الدين بن خطيب داريا ثم عاد الى القاهرة واستوطنها الى أن مات بها قال المقريزى كان يقول الشعر ويتقن شيئا من العربية مع تعاظم وتطاول وأعجاب بنفسه واطراح جانب الناس لايرى أحداو أن جل شيئا بل يصرح بأن ابناء زمانه كلهم ليسوا بشيء وأنه هو العالم دونهم وأنه يجبعلى الكافة تعظيمه والقيام بحقوقه و بذل أموالهم كلها له لا لمعنى فيه يقتضى ذلك بل سوء طباع وكان يمدح فلا يجدمن يوفيه حقه بزعمه فيرجع الى الهجاء فلذلك كان مشنوءا عندالناس ومن شعره:

ان دهری لقد رمانی بقوم هم عملی بلوتی أشد حثیشا ان افه بینهم بشیء أجدهم لا یکادون یفقهون حدیثا وتوفی یوم الجمعة حادی عشر ربیع الاول .

وفيها زين الدين عمربن محمد الصفدى ثم النيني۔ بنون مفتوحة ثم ياء تحتية ساكنة ثم نون ـ الشافعي اشتغل قديما ومهر حتى صار يستحضر الكفاية لابن

الرفعة وأخذ يدمشق عن علاء الدين حجى وأنظاره وسمع من ابن قوالح وناب فى الحكم فى بلاد عديدة فى معاملات حلب ثم قدم القاهرة قبل العشرين وثما بما تة ونزل بالمؤيدية فى طلبة الشافعية وكان كثير التقتير على نفسه وتوفى بمصر فى جهادى الاولى وقد قارب الثمانين ووجد له مبلغ عند بعض الناس فوضع يده عليه ولم يصل لوارثه منه شىء عفا الله عنه .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف المقدسي الصالحي الحنبلي المعروف بابن المكي ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وتعانى الشمهادة ولازم مجلس القاضي شمس الدين بن التقي وولى رياسة المؤذنين بجامع الاموى وكان من خيار العدول عارفا جهوري الصوت حسن الشكل طلق الوجه منور الشيبة اصيب بعدة اولاد له كانوا اعيان عدول البلدة مع النجابة والوسامة فماتوا بالطاعون ثم توفى هو في جمادي الأولى .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن احمد الغزى الحلبي المقرىء المعروف بابن الركاب ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بغزة وتعانى الاشتغال بالقراآت فمهر وقطن بحلب واشتغل فى الفقه بدمشق مدة ثم اقبل على التلاوة والاقراء فانتفع به اهل حلب واقرأ اكابرهم وفقراءهم بغير اجرة وممن قرأ عليه قاضى حلب علاء الدين بن خطيب الناصرية وكان قائما بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومواظبة الاقراء مع الهرم وتوفى فى تاسع عشر ربيع الاول .

وفيها محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوى كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع ابيه الى الشام فمات بالطاعون ولم يكمل العشرين سنة وأسف عليه ابوه ولم يقم بالشام بعده بل قدم القاهرة.

﴿ سنة سبع وعشرين وثمانمائة ﴾

فيها توفى الملك الناصر احمد بن الاشرف اسهاعيل بن الافعنل عباس بن المجاهد على صاحب اليمن استقر فى المملكة بعد ابيه سنة ثلاث وثمانمائة وجرت له كائنات وذان فاجرا جائرا قال ابن حجر مات بسبب صاعقة سقطت على حصنه من زجاج فارتاع من صوتها فتوعك ثم مات فى سادس عشر جمادى الآخرة قال الله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا) انتهى محروفه .

وفيهاشهاب الدين احمدبن عبد الله البوتيجي (١)الشافعي تفقه ومهر وحفظ المنهاج وكان يتكسب بالشهادة ثم تركها تورعاً

وفيها شهاب الدين احمد بن على بن احمد النويرى المكى المالكى قاضى مكة وامام المالكية بحرمها الشريف وابن امامهم ولد فى صفر سنة ثمانين وسبعمائة وسمع على والده والعفيف عبد الله وبقرائة اخيه عبد العزيز المذكور فى السنة التى قبلها على الشيخ نصر الله بن احمد البغدادى الحنبلى ومن جماعة اخر بمكة وحفظ رسالة ابن ابى زيد(٢) المالكي و تفقه على الشريف الى الحنير الفاسي وغيره وافتى ودرس وولى بعد وفاة والده بمدة امامة المالكية بالحرم ثم بعد مدة طويلة ولى القضائة فلم يتم امره ودام مصروفا الى ان توفى قبيل العصر من يوم الاربعائة ثالث عشر ربيع الآخر ودفن بالمعلاة وكان له ثروة.

وفيها القاضى محب الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن عبدالله بن ظهير ةالمخز ومى الشافعي قاضي مكة و ان قاضيها و مفتيها و ابن مفتيها و لدفى جمادى

⁽١)فى الاصل «الارتيجي»والتصحيح من الضوء اللامع ومعجم البلدان.

⁽٢) فى الاصل «يزيد» والتصحيح من الضو وغيره .

الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة وحفظ المنهاج وعسدة كتب وتفقه بوالده وغيره واذن له في الافتاء الشهاب الغزى والشهاب بن حجيوغيرهما وكان ماهرا في الفقه والفرائض حسر. السيرة في القصاء ولي من سنة ثمانی عشرة الی ان مات و توفی فی جمادی الاولی وخلت مکة بعده بمن یفتی فيها على مذهب الشافعي قاله ابن حجر ·

وفيها زين الدين ابو بكر بن عمر بن محمد الطريني ثمم المحلي المالكي الشيخ الفاضل المعتقدكان صالحا ورعاً حسن المعرفة بالفقه قائما فى نصر الحق وله اتباع وصبيت كبير وتوفى في حادى عشر ذي الحجة وقد جاوز السيتن .

وفيها الملك العادل فخر الدين ابو المفاخر سليمان بن الملك الـكامل غازى ابن محمدبن ابی بکر بن شادی صاحب حصن کیفا و ابن صاحبه تسلطن فی الحصن بعد موت ابيه وحسنت ايامه وكان مشكور الســـــيرة محببآ للرعية مع الفضيلة التامة والذكا. والمشاركة الحسنة وله نظم ونثر وديوان شعر لطنفومن شعره:

اريعان الشباب عليك مني سروری مع زمانك قد تنامی فلا برحت لياليك الغوادى يغاز لني بغنج والحميا يضيء وثغره در نظيم وقد مثــــل لدن ان تثني اذا مزجت رحيق مع رضاب ونحن بليل طرته نهــــيم ونصبح في ألذ العيش حتى تقول وشاتنا هـذا النعيم ونرتع في رياض الحسن طورا وطورا للتعانق نستديم واستمر في مملكة الحصــن الى ان توفى واقيم بعــده ولده الملك الاشرف

سلام كلما هب النسيم وعندى بعسده وجد مقيم وبـــدر التم لى فيها نديم وريقته بها يشفى الســقيم

احمد المقتول بيد اعوان قرايلك في سنة ستوثلاثين وثمانمائة ·

وفيها عبيد الله بن محمد بن محمد بن زبد بالزاى والباء الموحدة البعلبكى الشافعى المعروف بابن زبد ولد سنة ستين وسبعائة تقريبا وتفقه على ابن الشريشي والقرشي وغيرهما بدمشق ثم ولى قضاء بلده قبل اللنك ودرس وافتى ثم ولى قضا، طرابلس فى سنة عشر ثم ولاه المؤيد قضا، دمشق عوضاً عن نجم الدين بن حجى فى سنة تسع عشرة ثم فى سنة ست وعشرين فى ايام الاشرف وكانت مدته فى الولايات يسيرة جداً الاولى ستة اشمر والثانية شهرا ونصفاً ولما صرف فى النوبة الثانيسة حصل له ذل كبير وقهر زائد وذهب غالب ما كان حصله فى عمره ولحقه فالج فاستمر به المان مات فى ربيع الاول قاله ابن حجر .

وفيها ابو محمد عبد الله بن مسعو دبن على الحلبى المعروف بابن القرشية اخذعن ابيه عن الوادياشي وعن ابي عبد الله بن عرفة و ابي على حمر بن قداح الهواري و احمد بن ادريس الزواوي شيخ بجاية اخذعنه المسلسل بالاولية ومصافحة المعمرين و ابي عبد الله بن مرزوق في آخرين تتضمنهم فهرسته التي أجاز فيها لابن أخيه أبي الفرج سرور بن عبد الله القرشي و توفى بنونس على ما ذكره ابن أخيه سرور و

وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن ابن محمد الزرندى المدنى الحنفى قاضى الحنفية بالمدينة المنورة ولد فى ذى القعدة سنة ست واربعين وسبعمائة بالمدينة وسمع على عن الدين بنجماعة وصلاح الدين العلائى وأجازله الزبير بن على الاسوانى فكان خاتمة اصحابه وتوفى فى دبيع الاول.

وفيها محيى الدين عبدالقادر بن ابى الفتح محمد بن أبى المكارم احمد بن أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشريف الحسنى الفاسى الاصل المكى الحنبلى أخوقاضى القضاة سراج الدين عبد اللطيف الحنبلى ولد سنة احدى وتسمين

وسبعائة وقرأ وتفقه وناب فى الحكم عن أخيه شقيقه سراج الدين المذكور وتوفى بمكة فى يوم الاربعاء الثانى والعشرين من شعبان ودفن بالمعلاة قاله تقى الدين الفاسى فى تاريخه.

وفيهانورالدين على بن عبد الكريم الفوى قال ابن حجر سمع من الشيخ جمال الدين بن نباتة واحمد بن يوسف الخلاطى وغيرهماوحدث بالكثير سمعت عليه السيرة النبوية لابن هشام ونعم الشيخ كان مات فى خامس ذى الحجة وبلغ الستين.

وفيها نور الدين على بن لولو قال ابن حجر كان عالما متورعا لا يأكل الا من عمل يده ولم يتقلد وظيفة قط ولازم الاقراء بالجامع الاز هر وغيره وانتفع الناس بهوله مقدمة فى العربية سهلة المأخذ مات فى عشر الستينا نتهى. وفيها عيسى بن يحيى الريغى براء ومثناة تحية وغين معجمة نسبة الى ريغة اقليم بالمغرب المغرب المالكي نزيل مكة قال الفاسى كان خيرا متعبدا معتنيا بالعلم نظرا وافادة وله فى النحو وغيره يد وسمع الحديث بمكة على جماعة من شيو خهاو القادمين اليهاوكان كثير السعى فى مصالح الفقراء والطرحاء وجمعهم من الطرقات الى البيهارستان المستنصرى بالجانب الشامى من المسجد الحرام وربما حمل الفقراء المنقطعين بعد الحبح الى مكة من منى وجاور بمكة سنين كثيرة تقارب العشرين و تأهل فيها بنساء من أعيان مكة ورزق بها أولادا وبهاتوفى ليلة الاثنين سلخ المحرم ودفن بالمعلاة وهوفى عشر الستين ظنا.

وفيها محمد بن احمد بن المبارك الحموى بن الحرزى الحنفى ولد قبل سنة ستين وسبعائة واشتغل على الصدر منصور من أشياخ الحنفية بدمشق ثم سكن حماة وتحول الى مصر بعد اللنك وناب فى الحكم ثم تحول الى دمشق ودرس وكان مشاركا فى عدة فنون الا ان يده فى الفقه ضعيفة وكان كثير المرض وتوفى فى شعمان .

وفيها بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ابن جعفر القرشي المخزومي(١) الاسكندراني المالكي النحوى الاديب قال السيوطي في طبقات النحاة ولد بالاسكندرية سنة اربع وستين وسبعمائة وتفقه وتعانى الادب ففاق فى النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط وشارك في الفقه وغيره وناب في الحكم ودرس بعدة مدارس وتقدم ومهر واشتهر ذكره وتصدربالجامع الازهر لاقراء النحوثم رجعالى الاسكندرية واستمر يقرىء بها ويحكم ويتكسب بالتجارة ثمقدم القاهرة وعين للقضاء فلم يتفق له ودخل دمشق سنة ثمانمائة وحج منها وعاد الى بلده وتولى خطابة الجامع وترك الحكمواقبل على الاشتغال ثم أقبل على أشغال الدنيا وامورها فتعانى الحياكة وصارله دولاب متسع فاحترقت داره وصارعليه مالكثير ففر الى الصعيد فتبعه غرماؤه واحضروه مهانا الى القاهرة فقام معه الشيخ تقى الدين بن حجمة وكاتب السر ناصر الدين البارزي حتى صلحت حاله ثم حج سنة تسععشرة ودخل الىمين سنة عشرينودرس بجامع زبيد نحوسنة فلم يرج له بها أمر فركب البحر الى الهند فحصل له اقبال كثير وعظموه واخذوا عنه وحصل له دنيا عريضة فبغته الاجل ببلد كلبرجة من الهند فى شعبان قتل مسموماً وله من التصانيف شرح الخزرجية وجواهر البحور في العروض وتحفة الغريب في شرح مغنى اللبيب وشرحالبخارىوشرحالتسهيل والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب ونزول الغيثوهو حاشية على الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفدي وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميري وغير ذلك روى لنا عنه غير واحدومن شعره: رمانی زمانی نما ساءنی فجاءت نحوسوغابتسعود

واصبحت بين الورى بالمشيب غليلا فليت الشباب يعود

⁽١) وهو المعروف باين الدماميني ،كما في البغية ,

وله فى امرأة جبانة :

قلت له والدجى مــول ويحن بالانس فى التـلاقى قد عطس الصبح يا حبيبى فــلا تشــمته بالفراق وله ملغزا فى غزال:

ان من قد هویته محندی فی وقوفه فا ذا زال ربعه زال باقی حروفه

وفيها نجم الدين محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف الذروى الاصل الصعيدى ثم المكى الشافعى المعروف بالمرجانى ولد سنة ستين وسبعائة بمكة واسمع على العز بنجماعة وغيره وقرأ فى الفقه والعربية وتصدى للتدريس والافادة وله نظم حسن ونفاذ فى العربية وحسن عشرة ورحل فى طلب الحديث الى دمشق فسمع من ابن خطيب المزة وابن المحب وابن الصيرفى وغيرهم بافادة الياسوفى وغيره وكان يثنى عليه وعلى فضائله وحدث قليلا فسمع منه ابن حجر و توفى فى رجي، .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد بن ابى بكر ابن مصلح بن ابى بكر بن سعد المقدسي الحنفي المعروف بابن الديرى نسبة الى مكان بمردا من جبل نابلس ولد سنة اثنتين أو ثلاث واربعين وسبعائة وتعانى الفقه والاشتغال في الفنون وعمل المواعيد ثم تقدم في بلده حتى صار مفتيها والمرجوع اليه فيها وكانت له احوال مع الامراء وغيرهم يقوم فيها عليهم ويأهرهم بكف الظلم واشتهر اسمه فلما مات ناصر الدين بن العديم في سنة تسع عشرة استدعاه المؤيد فقرره في قضاء الحنفية بالقاهرة وكان

قدمها مرارافباشرها بصرامة وشهامة وقوة نفس ثم انمزج مع المصريين ومازج الناس وكان منقادا لما يأمر ويروم ابن البارزى و لما كملت المؤيدية قرر فى مشيختها وظن ان السلطان لا يخرج عنه القضاء فجاء الامر بخلاف ظنه فانه لما قرره فى المشيخة قال له استرحنا واسترحت يشير بذلك الى كثرة الشكاوى عليه من الامراء وكان ابن الديرى كشيرالازدراء بأهل عصره لا يظن ان احدا منهم يعرف شيئاً مع دعوى عريضة وشدة اعجاب مع شدة التعصب لمذهبه والحط على مذهب غيره سامحه الله وكان يأسف على بيت المقدس ويقول سكنته اكثر من خمسين سنة ثم اموت فى غيره فقدرت وفاته به فى سابع ذى الحرجة واستقر ولده سعد الدين فى مشيخة المؤيدية .

وفيها المولى حافظ الدين محمد بن محمد الكردى الحنفى المشهور يابن البزازى له كتاب مشهور من الفتاوى اشتهر بالفتاوى البزازية وكتاب فى مناقب الامام الأعظم وكتاب فى المطالب العالية نافع جدا ولما دخل بلاد الروم ذاكر وباحث المولى الفنارى وغلبه فى الفروع وغلبه الفنارى فى الاصول و توفى فى او اسط رمضان .

وفيها شرف الدين يعقوب بن جلال واسم جلال رسولا ويسمى ايضاً احمد الرومى الحنفى العجمى الاصل المصرى المولدوالدار والوفاة المعروف بالتبانى بفتح المثناة الفوقية وتشديد الموحدة التحتية لسكنه بالتبانة خارج القاهرة وتفقه بوالده وغيره وبرع فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وافتى ودرس سنين وولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة ومشيخة خانقاه شيخون وكان ذاهمة عالية ومكارم وبر وايثار وصدقة وحرمة فى الدولة وكلمة مسموعة وصلة بالامراء والاكابر واختص بالملك المؤيد شيخ اختصاصاً كثيرا وعظم وضخم وتردد الناس الى بابه وهو مع

ذلك ملازم للاشتغال والاشغال مع الديانة والصيانة قاله في المنهل الصافي وشرع في شرح المشارق وتوفى بالقاهرة فجأة يوم الاربعاء سادس عشر صفر عن نيف وسبعين سنة واستقر بعده في الشيخونية سراج الدين قارى الهداية.

﴿ سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين احمد بن ابى بكر بن عبد الله الاسدى العبشمى الشهير جده بالطواشى ولد بعد الستين وسبعمائة واحضر فى الثالثة على ابن جماعة واسمع على الضياء الهندى وغيره واجاز له الكال بن حبيب ومحمد ابن جابروابو جعفر الرعيني وابو الفضل النويرى والزرندى والاميوطي وغيرهم وكان خيراً ديناً منقطعاً عن الناس توفى بمكة يوم الجمعة سابع عشر شعبان.

وفيها الامام فى الادب وفنونه الزين شعبان بن محمد بن داود المصرى الاثارى قاله فى ذيل دول الدهمي .

وفيها الحافظ نور الدين ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن سلامة بن عطوف الشافعي المكي السلمي المعروف بابن سلامة ولد في سابع شوال سنة ست واربعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من الشيخ خليل المالكي والعز ابن جماعة وغيرهما ورحل الى بغداد فسمع بها على جماعة ورحل الى البلاد الشامية والمصرية فسمع بها على من لا يحصى مالا يحصى وسمع ببيت المقدس وبلد الحليل ونابلس والاسكندرية وعدة مر البلاد واجاز له جماعة كثبرة وله مشيخة شيوخه بالسماع والاجازة وفهرست ما سمعه وقرأه من الكتب والاجزاء تخريج الامام تقى الدين بن فهد و تفقه بجاعة واذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم سراج الدين بن الملقن وبرهان الدين واذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم سراج الدين بن الملقن وبرهان الدين

الابناسي وكان له حظ من العبادة وله عناية كثيرة بالقراآت ومن نظمه وقد اهدى للشيخشمسالدين بن الجزرى من ماء زمزم:

ولقد نظرت فلم اجد يهدى لكم غير الدعاء المستجاب الصالح او جرعة من ما مزمزم قد سمت فضلا على مد الفرات السائح هذا الذي وصلت له يد قدرتي والحق قلت ولست فيه بمازح

فأجابه الشيخ شمس الدين بن الجزرى :

وصل المشرف من امام مرتضى نور الشريعةذي الكال الواضح وذكرت انك قد نظرت فلم تجد غير الدعاء المستجاب الصالح او جرعة من ماء زمزم حبذا ما قد وجدت ولست فيه بمازح اما الدعا. فلسبت ابغى غيره ما كنت قط الى سدواه بطامح وتوفى ابن سلامة بمكة المشرفة يوم السبت رابع عشرى شـوال.

وفيها القاضي علام الدين ابو الحسن على بن محمود بن الى بكر بن مغلى الحنبلي اعجوبة الزمان الحافظ قال في المنهل ولد بحماة وقيل بسلمية سبنة احدى وسبعين وسبعمائة ونشأ بحماة وطلب العلم وقدم دمشق فتفقه بابن رجب الحنبلي وغيره وسمع مسند الامام احمد وغيره وبرع فىالفقهوالنحو والحديث وغير ذلك وتولى قضاء حماة وعمره نحو عشرين سنة ثممقضا حلب وعاد الى بلده حماة وولى قضاءها وحمدت سيرته الى ان طلبه السلطان المؤيد شيخ الى الديار المصرية وولاه قضاء قضاتها وحمدت سيسيرته الى ان طلبه السلطان المؤيد شيخ الى الديار المصرية وولاه قضاء قضاة الحنابلة بها مضافأ الى قضا حماة وكان اماما عالما حافظا يحفظ في كل مذهب من المذاهب الاربعة كتابآ يستحضره في مباحثه وكان سريع الحفظ الى الغاية ويحكى عنه في ذلك غرائب منها ما حكى بعض الفقها. قال استعار مني اوراقا نحو عشرة كراريس فلما اخذها مني احتجت الي مراجعتها في اليوم فرجعت اليه

بعد ساعة هينة وقلت اريد انظر فى الكراريس نظرة ثم خذها ثانيا فقال مابقى لى فيها حاجة قد حفظتها ثم سردها من حفظه و توفى بالقاهرة قاضيا يوم الخيس العشرين من المحرم ودفن بتربة باب النصر و خلف ما لا جما ورثه ابن اخيه محمود انتهى.

وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن احمد الحريرى السافعى اخو جمال الدين الاستادار ولد فى حدود الجنسين وسبعمائة و تفقه على ابى البركات الانصارى وسمع من ابى عبد الله بن جابر وابى جعفر الغرناطى نزيل البيرة بحلب وولى قضاء البيرة مدة ثم قضا حلب سنة ست وثما تمائة ثم تحول الى القاهرة فى دولة اخيه و توجه الى مكة فجاور بها ثم قدم فعظم قدره وعين للقضاء ثم ولى مشيخة البيبرسية ثم درس بالمدرسة المجاورة للشافعى ثم انتزعتا منه بعد كائنة اخيه ثم اعيدت اليه البيبرسية فى سنة ست عشرة ثم صرف عنها بابن حجر فى سنة ثمانى عشرة ثم قرر فى مشيخة سعيد السعداء وكان قد ولى خطابة بيت المقدس و توفى فى سحر يوم الجمعة رابع عشرى ذى الحجة و

وفيها شمس الدين محمد بن القاضى شهاب الدين احمد الدمزى المالكى ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وتفقه واحب الحديث فسمعه وطاف على الشيوخ قال ابن حجر وسمع معنا كثيرا من المشايخ وكان حسن المذاكرة جيد الاستحضار ودرس بالناصرية الحسنبة وغيرها وكان قليل الحظ مات في العشرين من جادى الأولى انتهى .

وفيها شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله السعدى المقدسي الاصل ثم الدمشقى الحنبلي المحدث الامام ولد في شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة واحضره والده في السنة الأولى من عمره مجالس الحديث واسمعه كثيراً على عدة شيوخ منهم عبد الله بن القيم واحمد

ان الحوفيوعمر بن اميلة وست العزابنة محمد بن الفخر بن البخاري وحدث قبل فتنة تمرلنك وبعدها وصنف شرحا على البخارى وله نظم ونثر وكان يقرأ الصحيحين في الجامع الاموي وحصل به النفع العام توفي بطيبة في رمضان وقد رأى فىنومه مر. _ نحو عشرين سنة ما يدل علىمو ته هناك.. وفيها شمس الدين محمد الحموى النحوى المعروفبابنالعيار قال ابنحجر كان في اول امره حاثكا ثم تعانى الاشتغال فمهر في العربية واخذ عن ابن جابر وغیره ثم سکن دمشق ورتب له علی الجامع تصدیر بعنایة البارزی وكان حسن المحاضرة ولم يكن محموداً في تعاطى الشهادات مات في ذي القعدة انتهى

﴿ سنة تسع وعشرين وثمانمائة ﴾

في رمضانها كان فتح قبرس وعمل زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن الخراط موقع الدست بالقلعة قصيدة طويلة فائية اولها :

قالت دما تلك البلاد وقد عفا انجيلهم اهلا باهل المصحف

بشراك ياملك الملوك الاشرف بفتح قيرس بالحسام المشرف فتح بشهر الصوم تم تتاله من اشرف في اشرف في اشرف وفي آخر ها ا

لم تخلف الايام مثلك فاتـكا ملـكا ومثلي شـاعراً لم تخلف فيك التقى والعدل والاحسان في كل الرعية والوفا والفضل في وبيع السبي والغـــنايم وحمل الثمن الى الحزانة السلطانية وفرق فى الذين جاهدوا منه بعضه ِ

وفيها نهب المدينة المنورة عاملها عجلان بن ثابت لمابلغه انه عزل بابن عمه حسن بن جماز وهدم اكثر بيوتها وحرق وسلم منه بيوت الرافضة واقام قاضيا رافعنيا بها يقال له الصيقل ولم يسلم منه من ارباب الخدم الا القاضى الشافعي لانه استجار بقريب لعجلان يقاللهمانع فأجاره .

وفيها توفى شهاب الدين احمد بن محمد القطوى الشافعى ولد بقطية سنة تسع وسبعين وسبعائة وابوه اذ ذاك الحكم بها ونشأ نشأة حسنة وحفظ الحاوى واشتغل فى الفرائض ولازم الشيخ شمس الدين العراقي فى ذلك وكان يستحضر الحاوى وكثيرا من شرحه واشتغل فى العربية قليلا ثم ولى قضاء قضية بعد أبيه ثم ولى قضاء غزة فى اول الدولة المؤيدية ثم استقر فى دمياط فى غاية الاعزاز والاكرام وكان كثير الاحتمال حسن الاخلاق وصاهرابن حجر على ابنته رابعة ودخل بهاوهى بكرسنة خمس عشرة وولدت منه بنتا ثم مات عنها فى شهر رمضان وكثر الاسف عليه .

وفيها الشيخ تقى الدين ابو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى بن موسى بن حريز بن سعيد بن داو دبن قاسم بن على بن على بن موسى بن يحيى بن على ابن على بن أبى القسم بن سالم بن عبد الله بن عمد الجواد بن على الرضى بن الاصغر بن محمد المتقى بن حسن بن على بن محمد الجواد بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب الحصني نسبة الى الحسن قري حوران ثم الدمشقى الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة و تفقه بالشريشي والزهري وابن الجابي والصر خدى والغزي وابن غنوم واخذ عن الصدر الياسو في ثم انحرني عن طريقته وحط على ابن تيمية وبالغ في ذلك و تلقى ذلك عنه الطلبة بدمشق و ثارت بسبب ذلك فتن كثيرة و كان يميل الى التقشف و يبالغ في الآمر بالمعروف والنهي عن المنكر وللناس فيه اعتقاد زائد و لخص المهمات في مجلد وكتب على التنبيه قال القاضي تقى الدين الاسدى كان خفيف الروح منبسطا له نو ادر و يخرج الى النزه تقى الدين الاسدى كان خفيف الروح منبسطا له نو ادر و يخرج الى النزه

ويبعث الطلبة على ذلك مع الدين المتين والتحرى فى اقواله وافعاله وتزوج عدة نساء ثم انقطع وتقشف وانجمع كلذلك قبل القرن ثم ازدادبعد الفتنة تقشفه وانجماعه وكثرت مع ذلك أتباعه حتىامتنع من مكالمة الناس ويطلق لسانه في القضاة واصحاب الولايات ولهفي الزهد والتقلل من الدنيا حكايات تضاهى مانقل عن الاقدمين وكان يتعصب للاشاعر ةواصيب في سمعه وبصره فضعف وشرع في عمارة رماط داخل باب الصغير فساعده الناس بأموالهم وإنفسهم ثم شرع في عمارة خان السبيل ففرغ في مدة قريبة وكان قد جمع تآليف كثيرة قبل الفتنة وكتب بخطمه كثيرافي الفقه والزهمد وقال السخاوى شرح التنبيــه والمنهــاج وشرح مسلم في ثـــلاث مجلدات ولخص المهمات فىمجلدين وخرج أحاديث الاحيار مجلد وشرح النواوية مجلد واهوال القيامة مجلد وجمع سير نساء السلف العابدات مجلد وقواعد الفقه مجلد وتفسير القرآرن الى الانعام آيات متفرقة مجلد وتأديب القوم مجلد وسير السالك مجلد وتنبيه السالك على مظان المهالك ست مجلدات وشرح الغاية مجلد وشرح النهاية مجلد وقمع النفوس مجلد ودفع الشبه مجلد وشرح اسماء الله الحسنى مجلد والمولد مجلد وتوفى بخلوته بجامع المزاز بالشاغور بعد مغرب ليلة الاربعاء خامس عشر جمادى الآخرة وصلى عليه بالمصلى صلى عليه ابن اخيه ثم صلى عليه ثانيا عند جامع كريم الدين ودفن بالقبيبات في اطراني العمارة على جادة الطريق عند والدته وحضر جنازته عالم لا يحصيهم الاالله مع بعد المسافة وعدم علم اكثر الناس بوفاته وازدحموا على حمله للتبرك به وختم عند قبره ختمات كثيرة وصلى عليه امم من فاتته الصلاة على قبره ورؤيت له منامات صالحة فىحياته و بعد مو ته انتهى .

وفيها شمس الدين شمس بن عطاء الهروى الرازى الاصل القاضى

الشافعي كان يكتب ايام قضائه محمدبن عطا قال ابن حجر كان شيخاضخما طوالا ابيض اللحية مليح الشكل الا ارب في لسانه مسكة وقال الحافظ تاج الدين محمد بن الغرابيلي ما نصه كما نقله عنه البرهان البقاعي : محمد بن عطا شمس الدين ابو عبد الله الهروى شيخنا الامام العالم احد عجائب الوقت في كل اموره حتى في كذبه وزوره ولم ير مثل نفسه ولا والله مارأى من أهل عصره احد مثله في كل شيء من العلوم والظلم والمخرقة ولولا انى كنت اشاهد جوارحه في كل وقت لقلت انه شيطان خرج الى الناس في زي انسان افردت ترجمة تشتمل على عجائبه في نحو كراسة مات رحمه الله وارضى عنه خصومه يوم الاثنين بعد الفجر تاسع عشر ذي الحجة من جمرة طلعت بين كتفيه وصلى عليه بعد الظهر بالمسجد الاقصى وحمل الى تربة ماملا فدفن الى جوار شيخنا العلامة احد الزهاد عمر البلخي رحمه الله تعالى انتهى محروفه .

وفيها علاء الدين ابو الحسن على بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن على ابن اسحق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام الدمشقى الشافعى ولدسنة خس او ست وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه والالفية ومختصرابن الحاجب وتفقه على على الدين بن حجى وابن قاضى شهبة وغيرهما واخذ الاصول عرب الضيا القرمى وارتحل الى القاهرة فقرأ المختصر على الركراكي وكان يطريه حتى كان يقول يعرفه اكثر من مصنفه فاشتهر و تميز ومهر واصيب في الفتنة الكبرى بماله وفي يده بالحرق واسروه فسار معهم الى ماردين ثم انفلت منهم وقرره ابن حجى في الظاهرية والبرانية ونزل له الناج الزهرى عن العذراوية ودرس بالركنية وكان يقرى، في الفقه والمختصر اقراء حسنا وله يد في الادب والنظم والنثر وكان بحثه اقوى من تقريره وكان مقتصدا في ملبسه وغيره شريف النفس حسن

المحاضرة ينسب الى نصرة مقالة ابن العربى وكان يطلق لسانه فى جماعة من الكبار واتفق انه حج فى هذه السنة فلما رد من الحج والزيارة مات فى وادى بنى سالم فى اواخر ذى الحجة وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع وقد شاخ.

وفيها سراج الدين ابو حفص عمر بن على بن فارس المصرى الحنفى المعروف بقارى الهذاية قال فى المنهل: شيخ الاسلام وعلم زمانه ولد بالحسينية ظاهر القاهرة ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن العظيم وطلب العلم وتفقه بجماعة من علما عصره وجدودأب حى برع فى الفقه واصوله والنحو والتفسير وشارك فى عدة علوم وصار امام عصره ووحيد دهره وتصدى للاقراء والتدريس والفتوى عدة سنين وانتهت اليه رياسة السادة الحنفية فى زمانه وانتفع به غالب الطلبة وصار المعول عليه فى الفتوى بالديار المصرية وشاع ذكره وبعد صيته و تولى عدة مدارس ووظائف دينية وكان مهابا وقورا اوقاته مقسمة للطلبة وعلى دروسه خفر ومهابة هذامع اطراح الكلفة والاقتصاد فى ملبسه والتعاطى لشراء ما يحتاجه من الاسواق بنفسه وكان يسكن بين القصرين ويذهب لتدريس الشيخونية على حمار ولم يركب الخيل بين القصرين ويذهب لتدريس الشيخونية على حمار ولم يركب الخيل انتهى ملخصاً.

وفيها كمال الدين ابو الفضل محمد بن احمد بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي ابن عمالشيخ جمال الدين محمدولدفي ربيع الأولسنة ست وخمسين وسبعهائة وسمع من عز الدين بن جماعة والشيخ خليل المالكي والموفق الحنبلي وابن عبدالمعطي وناب في الخطابة وحدث واضر بآخره وتوفى في صفر . وفيهاالقاضي جمال الدين يوسف بن خالد بن ايوب الحفناوي بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ونون نسبة الى حفنا قرية بمصر - الشافعي نشأ بحلب وقرأ الفقه على ابن أبي الرضى وقرأ عليه القراآت ثم سافر الى ماردين فأخذ

عنزين الدين سريجا (١) وولى قضاء ملطية مدة ثم دخل القاهرة و تولى قضاء حلب ثم قضاء طرا بلس ثم كتابة السر بصفد وكان حسن الشكل فائق الخط قوى النظم و توفى بطرا بلس فى ثالث عشر المحرم .

﴿سنة ثلاثين وثمانمائة

فى عاشر جمادى الآخرة منهاقبض على تغرى بردى المحمودى وهو يومئذ رأس نوبة وهو بلعب مع السلطان بالاكرة فى الحوش وذكر ان ذنبه انه اختلس من اموال قبرس وشيع فى الحال الى الاسكندرية مقيدا.

ومن عجائب ما اتفق له فى تلك الحال ان شاهد ديوانه شمس الدين محمد بر الشامية لحقه قبل ان يصل الى البحر فقال له وهو يبكى ياخوند هل لك عندى مال وقصد ان يقول لافينفمه ذلك بعده عندالسلطان وغيره فكان جوابه له انا لامال لى بل للسلطان فلما سمعها ابن الشامية دق صدره واشتد حزنه وسقط ميتا من غير ضعف ولا علة قاله ابن حجر .

وفيها توفى شهاب الدين احمد بن يوسف الزعيفريني الدمشقى ثم القاهرى قال ابن حجر كان اديبا بارعا.

وفيها شهاب الدين احمد بن موسى بن نصير المتبولى الشافعى القاضى احد نواب الحكم قال فى المنهل ولد فى حدود سنة خمس واربعين وسبعما تة وكان فقيها محدثا سمع الكثير وحدث عن محمد بن ازبك وعمر بن اميلة وست العرب وآخرين و توفى يوم الاربعاء ثابى ربيع الاول انتهى •

وفيها اويس بنشاه دربن شاه زاده بن اويس صاحب بغدادقتل فى الحرب بينه و بين محمد شاه بن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغدادمرة أخرى . وفيها الملك المنصور عبد الله بن الناصر احمد بن الاشرف صاحب اليمن

⁽١)في الاصل مهملة من النقط.

توفى في جمادي الاولى واستقر بعده الاشرف اسمعيل بنالناصر احمد . وفيها نجم الدين ابو الفتوح عمر بن حجى بن موسى بن احمــد بن ســعد السعدى الحسباني الاصل الدمشقي الشافعي ولد بدمشق سنة سبع وستين وسبعائة وقرأ القرآن ومات والده وهو صغير فحفظ التنبيه في ثمانية اشهر وحفظ كثيرا من المختصرات واسمعه اخوه الشيخ شهابالدين من ابناميلة وجماعة واستجاز له من جماعة وسمع هو بنفسه من جماعة كثيرة واخذ العلم عن اخيه وابن الشريشي والزهري وغيرهم ودخل مصر سنة تسع وثمانين فاخذ عن ابن الملقن والبدر الزركشي والعز بن جماعة وغيرهم واذن له ابن الملقن ولازم الشرف الانطاكي قال ابن حجر تعلم العربية وكان قليل الاستحضار الا انه حسن الذهن جيد التصرف وحج سنة ست وثمانين ثم ولى افتاء دار العدل سنة اثنتين وتسعين وجرت له كاثنة مع الباعوني هو والغزى وغيرهما فضربهم وطوفهم وسجنوا بالقلعة وذلك فى رمضان سنة حنس و تسعین شم حج سنة تسع و تسعین وجاور وولی قضاء حماة مرتبین ثم قضاء الشام مرارا وقال في المنهل ثم طلب لقضاء الديار المصرية فامتنع ولما كانت دولة الاشرف برنسباي طلبه الى الديار المصرية وخلع عليه باستقراره في كتابة السر في حادي عشر جمادي الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة وباشر ذلك بتجمل وحرمة وافرة وعدم التفات الى رفقته من مباشرى الدولة فعمل عليه بعضهم حتى عزل واخرج من القاهرة على وجه شنع في جمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين الى دمشق ثم جهز اليه تقليدبقضاء دمشق فباشر وكان حاكما صارما مقداما رئيسا فاضلا ذا حرمة واحسان لاهلالعلم والحير واستمر قاضيا الى ان قتل ببستانه في النيرب خارج دمشق ولم تدر زوجته الا وهو يضطرب في دمه وذلك في ليلة الاحد مستهل ذي القعدة ولم يعرف قاتله .

وفيها فتح الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى بن ايوب ابن محمود بن ختلو الحلبي بن الشحنة اخو العلامة محب الدين الحنفى كان اصغر سنا من اخيه واشتغل كثيرا فى الفقه وناب عن اخيه فى الحم ثم تحول بعد الفتنة العظمى مالكيا وولى القضاء ثم عزل وحصل له نكد لاختلاف الدول ثم عاد الى القضاء مرارا قال القاضى علاء الدين الحلبي رافقته فى القضاء وكان صديقى وصاحبي وعنده مروءة وحشمة وانشد له من نظمه:

لاتلوموا الغامانصب دمعاً وتوالت لاجله الانوا^ء فالليالياكاكثرن فيناالرزايا فبكت رحمة علينا السماء

وفيها تاج الدين ابو عبد الله محمد بن المحدث عماد الدين اسمعيل بن محمد ابن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكى الحنبل ولد يوم السبت تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة خمس واربعين وسبعائة ببعلبك وسمع من والده واسمعه ايضا من عدة منهم ابو عبد الله بن الخباز سمع منه صحيح مسلم وجزء ابن عرفة وهو آخر من حدث عنه وسمع من ابى عبد الله محمد بن يحيى بن السعر جميع مسند الامام احمد وتفرد برواية المسند عنه ومن ابن الجوخى وابن اميلة وجهاعة من اصحاب ابن البخارى وحدث ورحل الناس الميه وانتفع به جماعة منهم الشيخ تقى الدين بن قندس وكان ملازما للاشغال فى العلم ورواية الحديث ولا يخل بتلاوة القرآن مع قراءته لمحفوظاته وكان طلق الوجه حسن الملتقى كثير البشاشة ذا فكاهة ولين مع عبادة وصلاح وصلابة فى الدين مبالغا فى حب الشيخ تقى الدين بن تيمية وكان كثير الصدقة سرا ملازما لقيام الليل وله نظم و نثر ومن نظمهما كتب على استدعاء الصدقة سرا ملازما لقيام الليل وله نظم و نثر ومن نظمهما كتب على استدعاء اجازته لجماعة :

اجزت للاخوان ما قد سألوا مولهم رب العلى في الاثر

وذاك بالشرط الذى قرره أثمة النقــــل رواة الاثر وتوفى ببعلبك فى شوال ·

وفيها بدر الدين محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقى الاصل البشتكى كان ابوه فاضلا فنزل بخانقاه بشتاك الناصرى فولد له بدر الدين هذابها وكان جميل الصورة فنشأ محبا فى العلم وحفظ القرآن وعدة مختصرات وتعانى الادب فمهر فيه ولازم ابن ابى حجلة وابن الصايغ ثم قدم ابن نباتة فلازمه ثم رافق جلال الدين بن خطيب داريا واخذ عن البهاء السبكى وغيره قال ابن حجر وبالجملة كان عديم النظير فى الذكاء وسرعة الادراك الا انه تبلد ذهنه بكثرة النسخ سمعت منه كثيرا من شعره وفوائده ومن نظمه :

وكنت اذا الحوادث دنستى فزعت الى المدامة والنديم لأغسل بالكؤوس الهم عنى لان الراح صابون الهموم وكانت وفاته فجأة دخل الحمام فهات فى الحوض يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الآخرة.

وفيها شـمس الدين محمد بن خالد بن موسى الجمعى القاضى الحنبلى المعروف بابن زهرة ـ بفتح الزاى ـ اولحنبلى ولى قضاء حمص كان ابوه خالد شافعيا فيقال ان شخصا رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان خالداً ولد له ولد حنبلى فاتفق انه كان ولد له هذا فشغله لما كبر بمذهب الحنا بلة وقرأ على ابن قاضى الجبل وزين الدين بن رجب وغيرهما وولى قضاء حمص .

وفيها تقى الدين محمد بن عبد الواحد بن العاد محمد بن القاضى علم الدين احمد بن ابى بكر الاخنائى المالكى نائب الحميم قال ابن حجر كانمن خيار القضاة مات فى سادس ذى الحجة بمكة وكان قد جاور بها فى هذه السنة انتهى.

وفيها محيى الدين ابو حامد محمد بن الامام ابى حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الشافعى العلوسى قدم من بلاده الى حلب فى شهر رمضان من هذه السنة بعد ان كان دخل الشام قديما وسمع من مسند الوقت ابن اميلة وحدث عنه فى هذه القدمة قال فى ذيل تاريخ حلب رأيت اتباعه يذكرون عنه علما كثيرا وزهدا وورعا واخبر عنه بعض الطلبة انه حج مرارا منها واحدة ماشيا على قدم التجريد وكان معظماً فى بلاده واخد عنه ابراهيم بن على الزمزمى المكمى وتوفى بحلب فى العشر الاخير من شهر رمضان وكانت جنازته مشهودة انتهى والله اعلم .

﴿ سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها ولد السخاوى تلميذ ابن حجر .

وفيها توفى شمس الدين محمد بن احمد بن موسى بن عبد الله المكفيرى الشافعى العجلونى الاصل ثم الدمشقى ولد فى العشر الاول من شهبة وغيره سنة سبع وخمسين وسبعائة وحفظ التنبيه واخذ عن ابن قاضى شهبة وغيره ولازم الشيخ شمس المدين الغزى مدة طويلة واشتهر بحفظ الفروع وكتب بخطه الكثير وناب فى الحمكم وولى بعض التداريس وحج مراراً وجاور وولى مرة قضاء الركب وجمع شرحا على البخارى فى ست مجلدات وكان قد لخص شرح ابن الملقن وشرح الكرمانى ثم جمع بينهما وسمع على ابن الميلة وابن قوالح وابن المحب وابن عوض وخلائق وصنف عين النبيه فى شرح التنبيه واختصر الروض الانف للسهيلي وسماه زهر الروض و توفى فى ثالث عشر المحرم.

وفيها تاج الدين ابو حامد محمد بن بهادر بن عبد الله قال البرهان البقاعي:

الامام العلامة القدوة سبط ابن الشهيد كان يعرف علوما كثيرة ويحل أى كتاب قرىء عليه سواء كان عنده له شرح ام لا وكان فصيح العبارة حسن التقرير صحيح الذهن ديناً شديد الانجماع عن الناس مع خفة الروح ولطافة المزاج والصبر على الطلبة وعدم الميل الى الدنيا وكثرة التلاوة لكتاب الله تعالى وايثار العزلة والانقطاع فى الجامع مع التجمل فى اللباس والهيئة وتوفى صبح يوم الثلاثاء تاسع شهر رمضان بدمشق عن ثلاث وثلاثين سنة ولم ار جنازة احفل من جنازته ووالله لم يحصل لى بأحد من النفع ما حصل لى به انتهى ملخصا .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن عيسي بن فارس البرماوي الثنافعي ولد في نصف ذي القعدة سنة ثلاّث وستين وسبعائة وكارب اسم والده فارسا فغيره البرماوي وتفقه وهو شاب وسمع من الراهيم لن اسحق الآمدى وعبد الرحمن بن القارى وغيرهما قال الحافظ تاج الدين بن الغرابيلي الكركي ما نصه هو احد الائمة الاجلاء والبحر الذي لا تَكدره الدلاء فريد دهره ووحيد عصره ما رأيت اقعد منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع والخير وصنف التصانيف المفيدة منها شرح البخارى شرح حسن ولخص المهمات والتوشيح ونظم الفية في اصولاالفقه لم يسبق الى مثل وضعها وشرحها شرحا حافلا نحو مجلدين وكان يقول اكثر هذا الكتاب هو جملة ما حصلت في طول عمرى وشرح لامية ابن مالك شرحا في غاية الجودة واختصرالسيرة وكتبالكثيروحشي الحواشي المفيدة وعلق التعاليق النفيسة والفتاوى العجيبة وكان من عجائب دهره جاور بمكة سنة ثم قدم الى القاهرة فوافىموت شيخنا شمس بنءطا الهروى فولى الصلاحية وقدم القدس فأقام بها قريب سنة غالبها ضعيف بالقرحة وتوفی بها یوم الحنیس ثامن عشری احد الجمادین ودفن بتربة ماملا بجوار

الشيخ ابي عبدالله القرشي انتهى وكان بينه و بين ابن حجر نوع وقفة والله اعلم.

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها توفى احمد بن ابراهيم بن احمد بن ابى بكربن عبد الوهاب المرشدى المكمى أخو محمد وعبد الواحد قال ابن حجر ولد سنة ستين وسبعما ئة وسمع من محمد بن احمد بن عبد المعطى صحيح ابن حبان ومن عبد الله بن اسعد اليافعي صحيح البخاري ومن عز الدين بن جماعة وغيرهم واجاز له الصلاح ابن ابي عمر وابن اميلة وابن هبل وابن قو اليح وغيرهم وحدث و توفى بمكة يوم الخيس رابع ذي القعدة .

وفيهاشهاب الدين ابوالعباس محمدبن عمر بن احمدوقيل عبد الله المعروف بالشاب التائب الشافعي قال في المنهل الصافي : الفقيه الشافعي الواعظ المذكر بالله تعالى مولده بالقاهرة في حدود الستين وسبعائة وبها نشأ وطلب العلم وتفقه ومال الى التصوف وطاف البلاد وحج مرارا ودخل اليمن مرتين والعراق والشام وكثيرا مرب البلادالشرقية وكان ماهرا في الوعظ وللناس فيه اعتقاد رائد وبني زوايا بعدة بلاد كمصر والشام وغيرهما واستوطن دمشق فهات مها يوم الجمعة ثامن عشر رجب انتهى ملخصا.

وفيها نور الدين على بن عبد الله قال في المنهل: الشيخ الاديب المعتقد النحريرى المولد والمنشأ والدار والوفاة الشهير بابن عامرية كاناديبا شاعرا فاضلا واكثر شعره في المدائح النبوية توفى بالنحريرية في يوم الخيس سادس عشر ربيع الآخر.

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الله الشطنوف ـ بفتح الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة نسبة الى شطنوف بلد بمصر ـ النحوى قال السيوطى ولد بعد الخسين وسبعائة وقدم القاهرة شاباً واشتغل بالفقهومهر

فى العربية وتصدر بالجامع الطولونى فى القراآت وفى الحديث بالشيخونية وانتفع به الطلبة وسمع الحديث وحدث ولم يرزق الاستناد العالى وكان كثير التواضع مشكور السيرة اخذ عنه النحو جهاعة منهم شيخنا تقى الدين الشمنى وحدثنا عنه خلق منهم شيخنا علم الدين البلقيني وتوفى ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الأول ·

وفيها الحافظ تقى الدين ابو الطيب محمد بن احمد بن على الفاسى ثم المسكى المالكي مفيدالبلادا لحجازية وعالمها ولدسنة خمس وسبعين وسبعائة واجازله بافادة الشيخ نجم الدين المرجانى بن عوض وابنالسلار وابنالمحبوجماعة من الدماشقة وعني بالحديث فسمع بعد التسعين من جماعة ببلده ورحل الى القاهرة والشام مراراً وولى قضاء بلده للمالكية وهو أول مالكي ولى القضاء بها استقلالا وصنف اخبار مكة واخبار ولاتها واخبار من نبل بها من اهلها وغيرهم عدة مصنفات طوال وقصار وذيل على العبر للذهبي وعلى التقييد لابن نقطة وعمل الاربعين المتباينة وفهرست مروياته وكان اطيف الذات حسن الاخلاق عارفا بالأمور الدينية والدنيوية له تمور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان يخلب القلوب بحسن عبارته ولطيف اشارته قال ابن حجر رافقني في السماع كثيرًا بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت اوده واعظمه واقوم معه فى مهماته ولقد سانى موته واسفت على فقد مثله فلله الامر وكان قد اصيب ببصره وله فى ذلك اخبار ومكن من قدحه فما اطاق ذلك ولا افاده انتهبي ومن مصنفاته العقد الثمين في اخبار البلد الامينوغاية المرام في اخبار البلد الحرام وتوفى بمكة في رابع شوال. وفيهاناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البار نبارى ـ بالبا الموحدة وبعد الالفراء ثم نون ثم موحدة نسبة الى بارنبار قرية قرب دمياطــ الشافعي النحوى قال السيوطي ولد قبيل سبعين وسبعائة وقدم القاهرة

فاشتهر ومهر فى الفقه والعربية والحساب والعروض وغير ذلك وتصدر بالجامع الازهر تبرعا ودرس وافتى مدة واقرأ وخطب وناب فى الجمالية عن حفيد الشيخ ولى الدين العراقى ثم انتزعها منه الشيخ شمس الدين البرماوى واصابه فالج ابطل نصفه واستمر موعكا الى ان مات ليلة الاحد حادى عشر ربيع الأول ·

وفيها محمد ويدعى الحضر بن على بن احمد بن عبدالعزيز بن القسم النويرى الشافعى ولد فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وسبعائة وتفقه قليلا واسمع على العز بن جماعة وابن حبيب وابن عبد المعطى والاميوطى ومن بعدهم واجاز له البهاء بن خليل والجمال الاسنوى وابو البقاء السبكى وغيرهم وناب فى الحكم عن قريبه عز الدين بن محب الدين وولى قضاء المدينة مدة يسيرة ولم يصل اليها بل استناب ابن المطرى وصرف وكان ضخماً جدا وانصلح بآخره وهو والد الى اليمن خطيب الحرم وتوفى فى رابع عشر ذى الحجة .

﴿ سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانما ته ﴾

فيها كما قال البرهان البقاعي اخبرني الفاضل البارع بدر الدين حسين البيرى الشافعي انه سكن آمد مدة وانها امطرت بها ضفادع و ذلك في فصل الصيف واخبرني ان ذلك غير منكر في تلك الناحية بل هو امر معتاد وان الصنفادع تستمر الى زمن الشتاء فتموت واخبرني ان اهل المدينة وهي آمد اخبروه انها امطرت عليهم مرة حيات ومرة اخرى دما انتهى.

وفيها كان الغلاء الشديد بحلب ودمشق والطاعون المفرط بدمشق وحمص ومصر حتى قال ابن حجر ركب اربعون نفسا مركبا يقصدون الصعيد فحا وصلت الى الميمون حتى مات الجميع وان ثمانية عشر صيادا اجتمعوا فى مكان فات منهم فى يوم واحد اربعة عشر فجهزهم الاربعة فمات منهم وهم

مشاة ثلاثة فلما وصل بهم الآخر الى المقبرة مات انتهى .

وفيها مات صاحب الحبشة اسحق بن داود بن سيف ارغد الحبشى الامحرى توفى فى ذى القعدة وكانت ولايته احدى وعشرين سنة ·

واقيم بعده ولده اندراس فملك اربعة اشهر وهلك. فأقيم عمه خرنباي ابن داود فهلك في سبعة اشهر . فاقيم سلمون بن اسحق بن داود المذكور فهلك سريعافاقيم بعده صبى صغير الى ان هلك فى طاعون سنة تسعو ثلاثين . وفيها صارم الدين ابراهيم بن ناصر الدين بن الحسام الصقرى نشأ طالبا للعلم فتأدبوتعلم الحساب والكتابة والادب والخط البارع وولى حسبة القاهرة في اواخر ايام المؤيد وتوفي مطعونا في ثامن عشر جماديالآخرة . وفيها زين الدين ابو بكر بن عمر بن عرفات القمني الشافعي الشيخ الامام العالم ولد بناحية قمن من ريف مصر وقدم القاهرة وتفقه بها على جماعة من علما. عصره وبرع في المذهب وصحب اعيان الامرا. فاثري بعد فقر و تولى تدريس الصلاحية بالقدس الشريف ودرس بعدة مدارس وكتب على الفتاوي واشغل و توفى ليلة الجمعة ثالثعشر رجب عن نحوثمانين سنة . وفيها شهاب الدين احمد بن على بن ابراهيم بن عدنان الشريف الحسيني الدمشقي الاصل والمولد والمنشأ المصرى الوفاة الشافعي ولدفى سنة اربع وسبعين وسبعمائة ومع والده نقابة الاشراف قال ابن حجر وكان فيهجراءة واقدام ثمم ترقى بعد موت ابيه فولى نقابة الاشراف بدمشق ثم كتابة السر في سلطنة المؤيد ثم ولي القضاء بدمشق في سلطنة الاشرف انتهى وقال في المنهل تُفقه على مذهبالشافعي وولى بدمشق عـــدة وظائف سنية وتكرر قدومه الى القاهرة الى ان طلبه الاشرف برسباى الى الديار المصرية وولاه كتابة سرها فباشرها مباشرة حسنة وسار فيها اجمل سيرة على أنه لم تطل

ا يامه فان قدومه الى القاهرة كان في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وتوفى

ليلة الخيس ثامن عشري جمادي الآخرة بالطاعون.

وتولى كتابة السر بعده اخوه ابو بكر الملقب عماد الدين ولم تطل ايامه فمات ليلة الجمعة ثالث عشر رجب من هذه السنة بعد اخيه بستةعشر يوماً قدم مصر لزيارة اخيه فطعن ومات ·

وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد بن على بن محمد بن عبد الله بن على ابن حاتم الشيخ الامام الرحلة قاضى القضاة ابن الحبال البعسلى الحنبلى ولد سنة تسع وار بعين وسبعمائة وتفقه وسمع الحديث وولى قضاء طرايلس ثم قضا، دمشق سنة اثنتين وثلاثين فى شعبان بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وكان مع ذلك كثير العبادة ملازما على الجمعة والجهاعة منصفا لاهل العلم قال الشاب التائب كان الهل طرابلس يعتقدون فيه الكمال بحيث انه لو جازان يبعث الله نبيا فى هذا الزمان لكانهو وتوفى بطرابلس بعد قدومه اليها فى يوم واحد وذلك فى ربيع الأول.

وفيها صدر الدين احمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسرى المعروف بابن العجمى الحنفى ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها واعتنى به ابوه فى صغره وصلى بالناس التراويح بالقرآن اول ما فتحت الظاهرية سنة ثمان وثمانين وهو ابن احدى عشرة سنة لم يكملها وبرع فى الفقه والإصول والعربية وباشر التوقيع فى ديوان الانشاء ثم ولى الحسبة مرارا ونظر الجوالى وغير ذلك الى ان تمت له عشر وظائف نفيسة وافتى ودرس وكان كريما حسن المحاضرة متواضعا فصيحا بحائا طلق اللسان مستحضرا ذكيا توفى بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب

وفيها تاج الدين اسحق بن ابراهيم بن احمد بن محمد التدمرى الشافعى خطيب الخليل قال ابن حجر ذكر انه عن قاضى حلب شمس الدين محمد بن

احمد بن المهاجر وعن شيوخنا العراقي وابن الملقن وغيرهما وأجاز له ابن الملقن في الفقه ومات ليلة عيد رمضان انتهى.

وفيها أمير المؤمنين المستعين ابو الفضل العباس بن المتوكل بن المعتضد استقر فى الخلافة بعهد من ابيه فى رجب سنة ثمان وثما تمائة وقرر ايضاً سلطانا مع الخلافة مدة الى ان تسلطن المؤيد فعزله من الخلافة وقرر فيها الحاه داود ولقب المعتضد واعتقل المستعين بالاسكندرية فلم يزل بها الى ان تكلم ططر فى المملكة فارسل فى اطلاقه واذن له فى المجى الى القاهرة فاختار الاستمرار بالاسكندرية لانه استطابها وحصل له مال كثير من التجارة الى ان توفى بها شهيدا بالطاعون وخلف ولده يحيى .

وفيها جمال الدمشقى البرماوى المعروف بالقلعى قال البرهان البقاعى هوشيخنا الاصل الدمشقى البرماوى المعروف بالقلعى قال البرهان البقاعى هوشيخنا الربانى الصوفى العارف كان اماماً عارفا مسلكا مربياً قدوة ذاقدم راسخف علم الباطن مشاركا فى الفقه والنحو مشاركة جيدة استاذا فى علم الكلام ذاحافظة قوية مفتوحاعليه فى الكلام فى الوعظ يحفظ حديثاكثيراً ويعزوه الى مخرجيه وله مصنفات منها منارسبل الهدى وعقيدة اهل التقى بحثت عليه بعضه واقمت عنده مدة بزاويته بالعقيبة الصغرى ومات بدمشق يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الاول انتهى .

وفيها نسيم الدين عبدالغنى بن جلال الدين عبدالواحد بن ابراهيم المرشدى المسكى اشتغل كثيرا ومهر وهوصغير واحب الحديث فسمع الكثير وحفظ وذاكر ودخل اليمن فسمع من الشيخ مجد الدين الفيروزبادى وكتب عن ابن حجر الكثير وتوفى مطعونا بالقاهرة.

وفيها على بن عنان بن معافس بن رميثة بن ابى نمى الحسينى المكى الشريف ولى امرة مكة مدة ودخل المغرب بعد عزله عنها فاكرمه ابو

فارس متولى تونس ثم عاد الى القاهرة فتوفى بها مطعونا فى ثالث جمادى الآخرة وكان عنده فضيلة ومعرفة ويحاضر بالأدب وغيره .

وفيها فاطمة بنت خليل بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح الشيخة المسندة المعمرة الحنبلية الاصيلة بنت الشيخ صلاح الدبن وهى بنت أخى قاضى القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد الحنبلي شاركت الشيخ زين الدين القبابى فى اكثر مروياته وهى التى ذكرها شيخالاسلام ابن حجر فى المشيخة المغرجة للقبابى وفاطمة توفيت فى آخر المخرجة للقبابى التى سهاها بالمشيخة الباسمة للقبابى وفاطمة توفيت فى آخر يوم الجمعة الأول من جمادى الاولى بالقاهرة وصلى عليها بباب النصر ودفنت هناك

وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن سليمان الاذرعى الحنفى اخذ عن ابن الرضى والبدر المقدسى وتفقه حنفيا ثم بعد اللنك انتقل الى مذهب الشافعى وولى قضاء بعلبك وغيرها ثم عاد حنفيا وناب فى الحمكم ودرسوافتى وكان يقرى البخارى جيذا ويكتب على الفتوى كتابة حسنة بخط مليح وتوجه الى مصر فى آخر عمره فعند وصوله طعن فمات غريباً شهيداً فى جمادى الآخرة .

وفيها السلطان الصالح محمد ططر خلع فى خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين واقام عند السلطان الملك الاشرف مكرما الى ان طعن ومات فى سابع عشرى جمادى الآخرة .

وفيها الجافظ شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد على بن يوسف المعروف بابن الجزرى الشافعي مقرى الممالك الاسلامية ولد بدمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وحمين وسبعمائة وتفقه بها ولهم بطلب الحديث والقراآت وبرزفيهما وعمر للقراءمدرسة سماها دار القرآن واقرأ الناس وعين لقضاء الشام

مرة ولم يتم ذلك لعارض وقدم القاهرة مرارآ وكان شكلا حسنا مثرياً فصيحا بليغا وكان باشر عند قطلبك استادار ايتمش فاتفق انه نقم عليه شيئآ فتهدده ففر منه فنزل البحر الى بلاد الروم فى سنة ثمان وتسعين فاتصل بابى يزيد بن عثمان فعظمه واخذ اهل البلاد عنه علم القراآت واكثروا عنه ثم كان فيمن حضر الوقعة مع ابن عثمان واللنكية فلما اسر ابن عثمان اتصل ابن الجزري باللنك فعظمه وفوض له قضاء شيراز فباشره مدة طويلة وكان كثير الاحسان لاهل الحجاز والخذعنه اهل تلكالبلاد القراآت والحديث ثم اتفق انه حج سنة اثنتين وعشرين فنهب ففاته الحجواقام بينبع ثم بالمدينة المنورة ثم بمكةالىانحجورجع الى العراق ثم عادسنة ستوعشرينوحج ودخل القاهرة سنةسبع فعظمها لملك الاشرفواكرمه وحج فى آخرهاواقام قليلا ودخل اليمن تاجرا فاسمع الحديث عندصاحبها ووصله ورجع بيضاعة كثيرةفدخل القاهرة في سنة سبع واقام بها مدة الى ان سافر على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى ان وصل شيراز قال ابن حجر وقد انتهت اليه رياسة علم القراآت في المالك وكارن قديما صنف الحصن الحصين في الادعية ولهج به اهل اليمن واستكثروا منه وسمعوه على قبل ان يدخل هو اليهم ثم دخل اليهم فاسمعهم وحدث بالقاهرة بمسند احمد ومسندالشافعي وغير ذلك وسمع بدمشق وبمصر من ابن اميلة وابن الشيرجي ومحمود بن خليفة وعمادالدين بن كثيروابن ابي عمر وخلائق وبالاسكندرية من عبدالله بن الدماميني و ببعلبك من احمد بن عبد الكرم وطلب بنفسه وكتب الطباق وعنى بالنظم وكانت عنايتمه بالقراآت آكثر وذيل طبقات القراءللذهبي وأجاد فيه ونظم قصيدةفىقرا آتالثلاثة وجمع النشرفىالقرا آت العشروقد سمعت بعض العلما. يتهمه بالمجازفة في القول وا ما الحديث فما اظن ذلك

قدا كثر المتأخرون منه ولم ينفردبه وكان يلقب فى بلاده الامام الاعظم ولم يكن محمود السيرة فى القضاء واوقفنى بعض الطلبة من اهل تلك البلاد على جزء فيه اربعون حديثا عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها باسانيده من جزء الانصارى وغيره واخذ كلام شيخنا العراقى فى اربعينه العشاريات انتهى باختصار وبالجملة فانه كان عديم النظير طائر الصيت انتفع الناس بكتبه وسارت فى الافاق مسير الشمس و توفى بشير از فى ربيع الأول ودفن بمدرسته التى بناها بها رحمه الله تعالى .

وفيهاجلال الدين نصرالله بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل المعروف بالشيخ نصر الله العجمي الحنفي الانصاري البخاري الروياني الكحوري ولد بكحور احدى قرى رويان من بلاد العجم سنة ست وستين وسبعمائة تقريبا ونسبته الى انس بن مالك وتجرد وبرع في علم الحسكمة والتصوف وشارك في الفنون وكتب الخط الفائق ودخل القاهرة على قدم التجريد وصحب الامراء والاكابر وحصل له قبول زائد ونالته السسعادة وجمع الكتب النفيسة وكان يتكلم في علم التصوف على طريقة ابن عربي وفاق في علم الحرف وما اشبهه قال ابن تغرى بردى وكانت له تصانيف كثيرة في عدة فنون وصنع مرة للوالد على ياتما يضعه على الثعبان فيفر منه او يموت فاعجب به الوالد اعجابا كثيرا وانعم عليه برزقة في بر الجيزة نحو مائة فدان واظنها الى الآن وقفا على زاويته بقرب خان الخليلي وكانت له وجاهة في الدولة ولم يزلوا فر الحرمة الى ان توفى بقرب خان الخليلي وكانت له وجاهة في الدولة ولم يزلوا فر الحرمة الى ان توفى بالقاهرة ليلة الجمعة سادس رجب ودفن ببيته واوصي ان يكون زاوية فوقع ذلك وفتح لها شباك على الطريق بالقرب من خان الخليلي.

وفيها القاضى تقى الدين يحيى بن العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى البغدادى ولد فى رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسمع من ابيه وغيره وشارك فى عدة علوم وقدم

القاهرة هو وأخوه في حدود الثمانمائة بشرح ابيهما علىالبخاري فابتهجالناس به وكتبت منه نسخ عديدة وعرف تقى الدين هذا بالفضيلة وتقرب غاية التقربمن السلطان شيخ فى خال امارته وسلطنته وكان عالما فاضلاشرح البخارى ومسلم واختصر الروض الانف وله مصنف في الطب وغير ذلك و توفى بالقاهرة في الطاعون يوم الخيس ثامن جمادي الآخرة قاله في المنهل. وفيها نظام الدين يحيى بن يوسف وقيل سيف وهو الاشهر ابن عيسى السيرامي الاصل والمولد المصرى الدار والوفاة الحنفي شيخالشيوخ بمدرسة الظاهر برقوق وابن شيخها قدم مع والده واخوته في السابعة من عمره الى القاهرة بعد موت العلاءالسيرامي ونشأ بالقاهرة تحت كنفوالده وبهتفقه حتى رع في الفقه والاصلين واللغة والعربية والمعانى والبيان والجبروالمقابلة والمنطق والطب والحكمة والهندسة والهيئة وشارك في عدة فنون وتصدر للافتاء والتدريس والاشغال عدة سنين وتفقه به جماعة من اعيان الناس وانتفعوا به فى المعقول والمنقول وكان اماما ديناً وافر الحرمة مهاباً وقوراً معظما فىالدول محبيآ للملوك كثير الخير حاد الذهن جيد التصورمليحالشكل فصيح العبارة بحاثا مناظراً مقداما شهما قويا في ذات الله كثير العبادة توفى بالقاهرة في الطاعون في جمادي الآخرة.

وفيها يعقوب بن ادريس بن عبد الله الشهير بقرا يعقوب الرومى الحنفى النكدى نسبة الى نكدة من بلاد ابن قرمان ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل فى بلاده ومهر فى الاصول والعربية والمعانى والبيان وكتب على المصابيح شرحا وعلى الهداية حواشى ودخل البلاد الشامية وحج سنة تسع عشرة ثم رجع واقام بلارندة يدرس ويفتى ثم قدم القاهرة فاجتمع بمدبر المملكة ططرفاكرمه أكرامازا ثداو وصله بمال جزيل فاقتنى كتبا كثيرة ورجع الى بلاده فاقام بلارندة الى ان مات فى شهر ربيع الاول بها.

﴿ سنة اربع وثلاثين وثمانائة ﴾

فيها توفى مجد الدين اسمعيل بن أبى الحسن على بن محمد البرماوى المصرى الشافعي ولد فى حدود الخسين وسبعمائة ودخل القاهرة قديما واخذعن المشايخ وسمع ومهر فى الفقه والفنون وتصدى للتدريس وخطب بجامع عمرو بمصر وتوفى فى نصف ربيع الآخر.

وفيها شرف الدين أبو محمد عبدالله بن القاضى شمس الدين محمد بن مفلح بن مفرج الراميني ثم الدمشقى الحنبلى الامام علامة الزمان شيخ المسلمين قال ابن حجر ولد فى ربيع الاول سنة خمسين وسبعائة و توفى أبوه وهو صغير فحفظ القرآن وصلى به وكان يحفظه الى آخر عمره ويقوم به فى التراويح فى كل سنة بحامع الافرم وله محفوظات كثيرة منها المقنع فى الفقه ومختصر ابن الحاجب فى الاصول والفية ابن مالك والفية الجوينى فى علوم الحديث والانتصار فى الحديث مؤلف جده جمال الدين المرداوى وكان علامة فى الفقه يستحضر غالب فروع والده استاذاً فى الأصول بارعاً فى التفسير والحديث مشاركا فيما سوى ذلك وكان شيخ الحنابلة بالمملكة الاسلامية و اثنى عليه أثمة عصره وغيرهما وأفتى و درس و ناظر و اشغل و توفى ليلة الجمعة ثانى ذى القعدة و دفن عند و الده و اخو ته بالروضة .

وفيها وحيد الدين عبد الرحن بن الجمال المصرى ولد بزبيد وتفقه وتزوج بنت عمه النجم المرجانى وقطن مكة واشغل الناس بها فى الفقــــه واشتهر بمعرفته وتوفى فى سابع عشر رجب .

وفيها سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى الحنفى أحد خلفاء الحسكم بالقاهرة ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان اماما بارعا في

الفقه والنحو واللغة انتهت اليه الرياسة فى علم الطب وتقدم على أقرانه فى ذلك لغزير حفظه وكثرة استحضاره ونقول أقوال الحكاء قديما وحديثا وكان شيخا معتدل القامة مصفر اللون جدا وكان مع تقدمه فى علم الطب غير ماهر بالمداواة يفوقه أقل تلامذته لقلة مباشرته لذلك فانه لم يتكسب بهذه الصناعة وناب فى الحكم وتوفى يوم السبت ثانى عشر شوال ولم يخلف بعده مثله.

وفيها شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد الحسني الحصني ـ ابن أخي الشيخ تقى الدين ـ الشافعي اشتغل على عمه و لازم طريقته في العبادة والتجرد ودرس بالشامية وقام في عمارة البادرائية وكان شديد التعصب على الحنابلة وتوفى في ربيع الاول.

وفيهاشمس الدين محمد بن حمرة بن محمد بن محمد الرومي بن الفنرى _ بالفاء والراء المهملة بالنسبة الى صنعة الفنيار _ الحنفي قال السيوطى كان عارفا بالعربية والمعانى والقراآت كثير المشاركة فى الفنون ولد فى صفر سنة احدى وخمسين وسبعائة وأخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغنى والجمال محمد بن محمد الاقصرائي ولازم الاشتغال ورحل الى مصر وأخذ عن الشيخ أكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء برصة وارتفع قدره عند ابن عثمان جداً واشتهرذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال غير أنه لعاب بنحلة ابن العربي وباقراء الفصوص ولمادخل القاهرة لم يتظاهر بشيء من ذلك واجتمع به فضلاء العصر وذاكر وه و باحثوه وشهدوا لم بالفضيلة ثم رجع وكان قد أثرى وصنف فى الاصول كتابا أقام فى عمله ثلاثين سنة واقرأ العضد نحوالعشرين مرة وأخذ عنه ولازمه شيخنا العلامة الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه ومات في رجب انتهى كلام السيوطى . وفيها محمد بن الشيخ بدر الدين الحصى المعروف بابن للعصياني قال ابن

حجر اشتغل كثيرا وكان فى أول أمره جامد الذهن ثم اتفق أنه سقط من مكان فانشق رأسه نصفين ثم عولج فالتأم فصار حفظة ومهر فى العلوم العقلية وغيرها وكان يرجع الى دين وينكر المنكر ويوصف بحدة ونقص عقل مات فى صفر انتهى.

وفيها قاضي القضاة نور الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن محمدالهمدا ني الفيومي الشافعي المعروف بابن خطيب الدهشة أصله من الفيوم وولدوالده بالفيوم وكان يعرف بابنظهير ثمرحلالىحماة واستوطنهاوولىخطابة الدهشة وولد لهابنه هذافي حدودسنة خمسين وسبعائة وبها نشأ وحفظ القرآن الكريم وعدة متونوتفقه على جماعاتمن علماء حماةوغيرهم وبرع في الفقه والعربية والاصول واللغة وغير ذلك وأفتى ودرس مع الدين المتين والورع والعفة واشتهر ذكره وعظم قدره وانتفع به عامة أهلحماة الي أن نوهبذكرهالقاضي ناصر الدين بن البارزي كاتب السر بالديار المصرية عند الملك المؤيد شيخ فولاه قضاء حماة وحسنت سيرته وأظهر في ولايته من العفة والصيانة ماهو مشهور عنه ودام في الحكم الى أن صرف في دولة الاشرف برسباي فلزم داره على أجمل طريقة وأخذ في الاقراء والاشغال، ومن تصانيفه مختصر القوت للاذرعي في أربع مجلدات سماه لباب القوت وتكملة شرح منهاج النووي في الفقه للسبكي في ثلاث عشرة مجلدة وكتاب التحفة في المبهات وكتاب تحرير الحاشية في شرح الكافية لابن مالك في النحو ثلاث مجلدات وكتاب تهذيب المطالع في اللغة الواردة فيالصحيحين والموطأ ستبجلدات واختصره في جزءين وسماه التقريب ومنظومة فيصناعة الكتابة نحوتسعين بيتا وشرحها وكتاب اليواقيت المضية في المواقيت الشرعية وغير ذلك ومن شعره:

غصر. النقا لاتحكه فما له في ذا شبه فرامه قلت اتشد ما أنت الاحطبه ومنه: وصل حبيبي خبر لانه قد رفعه بنصب قلى غرضا اذ صار مفعولا معه

وتوفى بحماة يوم الحنيس سابع شوال قيل لمــا احتضر تبسم ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون .

﴿ سنة خمس و ثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها خرب الثبرق من بغداد الى تبريز من فرط الغـلاء وعمومه حتى. أكلوا الـكلاب والميتة .

وفيها أجريت عيون مكة حتى دخلتها وامتلائت برك باب المعلى ومرت على الصفا وسوق الليل وعم النفع بها .

وفيها كما قال ابن حجر ثارت فتنة عظيمة بين الحنابلة والاشاعرة بدمشق و تعصب الشيخ علاء الدين البخارى نزيل دمشق على الحنابلة وبالغ فى الحط على ابن تيمية وصرح بتكفيره فتعصب جماعة من الدماشقة لابن تيمية وصنف صاحبنا الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين جزءاً فى فضل ابن تيمية وسرد أسماء من أثنى عليه وعظمه من أهل عصره فمن بعدهم على حروف المعجم مبينا لكلامهم وأرسله الى القاهرة فكتب عليه غالب المصريين التصويب وخالفوا علاء الدين البخارى فى اطلاق القول بتكفيره وتكفير من أطلق عليه أنه شيخ الاسلام وخرج مرسوم السلطان الى أن كل أحد لا يعترض على مذهب غيره ومن أظهر شيئا مجمعاً عليه سمع منه وسكن الامرانتهى . وفيها توفى الشيخ شهاب الدين أحمد بن اسمعيل الابشيطى وأدب جماعة من أولاد تفقه قليلا ولزم قريبه الشيخ صدر الدين الابشيطى وأدب جماعة من أولاد الاكابر ولهج بالسيرة النبوية فكتب منها كثيرا الى أن شرع فى جمع الاكابر ولهج بالسيرة النبوية فكتب منها كثيرا الى أن شرع فى جمع

⁽١) بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية وطاء مهملةقرية من قرى المحلة من الغربية ، كما في الضوء .

كتاب حافل فى ذلك وكتب منه نحوا من ثلاثين سفرا تحتوى على سيرة ابن اسحق وما وضع عليها من كلام السهيلى وغيره وعلى مااحتوت عليه المغازى للواقدى وضم الى ذلك مافى السيرة للعاد بن كثيروغير ذلك وعنى بضبط الالفاظ الواقعة فيها ومات فى سلخ شوال وقد جاوز السبعين انتهى.

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن على المعروف ببواب السكاملية الحنبلى قال العليمي فى طبقاته: الشيخ الامام العالم القدوة عنى بالحديث كثيراً وسمع وكان يتغالى فى حب الشيخ تقى الدين و يأخذ بأقواله وأفعاله وكتب بخطه تاريخ ابن كثير وزاد فيه أشياء حسنة وكان يؤم فى مسجد ناصر الدين تجاه المدرسة التى أنشأها نور الدين الشهيد وكان قليل الاجتماع بالناس وعنده عبادة و تقشف و تقلل من الدنيا وكان شافعيا ثم انتقل الى عند جماعة الحنابلة وأخذ بمنذهبهم و توفى يوم السبت تاسع عشر صفر وقد قارب الثمانين ودفن بسفح قاسيون

وفيها شهاب الدين أحمد بن تقي الدين عبد الرحمن بن العلامة جمال الدين ابن هشام المصرى النحوى اشتغل كثيرا بمصر وأخذ عن الشيخ عز الدين ابن جهاعة وغيره وفاق فى العربية وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج وانصلح بآخره قال البرهان البقاعي كان شريف النفس لم يتدنس بشيء من وظائف الفقهاء وكان ثاقب الذهن نافذ الفكر فاق جميع أقرانه في هذا الشأن مع صرف غالب زمانه في لعب الشطر نج انتهى، سكن دمشق فها عبد الله الكلوتاتي الحنفي وفيها شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الكلوتاتي الحنفي قال في المنهل الصافى: المسند المعمر المحدث ولد سنة اثنتين وستين وسبعيائة واعتنى بالحديث وسمع المكثير وقرأ من سنة تسع وسبعين بنفسه على المشايخ فأكثر حتى قرأ صحيح البخاري نحوا من خمسين مرة ودأب وحصل وأفاد الطلبة وحدث سنين بالقاهرة الى أن توفى يوم الاثنين الرابع والعشرين من

جمادي الآخرة انتهي.

وفيها حسين بن علاء الدولة بن أحمد بن أو يس آخر ملوك العراق من ذرية او يس كان اللنك أسره وأخاه حسنا وحملهما الى سمرقند ثم أطلقا فساحا فى الارض فقيرين مجردين فأماحسن(۱) فاتصل بالناصر فرج وصار فى خدمته ومات عنده قديماً وأما حسين هذا فتنقل فى البلاد الى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن اويس وكان أبوه صاحب البصرة فات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين قدحضره الموت فعهد اليه بالمملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرها ثم حاربه اصبهان شاه بن الموسف فانتهى حسين الى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتهاء اليه وملك الموصل واربل وتكريت وكانت مع قرا يوسف فقوى اصبهان شاه واستنقذ البلاد وكان يخرب كل بلد و يحرقه الى أن حاصر حسينا بالحلة منذ واستنقذ البلاد وكان يخرب كل بلد و يحرقه الى أن حاصر حسينا بالحلة منذ وسبعة أشهر ثم ظفر به بعد أن أعطاه الامان فقتله خنقاً .

وفيها زين الدين خالد بن قاسم العاجلي ثم الحلبي الحنبلي ولد في رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ولازم القاضي شرف الدين بن فياض وولده أحمد وأخذعن شمس الدين بن اليونانية (٢) وأحب مقالة ابن تيمية وكان من رءوس القائمين مع أحمد بن البرهان على الظاهر وهو آخر من مات منهم و تنزل بالآثار النبوية وكان قد غلب عليه حب المطالب فمات ولم يظفر بطائل و نزله المؤيد بمدرسته في الحنابلة ومات في ثالث ذي الحجة قاله ابن حجر .

وفيها قطب الدين وجمال الدين عبد الله بن نور الدين محمد بن قطب الدين عبد الله بن عبد الحميد بن أبي الغيث البهنسي ولد في رجب سنة خمس وخمسين وسبعائة واشتغل وسمع الحديث وقال الشعر وكان موسرا لكنه أكثر التقتير على نفسه جدا وأصيب في عقله با خره

⁽١) حسن ساقطة من الاصل . (٧) في الاصل (اليانونية).

وأكمل الثمانينسنة ومن شعره:

اذا الخلقد ناجاك بالهجر فاصطبر وسامح له واغفر بنصح وداره فان عاد فاقله ثم لا تذكر اسمه وحولطريق القصدعن باب داره توفى في شهر رمضان.

وفيها القاضي زين الدين عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن هاشم التفهني ـ بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء وسكون الهاء ونون نسبة الى تفهن قرية بمصر ــ الحنفي ولد سنة بضع وستين وسبعائة ومات أبوه وهو صغير فانتقل الى القاهرة وهو شاب وتنزل في مكتب اليتامي بمدرسة صرغتمش ثم ترقى الى أن صار عريفا وتنزل في الطلبة هناك ولازمالاشتغال ودارعلى الشيوخ فمهر فىالفقه والعربية وجاد خطه وشهراسمه وخالط الاتراك وصحب بدر الدين محمود الـكلستاني كاتب السر فاشتهر ذكره وناب في الحــكم وولي تدريس الصرغتمشية وولاه المؤيد شيخ قضاء الحنفية فيسنة اثنتين وعشرين فباشره مباشرة حسنة وكان حسن العشرة كثير العصبية لأصحابه عارفآ بأمور الدنيا على أنه يقع منه في بعض الامور لجاج شديد يعاب به ولا يستطيع يتركه وصرف عن القضاء سنة تسع وعشرين بالعيني ثم أعيد في سنة ثلاث و ثلاثين ثم صرف قبل مو ته في جمادى الا خرة و تو في ليلة الاحد تاسع شو ال ويقال ان أم ولده دست عليه سما لائه لما توفيت زوجته ظنت أم ولده انها تنفرد به فتزوج امرأة وأخرج أم ولده فحصلت لها غيرة والعلم عند الله . وفيها زين الدين عمر بن أبي بكر بن عيسي بن عبد الحميد المغربي الاصل البصروى قدم دمشق فاشتغل بالفقه والعربية والقراآت وفاق في النحو وشغل الناس وهو بزى أهل البر وكان قانعا باليسير حسنالعقيدة موصوفا بالخير والدين سليم الباطن فارغا من الرياسة توفي في رابعجمادي الآخرة. وفيها شرف الدين عيسي بن محمد بن عيسي الاقفهسي الشافعي أحد نواب

الحكم تفقه بالجمال الاسنوى ولازم البلقينى وأذن لهبالتدريس قيلوالفتوى وناب في الحكم عن البرهان بن جماعة وغيره مدة طويلة ومات في جمادى الاخرة وقد جاوز الثمانين .

وفيها جمال الدين محمد بن سعد الدير. ملك الحبشة للمسلمين ولى بعد فقد أخيه منصور في سنة ثمان وعشرين وكان شجاعا بطلا مديما للجهاد وأسلم على يديه خلائق من الحبشة قتله بنو عمه في جمادى الآخرة واستقر بعده أخوه شهاب الدين أحمد .

وفيها الحافظ تاج الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ابن على بن أبى الجود الكركى بن الغرابيلي سبط العاد الكركى قال ابن حجر ولد سنة ست وتسعين بالقاهرة حيث كان جده لا مه حاكما ونقله أبوه الى الكرك حيث عمل امرتها ثم تحول به الى القدس سنة سبع عشرة فاشتغل وحفظ عدة مختصرات كالكافية لابن الحاجب والمختصر الاصلى والالمام والا لفية فى الحديث ولازم الشيخ عمر البلخى فبحث عليه فى العضدوالمعانى والمنطق وتخرج أيضاً بنظام الدين قاضى العسكر وبابن الديرى الكبير ومهر فى الفنون الا الشعر ثم أقبل على الحديث بكليته فسمع الكثير وعرف العالى والنازل وقيد الوفيات وغيرها من الفنون وشرع فى شرح على الالمام ونظر فى التواريخ والعلل وسمع الكثير ببلده ورحل الى الشام والقاهرة فلازمنى وكان الاكابر يتمنون رؤيته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل أوصافه في متنى باختصار، وألف مجلداً لطيفاً فى الحمام يرحل اليه و توفى بالقاهرة في جمادى الا تحرة .

﴿ سنة ست وثلاثين وثمانما ئة ﴾

في ثامن عشري شوالها كسفت الشمس كسوفا عظيها من بعد العصر

الى قرب المغرب وصلوا الكسوف وظنوا أنها غربت كاسفة فانجلت قبيل الغروب انجلاء تاماً .

وفيها توفى برهان الدين ابراهيم بن حجاج الابناسى الشافعي قال البرهان البقاعى كان علامة وقته ومحقق زمانه ملازماً لابن حجر ومعظاله ونفعه كثيراً وكان اماماً عالماً بالمعقولات فقيها نحوياً مفوها جريئاً فى قوله شهم النفس حديد الذهن فحل المناظرة ثابتا عند المضايق و توفى بالمغس فى زاوية شيخه وسميه البرهان الانباسى ودفن بباب الشعرية بمكان هناك كائه زاوية انتهى.

وفيها الملك الاشرف أحمد بن العادل سليمان الايوبي صاحب حصن كيفا قال ابن حجر كان دينا فاضلا له شعر حسن وقفت على ديوانه وهو يشتمل على نوائح فى أبيه وغزل وزهديات وغير ذلك وكان جواداً محبا فى العلماء خرج فى عسكره لملاقاة السلطان على حصار آمدفا تفق أنه نزل لصلاة الصبح فوقع به فريق من التركان فاوقعوا به على غرة فقتل ووصل بقية أصحابه وولده خليل فقرر ولده فى مملكة أبيه ولقب بالصالح.

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن محمد الممروف بابن عازوق الحنبلي قاضى الفضاة قال العليمي ولى قضاء حلب ثم عزل عنها فولى قضاء طرابلس ثم أعيد الى قضاء حلب و توفى بها فى آخر السنة .

وفيها زين الدين أبو بكر الانبابى الشافعى أحد نواب الحكم كان كثير الاشتغال وأخذ عن الشيخ علاء الدين الاقفهسى وابن العادوالبلقينى وغيرهم وكان خيراً مات فى شعبان .

وفيها قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بنقاضى القضاة محي الدين المعروف بابن الكشك الدمشقى الحنفى قاضى. قضاة دمشق ورثيسها مرس بيت علم ورياسة وعراقة ولد بدمشق ونشأبها وطلب العلم وتفقه وولى قضاءها مراراً وجمع فى بعض الاحيان بين قضائها ونظر جيشها وقدم القاهرة غير مرة

وكانت له ثروة وافضال و توفى بدمشق ليلة الخيس سابع ربيع الا ول .

وفيها بدر الدين حسن بن شرف الدين أبى بكر بن أحمد القدسى المشهور بابن بقيرة _ بالتصغير وامالة الراء _ الحنفى اشتغل قديمامن سنة ثمانين وهلم جرا بالقدس ثم بالشام ثم بالقاهرة وكان مفوها عارفا بالعربية وغيرها وولى مشيخة الشيخونية وتوفى يوم الخيس ثالث ربيع الا خر وقدقارب السبعين .

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد القزويني الشافعي المعروف بالحلالي مسددة _ من أهل جزيرة ابن عمر وهو ابن أخت العالم نظام الدين عالم بغداد ولد سنة بضع وسبعين وسبعائة وأخذعن أبيه وغيره وبرع في الفقه والقراءات والتفسير وحج وقدم حلب لزيارة القدس فزاره ثم رجع الى حلب وهو في سن الكهولة فظهرت فضائله ودخل القاهرة في سنة أربع وثلاثين وأخذوا عنه ثم رجع فلما وصل الى بلده مات بعد أربعة أشهر.

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن أحمد المنهاجي الشافعي المعروف بسبط ابن اللبار... ولد بعد السبعين وسبعائة واشتغل قديما فأخذ عن العز بن جماعة وشمس الدين بن القطان ومشابخ العصر قال ابن حجر قرأ على ابن القطان البخاري بحضوري وقرأ على ترجمة البخاري يوم الحتم و تعانى نظم الشعر فمهر فيه ومهر فى الفقه والاصول وعمل المواعيد وشغل الناس وكان واسع المعرفة بالفنون حبح فى هذه السنة من البحر فسلم ودخل مكة فى شهر رجب فجاور الى زمن اقامة الحبح فحج وقضى فسلم ودخل مكة فى شهر رجع فمات بمنى قبل أن يطوف طواف الافاضة . وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن اسمعيل السبتي المالكي قال ابن حجر ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعائة وأخذ عن الحاج أبي القسم بن أبي حجة ببلده ووصل الى غرناطة وتفرد بالا دب وقدم القاهرة سنة اثنتين

و ثلاثين فحج وحضر عنــدى فى الاملاء وأوقفنى على شرح البردة له وله آداب وفضائل مات فى صفر انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن موسى الدمشقى الشافعى المعروف باين قديدار ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعائة تقريباً وقرأ القرآن فى صغره وحفظ المنهاج والعمدة والالشية وتلا بالسبع على جهاعة منهم ابن اللبان وصحب الشيخ أبا بكر الموصلي وغيره وأقبل على العبادة واشتهر من بعد سنة تسعين حتى ان اللنك لما طرق الشام أرسل من حماة وحمى من معه وكان السلطان شيخ يعظمه وكان سهل العريكة لين الجانب متواضعا جدا محبا فى العلماء والمحدثين يتردد الى بيروت للمرابطة وله بها زاوية فيها سلاح كثير وكلمته نافذة عند الفرنج ويكتب اليهم بسبب المسلمين فيقبلون ما يكتب به وحصل له فى آخر عمره ضعف فى بدنه وثقل سمعه و توفى ليلة عيد الفطر .

﴿ سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها أحصى من بالاسكندرية من الحاكة فكان فيها ثمانمائة نول وكان ذلك وقع آخر القرن الثامن فكانت أربعة عشر ألف نول، ومن ذلك أن كتاب الجيش أحصوا قرى مصر قبليها وبحريها فكانت ألفين ومائة وسبعين قرية بعد ان كانت في أوائل دولة الفاطميين عشرة آلاف قرية.

وفيها هبت بدمياط رياح عاصفة فتقصف نخيل كثير وتلفت أشجار الموز وقصب السكر من الصقيع وانهدمت عدة دور وفزع الناس من شدة الريح حتى خرجوا إلى ظاهر البلد وسقطت صاعقة فأحرقت شيئا كثيرا ثم نزل المطر فدام طويلا.

وفى ليلة الجمعة الحادى والعشرين من جهادى الاولى وقع بمكة سيل عظيم ارتفع في المسجد الحرام أربعة أذرع وتهدمت منه دوركثيرة ومات تحت الردم جهاعة .

وفيها توفى ابراهيم بنداود بن محمد بن أبى بكر العباسى ولدأمير المؤمنين المعتضد بن المتوكل العباسى الشافعي كان رجلا حسناكبير الرياسةقرأ القرآن وحفظ المنهاج واشتغل كثيرا وخلف أباه لما سافر خلافة حسنة شكر عليها ومات بمرض السل فى ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول بالقاهرة ولم يمل الثلاثين ولم يمق لابيه ولا ذكر وذكر أنه تمام عشرين ولدآ ذكرا ·

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمود بن أحمد بن اسمعيل الدمشقى الحننى المعروف بابن الكشك قال ابن حجر انتهت اليه رياسة أهل الشام فى زمانه وكارب شهما قوى النفس يستحضر الكثير من الاحكام ولىقضاء الحنفية استقلالا مدة ثم أضيف اليه نظر الجيش فى الدولة المؤيدية وبعدها ثم حرف عنهما معا ثم أعيد لقضاء الشام وكان بينه وبين نجم الدين بن حجى معاداة فكان كل منهما يبالغ فى الاخر لكن كان ابن الكشك أجود من حجى سامحهما الله تعالى و توفى ابن الكشك بالشام فى صفر عن بضع وخمسين سنة.

وفيها تقى الدين أبو بكر بن على بن حجة الحموى الاديب البارع الحنفي شاعر الشام المعروف بابن حجة ولد بحماة سنة سبع وسبعين وسبعمائة وبها نشأ وحفظ القرآن الكريم وطلب العلم وعانى عمل الحرير يعقد الازر وينظم الازجال ثم مال الى الادب ونثر ونظم ثم سافر الى دمشق ومدح أعيانها واتصل بخدمة نائبها الامير شيخ المحمودى ثم قدم صحبته الى القاهرة فلما تسلطن قربه وأدناه وجعله من ندمائه وخواصه وصار شاعره وله فيه عدة مدائح وعظم فى الدولة وصارت له ثروة وحشمة وسئل الحافظ ابن حجر من شاعر العصر فقال الشيخ تقي الدين بن حجة انتهي ونظم بديعيته المشهورة على طريقة شيخه الشيخ عز الدين الموصلي وشرحها شرحا حافلا عديم النظير وجمع مجاميع أخرى مخترعة ولما توفى الملك المؤيد تسلط عليه جماعة من شعراء عصره وهجوه لانه كان ظنينا بنفسه وشعره مزريا بغيره من الشعراء عصره وهجوه لانه كان ظنينا بنفسه وشعره مزريا بغيره من الشعراء

ينظر شعراء عـــره كأحدتلامذته ولا زالوا به حتى خرج من مصر وسكن ﴿ وطنه حماة ومات بها ومر . قولهم فيه :

وظن أن قد تنبا في ترسله لو صح ذلك قطعا كان معصوما

زاد ابن حجة بالاسهال من فمه وصار يسلح منثورا ومنظوما و من شعره هو:

سرنا وليل شعره منسدل وقد غيدا بنومنا مظفرا فقال صبح تغسره مبتسما عندالصباح يحمدالقومالسرى

جفنه وهو يفنص الاسد صيدا فأنا اليوم مر . _ رجال السويدا

فی سویدا مقلله الحب نادی لاتقولوا ما في السويدا رجال ومنه: أرشفني ريقــــه وعانقني وخصره يلتوىمر. الدقه فصرت منخصره وريقته أهبم بين الفرات والرقة ومنه وقد بدابه مرضه الذي مات فيه وكان بردية وسخونة :

بردية بردت عظمى وطابقها سخونة ألفتها قدرة البارى فامنن بتفرقة الضدين من جسدى ياذا المؤلف بين الثلج والنار و توفی بحماة فی خامس عشری شعبان علی حالة حسنة ٠

وفيها شرف الدين أبو محمد اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله المقرى ان المعروف بابن المقرى ولد سنة خمس وستين وسبعمائة بأبيات حسين وبها نشأ وتفقه على الكاهلي وغيره ثم انتقل الى زبيد فأكمل تفقهه علىالعلامة جمال الدين شارح التنبيه وغيره وبرع في العربية والفقه وبرز في المنظوم والمنثور وأقبل عليـه ملوك اليمن وولاه الاشرف صاحب اليمن تدريس المجاهدية بتعز والنظامية بزبيد ولمأ مات بجد الدين الفيروز بادى طمع المذكور فى ولاية القضاء فلم يتم له واستمرعلى ملازمة العلم والتصنيف والاقراء ومن مصنفاته مختصر الروضة للنووي سياه الروض ومختصر الحاوى الصغيروشرحه وكتاب عنوان الشرف الوافى وهو كتاب حسن لميسبق إلىمثله يحتوى على خمسة فنون وفيه يقول بعضهم :

لهذا كتاب لا يصنف مشاله الصاحبه الجزء العظيم من الحظ عروض وتاريخ ونحو محقق وعلمالقوافىوهوفقه أولىالحفظ فأعجب به حسنا وأعجب أنه بطين من المعنى خميص من اللفظ

ولهمع ذلك النظم الرائق والنثر الفائق ونظم بديعية على تمط بديعية العزالمو صلى وشرحها شرحا حسنا التزم في البديعية في كل بيت تورية مع التورية باسم النوع البديعي وعمل مرة مايتفرع من الخلاف في مسئلة الماء المشمس فبلغت آلافا وشهدبفضله علماء عصره منهم ابن حجر وقداجتمع به بمكة المشرفة وأنشده:

مدالشهاب برم على بن حجر سورا على مودتى من الغير

فسور ودى فيـك قد بنيته من الصفـا والمروتين والحجر فأجابه ابن حجر بقصيدة أولهـا :

يا أيها القاضي الذي مراده يأتي على وفق القضاء والقدر

ومن شعر ابن المقرى :

يامن لدمع مارقى وحبيبه ولوجد قلب ما انقضى ولهيبه ومتيم قد هذبته يد الهوى بصحيح وجد غير ما تهذيبه خانته مهجته فما تمشي على عاداته الاولى ولا تجريبه وحشا تعسفه الغرام وحله قسرآ وليس بكفئه وضريبه ياهندقداضرمت من ذكر (١) الجفاف في القلب مالاينطني وغريبه أنامن عرفت غرامه فاستخبري عن حال مأخوذ الحجا وسلبيه

⁽١) في الاصل «فكر» مكان «ذكر».

توفي بزبيد يوم الاُحدآخر صفر .

وفيها عبد الله بن مسعود التونسى المالكى الشيخ الجليل المعروف بابن القرشية قال ابن حجر أخذ عن والده وقرأت بخطه أن من شيوخه شيخنا بالإجازة أبا عبد الله بن عرفة وقاضى الجماعة أبا العباس أحمد بن محمد بن جعدة وأبا القسم أحمد الغبريني وأحمد بن ادريس الزواوي شيخ بجاية وأبا عبد الله بن مرزوق ومنهم أبو الحسن محمد بن أبى العباس الانصارى البطرني وذكر أنه قرأ عليه القرآن وسمع عليه كثيراً من الحديث وألبسه خرقة التصوف انتهى باختصار.

وفيها السلطان أبو فارس عبد العزيز بن أبى العباس أحمدصاحب تونس قال أبو عبد الله محمد بن عبد الحق السبق كان لاينام من الليل الاقليلاوليس له شغل الا النظر في مصالح ملسكه وكان يؤذن بنفسه ويؤم بالناس في الجماعة ويكثر من الذكر ويقرب أهل الخير وقد أبطلكثيراً من المفاسد بتونس منها الصالة وهو وكان يباح فيه الخر للفرنج ويحصل منه في السنة شيء كثير ولم يكن ببلاده كلها شيء من المكوس لكنه يبالغ في أخذ الزكاة والعشر وكان محافظا على عمارة الطرق حتى أمنت القوافل في أيامه في جميع بلاده وكان يرسل الصدقات الى القاهرة والحرمين وغيرها ولا يلبس الحرير ولا يتختم يرسل الصدقات الى القاهرة والحرمين وغيرها ولا يلبس الحرير ولا يتختم بالذهب ويسلم على الناس وكتب اليه ابن عرفة مرة والله لاأعلم يوماً يمر الا وأنا داع لكم بخير الدنيا والا خرة فانكم عماد الدين ونصرة المسلمين وتوفى وهو قاصد تلمسان و

وفيها أبو الحسن عليبن حسين بن عروة المشرق ثمم الدمشقى الحنبلى المعروف بابن زكنون قال ابن حجر ولد قبل الستين وكان فى ابتداء أمره جمالا وسمع على يحيى بن يوسف الرحبى ويوسف الصيرفى ومحمد بن محمد ابن داود وغيرهم وكان يذكر أنه سمع من ابن المحب ثم أقبل على العبادة

والاشتغال فبرع وأقبل على مسند أحمد فرتبه على الابواب ونقل فى كل باب ما يتعلق بشرحه من كتاب المغنى وغيره وفرغ فى مجلدات كثيرة وكان منقطعا فى مسجد يعرف بمسجد القدم خارج دمشق وكان يقرىء الاطفال ثم انقطع ويصلى الجمعة بالجامع الأموى ويقرأ عليه بعمد الصلاة فى الشرح وثار بينه وبين الشافعية شر كبير بسبب الاعتقاد وكان زاهدا عابداً قانتاً خيراً لايقبل لاحد شيئاً ولا يأكل الا من كسب يده توفى فى ثانى عشر جمادى الاستخرة وكانت جنازته حافلة انتهى .

وفيها بدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن سلامة المارديني الحلي الحنفي اشتغل ببلده مدة ولقى أكابر المشايخ وحفظ عدة مختصرات ومهر في الفنون وشغل الناس وقدم الى حلب مرارا فاشتغل بهائم درس في أماكن وأقام بها مدة عشرين سنة ثم رجع ولما غلب قرا ملك على ماردين نقله الى آمد فأقام مدة ثم أفرج عنه فرجع الى حلب فقطنها ثم حصل له فالج قبل مو ته بنحو عشر سنين فانقطع ثم خف عنه وصار يقبل الحركة وكان حسن النظم والمذاكرة فقيها فاضلا صاحب فنون من العربية والمعاني والبيان وتوفى بحلب عن اثنتين وثمانين سنة ولم يخلف بعده مثله والمعاني والبيان وتوفى بحلب عن اثنتين وثمانين سنة ولم يخلف بعده مثله والمعاني والبيان وتوفى بحلب عن اثنتين وثمانين سنة ولم يخلف بعده مثله والمعاني والبيان وتوفى بحلب عن اثنتين وثمانين سنة ولم يخلف بعده مثله والمعاني والبيان وتوفى بحلب عن اثنتين وثمانين سنة ولم يخلف بعده مثله والمعاني والمعانية والمعانية

وفيها تاج الدين محمد بن أبي بكر بن محمد المقرىء الشهير بابن تمريه ولد قبل الثمانين وسبعمائة بيسير وكانأبوه تاجرا بزازا فنشأهو محباً فىالاشتغال مع حسن الصورة والصيانة وتعانى القراءات فمهر فيها ولازم الشيخ فخر الدين بالجامع الازهر والشيخ كمال الدين الدميرى وصار شيخ الاقراء بالقاهرة وتوفى يوم الجمعة عاشر صفر .

وفيها جمال الدين أبو المحاسن محمد بن على بن محمد بن أبي بكر العبدرى الشيبي الشافعي قاضي مكة ولد فى رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسمع على برهان الدين بن صديق وغيره وأجازه الحافظ العراقي وغيره ورحل

الى شيراز وبغداد ونظر فى التواريخ وصنف حوادث زمانه وطيب الحياة مختصر حيــــاة الحيوان مع زوائد وتعاليق على الحاوى وولى قضاء مكة وحجابة البيت وتوفى ليلة الجمعة ثامن عشرى ربيع الا خر.

وفيها القاضى بدر الدين أبو اليمن محمد بن العلامة نور الدين على الحكرى المصرى الحنبلى ناب فى الحسكم بالقاهرة دهرا طويلا وكان من أعيانهم وأعاد ببعض المدارس ومهر فى الفقه والفنون وكان شكلا حسنا وكان يستشرف أن يلى قضاء الحنابلة بالديار المصرية ولو فسح فى أجله لوصل ولكن اخترمته المنية ثالث ربيع الا ول بالقاهرة فى حياة شيخ المذهب قاضى القضاة محب الدين أبو نصر الله .

وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن القماح التونسي المالكي المحدث بتونس سمع من ابن عرفة وجماعة وحج فسمع من تاج الذين بن موسي خاتمة مر. كان عنده حديث السلفي بالعلو بالسماع المتصل بالقاهرة من حافظ العصر الزين العراقي ومن مسند القاهرة برهان الدين السامي ومن جماعة وحدث بالاجازة العامة عن البطرني الاندلسي مسند تونس وخاتمة أصحاب ابن زبير بالاجازة وعن غيره من المشارقة وحدث بالكثير وكان حسن الا خلاق محباً للحديث وأهله وتوفي بتونس في أو اخرربيع الآخر. وفيها شمس الدين محمد بن شفشيل (١) الحلبي قال ابن حجر: أحد الفقهاء بها اشتغل كثيراً وفضل سمعت من نظمه بحلب وكتب عني كثيراً مات في جمادي الا ولي انتهى .

وفيها ناصر الدين محمد بن الفخر المصرى المعروف بابن النيدى قال ابن حجركان أبوه تاجراً فنشأ هو محباً فى العلم فمهر فى العربية وصاهر شيخنا العراقى على ابنته ثم ماتت معه فتز وج بركة بنت الشيخ ولي الدين أخي زوجته

⁽۱) فی تاریخ حلب (شفلیش) .

الاً ولى وماتت فى عصمته وخلف ولدين وكان معروفاً بكثرة المالفلم يظهر له شي وله بضع وستون سنة انتهى .

وفيها جلال الدين أبو المظفر محمد بن فندو ملك بنجالة ويلقب بكاس كان أبوه كافرآ فثار على شهاب الدين مملوك سيف الدين حمزة بن غياث الدين أعظم شاه بن اسكندر شاه فغلبه على بنجاية وأسره وكان أبو المظفر قدأسلم فثار على أبيه واستملك منه البلاد وأقام شعار الاسلام وجدد ماخربه أبوه من المساجد وراسل صاحب مصر بهدية واستدعى بعهد من الخليفة وكانت هداياه متواصلة بالشيخ علاء الدين البخارى نزيل مصر ثم دمشق وعمر بمكة مدرسة هائلة وكانت وفاته فى ربيع الاخر واقيم بعده ولده المظفر أحمد شاه وهو ابن أربع عشرة سنة.

وفيها ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقى الحنبلي ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكان يتعانى التجارة وولي قضاء الاسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب وله دعاو فى الفنون أكثر من علمه وتوفى بالقاهرة يوم الا عد سابع شهر رمضان.

﴿ سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها كان وباء عام فى بلاد المسلمين والكفار مات به من لا يحصى كثرة . وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيى بن عبد الخالق ابن عبد العزيز الأسيوطي سمع من أبيه ومن عبد الرحمن بن القارى وأجاز له وكان يواظب التكسب بالشهادة فى جامع ظاهر الوراقين ومات فى ثاني عشر ربيع الا خر .

وفيها شهاب الدين أحمد بن ناصر الدين محمد بن أبى بكر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي ابن أخى سراج الدين البلقيني ولد سنة ست وتسعين

وسبعمائة وقرأ القرآن وحفظ كتباً ودربه أبوه فى توقيع الحكم واشتغل فى القرا آت والعربية وكان حسن الصوت بالقرآن أم بالمدرسة المالكية بالقرب من مشهد الحسين ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضا. با خره وخدم ابن الكوين وهو كاتب السر ثم ابن مزهر فأثرى وصارت له وجاهة وحصل جهات ثم تمرض أكثر من سنة وتوفى فى السادس والعشرين من رجب بعلة السل ودفن عند أبيه بمقابر الصوفية .

وفيها مجد الدين أبو الطاهر اسمعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس ابن عبد الله بن رستم البيضاوى الزمزمى المؤذن بمكة قال ابن ححر ولد سنة ست وستين وسبعائة وأجازله صلاح الدين بن أبي عمر وعمر بن أميلة وأحمد بن النجم وابن مقبل وآخرون وكان يتعانى النظم وله نظم مقبول ومدائح نبوية من غير اشتغال بآلاته ثم أخذ العروض عن الشيخ نجم الدين المرجاني ومهر وكان فاضلا ورحل الى القاهرة فسمع من بعض شيوخنا وكان قليل الشر مشتغلا بنفسه وعياله مشكور السيرة ملازماً لحدمة قبة العباس وله سماع من قدماء المكيين وحدث بشيء يسير سمعت من نظمه.

وأخوه ابراهيم وللحمنة سبع وسبعين وسبعائة وأجاز له فى سنة سبع وثمانين الشهاب بر ظهيرة وآخرون واشتغل فى عدة فنون وأخذ عن أخيه حسين علم الفرائض والحساب فمهر فيها انتهى كلام ابن حجر .

وفيها زكى الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن الهليس المهجمى الاصل ثم المصرى قال ابن حجر: رفيقي ولد بعد السبعين وسبعائة بيسير ونشأ فى حال بزة وترفه ثم اشتغل بالعلم بعدأن جاوز العشرين ولازم الشيوخ وسمع معي من عوالى شيوخى مثل ابن الشحنة وابن أبى المجد وبنت الاذرعى وغبرهم فأ كثر جدا وأجاز له عامة من أخذت عنه فى الرحلة الشامية ورافقنى فى الاشتغال على الابناسى والبلقينى والعراقى وغيرهم ثم دخل اليمن سنة ثما نمائة

فاستمر بالمهجم وبعدن الى أن عاد من قرب فسكن مصر ثم ضعف بالدرب واختل عقله جداً وسئم منه جيرانه فنقلوه الى المارستان فأقام به نحو شهرين ومات وصليت عليه ودفنته بالتربة الركنية بييبرس في سلخ المحرم انتهى. وفيها الشيخ تقي الدين أبو بكر اللوبيانى الفقيه الشافعي أحد الفضلال الشافعية بدمشق باشر تدريس الشامية الجوانية وغيرها وتوفى في شوال .

وفيها شرف الدين وبدر الدين حسين بنعلى بن سبع المالكي البوصيري قال ان حجر ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة وسمع على المحب الحلاطي أكثر الدار قطني أنا الدمياطي وصفة التصوف لابن طاهر خلا من أول زهد الى آخر الكتاب وسمع أيضاعلي عز الدين بن جماعه غالب الادب المفرد للبخاري وعرض على مغلطاي شيئا من محفوظه وأجاز له وكان من الطلبة بالشيخونية وحدث سمع منه رضوان وابن فهد والبقاعي وغيرهم وأجاز لابني محمد ومن معه ومات في ربيع الاول انتهى.

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد ابن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي المعروف بابن زريق ولد في رمضان سنة تسع وثمانين وسبعهائة وأسمعه عمه الكثير من ابن المحب وابن عوض وابن داود وابن الذهبي وابن العز ومن مسموعه على ابن العز السادس من مسند أنس من المختارة للضياء والثاني والسبعين منها وسمع على ابن داود من أمالي المحاملي رواية أبي عمر بن مهدى أنا سليمان بن حمزة وتوفى فجأة ليلة الثلاثاء ثالث عشر ربيع الاتخر.

وفيها زين الدين أبو زيد وأبو هريرة عبد الرحمن بن نجم الدين عمسر ابن عبد الرحمن بن نجم الدين عمسر ابن عبد الحسن القبابي ـ نسبة الى القباب الكبرى من قرى أشمون الرمان بالوجه الشرقى من أعمال القاهرة مما لمقدسي الحنبلي المسندولدفي ثالث عشر شعبان سنة تسع وأربعين وسبعائة وأجاز

له أبوالفتح الميدومي وجل شيوخ العراقي وسمع من الشيخ تقي الدين السبكي وصلاح الدين العلائي والتباني والبارافع والخلاطي وابن جماعة ومغلطاي وابن هبل وخلائق تجمعهم ميشخة خرجها له ابن حجر سماها المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة وكان أحد الفقهاء المبجلين بالقدس الشريف وقد أكثر عنه الرحالة وغيرهم وقصد لذلك وتفرد بأكثر مشايخه وأخذ عنه خلق منهم ابن حجر وتوفى ببيت المقدس في سابع ربيع الا خر .

وفيها جلال الدين أبو المحامد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن أبي يكر بن عبد الوهاب الفوى الاصل ثم المكى العلامة النحوى الشهير بالمرشدى قال ابن حجر ولد في جمادى الا خرة سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وأسمع على الشاورى والاميوطى والشهاب بن ظهيرة وغيرهم ورحل الى القاهرة فسمع بها من بعض شيوخنا ومهر في العربية وقرأ الاصول والمعانى والفقه وكان نعم الرجل مروءة وصيانة ومات في يوم الجمعة رابع عشرى شعبان وكثر الا سف عليه انتهى .

وفيها علاء الدين على بن طيبغا بن حاجى بك التركمانى العينتابى الحننى كان فاضلا وقوراً مهر فى الفنون وقرره السلطان الاشرف مدرساً وخطيباً بالتربة التى أنشاها بالصحراء وتوفي بطريق الحجاز ودفن بالقرب من الينبع.

وفيها نور الدين على بن محمد بن موسى بن منصور المحلى ثم المدني قال ابن حجر ولد في جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالمدينة المنورة وسمع على ابن حبيب وابن خليل وابن القارى وأبى البقاء السبكى وغيرهم وأجازله ابن أميلة وابن الهبل وابن أبى عمر وحدث باليسير وأجاز لنا وليس ببلاد الحجاز أسند منه يوم مات و توفى في ثالث شوال.

وفيها نجم الدين محمد بن عبد الله بن عبد القادر الواسطى السكاكيني

الشافعي قرأ على العاقولي وصدر الدين الاسفراييني مصنف ينابيع الاحكام في مذاهب الأربعة الاعلام ومهر في النظم والقراءات والفقه يقال انه أقرأ الحاوى ثلاثين مرة وله شرح على منهاج البيضاوي ونظم بقية القراءات العشر وتكملة للشاطبي على طريقه حتى يغلب على سامعه أنه نظم الشاطبي وخمس البردة وبانت سعاد و توفى بمكة في سادس عشرى ربيع الا خر.

وفيها تقى الدين محمد بن بدر الدين محمد بن سراج الدين عمر البلقينى الشافعى ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومات أبوه وهو طفل فرباه جده وحفظ القرآن وصلى بالناس وهو صغير نحو عشرة سنين ودرس فى المنهاج ولازم الكمال الدميرى وغيره وكان ذكيا حسر. النغمة ونشأ فى املاق ولما ولى عمه القضاء نبه قليلا وولى با خره نيابة الحكم بمينة الأمل وغيرها من الضواحى ودرس بعد موت عمه جلال الدين بجامع طولون وتمول مملازمة ناظر الجيوشي عبد الباسط وحصل وظائف واقطاعات وصاركثير المال جداً فى مدة يسيرة وحدث عن جده بشيء يسير وتوفى بالقاهرة ليلة الشانى عشر من شوال ودفن على أبيه وجده وخلف ولداً كبيراً وابنتين .

﴿ سنة تسع وثلاثين و ثبانمائة ﴾

فيها وفع ببرصا طاعون عظيم واستمر أربعة أشهر .

وفيها وقع الوباء ببلاد كرمان وفشا الطاعون بهراة حتى قيل ان عدة من مات بهراة ثمانمائة ألف وكذلك فشا الوباء فى بلاد البمر والحبشة .

وفيها توفى أميرزاه ابراهيم بن شاه رخ صاحب شيراز وكان قد ملك البصرة وكان فاضلا حسن الخط جداً توفى فى رمضان .

وفيها أحمد بن شاه رخ ملك الشرق مات فى شعبان بعد أن رجع من

بلاد الجزيرة ثم فرار الروم فحزن عليه أبوه واتفق أنه مات له فى هـذه السنة ثلاثة أولاد كانواملوك الشرق بشيراز وكرمان وهذاكان أشدهم (١) ويقال له أحمد جوكى (٢) قاله ابن حجر .

وفيها همام الدين أحمد بن عبد العزيز السبكى ثم الشيرازى قال ابن حجر قرأ على الشريف الجرجانى المصباح فى شرح المفتاح وقدم مكة فنزل فى رباط فاتفق أنه كان يقرى فى بيته فسقط بهم البيت الى طبقة سفلى فلم يصب أحداً منهم شى وخرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذى كان فوقهم ، وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع عارفاً بالسلوك على طريق كبار الصوفية وكان يحذر من مقالة ابن عربى وينفر عنها مات فى خامس عشرى شهر رمضان انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بناسمعيل بن على بن محمد بن محمد الزاهدى الحفار المعمر العابد خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق ولد سنة سبع وثلاثين وسبعائة وأسمع من زينب بنت الكال وغيرها وقرأ الناس عليه باجازتها وتوفى فى تاسع جمادى الأولى وله مائة سنة وسنتان.

وفيها الامير حسين بن أمير المسلمين أبى فارس الحفصى قال ابن حجر: الامام العلامة المفتى الامير ابن الامير كان أخوه لما مات فى العام الماضى استقر ولده فى المملكة أى مملكة المغرب شمأراد الحسين هذا الثورة فظفر به وقتله وقتل أخوين له وعظمت المصيبة بقتل الحسين فانه كان فاضلا مناظراً ذكياً رحمه الله.

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر محمد بن على المصرى ثم الدمشقى تفقه قليلا وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره فسمع على الكال بن حبيب سنن ابن ماجه وعلى ابن المحب جزء العالى أنا الحجار

⁽١) في الاصل « أعهدهم » والتصحيح منالضو. .

⁽٣) بالجيم الفارسية ، وفى الاصل «حوكى» بالمهملةوهو خطأ على . افى الضو. وغيره

وعشرة الحداد أنا ابراهيم بن صالح وعلى الصلاح بن أبى عمر مسند عائشة من مسند أحمد وتوفى فى جمادى الاخرة .

وفيها ركن الدين عبد الرحمن بن على بن محمد الحلمي الحنفي الشريف المعروف بالدخان اشتغل بدمشق فمهر في المذهب وناب في الحم مدة ثم ولى القضاء استقلالا بعد موت ابن الكشك وتوفى ليلة الاحدسابع المحرم.

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العدناني الشهير بالبرشكي المحدث الرحال الفاضل أخذ ببلاده عن جماعة ورحل الى المشرق سنة ست عشرة فحج وحمل عن المشايخ وأجازله البرهان الشامي وكان حسن الاخلاق لطيف المجالسة كريم الطباع رحمه الله تعالى قاله ابن حجر.

وفيها عبد الملك بن على بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقى بن عبد الله بن أبي المنا البابي نزيل حلب الشافعي الضرير النحوى المعروف بالشيخ عبيد ولد في حدود سنةست وستين وسبعائة واشتغل على شرف الدين الانصاري وشمس الدين النابلسي وغيرهما وتقدم فيهما وأخذ عنه جمع جم وناب في الامامة والخطابة بالجامع الى أن مات في جمادي الا خرة وكانت جنازته حافلة جداً.

وفيها ولى الدين عبد الولى بن محمد بن الحسن الخولانى اليمنى الشافعى ولد بقرب تعز ولازم بها الامام رضى الدين بن الخياط والامام جمال الدين محمد بن عمر العوادى وغيرهما ولازم الشيخ مجد الدين الفيروز بادى وأخذ عنه النحو واللغة وجاور معه بمكة والطائف ومهر الى أن صار مفتى تعزمع ابن الخياط وتوفى بالطاعون.

وفيها الحافظ جمال الدين محمد بن الامام رضى الدين أبي بكر بن محمد ابن الخياط اليمنى الشافعى حافظ البلاد اليمنية قال ابن حجر تفقه بأبيه وغيره حتى مهر ولازم الشيخ نفيس الدين العلوى فى الحديث فما مضى الا اليسير

حتى فاق عليه حتى كان لايجاريه فى شيء وتخرج بالشيخ تقى الدين الفاسى. وأخذ عن القاضي مجد الدبن الشيرازي أي صاحب القاموس واغتبط به حتى كان بكاتمه فيقول إلى الليث ابن الليث والماء ابن الغيث ودرس جمال الدين بتعز وأفتى وانتهت اليه رياسة العلم بالحديث هناك وأخذعن الشيخ شمس الدين الجزري لما دخل اليمن بآخره ومات بالطاعون في هذه السنة انتهي. وفيها تاج الدين أبو الفتح محمد بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن على بن الشر ابيشي الشافعي طلب الفقه وسمع من ابن خليل وأكثر عنه وسمع الكثير من أصحاب أصحابالسبط وهذه الطبقة ولازم ابنالملقنوالعراقىقالابن حجر وسمع معى كثيراً وأجاز لي في استدعاء أولادي غير مرة وتصدى. للاسماع وأكثر عنه الطلبة من بعد سنة ثلاث وثمانمائة الى أن مات وكان يعلق الفوائد التي يسمعها في مجالس المشايخ والائمة حتى حصل من ذلك جملة كبيرة ثم تسلط عليه بعض أهله يسرقون المجلدات مفرقات من عدة كتب قد أتقنها وحررها فيبيعونها تفاريق والتي لم تجلد يبيعونها كراريس وتغير عقله بآخره و تو فى يوم الاحد تاسع عشر جمادى الا خرة عن بضع و ثمانين سنة . وقيها المنتصر أبو عبــد الله محمد بن محمد بن أبى فارس صاحب تونس لم. يتهن في أيام ملكه لطول مرضهوكثرة الفتن وتوفى في حادي عشري صفر واستقر بعده شقيقه عُبَان ففتك في أقاربه وغيرهم بالقتل والأسر وخرج عليه عمه أبو الحسن صاحب بجاية .

وفيها محيى الدين أبو زكريا يحيى بن يحيى بن أحمد بن حسن العبابي _ نسبة الى عباب بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة جد _ الشافعى المصرى. ولد فى آخر سينة ستين وسبعائة وقدم القاهرة فاشتغل بها وحفظ التنبيه والا لفية ومختصر ابن الحاجب وحضر در وس البلقيني وابن الملقن والابناسي. وغيرهم واشتغل فى علم الحديث على العراقي ولازم العز بن جماعة فى قراءة

المختصر ومحب الدين بن هشام فى العربية وطاف على الشيوخ ثم ارتحل الى دمشق وهو فاضل فلازم الزهرى وأثنى على فضائله حتى قال ماقدم علينامن طلبة مصر مثله وأذن له و تسكلم على الناس بالجامع وسكر. بعدالفتنة بيت روحا فأقام بهاو دخل الى مصر مع الشاميين ثم عاد فلازم عمل الميعاد واجتمع عليه العامة وانتفعوا به وقرأ صحيح البخارى عند نوروز ثم ناب فى الحكم عن ابن حجي سنة احدى عشرة و ثمانمائة واستمر فى ذلك قال ابن حجر ولم يكن فى أحكامه محمودا وكان فى بصره ضعف فتزايد الى أن أضر وهومستمر على الحكم وكان يؤخذ بيده فيعلم بالقلم وكان فصيحا ذكياجيد الذهن مشاركا فى عدة فنون مفتيا وأقبل فى آخره على اقراء الفقه والتدريس وسمع على شيئاً وتوفى فى ثامن عشر صفر انتهى باختصار.

وفيها الشيخ أبوالطاهر بن عبد الله المراكشي المالكي قال ابن حجر: الشيخ المغربي نزيل مكة كان قرأ على عبد العزيز الحلماوي قاضي مراكش وغيره وكان خير آديناً صالحاً توفي بمكة في شوال.

﴿ سنة أربعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى ابراهيم بن عبدالكريم الكردى الحلبى قال ابن حجردخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجانى وغيره وأقام بمكة وكان حسن الخلق كثيرالبشر بالطلبة انتفعوا به كثيراً فى عدة فنون وجلها المعاني والبيان وكان يقررها تقريراً واضحا مات فى آخر المحرم انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيرى الشافعى ولد فى المحرم سنة اثنتين وستين وسبعهائة وسكن القاهرة ولازم العراقى على كبر فسمع منه الكثير ولازم ابن حجر فكتب عنه لسان الميزان والنكت على الكاشف والكثير من التصانيف

ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية وكانكثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق وجمع أشياء منها زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الاصول الستة وعمل زوائد المسانيد العشرة وزوائد السنن الكبير للبيهقي وكتاب تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب لم يبيضه ولم يزل مكبا على الاشتغال والنسخ الى أن توفى ليلة نامن عشرى المحرم بالقاهرة . وفيها شهاب الدين أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن على بن السمسار الشافعي المعروف بابن المحمرة ويعرف أبوه بابن البحلاق ولد في صفر سنة سبع وستين وسبعائة وحفظ القرآن وهو صغير والعمدة والمنهاج وسمع من عبد الله بن على الباجي وتقى الدين بن حاتم ونحوهما وأكثر عن البرهان الشامي وابن أبي المجد وناب في الحكم وباشر عدة مدارس قال ابن قاضي شهبة في طبقاته ناب في القضاء مدة ودخل في قضايا كبار وفصلها وولى بعض البلاد فحصل منها مالا وصار يتجر بعد ان كان، مقلا يتكسب من شهادة المخبز بالخانقاه الصلاحية ولما ولى قضاء الشام سار سيرة مرضية بحسب الوقت ولم يعدم من يفترى عليه الا أنه كان متساهلا بحيث لايتجنب عن القضايا الباطلة وكان لايتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيئًا ولاينكر على مايصدر من نوابه مع اطلاعه على حالهم انتهى وقال ابن حجر استمر بالقاهرة الىأنشغرت مشيخةالصلاحية بصرف الشيخ عز الدين القدسي عنها فسار اليها في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين فباشرها الى أنمات في شهر ربيع الآخر انتهي.

وفيها ست العيش أم عبد الله وأم الفضل عائشة بنت القاضى علاء الدين على بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابراهيم ابن نصر الله بن أحمد الكاتبة الفاضلة الصالحة الكنانية العسقلانية الأصل ثم المصرية الحنبلية سبطة القلانسي ولدت سنة احدى وستين وسبعائة وحضرت

على جدها فتح الدين القلانسى أكثر العلامات وغيرها وسمعت من العز ابن جماعة والقاضى موفق الدين الحنبلى وناصر الدين الحراوى ولها اجازة من محب الدين الخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين وأكثر عنها الطلبة آخرا وكانت خيرة تكتب خطاً جيداً وهي والدة القاضي عز الدين ابن قاضي المسلمين برهان الدين ابراهيم بن نصر الله الحنبلي .

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المروزى الاصل نزيل القاهرة المعروف بابن الخراط الاديب الشاعر موقع الدست ولمد بحاة في سنة سبع وسبعين وسبعمائة وقدم مع والده الى حلب فنشأ بها واشتغل على والده وغيره في الفقه وغيره ثم تولع بالادب واشتهر وأكثر من مدح أكابر أهل حلب ومدح جكم بقصائد طنانة فأجازه واختص به ونادمه ثم بعد اقامته بمصر مدح ملوكها ورؤسا ها وقدم أخوه شمس الدين الى القاهرة صحبة ابن البارزى فسعي له في كتابة السر بطرابلس فوليها ثم قدم الديار المصرية فقطنها وقرر في كتابة الانشاء وكانت بيده وظائف كثيرة وولى قضاء الباب بعدوالده فاستمر معه الى أن مات واعتراه في آخر عمر انحراف بعد ان كان في غاية اللطافة والكياسة و توفى ليلة الثلاثاء مستهل المحرم .

وفيها تاج الدين عبد الرحمر. بن عمر بن محمود بن محمد الشافعي الحلبي المعروف بابن الكركي ولد بحلب سنة احدى وسبعين وسبعائة وسمع من جماعات وولي قضاء حلب مدة ثم نزل عن ذلك واستمرت بيده جهات قليلة يتبلغ منها قال ابن حجر سكن القاهرة مدة وناب عنى في الحكم وحج وتوجه فلقيته بحلب لما توجهت اليهاو أجاز لا ولادى و توفى في ثاني عشرى شهررمضان. وفيها شمس الدين محمد بن اسماعيل بن أحمد الضبي الشافعي قال ابن حجر

وفيها شمس الدين محمد بن اسماعيل بن احمد الضبى الشافعي قال ابن حجر كان خطيباً بحامع يونس بالقرب من قنطره السباع وكان دينا خميراً مقبلا على شأنه لازمني نحو الثلاثين سنة وكتب أكثر تصانيفي منها أطراف المسند

وماكمل من شرح البخارى وهو أحد عشر سفراً والمشتبه ولسان الميزان والامالى وهي فى قدد أربع مجلدات وتخريج الرافعى وكتب لنفسه من تصانيف غيرى واشتغل بالعربية ولم تكن له همة فى غير الكتابة وكان متقللا من الدنيا قانعاً باليسير صابرا توفى يوم الثلاثاء ثانى عشرى رمضان.

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد المناوى الاصل الجوهرى الشافعى المعروف بابن الريفى قال ابن حجر حصلت له ثروة من قبل بعض حواشى الناصر من النساء وأكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيجورى فقرأ عليه الروضة وفى الرافعي الصغير وغير ذلك ولازم عليه الروضة وفى الرافعي الصغير وغير ذلك ولازم دروس الولى العراقى وكان كثير التلاوة والاحسان للطلبة توفى يوم الخيس خامس شوال وكانت جنازته مشهودة.

وفيها بحد الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن على بنادريس بن أحمد بن محمد ابن عمر بن على بن أبى بكر بن عبد الرحمن العلوى _ نسبة الى بنى على بن بلى بن وائل _ التعزى الشافعي ولد فى أول شو السنة ست و تما تما ثة وقر أ القرآن وحصل طرفا من العربية و نظم الشعر و أحب طلب الحديث فأخذ عن الجمال بن الخياط بتعز وحضر عند الفيروزبادى و أجاز له وحبج سنة تسع و ثلاثين فسمع بمكة ثم قدم القاهرة فأ كثر على ابن حجر السماع ليلا و نهاراً وكتب بخطه كثيراً ثم بغته الموت فتوعك أياماً و توفى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وفيها شمس الدين محمد المغربي الاندلسي النحوى قال ابن حجر ولي قضاء ماة و أقام بها مدة ثم توجه الى الروم فأقام بها وأقبل الناس عليه وكان شعلة نار في الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصاً العربية وقد قرأ في علوم الحديث على و كان حسن الفهم مات في شعبان ببرصا من بلادالروم . علوم الحديث على و كان حسن الفهم مات في شعبان ببرصا من بلادالروم . وفيها شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليان العبيد وفيها شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليان العبيد

وكان متصديا لشخل الطلبة بالفقه جميع نهاره وأقام على ذلك نحو عشرين سنة ولم يخلف بعده نظيره فى ذلك وتوفى بمرض السل يوم الخميس سابع عشر ذى القعدة .

وفيهاب شهاب الدين أبو الحير نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم البكرى الجرهى _ بكسر الجيم وفتح الراء الخفيفة _ ولد بشيراز سنة خمس عشرة وثمانمائة وسمع الكثير وحبب اليه الطلب قال ابن حجر سمع من أبيه وجاعة بمكة ثم قدم القاهرة فأكثر عنى وعن الشيوخ وفهم وحصل كثيراً من تصانيفي ومهر فيها وكتب الخط الحسن وعرف العربية .

ثم بلغه أن أباه مات فى العام الماضى فتوجه فى البحر فوصل الى البلاد. ورجع هو وأخوه قاصدين مكة فغرق نعمة الله فى نهر الحسا فى رجب أوشعبان ظناً ونجا أخوه فلما وصل الى اليمر ركب البحر الى جده فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق لكنه عاش وفقدر جليه معا فانهها احترقا والله أعلم .

﴿ سنة احدى وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها وقع الطاعون فى نصف الشتاء فى البلاد الشامية فأكثر بحماة وحلب وحمص ثم تحول الى دمشق أواخر الشتاء ثم اتصل بالبلاد المصرية.

وفيها توفى الحافظ برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بنخليل الشيخ الامام الحافظ الحلبي المعروف بالقوف (١) سبط ابن العجمي قال في المنهل الصافى مولده فى ثانى عشرى رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وبها نشأ وطلب العلم وقرأ الحديث على الشيخ كمال الدين عمر بن العجمى وشرف الدين بن حبيب والظهير بن العجمى وخلق وقرأ النحو على الشيخين أبي جعفر وأبي عبد الله الاندلسيين وغيرهما واشتغل فى الفقه والقرا آت والتصريف

⁽١) لقبه به بعض أعدائه وكان يغضب منه . الضوء اللامع .

والبديع والتصوف ورحل فسمع بحماة ودمشق والقاهرة من الحافظ ابن المحب وصلاح الدين بن أبي عمر والحافظ زين الدين العراق والحافظ سراج الدين بن الملقن وغيرهم وسمع بالاسكندرية والقدس وغزة وسمع منه جماعة كثيرون منهم ابن حجر وابن ناصر الدين حافظ دمشق وغيرهما ورحلت اليه الطلبة وكان اماماً حافظا بارعا مفيداً سمع الكثير وألف التا ليف المفيدة الحسنة وكتب على صحيح البخاري وعلى سيرة ابن سيد الناس وعلى كتاب المسنف المقاضى عياض وصنف نهاية السول في رواية الستة الأصول وشرح سنن ابن ماجه وذيل على كتاب الميزان للذهبي و توفى بحلب ضحى يوم الاثنين السادس والعشرين من شوال انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الرحمن المادح المعروف بالقرداح (١) الواعظ ولدسنة ثمانين وسبعمائة قال ابن حجر قدانتهت اليه رياسة الفن ولم يكن في مصر والشام من يدانيه وكان طيب النغمة عارفا بالمو يسيقي يجيد الاعمال و يتقنها ولا ينشد غالباً الا معربا ومهر في علم الميقات وكان ينظم نظما وسطاسمعت منه ومدحني مراراً وكان يعمل الالحان وينقل كثيراً منها الى ما ينظمه فاذا اشتهر وكثر استعمل غيره وهو أحد مفاخير الديار المصرية ولم يخلف بعده مثله وخلف كتبا كثيرة تزيد على ألف مجلد وخلف مالا جزيلا خفي غالبه على ورثئه انتهى .

وفيها الملك الاشرف برسباى بن عبد الله أبو النصر الدقماقى الظاهر الجاركسى سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار الحجازية الثانى والثلاثون من ملوك المترك والثامن من ملوك الجراكسة أخذ من بلاد الجركس وأبيع بالقرم ثم اشتراه بعض التجار وقدم به إلى الجهة الشامية فلما وصل الى مدينة ملطية اشتراه نائبها الامير دقاق المحمدى ثم أرسله إلى الملك الظاهر برقوق في جملة تقدمة هائلة ثم أعتقه برقوق وتنقلت به الايام إلى أن

⁽١) أو ابن القرداح ـ بضم القاف ومهملات ـ وهو لقب أبيه. الضوء .

صار ساقيا في دولة الناصر فرج ثم انحرف الى جهة الاميرين شيخ ونوروز وصار معهما الى أن قتل الناصر وقدم صحبة الامير شيخ الى الديار المصرية وصار من جملة الا مراء بها والزال يترقى إلى أن صار أمير مائة مقدم ألف ثم ولى نيابة طرابلس سنة احدى وعشرين وثمانمائة ثمعزل وقبض عليه وحبس بالمرقب ثم أفرج عنه وصار أمير مائةومقدم ألف بدمشق ثم عاد الى الديار المصرية صحبة الملك الظاهرططرسنة أربع وعشرين ثم تنقلت به الاحوال الىأرب بويع بالسلطنة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين فساس الملك أحسن سياسة ونالته السعادة وفتحت في أيامه عدة فتوحات منها ماغوصة قبرص ثم بقية جزيرة قبرص وأسر ملكها جينوس ولم يقتل من المسلمين الاالقليل ثم عرض عليه جينوس ومن معه من الأسرى وهو يرفل فى قيوده على برسباى فذرفت عيناه وأعلن بالحمد والشكر ورتب لهما يكفيه ثنم أطلقه وأعاده بعد أن ضرب عليه الجزية واستمرت وكان برسباى ملكا جليلا مهابا عارفا سيوسا متواضعا حسن الخلق شهما شجاعا ذا شيبة نيرة وهيئة حسنة متجملاً في حركاته حريصاً على ناموس الملك لا يتعاطى شيئاً من المسكرات محبا لجمع المال مكثرا من الماليك شرها في جمع الخيول والجمال وغيرها وكانت أيامه في غاية الحسن مرض في أوائل شعبان وتطاول به المرض ولما قوى عليه المرض وسط طبيبه العفيف الاسلمي رئيس الاطباء وزين الدين خضر في يوم السبت رابع شوال ولما قدم العفيف للتوسيط استسلم وثبت حتى صار قطعتين وقدم خضر فراع و جزع جزعا شديدا ودافع عن نفسه وصاح وبكى فتكاثروا عليه ووسطوه توسيطا معذبا لتلويه واضطرابه فساءت القالة في السلطان وقوى مرضه من حينتذ وابتلي بالصرع المهول الى أن توفى قبيل عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة عن نيف وستين سنة وتسلطن بعده ولده العزيز يوسف بعهد منه وكانت مدة سلطنته

ست عشرة سنة وثمانية شهور وخمسة أيام وهو الذي أنشأ المدرسة الاشرفية في القاهرة بين القصر بن وغيرها من الاكار الجملة .

وفيها قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن أقضى القضاة ناصر الدين محمد ابن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن حمزة الشيخ الامام العالم المحدث الحنبلي الشهير بابن زريق قرأ القرآن واشتغل فقرأ الحرقي وأخد الفقه عن جماعة منهم الشيخ شرف الدين بن مفلح قرأ عليه قطعة كبيرة من فروع والده ويقال انه كان يحفظ ثلث الفروع والشيخ شمس الدير. بن القباقي وأذن له في الافتاء وكان له ذهن جيد ومحاضرة حسنة وناب في الحكم ثم ترك وأقبل على عمل الميعاد بالجامع المظفري وقرأ صحيح البخاري فيه مع تقشف وديانة الى أن لحق بالله تعمالي في الطاعون ودفن بالروضة قريبا من الشيخ موفق الدين وتأسف الناس على فقده .

وفيها أحمد بن يحيى الشاوى اليمنى الصوفى قال المناوى فى طبقاته كان كبير القدر سريا رفيع الذكر سنيا صاحب أحوال وكرامات منها أنه قصده جمع من الزيدية بمن لايثبت الكرامات وقصدوا امتحانه وكان عنده جب فيه ما فجعل يغرف منه تارة لبنا و تارة سمنا وأخرى عسلاوغير ذلك بحسب مااقتر حوا عليه و دخل على القاضى عثمان بن محمد الناشرى وقدأر جف يمو ته ثم خرج و عاد اليه وقال لا هله قداستمهلت له ثلاث سنين فأقام القاضى بعدها ثلاث سنين لا تزيد و لا تنقص و كان يحصل له وجد عظيم عند السماع بعدها ثلاث من العلوم و المعارف و الحقائق انتهى .

وفيها القاضى تاج الدير. أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الطرابلسى الحنفى سمع على ابن مناع الدمشقي بعض الاجزاء الحديثية بسماعه من عيسى المطعم وسمع على البرهان الشامى وغيره وحدث قليلا وناب فى الحمكم عن أخيمه أمير الدين وغيره وولى افتاء دار العدل وكان يصمم فى

الاحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد في أواخر عمره وحصلت له رعشة ثم فلج فحجب وأقام على ذلك الى أن مات ليلة الثانى والعشرين من المحرم ·

وفيها علاء الدير. أبو الحسن على بن مصلح الدين موسى بن ابراهيم الرومى الحنفي الشيخ الامام العلامة ولد سنة ست وخمسين وسبعائة وكان فقيها بارعا مفننا في علوم شتى تخرج بالشريف الجرجانى والسعد التفتازانى وحضر ابحائهما بحضرة تيمور وغيره فكان يحفظ تلك الائسئلة والانجوبة المفحمة و يتقنها وقدم مصر مرات و نالته الحرمة الوافرة من الملك الاشرف برسباى وولاه مشيخة الصوفية بمدرسته التى أنشأها و تدريسها فباشرها مدة ثم تركها و توجه الى الحج وكان دأبه الانتقال من بلد الى بلد وكان متضلعا من العلوم عالما مفننا محققا عارفا بالجدل بارعاً في علوم كثيرة الاأنه يستخف بكثير من علما مصر وانضم اليه طلبتها لما قدم اخرا وأخذ في الاشغال فلم بكثير من علما و مصر وانضم اليه طلبتها لما قدم اخرا وأخذ في الاشغال فلم تطل مدته و توفي يوم الاحد العشرين من شهر رمضان .

وفيها علاء الدين محمد بن محمد البخارى العجمى الحنفي العلامة علامة الوقت قال ابن حجر ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم ونشأ ببخارى فتفقه بأبيه وعمه العلاء عبد الرحمر. وأخذ الادبيات والعقليات عن السعد التفتازاني وغيره ورحل الى الاقطار واجتهد فى الاخذ عن العلماء حتى برع فى المعقول والمنقول والمفهوم والمنطوق واللغة والعربية وصار إمام عصره وتوجه الى الهند فاستوطنه مدة وعظم أمره عند ملوكه الى الغاية لما شاهدوه من غزير علمه وزهده وورعه ثم قدم مكة فأقام بها ودخل مصر فاستوطنها وتصدر للاقراء بها فأخذ عنه غالب من أدركناه من كل مذهب وانتفعوا به علما وجاها ومالا ونال عظمة بالقاهرة مع عدم تردد الى أحد من أعيانها حتى ولا السلطان والمكل يحضر اليه وكان ملازما للاشغال والامر بالمعروف والنهي

عن المنكر والقيام بذات الله تعالى مع ضعف كان يعتريه وآل أمره الى أن توجه الى الشام فسار اليها بعد أن سأله السلطان الاقامة بمصرمرارا فلم يقبل وسار اليها فأقام بها حتى مات فى خامس شهر رمضان ولم يخلف بعده مشله فى العلم والزهد والورع واقماع أهل الظلم والجور.

﴿ سنة اثنتين وأربعين وثمانمائه ﴾

فيها خلعوا الملك العزيز بن برسباي بعد ان كان له فى السلطنة ثلاثة أشهر وأقيم الملك الظاهر أبو سعيد جقمق.

وفيها توفى ابراهيم بن حجي الحنبلى الكفل حارسى الشيخ الامام العلامة برهان الدين قاله العليمي في طبقتاته .

وفيها شهاب الدين أحمد بن تقى الدين محمد بن أحمد الدميرى المالكى المعروف بابن تقى وكانت أمه أخت القاضى تاج الدين بهرام فكان ينتسب اليها ولاينتسب لا ييه ويكتب بخطه فى الفتاوى وغيرها أحمد بن أخت بهرام قال ابن حجر كان فاضلا مستحضرا للفقه والا صول والعربية والمعانى والبيان وغيرها فصيحا عارفاً بالشروط والاحكام جيد الخط قوى الفهم لكنه كان زرى الهيئة مع ماينسب اليه من كثرة المال وقد عين للقضاء مرارا فلم يتفق وكان في صباه آية في سرعة الحفظ بحيث يحفظ الورقة من محتصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث وتوفى في ثاني عشر ربيع الاول ولم يكمل الستين وخلف ذكرين وأنثى .

وفيها علم الدين أحمد بن القاضى تاج الدين محمد بن القاضى علم الدين محمد بن القاضى كال الدين محمد بن القاضى برهان الدين محمد الاخنائى المالكي أحدنواب الحسكم بالقاهرة قال فى المنهل كان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه من بيت علم ورياسة وفضل ناب فى الحسكم عدة سنين وكان مشكور السيرة فى أحكامه وله ثروة وحشمة مات بعسد مرض طويل بالقاهرة فى يوم

الاربعاء خامس عشرى شهر رمضان.

وفيها الملك الظاهر هزبر الدين عبد الله وقيل يحيى بن اسمعيل بن على بن داود ابن يوسف بن عمر بن على بن رسول صاحب اليمن بن الاشرف ملك اليمن في رجب سنة ثلاثين و ثما نمائة وضعفت مملكته وخربت ممالك اليمن في أيامه لقلة محصوله بها من استيلاء العربان على أعمالها ولم يزل على ذلك الى أن توفى يوم الخيس سلخ رجب وملك بعده ابنه الملك الاشرف اسمعيل وله نحو العشرين سنة فسايت سيرته .

وفيها على بن عبد الرحمن بن محمد الشلقامي الشافعي قال ابن حجر ولد في الطاعون الكبير سنة تسع وأربعين وسبعمائة أو في حدودها وهو أسن من بقي من الفقهاء الشافعية حضر دروس الجمال الاسنائي وكان من أعيان الشهود وله فضيلة ونظم مات راجعا من الحج بالقرب من السويس.

وفيها موفق الدين على بن محمد بن قحر _ بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء _ الشافعي الزبيدى قال في المنهل: الامام العامل المفنن عالم زبيد ومفتيها ولد سنة ثمان وخمسين وسبعائة وانتهت اليه رياسة العلم والفتوى. بزبيد الى أن توفى بها في ثانى شوال انتهى.

وفيها حافظ دمشق شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله (١) ابن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن على القيسى الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين الشافعي وقيل الحنبلي ولد فى أواسط محرم سنة سبع وسبعين وسبعائة بدمشق وبها نشأ وحفظ القرآن العزيز وعدة متون وسمع الحديث فى صغره من الحافظ أبى بكر بن المحب وتلا بالروايات على ابن البانياسي ثم أكب على طلب الحديث ولازم الشيوخ وكتب الطباق وسمع من خلق منهم بدر الدين بنقوام ومحمد بن عوض والعز الا بناسي وابن غشم المرداوي

⁽١) في الاصل (بن عبد الله) والتصحيح من التنبيه والايضاح .

والصدر المناوى ونجمالدين بنالعز وبرهان الدينبن عبد الهادىوأبو هريرة بن الذهبي وخلائق يطول ذكرهم وأخبر السخاوى أنه قرأ على ابن حجروا ينحجر قرأ عليه ومهر في الحديث وكتب وخرج وعرف العالى والنازل وخرج لنفسه ولغيره وصارحافظ الشام بلامنازع وأخذ العربيةعن البانياسي وغيره والفقه عن ابنخطيب الدهشة والسراج البلقيني وأجاز لهمنالقاهرة الحافظ الزين العراقي والسراج بنالملقن وغيرها واشتهراسمه وبعدصيته وألف التاكيف الجليـلة منها توضيح مشتبه الذهبي في ثلاث مجلدات كبار وجرد منــه كتاب الاعلام بمـا وقع في مشتبه الذهبي من الاوهام وبديعة البيار. عن موت الاعيان نظا وشرحها فى مجلد سماه التبيان وقصيدة فى أنواع علوم الحديث سهاها عقود الدرر في علوم الاثر وشرحها شرحين مطول ومختصر وكتاب السراق من الضعفاء وكشف القناع عن حال من افــــترى الصحبة والاتباع واتحاف السالك برواية الموطأ عن مالك وجامع الآثار فى مولد المختار ثلاثة أسفاركبار ومورد الصادي في مولد الهـادي واختصر منه اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق وله مصنفات في المعراج وكذا في الوفاة النبوية وافتتاح القارى لصحيح البخارى وتحفة الاخباري بترجمة البخارى ومنهاج السلامة في ميزان القيامة والتنقيح لحـديث التسبيح وجزء في فضل يوم عرفة وجزء في فضل يوم عاشوراء وبرد الاكباد عن موت الاولاد ونفحات الاخيارفي مسلسلات الاخبار والاربعون المتباينة الاسانيد والمتون ومسندتميم الداري وترجمته وعرف العنبر في وصف المنبر والروض الندىفي الحوض المحمدي مجلد ذكر فيه طرق حديث الحوض من ثمانين طريقاً وربع الفرع في شرح حديث أم زرع ورفع الدسيسة بوضع الهريسة وجزء فيه أحاديث ستةعن حفاظ ستة في معارب ستة من مشايخ الأثمة الستة بين مخرجيها وبين رواتها ســـتة ونيل الامنية بذكر الخيل النبوية والاملاء الانفسي في ترجمة

عسعسى واعلام الرواة بأحكام حديث القضاة والاعلام الواضحة في أحكام المصافحة واطفاء حرقة الحوبة بالباس خرقة التوبة ومختصر في مناسك الحج وعدة مصنفات أخر وتوفى بدمشق في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب الفراديس .

وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفرى النابلسى الحنبلى قال العليمى: الشيخ الامام العالم القاضى كان من أهل الفضل وهو من بيت علم ورياسة وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة تدل على فضله وصنف مناسك الحج وهو حسن وله رواية فى الحديث وخط حسن ولى قضاء الحنابلة بنابلس وباشر مدة طويلة وتوفى بها.

و توفى ولده زين الدين جعفر في سنة أربع وأربعين . وولده الثانى القاضى زين الدين عمر في سنة ست وأربعين وثمانمائة .

وفيها قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد بن حسن بن غنام البساطي المالكي النحوى قال السيوطي ولد في جادى الاولى سنة ستين وسبعائة ببساط وانتقل الى مصر واشتغل بها كثيراً في عدة فنون وكان نابغة الطلبة في شبيبته واشتهر أمره وبعد صيته وبرع في فنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والاصلين وصنف فيها وفي الفقه وعاش دهراً في بؤس بحيث انه كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ فولى تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الاستادار ثم مشيخة تربة الملك الناصر ثم تدريس البرقوقية وتدريس الشيخونية وناب في الحكم عن ابن عمه ثم تولى القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة فأقام فيه عشرين سنة متوليا لم يعزل منه وكان سمع الحديث من التقى البغدادى وغيره ولم يعتن به ومن تصانيفه المغنى في الفقه وشفاء الغليل في عتصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعي وحاشية على المطول وحاشية عتصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعي وحاشية على المطول وحاشية

على شرح المطالع للقطب وحاشية على المواقف للعضد ونكت على الطوالع للبيضاوى ومقدمة فى أصول الدين وأخذ عنه جماعة من أثمة العصر منهم شيخنا الامام الشمنى وقاضى القضاة محيى الدين المالكي قاضى مكة وحدئنا عنه غير واحد ومات بالقولنج ثانى عشر شهر رمضان وأمطرت السماء بعد دفنه مطراً غزيراً أى وكانت وفاته بالقاهرة.

وفيها جمال الدين محمد بن سعيد بن كبن _ بفتح الـكاف وشدة الموحدة يعدهانون _ اليمنى قاضى عدن كانفاضلامشاركافى علوم كثيرة ولى القضاء بعدن نحوا من أربعين سنة تخللتها ولاية للقاضى عيسى اليافعي مددا مفرقة وتوفى بعدن وأسف الناس عليه لما كان فيه من المداراة وخفض الجناح ولين الجانب والاصلاح بين الخصوم وقد قارب الثمانين .

وفيها شرف الدين أبو النون يونس بن حسين بن على بن محمد بن زكريا الزبيرى بن الجزار الالواحى نزيل القاهرة الشافعى ولد بالقاهرة سنة خمس وستين وسبعائة وسمع مر. عبد الرحمن بن القارى وناصر الدين الطبردار وغيرهما وحدث بالكثير وعرض العمدة على الجمال الاسنوى ولازم السراج البلقيني قال ابن حجر وجمع لنفسه مجاميع مفيدة لكنه كان عريا من العربية فيقع له اللحن الفاحش وكان كثير الابتهال والتوجه ولا يعدم في طول عمره عاميا يتسلط عليه وخصوصاً عن يجاوره وسمع منه خلق و توفى ليلة الحيس رابع عشر ذي الحجة.

﴿ سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى برهان ابراهيم بن فلاح النابلسي الحنبلي كان من العلماء العاملين توفى بصالحية دمشق .

وفيها تقى الدين عبد اللطيف بن القاضي بدر الدين محمد بن الامانة قال

ابن حجر درس فى الحديث بالمنصورية وفى الفقه بالمدرسة الهكارية مكان أبيه أياما ومات وهو شاب فى يوم الاحد ثامن عشرى ذى القعدة وكان مشكور السيرة على صغر سنه انتهى .

وفيهاالقاضى علاء الدين على بن محمد بن سعد بن محمد بن على بن عمر بن اسمعيل بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب بن على بن هبة الله بن ناجية الطائي الشافعى الحلبي قاضى حلب وفقيهها المعروف بابن خطيب الناصرية ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وسمع من أحمد بن عبد العزيز بن المرحل وهو أقدم شيخ له ومن عمر بن أيد غمش خاتمة أصحاب ابراهيم بن خليل وكان اماما عالما مفننا شديد الحب للقضاء حتى بلغ من غيرته عليه أنه أوصى بأن يسعى به لابن بنته أثير الدين بن الشحنة في قضاء الشافعية بحلب مع انه حنفي المذهب توفي يوم الخيس حادى عشر ذي القعدة بحلب ولم يخلف بعده مثله ولا قر ما منه .

وفيها جمال الدين محمد بن عبد الله الكازروني المدنى الشيخ الامام العالم انتهت اليمه رياسة العلم بالمدينة النبوية وولى قضاءها وخطابتها ثم صرف ودخل القاهرة مرارا ولم يخلف بعده من يقارنه بالمدينة المنورة

وفيها شمس الدين محمدبن يحيى بن على بن محمدبن أبى بكر المصرى الصالحية مسبة الى قرية يقال لها مينة أم صالح بناحية مليج الغربية والى حارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة ـ الشافعى المهذهب ولد قبل الستين وسبعائة وعنى بالقراءات فأتقن السبع على جماعة ورحل الى دمشق واشتغل بالفقه و تولى تدريس الفقه بالبرقوقية عن الشيخ أوحد بحكم نزوله له عنه بمبلغ كبير من الذهب واتصل بالامير قطلوبغا الكركى فقرره اماما بالقصر وناب بجاهه في الحكم أحيانا وأم قطلوبغا المذكور ثم ولى مشيخة القراءات بالمدرسة المؤيدية لما فتحت وماتزوج وكان مولعاً بالمطالب ينفق ما يتحصل له فيها مع

التقتير على نفســه وكف بصره فى أواخر عمره واختل ذهنــه عفا الله عنــه قاله ابن حجر ·

وفيها صلاح الدين خليل بن أحمدالاديب المعروف بابن الفرس المصرى الشاعر المشهور قال فى المنهل الصافى كان أديبا ذكيا فاضلا يلبس لبس أولاد الاتراك واشتغل فى ابتداء أمره بفقه الحنفية ثم غلب عليه الادب حتى صار معدودا مر في الشعراء المجيدين وكان ضخها جسيها الا أنه كان لطيفا حاذقا حلو المحاضرة حسن البدمة ومن شعره:

عجوزة حــدباء عاينتها تبسمت قلت استرى فاكى سبحان من بدل ذاك البها بقبح أشــداق وأحناك ومنه أيضاً:

خليــلى ابسطالى الانس آني فقــير مت فى حب الغوانى وان تجـــــــدا مداما أو قيانا خذانى للمدامة والقيان وقد نيف على الخسين .

﴿ سنة أربع وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح الشافعي المعروف بالعجيمي قاضى المحلة قال في المنهل كان فقيها عالما فاضلا ولى نيابة الحكم بالمحلة وغيرها عدة سنين وكثر ماله من ذلك وكانت له وجاهة واستمر على ذلك الى أن توفى يوم الثلاثاء رابع عشرى جمادى الإولى عن أكثر من ثمانين سنة .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن أرسلان المقدسي الشافعي الصوفى الشيخ الامام العالم الصالح القدوة ولد برملة فلسطين سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ثم رحل لا مخذ العلوم فسمع الحديث على جماعة كثيرة

وبرع في الفقــه حتى أجازه قاضي القضاة الباعوني بالافتاء وتصــدي للاقراء وماقرأ عليهأحد الاانتفع وكان يكني جاعته بكني كأ بيطاهر وأبي المواهب فلا يتخلف أثرها ولزم الافتاء والتدريس مدة ثم ترك ذلك وسلك طريق الصوفية القويم وجد واجتهد حتى صار منارآ يهتدى به السالكون وشعارآ يقتدى به الناسكون وغرست محبته فىقلوب الناس فأثمرله ذلك الغراسومن تصانيفه النافعة شرح سنن أبىداود والبخارى وعلقءلي الشفا وشرح مختصر ابن الحاجب وجمع الجوامع ومنهاج البيضاوي وشرح أرجوزته الزبد في كبير وصغير وتصحيح الحاوىومخنصر الروضة والمنهاجوأدب القاضىللغزى والاذكار وحياة الحيوان ونظم فى عـلم القراآت وأعرب الالفية وشرح الملحة وعمل طبقات الشافعية ونظم من علوم القرآن ستين نوعاً ومن نظمه في المواضع التي لايحب فيها رد السلام:

رد السلام واجب الاعلى من في صلاة أوبأكل شغلا

أو شرب أو قراءة أو أدعية ﴿ أُوذَكُرُ أُوفَي خَطِيةً أَوْ تُلْسُةً ۖ أو في قضاء حاجة الانسان أو في امامة أوالأذان أو سلم الطفل أو السكران أو شابة يخشى بها افتتان أو فاسق أو ناعس أو نائم الوحالة الجماع أو محماكم أو كان فى الحمام أو مجنونا هي اثنتان بعدها عشرونا

قال المناوى فى طبقات الاوليا. وله كرامات لاتكاد تحصى منها أنهشفع عند طوغان كاشف الرملة فلم يقبل شفاعته وقال طولتم علينا ياابن رسلان ان كان له سر فليرم هذه النخلة لنخلة بقربه فما تم كلامه الاوهبت ريح عاصفة فألقتها فبادر الى الشيخ معتذرا ومنها أنه لما أتم كتاب الزبد أتى به الى البحر وثقله بحجر وألقاه فى قعره وقال اللهمان كان خالصاً لك فأظهره والا فأذهبه فصعد من قعرالبحر حتىصار على وجه الماء ولم يذهب منه حرف ومنها أنه سمع

عند انزاله القبر يقول (رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) وكان صائماً قائما قلما يضطجع بالليل وتوفى بالقدس يومالاثنين لثمان بقين مر. شهر رمضان عن احدى وسبعين سنة وارتجت الدنيا لموته ولم يخلف بعده بتلك الديار مثله .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن صالح المحلى الشافعي قال في المنهل: الشيخ الامام العلامة كان اماما بارعا في الفقه والاصول والفرائض والنحو والتصريف و تصدر للتدريس عدة سنين وخطب مدة مع سلوك ونسك وعبادة وصلاح وكان للناس فيه اعتقاد حسن ولم يزل على ذلك الى أدف توفى يوم الاربعاء ثامن عشرى ذي الحجة انتهى ...

وفيها قاضى القضاة محب الدين أبو الفضل أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادى ثم المصرى الحنبلي شيخ الاسلام وعلم الاعلام المعروف بابن نصر الله شيخ المذهب ومفتى الديار المصرية ولد ببغداد في ضحوة يوم السبت سابع عشر رجب سنة خمس وستين وسبعائة وسمعها من والده الشيخ نصر الله ومن نجم الدين أبي بكر بن قاسم ونور الدين على بن أحمد المقرى وعنى بالحديث ثم قدم القاهرة مع والده وأخذ عن مشايخ منهم سراج الدين البلقيني وزين الدين العراقي وابن الملقن وأخذ عن الشيخزين الدين بن رجب بالشام وسمع بحلب من الشهاب بن المرحل وولي تدريس وانتفع به الناس وكان متضلعا العلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وأصول قال برهان الدين بن مفلح في طبقاته . وهو من أجل مشايخنا وانتهت وأصول قال برهان الدين بن مفلح في طبقاته . وهو من أجل مشايخنا وانتهت وأمول قال برهان الدين بن مفلح في طبقاته . وهو من أجل مشايخنا وانتهت في شرح مسلم وله حواش على المحرر حسنة وعلى الفروع وكتابة على الفتوى نهاية وأفتى بصحة الخلع حيلة وعدم وقوع الطلاق بفعل المحلوف عليه في

زمن البينونة ويأتي نظير ذلك في ترجمة نور الدين الشيشيني ومن فوائده أن من اشترى حصة مبلغها النصف مثلا من بناء على أرض محتكرة فليس لشريكه طلب الشفعة في البناء المبيع دون الارض ومنها قوله كثيرا ما يقع في سجلات القضاة الحكم بالموجب تارة والحكم بالصحة أخرى وقد اختلف كلام المتأخرين في الفرق بينهما وعدمه ولم أجد لا عد من أصحابنا كلاما منقولا في ذلك والذي نقوله بعد الاستعصام بالله تعالى وسؤاله التوفيق ان الحكم بالصحة لا شك أنه يستلزم ثبوت الملك والحيازة قطعاً فاذا ادعى رجل أنه ابتاع من آخر عينا واعترف المدعى عليه بذلك لم يجز للحاكم الحكم بصحة البيع بمجرد ذلك حتى يدعى المدعي أنه باعه العين المذكورة وهو مالك لها ويقيم البينة بذلك فأما لو اعترف له البائع بذلك لم يكنجواز الحكم بالصحة لان اعترافه يقتضي ادعاء ملك العين المبيعة وقت البيع ولايثبت ذلك بمجرد دعواه فلا بد من بينة تشهد بملكه وحيازته حال البيع حتى يسوغ للحاكم الحكم بالصحةواماالحكم بالموجب بفتح الجييم فمعناه الحكم بموجب الدعوى الثابتة بالبينة أو علم القاضيأوغيرهماهذا هو معنىالموجبولامعني للموجب غير ذلك. وكان لاينظر باحدى عينيه مع حسن شكله وأبهته واستقل بقضاء مصر مددا وأجازه الشمس الكرماني باجازة عظيمة ووصفه بالفضيلة مع صغر السن وتمثل فه بقول الشاعر :

ان الهلال اذا رأيت نموه أيقنت أنسيصير بدراً كاملا وتوفى بالقاهرة صبيحة يوم الاربعاء النصف من جمادى الآخرة عن ممان وسبعين سنة وعشرة أشهر إلا يومين واستقر ولده يوسف بعده فى تدريس المنصورية والاشرفية .

وفيها قاضى القضاة موفق الدين على بن أبي بكر اليمنى الشافعى الشهير بالناشرى كان عالم مدينة تعز باليمن وقاضيها ومفتيها وبها توفى فى خامس

عشرى صفر عن تسعين سنة .

وفيها علاء الدين أبو الحسن على بن عُمان بن عمر بن صالح الدمشقى الشافعي الشهير بابن الصيرفي ولد مدمشق سنة ثلاث وسبعين وسبعائة وبها نشأ وطلب العلم وسمع الحديث على أبي الحسن على بن أبى المجد والزين عمر البالسي وفاطمة بنت المنجا والسكمال بن النحاس وغيرهم وحفظ عدة متون في مذهبه وتفقيه على الشرف الغزى والشهاب الملكاوي وبرع في الفقه والاصول والعربية والحديث وقدم القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة فأخذ عن السراج البلقيني والحافظ الزين العراقي وقرأ الاصول على العز بن جماعة ثم عاد الى دمشق واشتهر في آخر عمره وتصدر بجامع بني أمية وأفتى ودرس بالشامية البرانية وبدار الحديث الاشرفية وصنف عدة تصانيف منهاكتاب الوصول الى مافى الرافعي من الاصول مجلد وكتاب نتائج الفكر في ترتيب مسائل المنهاج على المختصر في أربع مجلدات وكتاب ذهر. ﴿ الفقيه السارى فى ترتيب مسائل المنهاج على أبواب البخارى وهو كبير جداً وكتاب خطب في في مجلد وكتاب زاد السائرين في فقه الصالحين وهو شرح للتنبيه وناب في الحكم في أواخر عمره وكان ديناً سلم الصدر متواضعاً متقشفاً في ملبسه ملازماً للاشتغال والاشغال الي أن توفى بدمشق ليلة الاثنين حادى عشر رمضان ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها برهان الدين ابراهيم بن البجلاق البعلي الحنبلي شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم بمدينة بعلبك له سماع كثير للحديث وتوفى ببعلبك في أواسط شوال.

وفيها قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد ابن على بن اسمعيل الحنبلى المعروف بابن الرسام ولد تقريبا سنة ثلاث وسبعين وسبعائة وولى قضاء حماة ثم قضاء حلب وقدم الشام والقاهرة مرارآ

وأسمع الصحيح من شمس الدين بن اليونانية وسمع من العراقي وأجاز له جماعة منهم ابن المحب وابن رجب وكان يعمل المواعيدوله كتاب في الوعظ على نمط كتاب شيخه ابن رجب المعروف بلطائف المعارف و توفي في شوال وفيها زين الدين عبد الرحمن بن سليان بن أبي الكرم الحنبلي المعروف بابي شعر الشيخ الامام العلامة القدوة الحافظ نشأ على خير ودين واشتغل على الشيخ علاء الدين بن اللحام وأذن له بالافتاء شمس الدين القباقبي وحضر زين الدين بن رجب وعني بالحديث وعلومه وكان أستاذاً في التفسير وله مشاركة جيدة في الفقه والاصلين والنحو وكان متبحرا في كلام الشيخ تقي الدين بن تيمية الى أن وقع له كائنة مع بعض الناس فلزم بيته بصالحية دمشق وعكف عليه جماعة كثيرة وانتفعوا به وكانت هيئتة تذكر بالسلف الصالح وله كشف سريع وصبر في حق الله تعالى توفي في ثامن عشرى شو الودفن بالروضة قريبا من الشيخ موفق الدين .

وتوفى قبله ولده برهان الدين ابراهيم فى الطاعون سنة احدى وأربعين وكان شابا حسنا دينا فاضلا تأسف الناس عليه .

وفيها نور الدين أبو الحسن على بن عمر بن حسن بن حسين بن على بن صالح التلواني الشافعي أصله من الغرب وسكن والده بجروان قرية بالمنوفية بالوجه البحرى من أعمال القاهرة فولد له بها الشيخ نور الدين هذا بعد سنة ستين وسبعائة فنشأ بها وحفظ القرآن العزيز ثم سكن تلوانة بالمنوفية أيضا فعرف بالتلواني ثم قدم القاهرة وطلب العلم وأكب على الاشتغال ولازم السراج البلقيني وغيره وأجازه البلقيني بالفتوى والتدريس وتصدر لهماوانتفع به جماعة وحضر دروسه غالب علماء العصر وتولى عدة وظائف دينية وتداريس عديدة منها تدريس قبة الشافعي الى أن توفي يوم الاثنين ثالث عشرى ذي القعدة وقد أناف على النمانين وحواسه سليمة .

وفيها شمس الدين محمد بن عمار بن محمد المالكي الامام العالم العلامة ولد في حدود الستين وسبعائة واشتغل قديما ولقي المشايخ وسمع من كثيرين وقرأ بنفسه قال ابن حجر وسمع معي بالقاهرة والاسكندرية وكان صاحب فنون وقد جمع مجاميع كثيرة وشرح العمدة وكتب على التسهيل واختصر كثيرامن الكتب المطولة وسكن بمصر بجوارجامع عمرو بن العاص وانتفع به المصريون وسكن تربة الشيخ أبي عبدالله الجبرتي بالقرافة مدة وكان حسن المحتقد وتوفي ليلة السبت رابع عشري المحاضرة محباً في الصالحين حسن المعتقد وتوفي ليلة السبت رابع عشري ذي الحجة وقد أكل ستاً وثمانين سنة انتهى .

﴿ سنة خمس وأر بعين و ثمانمائة ﴾

فيها توفى تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبدالصمد المقريزى (١) الحنفى البعلى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة الامام العالم البارع عمدة المؤرخين وعين المحدثين ولد بعد سنة ستين وسبعائة ونشأ بالقاهرة وتفقه على مذهب الحنفية وهو مذهب جده (٢) العلامة شمس الدين محمد بن الصايغ ثم تحول شافعيا بعدمدة طويلة (٣) وسمع الكثير من البرهان النشاورى (٤) والبرهان الآمدى والسراج البلقينى والزين العراقي وسمع بمكة من ابن سكر وغيره وله اجازة من الشيخ شهاب الدين الاذرعي والجمال الاسنوى وغيرهما وكان علما من الاعلام ضابطا مؤرخاً مفننا محمد ثا معظما في الدول ولى حسبة القاهرة غير مرة

⁽١) وهي نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة ، كما في الضوء.

⁽٢) أى جده لا مه لان والده وجده لابيه كانا حنبليين . كما في الضوء .

⁽٣) واستقر عليه أمره كما فى الضوء .

⁽٤) فى الاصل « النشاى » والتصحيح من الضوء اللامع .

وعرض عليمه قضاء دمشق فأبى وكتب الكثير بخطه وانتقى وحصل الفوائدواشتهر ذكره في حياته وبعدموته في التاريخ وغيره حتىصار يضرب به المثل وكان منقطعاً في داره ملازما للخلوة والعبادة قل أن يتردد لا ُحدالا لضرورة الا أنه كان كثير التعصب على السادة الحنفية وغيرَهم لميله الى مذهب الظاهرقال ابن تغرى بردى قرأت عليه كثيراً من مصنفاته وكان يرجع الى قولى فيها أذكره له من الصواب وأجازلي جميع ماتجوزله وعنه روايتهومن مصنفاته امتاع الاسماع فيما للنبي صلى الله عليه وسلم من الحفدة والمتاع في ست مجلدات وكتاب الخبر عن البشر ذكر فيه القبائل لأجلنسب الني صلى الله عليه وسلم فى أربع مجلدات وعمل له مقدمة فى مجلد وله كتاب السلوك في معرفة دول الملوك في عدة مجلدات يشتمل على ذكر الحَوْآدث الى يوم موته ذيلت عليه في حياته من سنة أربعين وثمانمائة وسميته حوادث الدهور في مدى الاً يام والشهور ولم ألتزم فيه ترتيبه وله كتاب درر العقود الفريدة فى تراجم الا عيان المفيدة ذكر فيهمن مات بعد مولده الى يوم وفاته وكتاب المواعظُ والاعتبار في ذكر الخطط والا ثار في عدة مجلدات وهو في غاية الحسن وكتاب بحمع الفرائد ومنبع الفوائد كملمنه نحو الثمانين مجلدآ كالتذكرة وله غير ذلك و توفى يوم الخيس سادس عشر (١) شهر رمضان بالقاهرة ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر انتهى.

وفيها أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله كانت خلافته ثمانية وعشرين سنة وشهرين وتوفى يوم الأحد رابع شهر ربيع الا ول وقد قارب التسعين واستقر بعده شقيقه المستكفى بالله أبو الربيع سلمان بعهد منه.

وفيها جمال الدين عبد الله بن محمد بن الجلال نائب الحسكم الزيتونى الشافعي

⁽١) فى الضو. اللامع « عشرى » مكان « عشر » التي في الاصل .

قال ابن حجر أخذ عن شيخنا برهان الدين الابناسي وغيره واشتغل كثيراً وتقدم ومهر و نظم الشعر المقبول الجيد وأفاد و ناب فى الحكم وتصدروكان قليل الشركثير السكون والكلام و توفي فى يوم الخيس سادس عشررجب وأظنه قارب السبعين .

وفيها جمال الدين عبد الله بن محمد بن الدماميني ـ نسبة الى دمامين قرية بالصعيد ـ الاسكندرانى قاضى الاسكندرية وليها أكثر من ثلاثين سنة وكان قليل البضاعة فى العلم لكنه كثير البذل ضخم الرياسة سخى النفس أفى مالا كثيراً فى قيام صورته فى المنصب ودفع من يعارضه وركبه الدين ثم توفى يوم الا عد ثانى عشر القعدة عن نحو خمس وستين سنة .

وفيها زين الدين أبو ذر عبدالرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمدالزركشي المصرى الحنبلي المسند العلامة بن الامام العلامة شمس الدين أبى عبد الله المتقدم ذكره ولد في سابع عشر رجب سنة خمسين وسبعائة وسمع الكثير وانفرد في آخر عمره بسماع مسلم من البياني بسنده فانه آخر من روى عنمه بالسماع وكان خيراً فاضلا ناب في الحكم بمصر مدة طويلة واستقر في تدريس الاشرفية المستجدة بالقاهرة في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وروى عنه خلق من الاعيان منهم القاضي عز الدين الكناني الاتى ذكره وقاضى عنه خلق من الاعيان منهم القاضى وكمال الدين بن أبي شريف الشافعي وخلق من العلماء وغيرهم و توفى بالقاهرة في أحد الجمادين .

وفيها زين الدين أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد ابن سليمان بن داود بن سليمان بن قريج ـ بقاف وجيم مصغراً ـ بن الطحان الحنبلي الصالحي المسند ولد في خامس عشر محرم سنة ثمان وستين وسبعائة على الصحيح واعتنى به أبوه فأسمعه على صلاح الدين بن أبي عمر وعلى ابن أميلة جامع الترمذي والسنن لا بي داود ومشيخة الفخر بن البخاري وعمل اليوم

والليلة (١) لابن السنى وعلى زينب بنت قاسم ما فى المشيخة من جزء الانصارى وصحيح مسلم وغيرهم وقرأ بنفسه على ابن المحب وسمع على أبى الهول على بن عمر الجزرى كتاب الذكر لابن أبى الدنيا وقرأ على أحمد بن العماد وأبى بكر بن الدن ومحد بن الرشيد وغيرهم وأكثر من الرواية والمشايخ بحيث صار من كبار المسندين المشار اليهم وأخذ عنه خلق كثير وقدم مصر فأسمع سنن أبى داود وقطعة كبيرة من المسند وتوفى بقلعة الجبل يوم الاثنين سابع عشرى صفر.

وفيها عبد المؤمن بن المشرقى الشافعى قال البرهان البقاعي: نزيل القدس الشريف مات يوم الجمعة يوم عرفة بالقدس وكان يوما مشهوداً وكان فاضلا وله يد طولى فى الوعظ وله صوت عال بحيث انه اذا وعظ فى باب حطة سمعه من تحت الزيتون انتهى .

وفيها علاء الدين على بن اسهاعيل بن محمد بن بردس البعلى الحنبلي الشيخ الامام المسند المحدث ولدسنة اثنتين وستين وسبعمائة وبكربه أبوه الىالسماع فأسمعه كثيراً وعمر وصار اليه المنتهى فى علو الاسناد فى الدنيا ورحل اليه الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقى بجماعة من أهل الشام للسماع عليه ببعلبك و توفى يوم الثلاثاء العشرين من ذى الحجة قاله العليمى .

وفيها شمس الدين محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازى الدنجاوى الشافعى الامام البارع المفنن الاديب ولد بثغر دمياط سنة اثنتين وثمانمائة تقريباً واشتغل فى الفقه والعربية فبرع فيهما وتعانى الادب فهر وقرره شرف الدين يحيى بن العطار فى خزانة الكتب بالمئويدية وكان خفيف ذات اليد توعك يسيراً فرأى فى توعكه أنه يؤم بناس كثيرة وانه قرأ سورة نوح ووصل الى قوله تعالى (ان أجل الله اذا جاء لايؤخر) فاستيقظ وجلا ققص المنام

⁽١) فى الاصل « عمل يوم وليلة » .

على بعض أصحابه وقال هذا دليل اننى أموت في هذا الضعف وكان كما قال و توفى بالقاهرة يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة وصلى عليه بالازهر الشمس القاياتي .

وفيها ضياء الدبن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الرزاق بن عيسى بن عبدالمنعم بن عمر ان بن حجاج الانصارى الصفطى (١) قال ابن حجر هو ابن شيخنا ناصر الدبن شيخ الا⁻ثار النبوية على شاطىء النيل كان خـــيرا فاضلا مشهوراً بالخير والديانة وولى المشيخة بعد أبيه فأقام فيها نيفاً وثلاثين سنة وتوفى فى شوال.

وفيها شمس الدين محمد بن محمود بن محمد البالسي ثم القاهري ولد سنة أربع وخمسين وسبعائة وسمع الكثير من ابن الملقن وصاهره على ابنته وسمع من غيره أيضا واستجاز له ابن الملقن من مسندي الشام منهم عمر ابن أميلة وأحمد بن السيف وصلاح الدين بن أبي عمر وأحمد بن المهندس وآخرون وحدث في أو اخر عمره وكان حسن الخط أحد رؤسا. القاهرة ناب في الحكم في عدة بلاد تمرض مدة ومات صحيح السمع والبصر والاسنان.

﴿ سنة ست وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى زين الدين عبادة _ بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة _ بن على بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل الله بن فهد بن عمرو الانصارى الحزرجى المالكى النحوى قال السيوطى مشهور باسمه ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعاتة ومهر فى الفقه والعربية وسمع الحديث من التنوخى والحلاوى وغيرهما وصار رأس المالكية وعين للقضاء بعد موت الدمياطى فامتنع وولى تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية وانقطع فى آخر عمره الى الله تعالى وأعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع

⁽١) فى معجم البلدان « سفط » بالسين .

من الافتا. وانتفع به جماعة وسمع منه صاحبنا النجم بن فهد وغيره وتوفى فى رمضان وقيل شوال انتهى .

وفيها جمال الدين عبد الله السنباطي الشافعي الواعظ قال ابن حجر لازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني يقرأ عليه من كلامه وكلام غيره وكان يتكلم على الناس بالجمامع الازهر من نحو سبعين سنة ومع ذلك يشتغل بالعلم ويستحضر في الفقه وقد ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين وغيره وتوفى في رمضان بعد مرض طويل.

وفيها قاضي الاقاليم عز الدين أبو البركات عبد العزيز بن الامام العلامة علاء الدين أبي الحسن على بن العزبن عبد العزيز بن عبد المحمود البغدادي مولداً ثم المقدسي الحنبلي الشيخ الامام العالمالمفسر ولد ببغداد فيسنة سبعين وسبعائة واشتغل بها ثم قــدم دمشق فأخذ الفقه عن ابن اللحام وعرض عليه الخرقى واعتنى بالوعظ وعلم الحديث ودرس وأفتى وله مصنفات منها مختصر المغنى وشرح الشاطبية وصنف فى المعاني والبيان وجمع كتابآ سماه القمر المنير في أحاديث البشير النذير وولى قضاء بيت المقدس بعدفتنة اللنك فى سنة أربع وثمانمائة وهو أول حنبلي ولى القدس وطالت مدته وجرى له فصول ثم ولى المؤيدية بالقاهرة ثم ولى قضاء الديار المصرية في جمادي الآخرة سنة تسع وعشرين ثم ولى قضاء دمشق فى دفعات يكون بحموعها ثمان سنين وكان يسمى بقاضى الاقاليم لا نه ولى قضاء بغداد والعراق وبيت المقدس ومصر والشام وكان فقيها دينا متقشفا عديم التكلف في ملبسه ومركبه له معرفة تامة ولما ولى قضاء مصر صار يمشى لحاجته فى الاسواق ويردف عبده على بغلته وأشياء من هذا النسق وكانت جميع ولاياته من غير سعى وتوفى بدمشق ليلة الاحد مستهل ذىالقعدة ودفنعند قبر والده بمقابر باب كيسان الى جانب الطريق قاله العليمي .

وفيها القاضى جمال الدين محمد بن عمر بن على الطنبذى المعروف بابن عرب الشافعى ولد بعد الخمسين وسبعائة بيسير واشتغل وحفظ التنبيه ووقع على القضاة فى العشرين من عمره شهد على أبي البقاء السبكى سنة ثلاث وسبعين فأداها بعد نيف وسبعين سنة وولى حسبة القاهرة ووكالة بيت المال غير مرة وناب فى الحكم وجرت له خطوب وانقطع بآخره فى منزله مع صحة عقله وقوة جسده وكان أكثر اقامته ببستان له بجزيرة الفيل سقط من مكان فانكسرت ساقه فحمل فى محفة من جزيرة الفيل الى القاهرة فأقام نحو أربعة أشهر ثم توفى ليلة الخيس الثامن من شهر رمضان.

وفيها شمس الدين محمد بن على بن محمد بن محمدالبدرى ثم القاهرى الشافعي كان إماما عالما توفى فى شوال عن نحو ستين سنة .

﴿ سنة سبع وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى زين الدين أبو بكر بن اسحق بن خالد الكختاوى المعروف بالشيخ باكير النحوى قال السيوطى ولد فى حدود السبعين وسبعائة وكان إماما عالما بارعا متفننا فى علوم وتفرد بالمعانى والبيان وفى لسانه لكنة مع سكون وعقل زائد وحسن شكل وشيبة منورة وجلالة عند الخاص والعام ولى قضاء حلب فحمدت سيرته وأفتى ودرس بها واستدعاه الملك الاشرف برسباى الى مصر وولاه مشيخة الشيخونية بحكم وفاة البدر القدسى وانتفع به جماعة وممر. أخذ عنه والدى رحمه الله تعالى مات ليلة الاربعاء ثالث عشر جمادى الاولى انتهى .

وفيها نور الدين على بن أحمد بن خليل بن ناصر بن على بن طيء المشهور قديما بابن السقطى وأخيرا بابن بصال الاسكندرانى الاصل ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعائة قال ابن حجر واشتغل كثيرا فى عدة فنون ولم يكن

بالماهر وكان يتعانى توقيع الانشاء وسمع من سراج الدين بن الملقن وغيره وكتب بخطه كثيرا من تصانيف ابن الملقن وحدث باليسير ولازم مجالس الاملاء عندى نحواً من عشرين سنة وتوفى آخر يوم الاربعاء ثالث عشرى جمادى الاولى انتهى ·

وفيها نورالدين أبو المعالى محمد بن السلطان الظاهر جقمق ولد فى رجب سنة ست عشرة وثما نمائة وقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتبا ومهر فى مدة يسيرة ولازم الشيخ سعدالدين بن الديرى قبل أن يلى القضاء وأخذعن الكافيجي وغيره وكان محبا فى العلم والعلماء وولى الامرة بعد سلطنة أبيه بقليل وجلس رأس الميسرة وأصابه مرض السل ثم بعده توفى ليلة السبت الثانى عشر من ذى الحجة بعلة البطن فى القاهرة ·

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد بن أحمد بن المجبر التزمنتي ـ بكسر المثناة الفوقية وسكون الزاى والنون وفتح الميم آخره فوقية نسبة الى تزمنت قرية من عمل البهنسا ـ ولد سنة سبعين وسبعمائة قال ابن حجر كان فاضلا اشتغل ودار على الشيوخ ودرس فى أما كن وناب فى الحكم عن علم الدين البلقينى وكان صديقه و توفى ليلة الجمعة خامس عشر رجب انتهى أى واختلط قبل مو ته والله تعالى أعلم .

﴿ سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها كان بالقاهرة الطاعون العظيم بحيث كان يخرج فى اليوم الواحد ما يزيد على الالف ·

وفيها توجه الشيخشمس الدين محمد بن أحمد الفرياني ـ بضم الفاء وكسر الراء المشددة نسبة الى فريانة قرية قرب سفاقس ـ المغربى الى جبال حميدة بالارض المقدسة وهي جبال شاهقة صعبة المرتقى ليس لها مسلك يسع أكثر

من واحد و بأعلى جبل منها سهلة بها مزدرع وعيون ما وكروم وأقوام فى غاية المنهة والقوة من التجأ اليهم أمن ولوحار به السلطان فمن دونه فنزل الفريانى عندهم وادعى أنه المهدى وقيل ادعى انه القحطانى وراج أمره هناك وكان قدم القاهرة وأكثر التردد الى المقريزى وواظب الجولان فى قرى الريف الأدنى يعمل المواعيد ويذكر الناس وكان يستحضر كثيرا من التواريخ والاخبار بلماضية ويدعى معرفة الحديث النبوى ورجاله وتحول عن مذهب مالك وادعى أنه يقلد الشافعي وولى قضاء نابلس الى أن ظهر منه ماظهر .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم الفيشي ـ بالفاء والشين المعجمة بينهما تحتية مثناة ـ الحنائى ـ بكسر المهملة و تشديد النون مع المد ـ النحوي المالكي ولد فى شعبان سنة ثلاث وستين وسبعائة قال ابن حجر سمع من جماعة قبلنا وسمع معنامن شيوخنا وقرأ بنفسه وطلب وولى نيابة الحكم ودرس فى أماكن وكان من الصوفية البيبرسية وكان وقوراً ساكنا قليل الكلام كثير الفضل انتفع به جماعة فى العربية وغيرها وقال السيوطى ألف فى النحو وسمع منه صاحبنا ابن فهدو توفى ليلة ثامن عشر جمادى الاولى .

وفيها زين الدين عبد الرحيم بن علي الجموى الواعظ المعروف بابن الا آدمى قال ابن حجر تعانى عمل المواعيد فبرع فيها واشتهر وأثرى وقدم القاهرة بعد اللنكية فاستوطنها الى أن مات وولى فى غضون ذلك خطابة المسجد الاقصى ثم صرف واستمر فى عمل المواعيد والكلام فى المجالس المعدة لذلك واشتهر اسمه وطار صيته وكان غالبا لايقرأ الا من كتاب مع نغمة طيبة وأداء صحيح وكان يقرأ صحيح البخارى فى شهر رمضان فى عدة أماكن الى أن مات فجأة فى الثاني من ذى القعدة بعد أن عمل يوم مو ته الميعاد فى موضعين وقد جاوز الثمانين وترك أولادا أحدهم شيخ يقرب من الستين وتود ويونه الميعاد فى موضعين وقد بها ويرك أولادا أحدهم شيخ يقرب من الستين وترك أولادا أولادا أحدهم شيخ يقرب من الستين وترك أولادا أحده في الشاني وترك أولادا أحدهم شيخ يقرب من الستين وترك أولادا أحدهم شيخ يقرب من الستين وترك أولادا أ

وفيها زين الدين عبد الخلاق بن أحمد بن الفرزان الحنبلي الشيخ الامام

توفى بنابلس في هذ السنة .

وفيها شمس الدن محمد بن أحمد بن عمربن كميل المنصوري الشافعي الشهير بابن كميـل قال ابن حجر اشتغل كثيرا وحفظ الحـاوى ونظم الشعر ففاق الاً قران عرفته سنة أربع وعشرين حججنا جميعا وكنا نجتمع في السير ونتذاكر فى الفنون وكان يتناوب نيابة الحكم بالمنصورة هو وابن عمه شمس الدين محمد بن خلف بن كميل ويتعاهد السفر للقاهرة في كل سنة مرة أو مرتين وله مدائح نبوية مفلقة وقصائد في جماعة من الاعيان ثم استقل بقضاء المنصورة وضم اليـه سلمون ثم زدته مينة بني سلسيل فباشر ذلك كله وكان مشكور السيرة ونشأ لهولد اسمه أحمد فنبغ واغتبط به مات أىفى ذى القعدة شمس الدين فجأة وذلك أنه توجه الى سلمون فنزل في المسجد وله فيه خلوة فوقها طبقة وللطبقة سطح مجاور المأذنة فاتفق هبوب ريح عاصف في تلك الليلة واشتد في آخرها وفي أول النهار فصلى الصبح ودخل خلوته فقصف الريح نصف المأذنة فوقع على سطح الطبقة فنزل به الى سطح الخلوة فنزل الجميع على الحلوة وشمس الدين لم يشعر بذلك حتى نزل الجميع عليــه وجاء الخبر الى ولده فتوجه من المنصورة مسرعا فنبش عنه فوجد الخشب مصلبا عليه ولم يخدش شيء من جسمه بل تبين أنهمات غالعجزه عن التخلص . وفيها الخواجا الكبيرالشمس محمد بن على بن أبى بكر بن محمد الحلى ثم الدمشقى و يعرف بابن المزلق كان ذا ثروة كبيرة وما شر حسنة بالشام وغيرها .

﴿ سنة تسع وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها فى ليلة الجمعة ثامن المحرم سقطت بالقاهرة المنارة التى بالمدرسة الفخرية فى سويقة الصاحب التى أنشئت بعد الستهائة بقليل وهلك فى الروم جماعة كثيرة . وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحن بن أحمد بن اسمعيل بن

أحمد بن محمد الذهبي المعروف بابر. ناظر الصاحبية (١) الحنبلي المسند المعدل الصابطولد سنة ست وستين (٢) وسبعمائة قال ابن حجر وسمع على محمد بن الرشيد وعبد الرحمن المقيدسي جزء أبي الجهم أنا الحجار وسمع على والده شيخنا وعلى ابن المهندس الحنفي جميع رسالة الحسن البصرى الى عبد الرحمن الرفادي يرغبه في المقام بمكة وعلى العادالخليلي قالا أنا الحجار وسمع على الشهاب أحمد بن العز وذكر لى شيخنا الامام المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله غير مرة أنه قال ذكر لى يعنى ذين الدين بن ناظر الصاحبة أنه قال مافرحت بشيء أعظم من أنى أحضرت ولدى هذا يعنى أحمد المذكور جميع مسند الامام أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الزقاق بن الجوخي أنا زينب بنت مكى أنا حنبل قال شيخنا ابن ناصر الدين وكان شيخنا زين الدين بن ناظر الصاحبة من الثقات قدم القاهرة فحدث بها بالمسند وغيره ثم رجع الى بلده فمات في هذه السنة انتهى كلام ابن حجر .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر النحريرى المعروف بالسعودى الشافعى ولد سنة ست وخمسين وسبعائة وحفظ القرآن والتنبيه وغير ذلك وطلب العلم وجلس مؤدباً للاولاد مدة ثم قدم القاهرة فى حدود التسعين فأجلس مع الشهود ولازم البلقينى الكبير وخدمه وصار يجمع له أجرة أملاكه وهو مع ذلك يؤدب الأولاد وخرج من تحت يده جماعة فضلاء وكان كثير المذاكرة وحج فأخذ عن جماعة هناك ودخل بيت المقدس فسمع من شهاب الدين بن الحافظ صلاح الدين العلائي ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندى وغير هما ومرض مرضاً شديداً في حدود سنة ثلاثين فلما عوفى منه عمى وتنوعت عليه في آخر عمره الامراض حتى ثقل سمعه جداً وأقعد ولسانه

⁽١) فى الاصل « الصاحبة » وفى الضوء « الصاحبية وربما أسقطت الباء »

⁽٢)فىالضوء«ولد سنة اثنتين وستين وسبعائة وأرخه بعضهم بسنة سُنت وستين لغرض» ـ

لا يفتر عن التلاوة الى أن توفى فجأة في العشر الا خير من شهر رمضان .

وفيها شمس الدين محمد بناسماعيل بن محمد بن أحمد الونائى ـ بفتح الواو والنون نسبة الى ونا قرية بصعيد مصر ـ القرافى الشافعي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعائة واشتغل بالعلم وأخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوى وطبقته واشتهر بالفضل وتزوج الى الشيخ نور الدين التلواني وصحب جماعة من الاعيان ونزل فى المدارس طالباً ثم تدريسا وولى تدريس الشيخونية ثم ولى قضاء الشام مرتين ثم رجع بعد أن استعنى من القضاء فأعفى وذلك سنة سبع وأربعين فسعى فى تدريس الصلاحية بجوار الشافعى فباشرها سنة ونيفا ثم ضعف نحو الشهرين الى أن توفى فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر.

وفيها شمس الدين محمد بن خليل بنأبي بكر الحلبي الاصل الغزى القدسى كان مقر تا بارعا صاحب فضائل وله بديعية عارض بها الصنى الحلى وتوفى في رجب وقد جاوز السبعين.

وفيها القاضى شمس الدين محمد بنقاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن بن على التفهنى الحنفى ولد قبيل القرن واشتغل كثيرا ومهر وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دنياه مالكا لزمام أمره ولى فى حياة والده قضاء العسكر وافتاء دار العدل و تدريس الحديث بالشيخونية وولى بعد وفاة والده تدريس الفقه بها ومشيخة البهائية الرسلانية و تدريس الفانيهية بالرميلة وحصلت له محن من جهة تغرى بردى الدويدار مع اعترافه باحسان والده له ومرض مرضا طويلا الى أن مات فى ثامن شهر رمضان.

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد الواسطى الاصل أثم الغمرى ثم المحلى الشافعى المعروف بالغمرى ولد سنة ست و ثمانين وسبعائة بمينة غمر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه ثم قدم القاهرة فأقام بالجامع الازهر للاشتغال مدة وأخذ الفقه عن شيوخ الجامع وعن المارديني في الميقات

وتدرب بغيره في الشهادة وتكسب بها قليلا وكان في غاية التقلل حتى كان يقع له أنه يطوى اسبوعا كاملا ويتقوت بقشر الفول وقشر البطيخ ونحو ذلك و تكسب ببلده و ببلبيس بالعطر حرفة أبيه وكان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه مجانا فيجسىء والده فيسأله مابعت فيقول كذا وكذا بلاش فيحمده ويدعو له ثم أعرض عن جميع ذلك ولازم التجرد والتعبد واعتزل دهرآ طويلا بعد ماتفقه وصحب غير واحدمن سادات الصوفية حتى فتح لهوأذن له في التربية والارشادوتصدىلذلك بكثير من النواحيوقطن المحلة الكبرى ووسع المدرسة الشمسية وأحكم بناءها ثمم عمر بالقاهرة بخط سوق أمير الجيوش جامعا كانت الخطة مفتقرة اليه جدا واشتهر صيته وكثر اتباعه وذكرت له أحوال وخوارق وجدد عدة مواضع بكثير من الا ماكن يعجز عنهاالسلطانوقصد للزيارةوالتبرك منجميم الاقطار كلجميع ذلك مع الزهد والتحذير من البدعوالحوادث والاعراضعن أبناء الدنيا وأرباب المناصب وحج مراراً وجاور وزار بيت المقدس ومن تصانيفه كتاب النصرة في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال والعنوان في تحريم معاشرة الشباب والنسوان والمحكم المضبوط فى تحريم عمـل قوم لوط والانتصار لطريق الاخيار والرياض المزهرة فى أسباب المغفرة وقواعدالصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط جمع فيه شروط أبواب الفقه ومنح المنة في التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة والمناسك ومن كراماته أنه دخل عليه أحمد النحال فوجد له سبع أعين فغشى عليه فلما أفاق قال له الشيخ اذا كمل الرجل صار له سبع أعين على عدد أقاليم الدنيا ومنها أنه كان يقعد في الهواء متربعا أخبر القاضي زكريا أنه رآه كذلك وتوفى يوم الثلاثاء آخر يوم من شعبان بالمحلة الكبرى ودفن فى جامعه .

وفيها شمس الدين محمدبن أمين الدين محمدبن أحمد المنهاجي الشافعىوأبوه

سبط الشيخ شمس الدين بن اللبان ولد سنة سبعين وسبعائة وحفظ القرآن والتنبيه وولى حسبة مصر وكان مثريا وناب فى الحكم مرارآ ولازال ينخفض ويرتفع الى أن مات .

﴿ سنة خمسين وثمانمائة ﴾

فيها تم تاريخ ابن حجر انباء الغمر.

وفيها توفى برهان الدين ابراهيم بن رضوان الحلى الشافعي قال ابن حجر كان من اشتغل بالفقه ومهر وتميز ونزل فى المدارس بحلب وولى بعض التداريس وناب فى الحكم ثم صحب ولد السلطان الظاهر جقمق لما أقام مع والده بحلب فاختص به ثم قدم عليه القاهرة فلازمه حتى صار اماماً له وكان من مرضه فى ضعفه الذى مات فيه وقررت له بجاهه وظائف و ندبه السلطان فى الرسيلة الى حلب فى بعض المهمات فلما مات ولد السلطان رقت حاله واستعيد منه التدريس الذى كان استقرفيه بحلب ثم توجه الى الحج فى العام الماضى فسقط عن الجل فانكسر منه شىء ثم تداوى فلما رجع سقط مرة أخرى فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم الى أن مات وكان ينسب الى شىء يستقبح فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم الى أن مات وكان ينسب الى شىء يستقبح فدكره والله أعلم بسريرته انتهى

وفيها تقريبا برهان الدين ابراهيم بن عبد الخالق السيلى الحنبلى شيخ الحنابلة بنابلس قال العليمى كان من أهل العلم ويقصده الناس للكتابة على الفتوى وعبارته حسنة جدا لكر. خطه فى غاية الضعف وتوفى بمكة المشرفة ودفن بباب المعلاة.

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف المرداوى الحنبلى الامام الحافظ المفنن العلامة أحد مشايخ المذهب أخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين ابن اللحام باشر القضاء بمردا مدة طويلة وكان يقصد بالفتاوى من كل اقليم

ومن تلامذته الاعيان شمس الدين العليمي وغيره وعرض عليه قضاء حلب فامتنع واختار قضاءمردا وكان يكتبعلى الفتاوى بخط حسن وعبارتهجيدة تدل على تبحره وسعة علمه وكان اماماً فى النحو يحفظ محرر الحنابلة ومحرر الشافعية واذا سئل عن مسئلة أجاب عنها على مذهبه ومذهب غيره وتوفى بمردا في صفر وقد جاوز السبعين.

وفيها شهاب الدين أحمد بن رجب بن طيبغا الشهير بابن المجدى الشافعي الفرضى العلامة ولد بالقاهرة سنة سبع وستين وسبعائة ونشأ بها ولازم علماء عصره وجد في الطلب الى أرب برع في الفقه والفرائض والحساب والعربية وشارك في علوم كثيرة غيرها كالمندسة والميقات وفاق فيها أهل عصره وانفردبها ومازال مستمر أعلى الاشتعال والاشغال وصنف تصانيف كثيرة مشهورة منها شرح الجعبرية في الفرائض الى أن توفي ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن محمد بن يعقوب القاياتى ـ بالقاف وبعد الالف الاولى ياء تحتية وبعد الشانية مثناة فوقية نسبة الى قايات بلد قرب الفيوم ـ ثم القاهرى الشافعي قاضى القضاة ومحقق الوقت وعلامة الا قاق ولد سنة خمس و ثمانين و سبعائة تقريبا وحضر دروس السراج البلقيني وأخذ عن البدر الطنبذى والعز بن جماعة والعلاء البخارى وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والاصلين والمعانى وسمع الحديث وحدث باليسير وولى تدريس البرقوقية والاشرفية والشافعي والشيخونية وقضاء الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة وأقرأ زمانا وانتفع به خلق وشرح المنهاج توفى ليلة الاثنين ثامن عشرى المحرم بالقاهرة رحمه الله تعالى .

﴿ سنة احدى وخمسين و ثمانمائة ﴾ في أثناء شوالها وقعت صاعقة هائلة ببيت المقدس .

وفيها توفى برهان الدين ابراهيم بن أحمدبن محمد بن محمد الخجندى (١) المدني العالم وقد جاوز السبعين .

وفيها الشيخ تقى الدين أبو بكر بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن قاضى شهبة الشافعى صاحب طبقات الشافعية كان اماما علامة تفقه بوالده وغيره وسمع من أكابر أهل عصره وأفتى ودرس وجمع وصنف ، من مصنفاته شرح المنهاج ولباب التهذيب والذيل على تاريخ ابن كثير والمنتقى من الاسكندرية للنويرى والمنتقى من الانساب لابن السمعانى والمنتقى من نخبة الدهر في عجائب البر والبحر والمنتقى من تاريخ ابن عسا كر وغيرذلك فرتوفى بدمشق فجأة يوم الحنيس حادى عشر ذى القعدة .

وفيها القارب معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك صاحب سمرقند وبخارى وغيرهما .

وفيها القاضى عز الدين عبد الرحيم بن القاضى ناصر الدين على بن الحسين الحنفى الامام المسند المعمر المحدث الرحلة المؤرخ المعروف بان الفرات

⁽۱) فىالاصل «الجحدرى» وفى الضوء اللامع «الحجندى ـ بضم ثم فتح ، نشأ بالمدينة فحفظ القرآن و تلا بالسبع على الشيخين : عبدالله الشننى ـ بفتح المعجمة وكسر النونين بينهما تحتانية ، ويحي التلسانى الضرير ، وعن والده الجلال أخذ النحو وعن أبيه وغيره الفقه وانتفع بأخيه وسمع على ابن صديق ختم الصحيح وعلى أبيه الزين العراقى والمراغى وعبدالرحمن الانصارى قاضى المدينة والبرهان بن فرحون وابن الجزرى و ناصر الدين بن صالح وقرأ على الجمال الاسيوطى ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والتنوخي والبلقيني و ابن الملقن والهيشمي وأبو عبد الله بن مرزوق الكبير في آخرين و حجم غير مرة و برع في العربية و تعانى الأدب و جمع لنفسه ديواناً وأنشأ عدة رسائل بحيث انفرد ببلده بذلك ، و درس و حدث بالبخاري وغيره ، وسمع منه الطلبة ، ولقيه البقاعي فكتب عنه . وكان فاضلا بارعا ناظا وغيره ، وسمع منه الطلبة كثير النوادر والملح ذاكره زائد . وهو عند المقريزي باختصار - وغلط فسمى جد جده أحمد وكناه أبا اسحق » .

ولد سنة تسع وخمسين وسبعائة بالقاهرة وسمع بها من والده والحسين ابن عبد الرحمن بن سباع التكريتي وغيرهما وأجاز لهالعز بن جهاعة والصلاح الصفدي وابن قاضي الجبل وغيرهم تجمعهم مشيخة تخريج الامام المحدث سراج الدين عمر بن فهد وحدث سنين وتفرد بأشياء عوال وسمع منه الاعيان والفضلاء وصار رحلة زمانه قال ابن تغرى بردى وأجاز لي بجميع مسموعاته ومروياته وكانت له معرفة تامة بالفقه والاحكام وناب في الحكم بالقاهرة سنين الى أن توفي بها في أواخر ذي الحجة.

وفيها ركن الدين عمر بن قديد الحنفى النحوى قال السيوطي كان علامة بارعا فاضلا عالما بالاصول والنحو والصرف وغيرها لازم الشيخ عز الدين بن جماعة وأخذ عنه عدة فنون وتصدر للاقراء وتخرج به جماعة وله حواش وتعاليق وفوائد وكان منقطعا عن أبناء الدنيا طارحا للتكلف متقشفا في ملبسه انتهى.

﴿ سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شيخ الاسلام علم الاعلام أمير المؤمنين فى الحديث حافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر نسبة الى آل حجر _ قوم تسكن الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس _ الكنانى العسقلانى الاصل المصرى المولد والمنشأ والدار والوفاة الشافعى ولد فى ثانى عشرى شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ومات والده وهو حدث السن فكفله بعض أوصياء والده (١) الى أن كبر وحفظ القرآن العظيم وتعانى المتجر و تولع بالنظم وقال الشعر الكثير المليح الى الغاية ثم حبب الته اليه طلب الحديث فأقبل عليه وسمع الكثير بمصروغيرها الى الغاية ثم حبب الته اليه طلب الحديث فأقبل عليه وسمع الكثير بمصروغيرها

⁽١) وهو الزكى الخروبي ، كما في الضوء .

ورحل وانتقى وحصل وسمع بالقاهرة من السراج البلقيني والحافظين ابن الملقن والعراق وأخذ عنهم الفقه أيضا ومن البرهان الابناسي ونور الدين الهيثمي وآخرين وبسرياقوس من صدر الدين الابشيطي وبغزة من أحمد ابن محمد الخليلي وبالرملة من أحمد بن محمد الايكي وبالخليل من صالح بن خليل ابن سالم وببيت المقدس من شمس الدين القلقشندي وبدر الدين بن مكي ومحمد المنبجي ومحمد بن عمر بن موسى وبدمشق من بدر الدين بن قوام البالسي وفاطمة بنت المنجا التنوخية وفاطمة بنت عبد الهادىوعائشةبنت عبدالهادى وغيرهم وبمنى من زين الدين أبى بكر بن الحسين ورحل الى البمن بعد أن جاور بمكة وأقبل على الاشتغال والاشغال والتصنيف وبرع فىالفقه والعربية وصار حافظ الاسلام قال بعضهم كان شاعرا طبعا محدثا صناعة فقيها تكلفا انتهى اليه معرفة الرجال واستحضارهم ومعرفةالعالىوالنازلوعللالاحاديث وغير ذلك وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الاقطار وقدوة الامة وعلامة العلماء وحجة الاعلام ومحى السنة وانتفع به الطلبة وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر ورحل الناساليه منالاقطاروأملي بخانقاة بيبرس نحوآ من عشرين سنة ثم انتقل لما عزل عن منصب القضاء بالشمس القاياتي الى دار الحديث الكاملية بين القصرين واستمر على ذلك وناب فى الحكم عن جماعـة ثم ولاه الملك الاشرف برسباى قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية عن علم الدين البلقيني بحكم عزله وذلك في سابع عشرى محرم سنة سبع وعشرين تملازال يباشر القضاء ويصرف مرارا كثيرة الى أنعزل نفسه سنة مات في خامس عشري جماديالآخرة وانقطع في بيته ملازما للاشغال والتصنيف ومن مصنفاته تعليقالتعليق وصل فيه تعليقات البخارى وهو أول تصانیفه وهو کتاب نفیس وشرح البخاری فی نیف وعشرین مجلداً سماه فتح الباري وصنف له مقدمة في مجلد وكتاب فوائد الاحتفال في بيان أحوال الرجال المذكورين في البخاريزيادة على تهذيب الكمال في مجلد ضخم وكتاب تجريدالتفسيرمن صحيح البخارى على ترتيب السور وكتاب تقريب الغريب واتحاف المهرة بأطراف العشرة في ثمان مجلدات ثم أفردمنه أطراف مسندا لامام أحمد وسماه أطراف المسندالمعتلي بأطراف المسسندالحنبلي فيمجلدات وأطراف الصحيحين وأطراف المختارة للضياء مجلد ضخم وتهذيب تهذيب الكمال للحافظ المزى فى ست مجلدات ومختصره تقريب التهذيب مجلدضخم وكتاب تعجيل المنفعة برواية رجال الائمة الاربعـة أصحاب المذاهب والاصابة في تمبيز الصحابة خمس مجلدات ولسان الميزان وتحرير الميزان وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه مجلد ضخم وطبقات الحفاظ في مجلدين والدرر الكامنة في المائة الثامنة وإنباء الغمر بأبناء العمر وقضاة مصر مجلد ضخم والكاف الشاف في تحرير أحاديث الكشاف مجلد والاستدراك عليـه مجلد آخر والتمييز في تخريج أحاديث الوجيز مجلدين والدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية والاعجاب ببيان الاسباب مجلدضخم والاحكام لبيان مافي القرآن من الابهام والزهر المطول في بيان الحــديث المعدل وشفاء الغلل في بيان العللو تقريب النهج بترتيب الدرج والافنان في رواية القرآن والمقترب في بيان المضطرب والتعريج على التدريج ونزهة القلوب في معرفة المبدل من المقلوب ومزيد النفع بمارجح فيه الوقف على الرفع وبيان الفصل بما رجح فيه الارسال على الوصل وتقويم السناد بمدرج الاسناد والايناس بمناقب العباس و تو الى التأسيس (١) بمعاني ابن ادريس والمرجة الغيثية عن الترجمة الليثية والاستدراك على الحافظ العراقى في تخريج أحاديث الاحياء مجلد وتخريج أحاديث مختصرابن الحاجبالاصلى مجلدين وتحفة الظراف بأوهام الاطراف مجلد والمطالب العالية من رواية المسانيد الثمانية والتعريف الاوحد بأوهام

⁽١) فىالاصل « التأنيس » .

من جمع رجال المسند و تعريف أولى التقديس بمرا تب الموصوفين بالتدليس وكتاب الاعلام بمن ولى مصر في الاسلام و تعريف الفئة بمر. عاش مائة من هذه الامة والقصد الاحمد فيمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد واقامة الدلائل على معرفة الاوائل والخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة والشمس المنيرة في معرفة الكبيرة والاتقان في فضائل القرآن مجلد والانوار بخصائص المختار والآيات النبيرات للخوارق المعجزات والنبأ الانبه في بناء الكعبة والقول المسدد في الذب عن المسند وبلوغ المرام بأدلة الاحكام و بذل الماعون بفضل الطاعون والمنحة فيا علق به الشافعي القول على الصحة والاجوبة المشرقة على الاسئلة المفرقة ومنسك الحج وشرح مناسك على الصحة والاجوبة المشرقة على الاسئلة المفرقة ومنسك الحج وشرح مناسك المنهج و تصحيح الروضة كتب منه ثلاث مجلدات و نخبة الفكر في مصطلح أهل الاثر وشرحها نزهة النظر بتوضيح نخبة الفكر والانتفاع بترتيب المدارقطني على الانواع و مختصر البداية والنهاية لابن كثير و تخريج الاربعين النووية و ترجمة النوى وغير ذاك وله ديوان شعر ومن شعره:

أحببت وقاداً كنجم طالع أنزلته برضا الغرام فؤادى وأنا الشهاب فلا تعاند عاذلي إن ملت نحو الكوكب الوقاد

وكان رحمه الله تعالى صبيح الوجه للقصر أقرب ذا لحية بيضاء وفى الهامة نحيف الجسم فصيح اللسان شجي الصوت جيد الذكاء عظيم الحذق راوية للشعر وأيام من تقدمه ومر. عاصره هذا مع كثرة الصوم ولزوم العبادة واقتفاء السلف الصالح وأوقاته مقسمة للطلبة مع كثرة المطالعة والتأليف والتصدى للافتاء والتصنيف وتوفى ليلة السبت ثامن عشرى ذى الحجة ودفن بالرميلة وكانت جنازته حافلة مشهورة.

وفيها الامير سيف الدينأبو محمدتغرىبرمش بن عبدالله الجلالي المؤيدي

الفقية الحنف نائب القلعة بالديار المصرية قال هو قدم بي الخواجاجلال الدين من بلادى الى حلب فاشترانى جقمق بحلب ولىسبع أو ثمـان سنين وأتى بى الى الديار المصرية وقدمني الى أخيه الامير جاركس القاسمي المصارع فاقمت عنده الى أن خرج عن طاعة الملك الناصر فرج واستولى الناصر على ماليكه فأخذني فيمن أخذ وجعلني مر. حملة الماليك السلطانية الكتابية بالطبقة بقلعة الجبل إلى أن قتل الناصر واستولى المؤيد شيخ على الديار المصرية اشتراني فيمن اشتراه من الماليك الناصرية وأعتقني وجعلني جمدار آمدة طويلة قال صاحب المنهل استمر تغرى برمش الىأول رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة فأنعمعليه بامرة عشرة ونيابة القلعة فباشر ذلك بحرمة وافرة وصار معدودا من أعيان الدولة وقصدته الناس لقضاء حوائجهم ثم أخذ أمره فى انتقاص لسوء تدبيره وصار يتكلم فى كل وظيفةويداخل السلطان فمالايعنيه فتكلم فيه من له رأس عند السلطان وهو لا يعلم إلى أن أمر بنفيه إلى القدس فى السنة التي قبل هذه فذهب إلى القدس وأقام به إلى أن توفى به وكان له فضل ومعرفة بالحديث لاسما أسماء الرجال فانه كان بارعاً في ذلك وكانت له مشاركة جيدة في الفقه والتاريخ والا ُدب محسنا لفنون الفروسية فصيحا باللغة العربية والتركية مقدامآ محبآ لطلبة العلم وأهل الخير متواضعا كثير الاً دب جهورى الصوت أشقرضخما للقصر أقرب كثاللحية بادره الشيب قرأ صحيح البخاري على القاضي محب الدين بن نصر الله الحنبلي وصحيح مسلم على الزين الزركشي والسنن الصغرى للنسائي على الشهاب الكلوتاتي وسنن ابن ماجه على شمس الدين محمد المصري وسنن أبى داود على الحافظ ابن حجر وقرأ مالا يحصى على من لا محصى وتفقه بسراج الدين قارىء الهدايةو بسعدالدينالديري و توفى في ثالث شهر رمضان عن نيف وخمسين سنة . وفيهازين الدين أبو النعيم _ بفتح النون المشددة _ رضو ان بن محمد بن يوسف

ابن سلامة بن البهاء بن سعيد العتبى الشافعي المستملى المصرى البارع مفيد القاهرة ولد في رجب سنة تسع وستين وسبعائة بمينة عقبة بالجيزة ونشأ بها ثم دخل القاهرة واشتغل بها في عدة علوم و تلا بالسبع على الامام نور الدين الدميرى المالكي سبع ختمات ثم بالسبع وقراءة يعقوب على الشمس الغارى وأجاؤ له ثم بالثمان المذكوة على ركن الدين الاشعرى المالكي و تفقه بالشمس العراقي والشمس السطنوفي والسدر الامشيطي والعز بن جماعة وغيرهم وأخذ النحو عن شمس الدين الشطنوفي والغمارى والشمس البساطي وكتب عن الزين العراقي بحالس كثيرة من أماليه وسمع الحديث التقي بن حاتم والبرهان الشامي و ابن الشحنة وخلائق ثم حبب اليه الحديث فلازم السماع من أبي الطاهر بن الكويك فأ كثر عنه و لازم الحافظ ابن حجر فلازم السماع من أبي الطاهر بن الكويك فأ كثر عنه ولازم الحافظ ابن حجر وكتب عنه الكثير و تفقه به أيضا وحج ثلاث حجات وجاور مر تين وسمع بمكة مرب الزين المراغي وغيره وخرج لبعض الشيوخ ولنفسه الاربعين المتباينات وغير ذلك وكان ديناً خسيرا متواضعا غزير المروءة رضي الخلق سا دناً بشوشا طارحا المتكلف سليم الباطن توفي عصر يوم الاثنين الماكنوة .

وفيها قطب الدين محمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجائي ثم المكى المالكى شاعر مكة كان إماما أديبا ماهرا توفى فى ذى الحجة وقد جاوز التسعين والله أعلم .

﴿ سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها توفى ألوغ بك بن القان معين الدين شاه رخ صاحب هراة ابن الطاغية تيمورلنك وقيل اسمه تيمورعلى اسم جده وقيل محمد صاحب سمرقند فريد دهره ووحيد عصره في العلوم العقلية والهيئة والهندسة طوسي زمانه

الحنني المذهب ولد في حدود تسعين وسبعمائة ونشأ في أيام جده وتزوج في أيامه أيضا وعمل له جده العرس المشهور ولمـا مات جده تيمور وآل الامر الى أبيهشاهرخ ولاه سمرقند وأعمالها فحكمها نيفاً وثلاثين سنة وعمل بها رصداً عظيما انتهى به الى سنة وفاته وقد جمع لهذا الرصدعلماء هذا الفن من سائر الاقطار وأغدق عليهم الأموال وأجزل لهم الرواتب الكثيرة حتى رحل اليه علما. الهيئة والهندسة منالبلاد البعيدة وهرعاليه كل صاحب فضيلة وهو مع هذا يتلفت الى من يسمع به من العلماء في الاقطار ويرسل يطلب من سمع به هـذا مع علمه الغزير وفضله الجم واطلاعه الكبير وباعه الواسع في هذه العلوم مع مشاركة جيدة الىالغاية في فقه الحنفية والاصلين والمعانى والبيان والعربية والتاريخ وأيام الناس قيل انه سأل بعض حواشيه ماتقول الناس عنى وألح عليه فقال يقولون انك ماتحفظ القرآن الكريم فدخل من وقته وحفظه في أقلمن ستة أشهر حفظاً متقناً وكان أسن أولاد أبيه واستمر بسمرقند الى أن خرج عنطاعته ولده عبد اللطيف وسببه أنه لما ملك المترجم هراة طمع عبد اللطيف أن يوليه هراة فلم يفعل وولاه بلخ ولم يعطهمن مالجد مشاه رخشيئاً وكان الوغبك هذامع فضلهوغزيرعلمه مسيكا فسأمته أمراؤه لذلك وكاتبوا ولده عبد اللطيف في الخروجءن طاعته وكان فى نفسه ذلك فانتهز الفرصة وخرج عن الطاعة وبلغأباه الخبر فتجرد لقتاله والتقى معـه وفي ظنه أن ولده لايثبت لقتاله فلما التقى الفريقان وتقابلا هربِ جماعة من أمراء الوغ بك الى ابنه فانكسر الوغ بك وهرب على وجهه وملك ولد، سمرقنــد وجلس على كرسى والده أشهرا ثم بدا لا ُلوغ بك العود الى سمرقنــد ويكون الملك لولده ويكون هو كا¬حاد النــاس واستأذن ولده فى ذلك فأذن له و دخل سمر قند وأقام بها . الى أن قبض عبد اللطيف على أخيه عبد العزيز وقتله صبراً فى حضرة والده ألوغ بك فعظم

ذلك عليه فانه كان فى طاعته وخدمته حيث سار ولم يمكنه الكلام فأذن ولده عبد اللطيف فى الحج فأذن له فخرج قاصدا للحج الى أن كان عرب سمدقند مسافة يوم أويومين وقد حذر بعض الامراء ابنه منه وحسن له قتله فأرسل اليه بعض امرائه ليقتله فدخل عليه مخيمه واستحيا أن يقول جئت لقتلك فسلم عليه ثم خرج ثم دخل ثانيا وخرج ثم دخل ففطن ألوغ بك وقال له لقد علمت بما جئت به فافعل ماأمرك به ثم طلب الوضوء وصلى ثم قال والله لقد علمت أن هلاكي على يد ولدى عبد اللطيف هذا من يوم ولد ولكن أنساني القدر ذلك والله لا يعيش بعدى الا خمسة أشهر ثم يقتل أشر قتلة ثم سلم نفسه فقتله المذكور وعاد الى ولده. وقتل ولده عبد اللطيف بعد خمسة أشهر.

وفيها زين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن عياش المقرى المسند الزاهد المعمر الشهير بابن عياش ولد بدمشق في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأخذ القراءات عن أبيه افرادا وجمعاً وقرأ عليه ختمة جامعة للقراءات العشرة بما تضمنه كتاب ورقات المهرة في تتمة قراءات الائمة العشرة تأليف والده وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد العسقلاني القراءات العشرة فساوى والده في علو السند وذلك لما رحل الى القاهرة سنة احدى وتسعين وسبعمائة ثم رحل الى مكة المشرفة واستوطنها وانتصب بها لاقراء القراءات بالمسجد الحرام كل يوم وانتفع به عامة الناس وصار رحلة زمانه وتردد الى المدينة المنورة وجاور بها غير مرة وتصدى بها أيضاً للاقراء وأقام بها سنين ثم عاد الى مكة واستمر الى أن مات بها في هذه السنة .

وفيها قاضى قضاة الحرمين الشريف الحسيب سراج الدين أبو المكارم عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الحسني الفاسي

الاصل المسكى الحنبلي ولد في شعبان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة المشرقة ونشأبها وسمع الحديث على العفيف النشاوري والجمال الاميوطي وابراهيم ابن صديق وغيرهم وأجاز له السراج البلقيني والحافظان الزين العراقي والنور الهيثمي والسراج بن الملقن والبرهان الشامي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العملائي وجماعة وخرج له التقى بن فهد مشيخة وولى امامة الحنابلة بالمسجد الحرام وقضاء مكة المشرفة ثم جمع له بين قضاء الحرمين الشريفين مكة والمدينة سنة سبع وأربعين وثمانمائة واستمرالي أن مات وهو أول من ولى قضاء الحنابلة بالحرمين ودخل بلاد العجم غير مرة وكان له حظ وافر عند الملوك والاعيان وتوفي بعلة الاسهال ورمي الدم في ضحى يوم الاثنين سابع شوال بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة .

وفيها قاضى القضاة أمين الدين أبو اليمر. محمد بن محمد بن على النويرى المسافعي قاضى مكة وخطيبها باشر خطابة مكة عدة سنين ثم ولى قضاءها في سنة اثنتين وأربعين ثم عزل ثم ولى ومات قاضياً وخطيبا بمكة في هذه السنة .

وفيها شرف الدين يحيى بن أحمد بن عمر الحموى الأصلالكركى القاهرى ويعرف بابن العطار الشافعي المفن توفى في ذى الحجمة عن أزيد من أربع وستين سنة .

وفيها (١) شرف الدين يحيى بن سعدالدين محمد بن محمد المناوى المصرى الشافعي قاضى القضاة ولد بالقاهرة و بها نشأ تحت كنف والده وكان والده يتعانى الحدم الديوانية وتزوج ولى الدين العراقى بابنته أخت المترجم فحبب لصاحب الترجمة طلب العلم لصهارته بالولى العراقى فاشتغل وتفقمه بجماعة

⁽۱) هذه الترجمة ستأتى سنة احدى وسبعين على الصواب وذكرها هنا غلط كما في هامش الاصل ·

من علما. عصره وأخذ المعقول عن السكال بن الهمام وغيره وبرع في الفقه وشارك في غيره وأفتى ودرس وعرف بالفضيلة والديانة واشتهر ذكره وولى تدريس الصلاحية ثم ولى قضاء قضاة الشافعية بعد علم الدين البلقيني فلم يمتنع بل ابتهج بذلك وأظهر السرور ثم غير ملبسه ومركبه وترك ما كان عليه أولا من التقشف والتواضع وسلك طريق من تقدمه من القضاة من مراعاة الدولة وامتثال ما يأمرونه به ومال الى المنصب ميلاكليا بخلاف ما كان يظن به واستكثر من النواب وولى جاعة كثيرة وانقسم الناس في أمره الى قادح ومادح وكانت ولايته القضاء قبيل موته بيسير وتو في بالقاهرة في ثانى رجب.

وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن اسمعيل المغربي الاندلسي ثم القاهرى ويعرف بالراعي المالكي كان إماماً عالماً ولد بغر ناطة سنة نيف وثمانين وسبعمائة واشتغل بالفقه والاصول والعربية ومهر فيها واشتهر اسمه بها وسمع من أبى بكر بن عبد الله بن أبي عامر وأجاز له جماعة و دخل القاهرة سنة خمس وعشرين و ثمانمائة واستوطنها و حج ثم رجع الى القاهرة وأقرأ بها وانتفع به جماعة وأم بالمؤيدية وله نظم حسن وشرح الالفية والجرومية وحدث عنه ابن فهد وغيره وأضر با آخره و توفى في سابع عشرى ذى الحجة .

وفيها ـ بل في اللتي قبلها كما جزم به السيوطى ـ زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن يحيى السندبيسي ـ بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية آخره سين مهملة ـ النحوى ابن النحوى ولد سنة ثمان وثمانين وسبعائة تقريباو برع في الفنون الاسيها في العربية وكان أخذها عن الزين الفارسكوري وأخذ الحديث عن الولى العراقي وسمع من الحلاوي وابن الشحنة والسويداوي وجماعة وأجاز له ابن العلاء وابن الذهبي وخلق وكان عالما فاضلا بارعا مو اظباعلى الاشتغال حسن الديانة كثير التواضع أقرأ الناس وحدث بجامع الحاكم وسمع منه النجم بن فهدو غيره و توفي ليلة

الاحد سابع عشر 'صفر .

﴿ سنه أربع وخمسين وثمـانمـائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن محمد بن عبد اللهبن ابراهيم قال ابن تغرى بردى: الامام العالم العلامة المفنن الاديب الفقيه اللغوى النحوى. المؤرخ الدمشقي الحنني المعروف بابن عربشاه كان امام عصره في المنظوم والمنثور تردد إلى القياهرة غير مرة وصحبني في بعض قدومه إلى القاهرة وانتسج بيننا صحبة أكيدة ومودة وأسمعنى كثيراً من مصنفاته نظا ونثراً بل غالبمانظمه ونثره وألفه وكان له قدرة على نظم العلوم وسبكها فى قالب المديح والغزل وسيظهر لك فما كتبه لىلما استجزته كتبه بخطه وأسمعنيه من لفظه غير مرة وهو هذا: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي زين مصر الفضائل بجمال يوسفها العزيز وجعل حقيقة ذراه مجاز أهل الفضل فحل بهكل مجاز ومجيز أحمده حمد من طلب اجازة كرمه فأجاز وأشكره شكرا أوضح لمزيد نعمه علينا سبيل الحجاز وأشهد أن لا إ له إلا الله وحده لاشريك له إ له يجيب سائله ويثيب آمله ويطيب لراجيه نائله وأشهد أنسيدنا محمداً عبده ورسوله سيد من روى عنربه وروى عنهوالمقتدي لكل من أخذ عن العلما. وأخذ منه صلى الله عليه مارويت الاخبار ورؤيت الاُثمار وخلدت أذكار الابرار فى صحائف الليل والنهار وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه وسلم وكرم وشرف وعظم وبعد فقد أجزت الجناب الكريم العمالي ذا القدر المنيف الغالي والصدر الذي هو بالفضائل حالي وعن الرذائل خالي المولوي الاميري الكبيرى الاصيلي العريقي الكاملي الفاضلي المخدومي أبا المحاسن الذي ورد فضائله وفواضله غيرآسن يوسف بن المرحوم المقرالا شرفالكريم العالى المولوى الاميري الكبيري المالكي المخدومي السيفي تغرى بردى الملكي

الظاهري أدام الله جماله وأبلغه من المرام كماله وهو عن تغذى بلبان الفضائل وتربى في حجر قوابل الفواضل وجعل اقتناء العلوم دأبه ووجه الي مدين الآداب ركابه وفتح الىدار الكمالات بابه وصير احرازها في خزائن صدره اكتسابه فحاز بحمد الله تعالى حسن الصورة والسيرة وقرن بضياء الاسرة صفاء السريرة وحوى السماحة والحماسة والفروسية والفراسة ولطف العبارة والبراعة والعرابة واليراعة والشهامةوالشجاعة فهو أمير الفقهاء وفقيهالامراء وظريف الإدباء وأديب الظرفاء:

فهما تصفه صف وأكثر فانه لاعظم مما قلت فيــه وأكبر فأجزت له معولا عليه أحسن الله اليه أن يروى عنى هذه المنظومة المزبورة المرقومةالتي سميتهاجلوة الامداح الجمالية فىحلتىالعروض والعربية عظم الله تعالىشأن من أنشئت فيه وحرسه بعينعنايته وذويه وسائر ماتجوزلى وعني روايته وينسب الى علمه ودرايته من منظوم ومنثور ومسموع ومسطور بشروطه المعتبرة وقواعده المحررة عموما وما أذكرلي من مصنفات خصوصا فمن ذلك مرآة الادب في علمي المعاني والبيان منها بعد ذكر الخطبة في تقسيم العربة وذكر فائدته وأقسامه:

بدا بتاج جمال في حلى أدب تسربل الفضل بين العجب والعجب يصن كلامي وخطى في معاهدتي هذاوقدرعلوميكالبروج(١)علا أصولها مثل أبوابالجنان زهت خذ بكر نظم تجلت وجهها غزل فريد لفظي اذا مارمت جوهره

بدر تأدب حتى كله أدب يقول من ہو وصلي يكتسبأدبي عن الخطأ انني بدر من العرب فن ينلها يصرفي الفضل كالشهب ينال من نالها مارام من رتب وروحها العلم والجثمان منأدب ترى الصحاح كثغر زين بالشنب

⁽١) يشير الى تقسيم العربية الى اثنى عشر قِسما . كما في هامش الاصل .

الفظى من الشهد مشتق بخطى ذا سيف فدونك علم الضرب والضرب أصل المعانى اذا مارمت من كلمي معنای زاد علی حسنی فصنف فی طوراً أبين كما طوراً أبين لذا طبعی وشعری وأوزانی پنــاط بها حسنی وظرفی وأدابی قد انتظمت قدخلف البان قدى حين خط على خدى لريحان خطليس في الكتب هذا على أصل حسنى يستزاد فلا تعب ودونك علم الخط لاتخب فى وصغى النظم والنثر البديع فخذ وان تحاضر فحاضر فى مغازلتى واقصـد بديع معــانى التي بهرت انى أنا البــــدر سار فى منـــازله ومن ذلك العقد الفريد في علم التوحيد وأوله بعد الخطبة :

سي القلب ظي من بني العلم أغيد أوحــــد من أنشاه للخلق فتنة فيسأل ما التوحيــد وهو يعربد فقلت له الايمان بالله من يرى فبالكتبوالاملاكوالرسلصلفتي وان تفنني هجراً أقم يوم بعثتي وقد كورت شمس وشققت السما وكل الورى نحو القصاص تحشدوا وقـد نصب الميزان وامتـد جسرهم وأقبلت في ثوب الجمـــال تردد أنادي وقـد شبثت كنى بذيله وتضريج أكفانى ولحظك يشهد حبيى بما استحللت قتـــل مبرأ وما ذنبه الاضنى فيـك مكمل

وان تصرف من عقد ومن عقد الى عقود فهذا الصرف كالذهب فقلهي الدر واقصد نحوناتصب علم المعانىوفى حسني وفى حسى فن البيان غدا مرآة مطلى علم العروض مناط الود بالسبب نظم القوافي فخذعلبي وسلنسي علمالقريضمعالانشاء والخطب واحفظ تواريخ ماأمليهمننخب عندالبيان عقول العجم والعرب مكمل الحسن بين الرأس والذنب

له مقلة كحلى وخد مورد لحاظك بارى الخلقوالكون يشهد براه هواك القياتل المتعمد وقد نشرالاً مواتوالحوض يورد فقال أما هذا بتقدير من قضى وحكم مضى مافيه قط تردد فقلت بلى والخير والشر قدرا وكل بتقدير المهيمن مرصد فقال فمن هذا الذى ذاك حكمه وتقديره صفه لكيما أوحد فقلت إله واحد لامشارك له لم يلد كلا ولا هو والد واستطردت من ذلك الى ذكر الصفات وتنزيه الذات الى أن قلت:

هو الله من أنشاك للخلق فتنة ليسفك من جفنيه سيف مهند ومن مصنفاتى المنثورة تاريخ تمرلنك عجائب المقدور فى نوائب تيمور ومنها فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ومنها خطاب الاهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب ومنها المترجم بمنتهى الارب فى لغة الترك والعجم والعرب ومن النظم القصيدة المسهاة بالعقود النصيحة أولها:

لك الله هل ذنب فيعتذر الجانى بلى صدق ما أنهاه انى بكم فانى ومن سوء حظالصب أن يلعب الهوى باحشائه والحب يومى بولعان ومن شيم الاحباب قتل محبهم اذا علموه فيهم صادقا عانى ومر. ذلك غرة السير فى دول الترك والتتر. وكان عند كتابة هذه الاجازة لم يتم واقتصر فى التذكرة على هذه المصنفات العشرة للوجازه لا للاجازة هذا وأما مولدي فداخل دمشق ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة تسعين وسبعائة ثم ذكر ترجمة طويلة لنفسه قال صاحب المنهل ومن نظمه معمى:

وجهك الزاهي كبدر فوق غصن طلعا واسمك الزاكي كمشكا ة سناها لمعا في بيوت أذن الله لها أن ترفعا عكسه صحفه تلقى الحسن فيها أجمعا

وتوفى يوم الاثنين خامس رجب بالقاهرة عن اثنتين وستين سنةوستةأشهر

وعِشرين يوما انتهي .

وفيها كال الدين محمد بن صدقة المجدوب الصاحي الولى المكاشف الدمياطي الاصل ثم المصرى الشافعي اشتغل وحفظ التنبيه والا لفية و تكسب بالشهادة بمصر ثم حصل له جذب وظهرت عليه الا حوال الباهرة والخوارق الظاهرة و توالت كراماته و تتابعت آياته واشتهر صيته وعظم أمره وهرع الاكابر لزيارته وانقاد له الاماثل حتى الفقهاء كالكال امام الكاملية وغيره ومن كراماته أن رجلا سأله حاجة فأشار بتوقفها على خمسين ديناراً فارسلها اليه فوصل القاصد اليه بها فوجده قاعداً بباب الكاملية فبمجرد وصوله اليه أمره بدفعها لامرأة مارة بالشارع لا تعرف فأعطاها اياها فانكشف بعد أمره بدفعها لامرأة مارة بالشارع لا تعرف فأعطاها اياها فانكشف بعد ذلك أن ولدهاكان في الترسيم على ذلك المبلغ بعينه لايزيد ولا ينقص عند من لارحمة عنده بحيث خيف عليه التلف تو في بمصر وصلى عليه في محفل من لارحمة عنده بحيث خيف عليه التلف تو في بمصر وصلى عليه في محفل حافل و دفن بالقرافة بجوار قبر الشيخ أبي العباس الخراز قاله المناوى في طبقات الاولياء.

﴿ سنة خمس وخمسين وثمانمائة ﴾ ﴿

فى خامسها بويع بالخلافة القائم بأمر الله حمزة بن المتوكل على الله بعد وفاة أخيه المستكنى بالله سليمان بن المتوكل على الله بويع سليمان هذا بالخلافة يوم موت أخيه المعتضد بالله وذلك فى سنة خمس وأربعين وثمانمائة وأقام فى الملك عشر سنين وبلغ من العز فوق أخيه وحمل السلطان نعشه .

وفيها توفى كمال الدين أبو المناقب أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين أبى بكر بن فحر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر ابن نجم الدين أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين الممامي الحضيرى السيوطي الشافعي قال ولده في طبقات النحاة ولد

فى أوائل القرن بسيوط واشتغل بها ثم قدم القاهرة بعد عشرين وثمانمائة فلازم الشيوخ شيوخ العصر الى أن برع فى الفقه والاصلين والقرا آت الحساب والنحو والتصريف والمعانى والبيان والمنطق وغير ذلك ولازم التدريس والافتاء وكان له فى الانشاء اليد الطولى وكتب الخط المنسوب وصنف حاشية على شرح الا لفيه لابن المصنف حافلة فى مجلدين وكتاباً فى القرا آت وحاشية على العضد و تعليقا على الارشاد لابن المقرى وكتاباً فى صناعة التوقيع وغير ذلك أخبرنى بعض أصحابه أن الظاهر جقمق عينه مرة لقضاء القضاة بالديار المصرية وأرسل يقول للخليفة المستكنى بالله قل لصاحبك يطلع نوليه فأرسل الخليفة قاصداً الى الوالد يخبره بذلك فامتنع قال الحاكى فكلمته فى ذلك فأنشدنى :

وألد من نيل الوزارة أن ترى يوما يريك مصارع الوزراء ومن نجباء تلامدته الشيخ فخر الدين المقدسي وقاضي مكة برهان الدين بن ظهيرة وقاضيها نور الدين بن أبي اليمر وقاضي المالكية محيي الدين بن تقي والعلامة محيي الدين بن مصيفح في آخرين مات ليلة الاثنين وقت أذان العشاء خامس صفر ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الاصفهاني انتهى .

وفيها أمير المدينة أميان بن مانع بن على بن عطية الحسيني توفي في جمادي الآخرة واستقر بعده زيري بن قيس .

وفيها جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الامام العالم محب الدين أبى عبد الله محمد بن هشام الانصارى المصرى الحنبلي القاضى كان من أهل العلم ومن أعيان فقهاء الديار المصرية وقضاتها باشر القضاء نيابة عن قاضى القضاة محب الدين بن نصر الله ثم عن قاضى القضاة بدر الدين البغدادى فوقعت حادثة أوجبت تغير خاطر بدرالدين المذكور عليه فعزله عن القضاء ثم صار يحسن اليه ويبره الى أن توفى بمصر في المحرم الحرام.

وفيها الشيخ عبد الواحد البصير المقرى. الحنبلي الوفائي توفي بدرب الحجاز الشريف في عوده من الحج بالعلا.

وفيها قاضى القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد المقدسى الحنبلى قاضى مكة المشرفة ولد بكفر لبد من أعمال نابلس في سنة إحدى وسبعين وسبعائة وسكن مدينة حلب قديما ودمشق وسمع على الاعيان وقرأ على ابن اللحام والتقى بن مفلح والحافظ زين الدين بن رجب وكان عالما خيراً كتب الشروط ووقع على الحكام دهراً طويلا وتفرد بذلك وصنف التصانيف الجيدة منها سفينة الأبر ارالحاملة للآثار والائجبار ثلاث مجلدات في الوعظ وكتاب الاداب وكتاب المسائل المهمة في مايحتاج اليه العاقل في الخطوب المدلهمة وكتاب كشف الغمة في تيسير الخلع لهذه الامة والمنتخب الشافي من كتاب الوافي اختصر فيه الكافي للموفق وجاور بمكة مرارا وجلس بالحضرة النبوية بالمدينة الشريفة بالروضة واستجازه الاعيان وآخر مجاوراته سنة ثلاث وخمسين فات قاضى مكة في تلك السنة فجهز اليه الولاية في أوائل سنة أربع وخمسين فاستمر بها قاضيا نحو سنة و توفى في أوائل هذه السنة وخلف دنيا ولاوارث له رحمه الله تعالى .

وفيها القاضى شمس الدين محمد بن محمد بن خالد بن زهر الحمصى الحنبلى قرأ المقنع وشرحه على والده وأصول ابن الحاجب وألفية ابن مالك على غيره وأذن له القاضى علاء الدين بن المغلى بالافتاء وولى القضاء بحمص بعد وفاة والده واستمرقاضياً الى أن توفى بها فى ذى القعدة ودفن بباب تدمر ·

وفيها بدرالدين أبوالثناء وأبومحمد محمود بن القاضى شهاب الدين أحمد بن القاضى شرف الدين موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابى الاصل والمولد والمنشأ المصرى الدار والوفاة الحنفى المعروف بالعينى قال تلميذه ابن تغرى بردىهوالعلامة فريد عصره ووحيد دهره عمدة المؤرخين

مقصد الطالبين قاضي القضاة ولد سادس عشرى شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعائة فى درب كيكن ونشأ بعينتاب وحفظ القرآن العظيم وتفقه على والده وغيره وكان أبوه قاضي عينتاب وتوفى بها فى سنة أربع وثمــانين وسبعائة ورحل صاحب الترجمة الى حلب وتفقه بها أيضا وأخذ عن العلامة جمال الدين يوسف بن موسى الملطى الحنفي وغيره ثم قدم القمدس فأخذ عن العلاء السيرامي لانه صادفه زائراً به ثم صحبه معمه الى القاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وأخذعنه علوما جمة ولازمه الى وفاته وأقام بمصر مكباعلي الاشتغال والاشغال وولىحسبة القاهرة بعد محنجرت له منالحسدة . وعزل عنها غيرمرة وأعيد اليهاثم ولىعدة تداريس ووظائف دينية واشتهر اسمه وبعد صيته وأفتى ودرس وأكب على الاشغال والتصنيف الى أن ولى نظر الاحباس ثم قضاء قضاة الحنفية بالديار المصرية يوم الخميس سابع عشرى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائه فباشر ذلك بحرمة وافرة وعظمة زائدة لقربه من الملك الاشرف برسباي واستمرفيه الى سنة اثنتين وأربعين وكان فصيحا باللغتين العربيــة والتركية وقرأ وسمع مالا يحصى من الكتب والتفاسير وبرع فى الفقه والتفسير والحــــديث واللغة والنحو والتصريف والتاريخ ومن مصنفاته شرح البخارى فى أكثر من عشرين مجلداً وشرح وشرح الكلم الطيب لابرب تيمية وشرح قطعة من سنن أبى داود وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام وشرحالعوامل المائة وشرحالجار بردىوله كتاب في المواعظ والرقائق في ثمـان مجلدات ومعجم مشايخهمجلد ومختصرالفتاوي الظهيرية ومختصر المحيط وشرح التسهيل لابرن مالك مطولا ومختصركم وشرح شواهد ألفية ابن مالك شرحاً مطولا وآخر مختصرا وهوكتاب نفيس احتاج اليـــــــــه صديقه وعــدوه وانتفع به غالب علمــا. عصره فمن

بعددهم وشرح معانى الآثار للطحاوى فى اثنتى عشرة بجداة وله كتاب طبقات الشعراء وطبقات الحنفية والتاريخ الحكبير على السنين فى عشرين مجلدا واختصره فى ثلاث مجلدات والتاريخ الصغير فى ثمان مجلدات وعدة تواريخ أخر وله حواش على شرح ألفية بن مالك وحواش على شرح السيد عبد الله وشرح عروض ابن الحاجب واختصر تاريخ ابن خلكان وله غير ذلك وكان أحد أوعية العلم وأخذ عنه من لا يحصى ولما أخرج عنه نظر الاحباس فى سنة ثلاث وخمسين عظم عليه ذلك لقلة موجوده وصار يبيع من أملاكه وكتبه الى أن توفى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة بالقاهرة وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بمدرسته التى بقرب داره وكثر أسف الناس عليه رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ست وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها توفى زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ تقي الدين أبى الصدق أبى بكر بن الشيخ نجم الدين أبى سليمان داود بن عيسى الحنبلى الدمشقي الصالحى الصوفى القادرى البسطامي شيخ الطريقة وعلم الحقيقة العالم الناسك ولد سنة اثنتين و ثمانين وسبعائة و تفقه بجاعة منهم برهان الدين وأ. كمل الدين ابنا شرف الدين بن مفلح صاحب الفروع وتخرج بجاعة منهم والده ونشأ على طريقة حسنة ملازما للذكر وقراءة القرآن والاوراد التي رتبها والده وكان محببا الى الناس يتردد اليه النواب والقضاة والفقها من كل مذهب اشتغل فى فنون كثيرة وكتب بخطه الحسن كثيرا وألف كتبا عديدة منها الكنز الاكبر فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو أجلها وكتاب نزهة النفوس والافكار في خواص النبات والحيوان والاحجار وكتاب الدر المنتقى المرفوع فى أوراد اليوم والليلة والاسبوع والمولد الشريف وكان بشوشا المرفوع فى أوراد اليوم والليلة والاسبوع والمولد الشريف وكان بشوشا

يتعبد بقضاء الحوائج مسموع الكلمة فى الدولة الاشرفية والظاهرية وتكلم على مدرسة الشيخ أبى عمر والبيمارستان القيمرى فحصل له به النفع من عمارة جهاتهما وعمل مصالحهما ورغب الناس فى نفع الفقراء بكل ممكن وتوفى ليلة الجمعة سلخ ربيع الا خر ودفن بالتربة التى انشأها قبلى زاويته المشرفة على الطريق يمين الداخل أخبرنى أخى فى الله الشيخ أحمد بن على بن أبى سالم أنه سلم عليه فرد عليه السلام من قبره رحمه الله تعالى .

وفيها القاضى أمين الدين عبد الرحمن بن قاضى القضاة شمس الدين محمد وأخو شيخ الاسلام سعد الدين بن عبد الله بن الديرى العبسى المقدسى الحنفى ناظر حرمى القدس والخليل ولد بالقدس فى شعبان سنة سبع عشرة و ثما نما ثة وحفظ القرآن العزيز وبعض مختصرات فى مذهبه و تفقه بأخيه سعد الدين وغلب عليه الا دب وقال الشعر الجيد وكان له خفة وزهو ويتزيا بزى الامراء وله كرم وافضال على ذو به وربما يتحمل من الديون جملا بسبب ذلك و توفى على نظر القدس الشريف فى أوائل ذى الحجة .

وفيها علاء الدين أبو الفتوح على بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل ابن على القلقشندي الشافعي القرشي ولد بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وعدة متون في مذهبه و تفقه بعلماء عصره كالسراج البلقيني وولده جلال الدين والعز بن جماعة وسراج الدين بن الملقن وغيرهم وأخذ الحديث عن الزين العراقي والنور الهيشمي وسمع على جماعة منهم البرهان الشامي والعلاء بن أبي المجد والجمال الحلاوي وبرع في الفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان والقرا آت وشارك في عدة علوم و تصدى للافتاء والتدريس والاشغال وانتفع به الطلبة و تفقه به جماعة من الاعيان وولى تدريس الشافعي وطلب الى قضاء دمشق فامتنع ورشح لقضاء القضاة بالديار المصرية غير مرة و تصدر للتدريس وسنه دون العشرين

وولى عدة مدارس و توفى أول يوم من هذه السنة .

وفيها القاضى كال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد الجهنى الانصارى الحموى ثم القاهرى الشافعي أوحد الرؤساء كاتب السربمصر كان اماما عالما ناظما ناثرا ولد بحياة فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعائة ونشأ بها تحت كنف والده وحفظ القرآن العظيم والتمييز فى الفقه وقرأه على الحافظ برهان الدين الحلي المعروف بالقوف ثم قدم الديار المصرية مع والده فتفقه بالولى العراقي والعزبن جماعة وأخذ عنهما العقليات وعن القاضى شمس الدين البساطى المالكي وغيرهم وأخذ النحو عن الشيخ يحيي المغربي العجيسي واجتهد فى التحصيل وساعده فرط ذكائه واستقامة ذهنه حتى برع في المنطوق والمفهوم وصارت له اليد الطولى فى المنثور والمنظوم ومن شعره ماكتبه به على سيرة ابن ناهض تهكما بعد كتابة والده:

مرت على فهمى وحلو لفظها مكرر فما عسى أن أصنعا ووالدي دام بقا سؤدده لم يبق فيها للكمال موضعا وولي قضاء قضاة دمشق وحج قال فى المنهل وكان أعظم من رأينا فى هـذا العصر وتوفى بالقاهرة يوم الاحد سادس عشرى صفر.

وفيها يوسف بن الصغي الكركى ثم القاهرى كانفاضلاأديبا ومنشعره:

كل يوم الى ورا بدل البول بالخرا في من الله المجرا وزمانا تنصرا وستصبو الى المجو س ان الشيخ عمرا توفى في رجب عن نحو تسعين سنة .

﴿ سنة سبع وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الناشري الامام(١)

⁽١) درسوأفتي،واشتغلأولابالقراآتالسبع،له يدطولىڧالجبروالمقابلة .الضوء

العالم توفى فى حياة أبيه عن بضع وأربعين سنة .

وفيها الملك الظاهر أبو سعيد جقمق بن عبد الله العلائي الظاهري سلطان. الديار المصرية والبـــلاد الشامية والاقطار الحجازية الرابع والثلاثون من ملوك الترك والعاشر من الجراكسة جلب من بلاد الجركس الى الديار المصرية وآل أمره بعد تنقلات و تقلبات الى أنولى السلطنة و توطدت (١). له الدولة خصوصا بعد ان قتل نائب حلب ونائب الشام لما خرجا عن طاعته وصفاله الوقت وغزا في أيامه رودس ولم يفتحها وعمر في أيامه أشياءكثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك مما فعله هو وأرباب دولته وعمر عين حنين وأصلح مجاريها وعمر مسجد الخيف بمني وجدد في الحرم الشريف مواضع ورم الكعبة وصرف مالاعظما في جهات الخير وله مآثر حميدة وكان مغرما بحب الايتام والاحسان اليهم والى غـيرهم متواضعة محبآ للعلما. والفقها. والاشراف والصالحين يقوملمن يدخلعليه منهم جوادا برآ طاهر الفم والذيل فقيها فاضلا شجاعا عارفا بأنواع الفروسية لم يزن. ولم يلط ولم يسكر عفيفًا عن المنكرات والفروج لانعلم أحدًا من ملوك مصر في الدولة الايوبية والتركية على طريقته من العفة والعبادة مرض في أواخر ذي الحجة سنة ست وخمسين وطال به المرض الى أن خلع نفسه من السلطنة في يوم الخيس الحادي والعشرين من محرم هذه السنة وسلطن ولده الملك المنصور عثمان ثم توفى ليلة الثلاثاء ثالث صفر بعد خلعه باثنى عشر يوما عن نيف وثمانين سنة وكانت مدةسلطنته أربع عشرة سنةوعشرة أشهر ثم خلع ولدهالمنصور بعد أربعين يوما منولا يتهوحبس بالاسكندرية وتولى السلطنة الملك الاشرف اينال. قلت وجقمق هذا غير بانى الجقمقية بقرب دمشق فان ذاك كان أمير دوادارا ثم ناب في دمشق وتقـدم ذكره

⁽١) فى الا صل « تأطدت » كما سبق .

فى سنة أربع وعشرين وثمانائة.

وفيها أبو القسم محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن جعهان الصوفى وبنو جعهان بيت علم وصلاح قل أن يوجد لهم نظير فى اليمن قال المناوى فى طبقات الاوليا. فى حق صاحب الترجمة كان اماماً عالماً عارفاً محققاً عابداً زاهدا مجتهدا أخذ عن الناشرى وغيره وانتهت اليه الرياسة فى العلم والصلاح فى اليمن وله كرامات منها أنه كان يخاطبه الفقيه أحمد بن موسى عجيل من قبره واذا قصده أحد فى حاجة توجه الى قبره فيقرأ عنده ما تيسر من القرآن ثم يعلمه فيجيبه انتهى.

وفيها أبو القسم محمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد النويرى القاهرى المالكى اشتغل على علماء عصره ومهر وبرع ونظم ونثر وكان علامة وتوفي بمكة فى جمادى الاولى ·

وفيها أكمل الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ شرف الدين أبى عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشيخ الامام العلامة المفتى الحنبلى اشتغل بعد فتنة تمرلنك ولازم والده ومهر على يديه وكان له فهم صحيح وذهن مستقيم وسمع من والده والشيخ تاج الدين بن بردس وأفتى فى حياة والده وبعد وفاته وناب فى الحكم عن القاضى محب الدين بن نصر الله بالقاهرة وعين لقضاء دمشق فلم ينبرم ذلك وكان له سلطنة على الاتراك ووعظ ووقع له مناظرات مع جماعة من العلماء والا كابر وحصل له فى سنة ثلاث وأربعين حاء الفالج وقاسى منه أهو الا ثم عوفى منه ولكن لم يتخلص بالكلية و توفى بدمشق ليلة السبت سادس عشر شو ال ودفن بالروضة على والده الى جانب جده صاحب الفروع رحمهم الله تعالى .

وفيها قاضى القضاة بدرالدين أبوالمحاسن محمدبن ناصرالدين محمد بنشرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي الاصل ثم المصرى الحنبلي

الامام العالم ولد بالقاهرة سنة إحدى وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بالعلم وناب في القضاء بالديار المصرية واشغل ودرس وناظر وأفتى ثم استقل بقضاء القضاة يوم الاثنين عشرى جمادى الاولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة فباشر على أحسن وجه وكان عفيفافي ولايته لايقبل رشوى ولاهدية وبهذا ظهر أمره واشتهر اسمه في الآفاق وكان مقصدا وانتهت اليه في آخر عمره رياسة المذهب بل رياسة عصره وكان معظما عندالملك الظاهر جقمق مسموع الكلمة عند أركان الدولة وكانت له معرفة تامة بأمور الدنيا ويقوم مع غير أهل مذهبه ويحسن اليهم ويرتب لهم الاثموال ويأخذ لهم الجوائز ويعتني بشأنهم خصوصا أهل الحرمين الشريفين وكان عنده كرم ويميل الى مجبة الفقراء وفتح عليه بسبب ذلك قال البرهان بن مفلح ولقد شاهدته وهو في أبهته وناموسه بمسجد الحيف يقبل يد شخص من الفقراء ويمرها على وجهه توفي يوم الخيس ثامن شهر جمادى الاولى .

وكان ولده شرف الدين محمد توفى قبله وكان دينا عفيفا فاضلا لهمعرفة بالا موركا بيه وباشرنيابة الحكم عن والده وانقطع نسله ودفن خارج باب النصر فى تربة جد والده الشيخ عبدالمنعم ووجد عُليه والده والناس.

﴿ سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها تقريبا توفى الشيخ عفيف الدين أبو المعالى على بن عبد المحسن بن الدواليبي البغدادى ثم الشامى الحنبلى الخطيب شيخ مدرسة أبى عمر ولد ببغداد فى حادى عشرى المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسمع بهامن شمس الدين الكرمانى صحيح البخارى فى سنة خس و ثمانمائة وقدم دمشق فاستوطنها وولى خطابة الجامع المظفرى ومشيخة مدرسة الشيخ أبي عمر وكان اماما عالما ذا سند عال فى الحديث و توفى بصالحية دمشق ودفن بالسفح.

﴿ سنة تسع وخمسين و ثانائة ﴾

فيها وقع سيل عظيم بمكة ودخل الحرم حتى قارب الحجر الأسود. وفيها توفى أمير مكة الزين أبو زهير بركات بن البدر أبي المعالى حسن ابن عجلان بن رميثة ولم يكمل ستين سنة .

وفيها صاحب حصن كيفا حسن بن عثمان بن العادل الايولى .

وفيها عز الدين عبد السلام بن أحمدبن عبد المنعمبن محمدبن أحمد القيلوى ـ بالقاف ثم تحتانية ساكنة ثم لاممفتوحة وبعد الواو ياء النسب نسبة الىقرية بأرض بغداد يقال لها قيلويه مثل نفطويه نزيل القاهرة الحنفي الامام العلامة قال البرهان البقاعي في عنوان الزمان ولد سنة ثمانين وسبعائة تقريبا بالجانب الشرقى من بغداد وقرأ به القرآن ىرواية عاصم وحفظ كتبا فى الفقه والاصول والنحو والمعاني وغير ذلك فأكثر من المحفوظات جداً ثم سمع البخارى على الشيخ محمدبن الجاردي وأخذ عنه فقه الحناىلة وعن الشيخ عبد الله بن عزيز ـ بالزايين والتثقيل المصغر ـ وعنالشيخ محمو دالمعروف بكريكر ـ بالتصغير ـ وغيرهم وبحث في فقه الشافعية أيضا ثم تحنف وأخذ الاصول عن الشيخ أحمد الدواليبي والنحو عن الشيخ أحمد بن المقداد وغيره والطب عن الموفق الهمذاني والفرائض عرب الشيخ عبد القادر الواسطي وانتفع به في غير ذلك ثم ارتحل الى العجم لما نجاه الله تعالى من فتنة تمرلنك العظمي فلازم ضياء الدين الهروى الحنفي وأخذ عنهفقه الحنفية بعد انحفظ مجمع البحرين وقرأ على غـيره وقرأ فى عدة علوم على من لايحصى ثم ارتحل الى أرزنجان من بلاد الروم فأخذ التصوف عن الشيخ يار على السيواسي ثم دخل بلاد الشام وحلب وبيت المقدس فاجتمع بالقدوة العلامة شهاب الدين بن الهايم ثم رحل الى القاهرة فأخذ الحديث عن الولى العراقي والجمال الحنبلي الجندى

والشمس الشامي وهذه العلبقة فأكثر جدا ودرس في القاهرة بعدة أماكن ولازمه النياس وانتفعوا به جدا وهو رجل خير زاهد مؤثر للانقطاع عن الناس والعفة والتقنع بزراعات يزرعها ولم يحصل له انصاف مرز رؤساء الزمان في أمر الدنيا وعنده رياضة زائدة وصبر على الشغال النياس له واحتمال جفاهم ولم يعتن بالتصنيف ومن شعره:

شرابك المختوم فى آنيه وخمر أعدائك فى آنيه فليت أيامك لى آنيه قبل انقضاء العمر فى آنيه انتهى ملخصاً أى وتوفى فى رمضان بالقاهرة وقد تجاوز الثمانين .

وفيها معين الدين عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان القاضى بن القاضى الحلبي الاصل المصرى المولد والمنشأ الشافعي قال في المنهل الصافى ولد بالقاهرة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة تخمينا ونشأبها تحت كنف والده وحفظ القرآن العزيز وصلى بالناس في سنة أربع وعشرين وحفظ عدة مختصرات وتفقه على الشرف السبكي وقرأ المعقول على التقى الشمني وعلى الشمس الرومي وكتب الخط المنسوب وتدرب بوالده وغيره وكتب في التوقيع بديوان الانشاء بالديار المصرية ثم ولى كتابة سر حلب بعبد عزل والده في اخر الدولة الاشرفية باشرها على أحسن وجه وحظى عندنائبها ثم عزل وعاد الى توقيع دست القاهرة واستمر على ذلك الى أن توفى والده سنة أربع وأربعين توقيع دست القاهرة واستمر على ذلك الى أن توفى والده سنة أربع وأربعين وثمانمائة فاستقر مكانه في كتابة السر بمصر.

وفيها شمس الدين محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجي الشافعي المصرى الامام العلامة الاديب قال في عنوان الزمان ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعائة تقريبا وقرأ بها القرآن و تلاببعض السبع على الشيخ أمير حاج والشمس الزراتيني وعلى شيخنا الشمس الجزري وحفظ العمدة والتنبيه والشاطبية والالفية وعرض بعضها على الشيخ زين الدين العراقي وذكر أنه

أجاز له وغيره ثم أقبل على التفهم فأخذالفقه عن الشمس البرماوى والبرهان البيجورى وغيرهما والنحو وغيره من المعقول عن الشيخ عز الدين بن جماعة والشمس البساطي والشمس بنهشام العجيمي وحج مرتين ودخل دمياط واسكندرية و تردد الى المحلة وأمعن النظر فى علوم الادب وأنعم حتى فاق أهل العصر فما رام بديع معنى إلا أطاعه وأنعم وأطال الاعتناء بالا دب فوى فيه قصب السبق الى أعلى الرتب ومن مصنفاته حاشية على التوضيح فى بجلدة و بعض حاشية على الجاربردى وكتاب تأهيل الغريب يشتمل على قصائد مطولات كلها غزل والشفافى بديع الاكتفا وخلع العذار فى وصف العذار وصحائف الحسنات وروضة المجالس فى بديع المجانسة ومراتع الغزلان فى وصف الحدور والسرور فى وصف الخور فحصلت له بسببه محنة عظيمة واستفتى عليه فغير تسميته ومن شعره ما ذكره فى الشفا :

بعد صباح الوجهعيشي مضي فيارعي الله زمان الصباح وبت أرعى النجم لكنني أهفو اذا هب نسيم الصباح نسه:

عسى شربة من ماء ريقك تنطنى بهاكبدى الحرى وتبرى من الظها فتام لا أحظى بها والى متى أقضى زمانى فى عسى ولعلما ومنه:

لقد تزاید همی مذ نأی فرج عنی وصدری أضحی ضیقا حرجا ورحت أشكو الا سی و الحال ینشدنی یامشتکی الهم دعه و انتظر فرجا ثم ذكر له أشیاء حسنة و أخری بضدها و أظهر تحاملا علیه فلذلك لم أذكر شیئاً من ذلك فرحمهما الله تعالى .

﴿ سنة ستين وثمانمائة ﴾

فيها توفى المولى سيد على العجمي الحنفي قال فى الشقائق حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرأ على السيد الشريف ثم أتى بلاد الروم فأتى بلدة قسطمونى وواليها إذ ذاك اسمعيل بك فأكرمه غاية الاكرام ثم أتى الى مدينة بروسا أدرنة فأعطاه السلطان مرادحان مدرسة جده السلطان بايزيدخان بمدينة بروسا وعاش الى زمن السلطان محمد واجتمع عنده مع علماء زمانه وبحث معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواش على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المشاوحواش على شرح المواقف للسيد الشريف أيضا وحواش على شرح المواقف للسيد الثريف وكان له خط حسن انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن محمد بن نصير الدمشقى ثم القاهرى كان من تعانى الأدب ومهر فى عمل المواليا وغيره وصارقيها ·

وفيها منصور بن الحسين بن على الكاز رونى الشافعي الامام العلامة كان. إماماً عالماً مصنفا مفيداً صحيح العقيدة صنف حجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة وتوفى بمكة المشرفة.

﴿ سنة احدى وستين وثمانمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان بن على البعلى الشافعى المعروف بابن المراحلي كان اماما فاضلا نبيــلا توفى فى ذي الحجة عن أربع وثمانين سنة ·

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الغنى السوسى الحنفى العارف بالله تعالى المسلك العالم العامل القطب الغوث قال المناوى فى طبقاته كان من أفراد الصلحاء المسلكين بالقاهرة عالى الرتبة جداً حتى يقال ان الشيخ محمد الحنفى انما نال ماوصل اليه بلحظه وكان تفقه على ذوى المذاهب الاربعة وله كرامات ومكاشفات منها أن الكمال بن الهام لما دخل مكة سأل العارف.

عبد الكريم الحضرمي أن يريه القطب فوعـــده لوقت معين نم دخل معه فيه الى المطاف وقال له ارفع رأسك فرفع فوجد شيخا على كرسى بين السهاء والارض فتأمله فاذاهو صاحب الترجمة فدهش(١)وصار يقول من دهشته بأعلى صوته هذا صاحبنا ولم نعرف مقامه فاختفى عنه ولما رجع الكمال الى مصر بادر للسلام عليه وقبل قدميه فقال أكتم ما رأيته وتوفى بالقاهرة عن نحو ثمانين سنة ودفن بالقرافة .

وفيها القاضى قاسم بن القاضى جــلال الدين أبى عمر التلفيتى الشافعي الامام العالم توفى فى شوال عن خمس وستين سنة قاله فى ذيل الدول.

وفيها كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم الاسكندري المعروف بابن الهمام الحنني الامام العلامة قال في بغية الوعاة ولد سنة تسعين وسبعمائة و تفقه بالسراج قاري الهداية ولازمه في الأصول وغيرها وانتفع به وبالقاضي محب الدين بن الشحنة لما دخل القاهرة سنة ثلاث عشرة ولازمه ورجع معه الى حلب وأقام عنده الى أن مات وأخذ العربية عن الجمال الحميدي والاصول وغيره عن البساطي (٢) والحديث عن أبي زرعة ابن العراقي والتصوف عن الجوافي (٣) والقرا آت عن الزراتيتي وسمع الحديث عن الجمال الحنبلي والشمس الشامي وأجاز له المراغي وابن ظهيرة و تقدم على أقرانه وبرع في العلوم و تصدى لنشر العلم فانتفع به خلق و كان علامة في الفقه والاصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والتصوف والمويسيقي والاصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والتصوف والمويسيقي وغيرها محققاً جدلياً نظاراً وكان يقول لا أقلد في المعقولات أحداً وقال البرهان الابناسي من أقرانه طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره وكان للشيخ نصيب وافر مما لا رباب الاحوال مر. الكشف

⁽۱) في الاصل « فاندهش » . (۲) في البغية « السنباطي » .

⁽۲) « عن الخوافی » مستدركة من البغية .

والكرامات وكان تجرد أولا بالكلية فقال له أهل الطريق ارجع فانللناس حاجة بعلمك وكان يأتيه الواردكما يأتي الصوفية لكنه يقلع عنهبسرعة لاجل مخالطته بالناس أخبرني بعض الصوفية من أصحابه أنه كانعنده في بيته الذي بمصر فأتاه الوارد فقام مسرعا قال الحاكي وأخذ بيدي بجرني وهو يعدو في مشيه وأنا أجرى معه الى أن وقف على المراكب فقال مالكم واقفين همنا فقالوا أوقفنا الريح وما هو باختيارنا فقال هو الذى يسيركم وهوالذى يوقفكم قالوا نعم قال الحاكى وأقلع عنه الوارد فقال لعلى شققت عليك قال فقلت أى والله وانقطع قلى من الجرى فقال لا تأخذ على فانى لم أشعر بشي مما فعلتـه وكان الشيخ يلازم لبس الطيلسانكما هو السنة ويرخيه كثيراً على وجهه وقت حضور الشيخونية وكان يخفف الحضور جدآ ويخفف صلاته كما هو شأن الابدال فقد نقلوا أن صلاة الابدال خفيفة وكان الشيخ أفتى برهة من عمره ثم ترك الافتاء جمـلة وولى من الوظائف تدريس الفقه بالمنصورية وبقبة الصالح وبالاشرفية والشيخونيةفباشرها مدةأحسن مباشرة غير ملتفت الى أحد مر للكابر وأرباب الدولة ثم رغب عنها لما جاور بالحرمين واستقر بعدهشيخنا العلامة محيى الدين الكافيجي وكانحسن اللقاء والسمت والبشر والبزة طيب النغمة مع الوقار والهيبة والتواضع المفرط والمحاسن الجمة وكان أحد الاوصياء على وله تصانيف منها شرح الهداية سماه فتح القدير للعاجز الفقير وصل فيه الى أثناء الوكالة والتحرير في أصول الفقه والمسايرة في أصول الدين وكراسة في اعراب سبحان الله وبحمـده سبحان الله العظيم وله مختصر في الفقه سهاه زاد الفقير وله نظم نازل مات يوم الجمعة سابع رمضان انتهى .

﴿ سنة اثنتين وستين وثمانمائة ﴾ فيها وقع في بولاق حريق لم يسمع بمثله.

وفيها توفى ابراهيم الزيات المجذوب قال المناوى فى طبقاته كان معتقدآ عند الخاصة والعامة يزوره الاكابر والاصاغر وله خوارق وكرامات كثيرة وقصد للزيارة من الآفاق وكان غالب أكله اللوز مات فى القعدة بموضع مقامه بقنطرة قديدار انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمدبن حسين القاهري السيني يشبك الحنني الصوفى ويعرف بابن مبارك شاه قال في ذيل الدول كان اماماً علامة انتهي. وفيها ـ أوفى التي قبلها وبهجزمالعلموي في طبقاته ـ تقي الدين أبوالصدق أبوبكر بن ابراهيمبن يوسفبن قندس البعلي الحنبلي الامامالعلامة ذوالفنون ولد على ما كتبه بخطه قرب سنة تسع وثمـا نمـائة وسمع على التاج بن بردس وغيره وتفقهفي المذهب وحفظ المقنع وعنى بعلم الحديث كثيرآ وقرأ الاصول على ابن العصياتي بحمص وأذرب له بالافتاء والتدريس جماعة منهم الشيخ شرفالدين بنمفلح ثم قرأ المعانى والبيانعلى الشيخ يوسف الرومي والنحو على ابن أبى الجوف وكان مفنناً في العلوم ذاذهن ثاقب ثم بعــد وفاة شيخه ابن مفلح طلبه الشيخ عبدالرحمن بن داود وأجلسه في مدرسة شيخ الاسلام أبي عمر فتصدى لاقراء الطلبة ونفعهم ثم ولى نيابة الحكم عن العز البغدادي مدة ثم ترك ذلك وأقبل على الاشتغال في العــلم وكسب يده وأخذ عنه العلم جماعة وانتفعوا به منهم شيخ المذهب علاءالدين المرداوي والشيخ تقيالدين الجراعي وغيرهما من الأعلام وكان من عباد الله الصالحين وله حاشية على الفروع وحاشية على المحرر وتوفى يوم عاشورا. ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين .

وفيها تقريباً داودبن محمدبن ابراهيم بن شدادبن المبارك النجدىالاصل. الربيعي النسب الحموى المولد الحنبلي المعروف بالبلاعي ـ نسبة الى بلدة تسمى البلاعة ـ الفقيه الفرضى أخذ العلم عنقاضى القضاة علاء الدين برب المغلى.

وكان له يد طولي فى الفرائض والحساب ومن تلامذته الاعيان من قضاة طرابلس وغيرها وتوفى بحماة .

وفيها القاضى نور الدين على بن محمد بن اقبرس الشافعي الامام العلامة قال فى العنوان ولد سنة احدى وثمانمائة بالقاهرة وأخبرنى أنه تلا بالسبع على الشمس الزراتيني والشيخ أمير حاج وأنه أخيذ الفقه عن الشيخ شمس الدين الابوصيري والشيخ عز الدين بن جماعة والشمس البرماوى والمنطق وكان رفيقه الكال بن الهمام عن الجلال الهندى وأثنى على علمه به ولازم الشمس البساطى فانتفع به فى النحو والتصريف والمعاني والبيان والاصلين والمنطق وغيرذلك وعنده فضيلة وكلامه أكثر من فضيلته وعنده جراءة وطلاقية لسان وقدرة على الدخول فى الناس وعلى صحبة الاتراك صحب جقمق العلائي ولازمه حتى عرف به فلما ولى السلطنة حصل له منه حظ وولاه وظائف منهانظر الاوقاف ووسع فى دنياه جدا وناب فى القضاء حظ وولاه وغيره ولمه نظم وسط ربما وقع فيه الجيد وكذا نثره وسمع شيخنا ابن حجر وغيره وحج وجاور وسافر الى دمشق وزار القدس ودخل شيخنا ابن حجر وغيره وحج وجاور وسافر الى دمشق وزار القدس ودخل ثغر اسكندرية ودمياط ومن نظمه:

يارب مالى غير رحمتك التي أرجو النجاة بها من التشديد مولاى لاعلمي ولاعملي اذا حوسبت ماعندى سوى التوحيد انتهى ملخصا وتوفى بالقاهرة في صفر وقد جاوز الستين ·

وفيها نورالدين أبوالحسن على بن محمد المتبولى الشهير بابن الرزاز الحنبلي الامام العلامة كان من أعيان فقهاء الديار المصرية وقضاتها باشرنيابة القضاء عن ابن المغلى ومن بعده وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة وتوفى بالقاهرة في حادى عشر ربيع الاول ودفن بتربة الشيخ نصر المنبجى.

وفيها زين الدين عبد الرحمر. بن محمد بن خالد بن زهر الحنبلي

الحمصى كان من أهل الفضل قرأ المقنع على والده وروى الحديث بسند عال روى عن الشيخ شمس الدين بن اليونانية عن الحجار وكان ملازماللعبادة والخشوع والصلاح .

﴿ سنة ثلاث وستين وثمانمائة ﴿

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن صالح بن عثمان الاسليمى ثم الحسيني القاهري الشافعي الامام العلامة (١).

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن المجمد المخزود المحسد، البسى الامام العالم توفى بنابلس.

وتوفى فيها أيضا فى هذه السنة زين الدين عبد المغيث بن الا 'مير ناصر الدين محمد بن عبد المغيث الحنبلي .

وفيهابرهان الدين أبو الخير ابراهيم بن أحمد بن عبد الكافى الطباطبى المقرى (٢) الصوفى الشافى السيد الشريف قال المناوى كان يطلق بكل صالحة يده ولسانه ويطوى على المعارف اليقينية جنانه ولا يلتفت الى الدنيا ولا يقبلها ويشترى حاجته من السوق ويحملها أخذ عن المحب الطبرى والكال الكازرونى والحافظ ابن حجر وتصدى للاقرا. بالحرمين وأخذعنه الاماثل وله اليد الطولى فى التصوف وعند أخذ جدنا الشرف المناوى التصوف واستمر ملازما طريقته المرضية الى أن حان أجله وأدركته المنية وتوفى بمكة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن خليل بن أحمد البلاطنسي ثم. الدمشقي الشافعي الامام العالم توفي في صفرعن أربع وستين سنة.

⁽١) يعرف بابن صالح ، أقبل على فن الادب ففاق فيه . الضوء

⁽٣) وأقصى ماتلا به للعشر . الضوء

الشافعی الصوفی ویعرف بابر. الشماع کان اماماً عالما عاملا زاهدا علامة توفی بطیبة المشرفة فی ذی القعدة عن بضع و سبعین سنة ودفن بالبقع ﴿ سنة أربع و ستین و ثمانمائة ﴾

فيها كان الطاعون العظيم بغزة ثم الشام والقدس ومات فيه من لايحصى . وفيها توفى برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن داود البيضاوى ثم المكى الشافعي ويعرف بالزمزمى الامام العلامة توفي في ربيع الاول عن ست وثمانين سنة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الشحام الحنسلي المؤذن بالجامع الاموى ولد في خامس عشرى المحرم سنة احدى وثمانين وسبعائة وسمع من جماعة وروى عنه جماعة من الاعيان وتوفي بالقدس الشريف في نهار الثلاثاء تاسع جمادى الانخرة.

وفيها تقريبا قاضى القضاة تقى الدين أبو الصدق أبو بكر بن محمد بن الصدر البعلى الحنبلي ولد سنة سبع وسبعين وسبعائة وروى عمن روى عن الحيجار وسمع على الشيخ شمس الدين بن اليونانية البعلي ببعلبك وولى قضاء طرابلس مدة طويلة وكان حسن السيرة وأجاز الشيخ نور الدين العصياتي وأخذ عنه جماعات.

وفيها جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم المحلي الشافعي تفتازاني العرب الامام العلامة قال في حسن المحاضرة ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعائة واشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاماً وأصولا ونحوا ومنطقا وغيرهاوأخذ عن البدر محمود الاقصرائي والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة آية في الذكاء والفهم كان بعض أهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه ان فهمي لا يقبل الخطأ ولم يك يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب

فامتلاً بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجــه بذلك أكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهمفىالدخول عليه وكان عظيم الحدة جداً لإيراعي أحداً في القول يؤسى فيعقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات وعرض عليه القضاء الاكبر فامتنع وولى تدريس الفقه بالمؤيدية والبرقوقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقراء يغلب عليه الملل والساآمة وسمع الحديث من الشرف بن الكويك وكان متقشفاً في مركوبه وملبوسه ويتكسب بالتجارة وألف كتبا تشد اليها الرحال فيغاية الاختصار والتحرير والتنفيح وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل وقدأقبلعليها الناسو تلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع فى الاصول وشرح المنهاج فى الفقه وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب فى الجهاد ومنها أشياء لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلاجدا وحاشيةعلي شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوى وشرح الشمسية في المنطق وأجل كتبه التيلم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف الى آخر القرآن وهو بمزوج محرر في غاية الحسن وكتبعلى الفاتحة وآيات يسيرة من البقرة وقد كملته بتكملة على نمطه من أول البقرة الى آخر الاسرا. وتوفى في أول يوم من سنة أربع وستين و ثمانمائة انتهى.

﴿ سنة خمسوستين و ثمانهائة ﴾

في صفرها كان بمكة سيل عظيم .

وفيها توفى الملك الاشرف سيف الدين أبو النصر اينال العلائي تسلطن في صبيحة بم ييوم الاثنين لثمان مضين من شهر ربيع الا ول سنة سبع وخمسين وثمانمائة وهو الثانى عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم وهو جركسى جلبه الخواجا علاء الدين الى مصر فاشتراه الظاهر برقوق واعتقه الناصر فرج بن برقوق وتنقل فى الدولة الى أن صار فى أيام الاشرف برسباى أمير مائة مقدم ألف وولاه الظاهر جقمق الدوادارية الكبرى الى أن جعله أتابكا واستمر الى أن تسلطن وتم أمره فى الملك وطالت أيامه نحو ثمان سنين وشهرين وأياما وكان طويلا خفيف اللحية بحيث اشتهر باينال الاجرود وكان قليل الظلم قليل سفك الدماء متجاوزا عن الخطأ والتقصير الاأن مماليكه ساءت سيرتهم فى الناس واستمر سلطانا الى أن خلع نفسه من السلطنة وعقدها لولده الملك المؤيد شهاب الدين أبى الفتح أحمد بن اينال العلائي فى يوم الاربعاء رابع عشر اليلة خلت من جمادى الاولى و تو فى والده بعد ذاك بيوم واحد ثم خلعه أتا بكه خشقدم بعد خمسة أشهر وخمسة أيام وولى السلطنة عوضه الملك الظاهر خشقدم بوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان.

وفيها القاضى شهاب الدبن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر البلقيني الامام العالم توفي في ذي القعدة عن ثلاث وخمسين سنة .

وفيها عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بنابراهيم الكناني الحموى المعروف بابن جماعة توفي في ذي القعدة عن خمس وثمانين سنة .

وفيها باعلوى عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن اليمنى الصوفى كان شيخ حضر موت وركنها وصوفيها وزاهدها له أتباع وخدم مع الولاية الظاهرة والاسرار الباهرة وتوفى فى رەضان ·

﴿ سنة ست وستين وثمامائة ﴾

فيها توفى السيد حسين بن محمد بن أيوب الحسنى الشافعي المعروف بالسيد النسابة كان اماماً عالماً أخبارياً توفي في مستهل صفروقد قارب المائة . وفيها السلطان خلف الايوبي صاحب حصن كيف وهو آخر ملوك الحصن من بني أيوب.

وفيها شمس الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى بكر القاهرى الشافعي الصوفى الامام الزاهد توفى في ربيع الاول عن نحو ثمانين سنة .

﴿ سنة سبع وستين وثمانمائة ﴾

فى ربيع الآخر وقع بمكة سيل عظيم حتى دخل المسجد الحرام وارتقى الماء الى نحو قفل باب الكعبة .

وفى حدودها توفى برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن التاج عبد الوهاب ابن عبد السلام بن عبد القادر البغدادى الحنبلى ولد فى ثالث ذى الحجة سنة ثلاث و تسعين وسبعمائة وقرأ على علماء عصره و جدوا جتهد حتى صار اماما عالما محدثاز اهدا يشار اليه بالبنان (١).

وفيها أبو بكر بن محمد بن اسميعل بن على القلقشندى المقدسي الشافعي كان إماما عالما عاملا محدثا فقيها توفى ببيت المقدس فى جهادى الاتخرة عن بضع وثمانين سنة .

وفيها أبوالسعادات بن محمد بن عبد الله بن سعد النابلسي الاصل المقدسي نزيل القاهرة الحنفي كان إماما علامة شيخ مذهب النعان في زمنه توفى في ربيع الا خرعن نحو مائة سنة .

وفيها تقريبا زين الدين أبو عبد الله بلال بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القادرى الحنبلي الفقيه الامام العالم.

وفى حدودها شمس الدين محمد بن عبد الله المتبولى الحنبلى المشهور بابن الرزاز كان إماما عالما فقيها .

⁽۱) نشأ ببغداد وسافر الى مكة وسمع بها على ابن صديق صحيح البخارى وغيره ، وقطن القاهرة وحدث فيها وسمع منه الفضلاء و أخذت عنه أشياء • الضوء .

﴿ سنة ثمان وستين وثمانمائة ﴾

فيها توفى قاضى القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني الشافعي الامام العلامة قال السيوطي في حسن المحاضرة: وهو شيخنا حامل لوا مذهب الشافعي في عصره ولدسنة احدى وتسعين وسبعائة وأخذ الفقه عن والده وأخيه والنحو عن الشطنوفي والاصول عن العز بن جماعة وسمع على أبيه جزء الجمعة وختم الدلائل وغير ذلك وعلى الشهاب ابن حجى جزء ابن نجيد وحضر عند الحافظ أبى الفضل العراقي في الاملاء وتولى مشيخة الخشابية والتفسير بالبرقوقية بعد أخيه وتدريس الشريفية بعد القمني وتولى القضاء الاكبرسنة ست وعشرين بعزل الشيخ ولى الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه وأخذ عنه الجم الغفير وألحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالا جداد وألف تفسير القرآن وكمل التدريب لا بيه وغير ذلك قرأت عليه الفقه وأجازني بالتدريس وحضر تصديري وقد أفردت ترجمته بالتأليف ومات يوم الاربعاء خامس رجب انتهي .

وفيها جمال الدين عبدالله بن أبى بكر بن خالدبن زهرا الحمصى الحنبلى الامام العلامة قرأ الفروع على ابن مغلى وله عليه حاشية لطيفة وقرأ تجريد العناية على مؤلفه القاضى علاء الدين بن اللحام والاصول له أيضا وأخذ عن عمه القاضى شمس الدين وعلماء دمشق وكان من أكابر الفضلاء وتوفى في هذه السنة عن أكثر من مائة سنة .

وفيها أبو الحسن على بن سودون البشبغاوى القاهرى الحنفى الامام العلامة أخذ عن علماً عصره وتفنن في العلوم وكان مملقا فأخذ فى رواج أمره بالمجون ويقال انه أول من أحدث خيال الظل وألف كتابا حافلا صدره نظم فائق في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم وغيره وعجزه خرافات

ويقال ان والده كان قاضيا بمصر وأنه سمع بأن ولده تعاطى التمسخر مع الاراذل تحت قلعة دمشق فأتى الى الشام ووقف على حلقة فيها ولده يتعاطى ذلك فلما رأى والده أنشد:

قد كان يرجو والدى بأن أكن قاضى البلد ما تهم الا ما يريد فليعتبر من له ولد وبالجميلة فقيد كان من أعاجيب الزمان وتوفي بدمشق فى رجب عن ثمان وخمسين سنة .

وفيها السيد يحيى بن السميد بهاء الدين الشرواني الحنفي الصوفى الخلوتى قال في الشقائق ولد بمدينة شماخي وهي أم مدائر. ولاية شروان وكان أبوه من أهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال يلعب بالصولجان فيينا هو يلعب فيه اذ مرعليه الشيخ بيرزاده الخلوتى فلما رأى (١) أدبه وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفية فالتجأ المترجم الىخدمة الشيخ صدرالدين الخلوتى ولازم خدمته فكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وأنكر على الشيخ صدر الدين لاذنه له في ذلك ونصح ولده فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدرالدين واتفق أن السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلاة العشاء لاشتغاله بالتنور وكان الوقت بارداً فدخل الشيخ بيتــه من كوة الدار وأخذ بيده وقال قم ياولدي فقال له والده لاً ىشيء دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وأنت تعتقد أنه متشرع فقال خاف من الشوك في الطريق فقال وأي شوك هو قال انكارك فعنمد ذلك زال انكاره ولازم أيضا خدمة الشيخ المذكور ثم أن السيد يحيى انتقل بعد موت شيخه من شماخي(٢) الى بلدة باكو منولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس حتى زادت جماعته على عشرة آلاف ونشر الخلفاء الى أطراف المالك

⁽١) « رأى » ساقطة من الاصل. (٧) في الاصل هنا « شهاخة ».

وكان هوأول من سن ذلك وكان يقول بجواز اكثار الخلفاء لتعليم الآداب للناس وأما المرشد فلا يكون الاواحداً وحكىأنه لم يأكل طعاما في آخر عمره مقدار ستة أشهر وتوفى في بلدة باكو انتهى ملخصاً ·

وفيها العزيز يوسف بن الاشرف برسباى توفى بالاسكندرية فى المحرم عن أربعين سنة ·

وتوفى بعده أخوه الشهابي أحمد عن محو سبع وعشرين سنة في هذه السنة أيضا ولم يكن بينهما ثلاثة أشهر .

﴿ سنة تسع وستين وثمانمائة ﴾

فيها توفي قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الحسين العباسى السيد الحسيب النسيب الحنبلي الامام العلامة ولد سنة خمس وتسعين وسبعائة وأخذ عن ابن المغلى وابن زهرا الحمصى وولى قضاء حماة فباشره فوق ثلاثين سنة بعفة وديانة وكان يروم الخلافة وربما تكلم له فيها لائه كان من ذرية العباس رضى الله عنه وكان من أهل العسلم والفضل وتوفى بحاة فى أو ائل هذه السنة .

و ولى قضاء حماة بعده ولد ولده قاضى القضاة محيى الدين عبد القادر بن القاضى موفق الدين بن القاضى شهاب الدين واستمر بها نحو عشرسنين الى أن توفى رحمه الله ·

وفيها السلطان عبدالحق بن أبي سعيدالمريني صاحب فاس توفي في رمضان .

(سنة سبعين وثمانمائة ﴾

فهيا توفى برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الشافعي الناصري الباعوني الدمشقي (١) الامام العالم العلامة توفي في ربيع الاول

⁽١) ولد بصفد تمانتقل الى الشامو أخذ عن مشايخها وباشر النيا بةوصنف . الضوء

عن بضع وتسعين سنة .

و توفى بعده فى رمضان هذه السنة أخوه شمس الدين محمدبن أحمدالامام العالم الناظم الناثر ·

وفيها شهاب الدين أحمدبن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى المنوفى الشافعى المعروف بابن أبى السعود كان اماماً فاضلا عالماً توفى بطيبة فى شوال عن ست وخمسين سنة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن زيد الحنبلى الامام العلامة النحوى المفسر المحدث قال العليمي اعتنى بعلم الحديث كثيراً ودأب فيه وكان أستاذا فى العربية وله يدطولى فى التفسير وانتفع به الناس وكان يقرأ على الشيخ على بن زكنون ترتيب مسند الامام أحمد له وكذلك غيره من كتب الحديث وكان أستاذا فى الوعظ وله كتاب خطب فى غاية الحسن و توفى فى سلخ صفر.

وفيها بيرنصع بن جهان شاهبن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى صاحب بغداد توفى في ثاني ذي القعدة .

وفيها أبو الفضل عبد الرحمن بن على بن عمر بن على الانصارى الاندلسى ثم القاهرى الشافعي المعروف بابن الملقن كان اماما علامة توفي في شوال عن ثمانين سنة قاله في ذيل الدول.

وفيها القاضى نور الدين أبو الحسن على بن شهاب الدين أحمد الشيشينى الحنبلى الامام العلامة قال العليمى كان من أهل العلم فقيها مفتيا باشر نيابة الحكم بالديار المصرية وكان يكتب على الفتوى كتابة جيدة وأفتى فى خلع الحيلة ان العمل على صحته ووقوعه ورأيت خطه بذلك وتقدم نظير ذلك في ترجمة ابن نصر الله البغدادي انتهى ملخصاً.

وفيها ملك صنعاء عامر بن طاهر العدني البمــانى .

وفيها قاضى القضاة نظام الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الرامينى المقدسى ثم الصالحى الحنبلي الامام العلامة الواعظ الاستاذ ولد ظنا سنة ثمانين وسبعائة فان له حضوراً على الشيخ الصامت سنة أربع وثمانين وسمع من والده وعمه الشيخ شرف الدين وجماعة وحضر عند ابن البلقيني وابن المغلى وغيرهما من الائمة وكان رجلا دينا يعمل الميعاد يوم السبت بكرة النهار على طريقة والده وقرأ البخارى على الشيخ شمس الدين بن المحب وأجازه وباشر نيابة الحكم بدمشق مدة ثم استقل بالوظيفة بعد عزل ابن الحبال سنة اثنتين وثلاثين واستمرت الوظيفة بينه وبين العز البغدادى دولا الى أن مات البغدادى وتوفي المترجم بصالحية دمشق ودفر. بالروضة قريبا من والده وجده وجده و

وفيها شمس الدين محمد بن على الدمشقى ثم القوصى القاهرى الشافعى و يعرف بابر الفالاتى كان إماما عالما توفى في ذى القعدة عن ست وأر بعين سنة .

﴿ سنة احدى وسبعين وثمانمائة ﴾

فى حدودها توفى أحمد بن عروس المغربي التونسى قال المناوى فى طبقات الأولياء كان من أكابر الاولياء من أهل الجذب بتونس له كرامات ظاهرة وأحوال باهرة منها أنه كانت الطيور الوحشية تنزل عليه وتأكل من يده ومنها أنه كان عنده جمع وافر من الفقراء فكان يمد يديه فى الهواء ويحضر لهم ما يكفيهم من القوت وكان مهاباً جدا لا يقدر على لقائه كل أحد يقشعر البدن لرؤيته وكان جالساً على سطح فندق بتونس ليلا ونهاراً ولم يزل كذلك حتى مات .

وفيها شهاب الدين أحمد البيت لبدى الحنبلي الامام العلامة .

وفيها القاضى وجيه الدين أسعدبن على بن محمدبن المنجا التنوخى الحنبلى قال العليمى كان من أهل الفضل ورواة الحديث الشريف وهو من بيت مشهور بالعلماء وتقدم ذكر أسلافه باشر نيابة الحكم بدمشق عن بنى مفلح وكانت سيرته حسنة انتهى.

وفيها أبو الحسن على بن محمد بن ابراهيم بن أحمد الحنجندى المدنى الحنفي الامام العالم توفى في صفر ولم يكمل الثلاثين.

وفيها قاضى القضاة شرف الدين أبو زكريا يحيى برب محمد بن محمد ابن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام المنساوي المصرى الشافعي جد الشيخ عبد الرؤف المناوى شارح الجامع الصغير ذكره فى طبقاته وأثنى عليه بما لامزيد عليه وقال السيوطى فى حسن المحاضرة هو شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان و تسعين وسبعمائة ولازم الشيخ ولى الدين العراقى وتخرج به فى الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف بن الكويك وتصدر للاقراء والافتاء وتخرج به الاعيان وولى تدريس الشافعى وقضاء الديار المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزنى وتوفى ليلة الاثنين ثانى المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزنى وتوفى ليلة الاثنين ثانى المحرية وهو آخر علماء الشافعية ومحققيهم وقد رثيته بقولى:

قلت لما مات شيخ الــعصر حقا باتفاق حين صار الامر مابيــن جهـول وفساق أيها الدنيـا لك الويـــل الى يوم التــلاق انتهى.

﴿ سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ﴾

قال فى ذيل الدول فى أواخر ربيعها الاول أمطرت السماء وقت العصر حصى أبيض زنة الحصاة مابين رطل وأكثر وأقل مع برق ورعد وظلمة ثم وقع فى عصر الذي يليه مطر على العادة انتهى ·

وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمدبن خالد بن زهرا الحمصي الحنبلي الامام العالم قرأ المقنع على عمه القاضي شمس الدين وألفية ابنمالك وبحثها عليه وقرأ الاصول على الشيخ بدر الدين العصياتى و تو في بحمص. وفيها تقى الدين أبو العباس أحمد بن العلامة كمال الدين محمد بن محمد بن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله الشمني _ بضم المعجمة و الميم و تشديد النون _ القسطنطيني الحنفي هو المالكي والده وجده قال السيوطي في بغية الوعاة هو شيخنا الامام العلامة المفسر المحدث الاصولى المتكلم النحوى البياني امام النحاة في زمانه وشيخ العلماء في أوانه شهد بنشر علومه العا كف والبادىوار توىمن بحار علومه الظهاتن والصادي وأما التفسير فبحره المحيط وكشاف دقائقه بلفظه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط وأما الحديث فالرحلة في الرواية والدراية اليه والمعول في حل مشكلاته وفتح مقفلاته عليه وأما الفقه فلو رآه النعمان لا نعم به عينا أو رام أحد مناظر له لا نشد ه وألفى قولها كذبا ومينا ه وأماالكلام فلو رآهالاشعرى لقربه وقر به وعلم أنه نصير الدين ببراهينه وحججه المهذبة المرتبة وأما الاصول فالبرهاري لايقوم عنده بحجة وصاحب المنهاج لا يهتدى معه الى محجة وأما النحو فلو أدركه الخليل لاتخذه خليلا أو يونس لاآنس به وشنى منه غليلا وأما المعاني فالمصباح لا يظهر له نورعندهذا الصباح وما يفعل المفتاحمع من ألقت اليه المقاليد أبطال الكفاح الى غير ذلك من علوم معدودة وفضائل مأ ثورة مشهودة :

هو البحر لابل دون ماعلمه البحر هوالبدر بل مادون طلعتهالبدر هو النجم لا بل دونه النجم رتبة 💎 هو الدر لا بل دونمنطقه الدر هوالكاملالاوصاف فىالعلم والتقى فطاب به فى كل ما قطر ذكر محاسنه جلت عن الحصر وازدهي بأوصافه نظم القصائد والنثر ولد باسكمندرية في رمضان سنة إحدى و ثمانمائة وقدم القاهرة مع والده وكان

من علماً المالكية فتلا على الزراتيتي وأخذ عن الشمس الشطنوفي ولازم القاضى شمس الدين البساطي وانتفع به في الاصلين والمعاني والبيان وأخذ عن الشيخ يحيى السيرامي وبه تفقه وعن العلاء البخاري وأخذ الحديث عن الشيخ ولى الدين العراقي وبرع في الفنون واعتنى به والده في صغره وأسمعه الكثير من التقي الزبيري والجمال الحنبلي والشيخ ولى الدين وغيرهم وأجاز له السراج البلقيني والزين العراقي والجمال بن ظهيرة والميثمي والكمال الدميري والحلاوى والجوهري والمراغي وآخرون وخرج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاوي مشيخة وحدث بها وبغيرها وخرجت له جزءاً فيه الحديث المسلسل بالنحاة وحدث به وهو إمام علامة مفنن منقطع القرين سريع الادراك قرأ التفسير والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان والاصلين وغيرها وانتفعبه الجمالغفير وتزاحموا عليه وافتخروا بالأخذعنه مع العفة والخير والتواضع والشهامة وحسر الشكل والأبهة والانجماع عن بنى الدنيا أقام بالجمالية مدة ثم ولى المشيخة والخطابة بتربة قايتباي الجركسي بقرب الجبل وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين فامنتع وصنف شرح المغنى لابن هشام وحاشية على الشفا وشرح مختصر الوقاية في الفقه وشرح نظم النخبة في الحديث ولوالديه وله النظم الحسن ولم يزل الشيخ يودني ويحبني ويعظمني ويثني على كثيراً وتوفيرحمه الله تعالى قرب العشاء ليلة الاحد سابع عشري ذي الحجة انتهي.

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن صالح بن عمر المرعشلي الحلبي الإمام العالم العلامة توفي في ذي الحجة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن أسد بن عبد الواحد الاميوطي الشافعي الامام العالم توفي في ذي الحجة أيضا بين الحرمين قاله في ذيل الدول . وفيها الملك جهانشاه بنقرا يوسف بن قرا محمدالتركماني صاحب العراقين .

وفيها السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد خشقدم الناصرى قال فى الاعلام ولى السلطنة يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة وهو رومي جلبه الخواجا ناصر الدين وبه عرف واشتراه المؤيد شيخ وأعتقه وصار خاصكيا عنده و تقلب فى الدولة الى أن جعله الاشرف اينال أتابكا لولده فخلعه و تسلطن مكانه وكان محبا للخير وكسا الكعبة الشريفة فى أول ولايته على العادة ولكن كانت كسوة الجانب الشرقى والجانب الشامى بيضاء بجامات سود وفى الجامات التى بالجانب الشرقى بعض ذهب وأرسل فى سنة ست وستين منبراً وكانت مدة سلطنته الشرقى بعض ذهب وأرسل فى سنة ست وستين منبراً وكانت مدة سلطنته من ربيع الاول.

وتسلطن فى ذلك اليـوم الملك الظاهر أبو النصر بلباى المؤيدى وهو الرابع عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم وكان ضعيفاً عن تدبير الملك وتنفيذ الامور فخلعه الامراء من السلطنة فى يوم السبت لسبع مضين من جمادى الاولى فكانت مدة سلطنته شهرين الاأربعة أيام.

وتسلطن بعد خلعه عوضاً عنه الملك الظاهر أبو سعيد تمريغا الظاهرى وهو الخامس عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بمصر وكان له فضل وصلاح وتودد للناس وحذق ببعض الصنائع بحيث صار يعمل القسى الفائقة بيده ويعمل السهام عملا فائقاً ويرمي بها أحسن رمى مع الفروسية التامة ومع ذلك ماصفا له دهره يوماً ورماه عن كبد قوسه أبعد مرمى وما زال به الامر الى أن خلعوه ونفوه الى الاسكندرية .

وولى السلطنة الملك الاشرف قايتباى المحمودى فى ظهريوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وهو السادس عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بمصرانتهى أى وكانت سلطنة الظاهر تمر بغا شهرين الا يوما واحداً.

وفيها عبــد الا ول بن محمد بن ابراهيم بن أحــد المرشدى المـكى الحننى الامام العالم نوفى فى ربيع الاول عن أربع وخمسين سنة .

وفيها نورالدين عليمن نردبكالفخرى الحننى الامام الفاضل أحدالافراد توفى فى رمضان عن ثلاث وثلاثين سنة .

وفيها القاضى محب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الجناق القرشى الحنبلي الامام العلامة اشتغل ودأب وقرأ على الشيخ تقى الدين بن قندس شم على الشيخ علاء الدين المرداوى وأذن له فى الافتاء وولى نيابة الحكم بالديار المصرية فباشره بعفة وكان يلقى الدروس الحافلة ويشتغل عليه الطلبة ولما استخلفه القاضى عز الدين فى سنة ست وستين و ثمانمائة أنشد لنفسه:

آلهى ظلمت النفس اذصرت قاضيا وأبدلتها بالضيق من سعة الفضا وحملتها مالا تكاد تطيقه فأسألك التوفيق واللطف في القضا

وفيهاقاضى القضاة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد العمرى العليمي _ نسبة الى سيدنا على بن عليل المشهور حند الناس بعلى بن عليم والصحيح أنه عليل باللام وهومن ذرية عمر بن الخطاب رضى الله عنه _ الحنبلي المقدسي قال ولده في طبقات الحنابلة ولد في سنة سبع و ثما ثما ثم بالره لمة و نشأبها ثم توجه الى مدينة صفد فأقام بها وقرأ القرآن و حفظه برواية عاصم وأ تقنها وأجيز بها من مشايخ القراءة ثم عاد الى مدينة الرملة واشتغل بالعلم على مذهب الامام أحمد و حفظ الحرق وكل أسلافه شافعية لم يكن فيهم حنبلي سواه وهو من بيت كبير ثم الجتهد في تحصيل العلم وسافر الى الشام ومصر وبيت المقدس وأخذ عن عليا المذهب وأثمة الحديث وفضل في فنون مر العلم و تفقه بالشيخ يوسف المرداوي وبرع في المذهب وأقبي وناظر وأخذ الحديث عن جماعة من أعيان العلماء وقرأ البخاري مراراً والشفا كذلك وكتب بخطه الكثير وكان بارعاً والعلماء وقرأ البخاري مراراً والشفا كذلك وكتب بخطه الكثير وكان بارعاً في العربية خطيباً بليغاً وصنف في الخطب وولى قضاء الرملة استقلالا ولم يعلم

أن حنبلياً قبله وليها ثم ولى قضاء القدس مدة طويلة ثم أضيف اليـه قضاء بلد الخليل عليه السلام ثم ولي قضاء الرملة تسعة وخمسين يوماً الى أن دخل الوباء فتوفى بالطاعون يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة انتهى ملخصاً .

﴿ سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى جمال الدين محمد بن أبى بكر الناشرى الصامت قال المناوى فى طبقاته برع فى الفقه وشارك فى عدة فنون ثم أقبل على التعبد والتزهد وترك الرياسة وحب الخول والعزلة واستقل بخويصة نفسه حتى مات ولم يخلف بعده مثله .

﴿ سنة أربع وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الامير الكبيرسيف الدين تغرى بردى الحنفى الامام العلامة ولد بالقاهرة سنة اثنتى عشرة وثما مائة ورباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفى الى أن مات فتزوج بأخته جلال الدين البلقينى الشافعى فتولى تربيته وحفظ القرآن العزيز ولما كبر اشتغل بفقه الحنفية وحفظ القدوري وتفقه بشمس الدين محمد الرومي وبالعيني وغيرهما وأخذ النحو عن التقى الشمني ولازمه كثيراً وتفقه به أيضاً وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومي وغيره وقرأ المقامات الحريرية على قوام الدين الحنني وأخذ عنه العربية أيضاً وقطعة جيدة من علم الهيئة وأخذ البديع والادبيات عن الشهاب بن عربشاه الحنني وغيره وحضر على ابن حجر العسقلاني وانتفع به وأخذ عن أبى السعادات عصره مثل العيني والمقريزي واجتهدفي ذلك الى الغاية وساعدته جودة ذهنه عصره مثل العيني والمقريزي واجتهدفي ذلك الى الغاية وساعدته جودة ذهنه

وحسن تصوره وصحة فهمه ومهر وكتب وحصل وصنف وانتهت اليه رياسة هذا الشأن في عصره وسمع شيئاً كثيراً من كتب الحديث وأجازه جاعات لاتحصى مثل ابن حجر والمقريزى والعيني ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى في ست مجلدات ومختصره المسمى بالذيل الشافى على المنهل الصافى ومختصر سماه مورد اللطافة فى ذكر من ولى السلطنة والخلافه والنجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة وذيل على الاشارة للحافظ الذهبي سماه بالبشارة فى تكله الاشارة وكتاب حلية الصفات في الاسماء والصناعات مرتبا على الحروف وغير ذلك ومن شعره:

ومنه موالياً في عدة ملوك الترك :

ا يبك قطن يعقبو بيبرس ذوالاكمال بعدو قلاوون بعدو كتبغا المفضال لاجين بيبرس برقوق شيخ ذوالافضال ططر برسباى جقمق ذوالعلا اينال و تو في في ذي الحجة .

وفيها زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن عجيمة الحنبلي الامام العــالم, الفقيه الصالح توفى بمردا فى هذه السنة رحمه الله ·

وفى حدودها زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن الحبال الحنبلي. الطرابلسي قال العليمي في طبقاته سكن بصالحية دمشق مدة يقرىء بها القرآن والعلم وكان يباشر نيابة الحكم عن قاضى القضاة شهاب الدين بن الحبال ثم تركها وأقبل على الاشتغال بالعلم وأخبرت أنه كان يأكل في كل سنة مشمشة واحدة ومن الخوخ سبعة ولا يأكل طعاما بملح انتهى.

وفى حدودها أيضاشمس الدين محمد بن محمد اللولوى الحنبلي ولدسنة أربع وثمانين وسبعائة وكان من الصالحين وله سندعال في الحديث الشريف قاله العليمي أيضاً ٠

﴿ سنة خمس وسبعين وثمانمائه ﴾

فيها توفى شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن على بن حسن بن ابراهيم الانصارى الحزرجى القاهرى الشافعى المعروف بالشهاب الحجازى الشاعر المفلق ولدفى شعبان سنة تسعين وسبعمائة وسمع على المجد الحنفي والبرهان الابناسى وأجاز له العراقى والهيثمى وعنى بالادب كثيراً حتى صار أوحد أهل زمانه وصنف كتبا أدبية منها روض الا داب والقواعد والمقامات والتذكرة وغير ذلك ونظم ونثر وطارح وكتب الخط الحسن وتميز فى فنون لكنه هجر ماعدا الادب منها وأثنى عليه الاكابر مع المداومة على التلاوة والكتابة وحسن العشرة والمجالسة وحلوالكلام وطرح التكلف والمحاسن الوافرة وتوفى فى شهر رمضان (١) .

وفيها المولى علاء الدين على بن محمود بن محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن عمر الشاهرودى ـ نسبة الى قرية قريبة من بسطام ـ البسطامي ـ وبسطام بلدة من بلادخراسان ـ الهروى الرازى العمرى البكرى الحنق الشهير بمصنفك لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنة والكاف للتصغير في لغة العجم وهو من أولاد الامام فخر الدين الرازى فان صاحب الترجمة قال في بعض تصانيفه كان للامام الرازى ولد اسمه محمد وكان الامام يحبه كثيراً وأكثر مصنفاته صنفه لا عجله وقدذ كراسمه في بعضها ومات محمد في عنفوان شبابه وولد لهولد بعد وفاته وسموه أيضا محمداً وبلغ رتبة أبيه في العلم ثم مات وخلف ولدا اسمه محمود وبلغ أيضاً رتبة الكال ثم عزم على سفر الحجاز فخرج من هراة فلما وصل بسطام أكرمه أهلها لمحبتهم للعلماء سيا

⁽١) ومن نظمه ماأورده في الضوء اللامع:

قالوا اذالم يخلف ميت ذكراً ينسَى فقلت لهم في بعض أشعاري : بعد المات أصيحابي ستذكرني بما أخلف من أولاد أفكاري

أولاد فخر الدين الرازى فأقامهناك بحرمةوافرة وخلف ولدا اسمه مسعود وسعى في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه وقنع برتبة الوعظ لأنه لم يهاجر وخلف ولدآ اسمه محمد فحصل من العلوم مايقتدي به أهل تلك البلاد ثم خلف ولداً اسمه مجد الدين محمود فصار هوأيضاً مقتدى الناس فىالعلمُوهو والدى انتهى . وولد مصنفك في سنة ثلاث وثمــا نمائة وسافرمع أخيه الي هراة لتحصيل العلوم في سنة اثنتي عشرة وثمـانمائة وقرأ على المولى جلال الدين يوسف الاوبهي تلميذ التفتازاني وعلى قطب الدينالهروي وقرأ فقه الشافعي على الامام عبد العزيز الابهرى وفقه الحنفية على الامام فصيح الدين بن محمد ولما أتى بلاد الروم صارمدرسابقونية ثم عرض له الصمم فأتى قسطنطينية فعين له السلطان محمد كل يوم ثمانين درهما وروى عنه أنه قال لقيت بعض المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننامباحثة وأغلظت القول في أثنائها ولما انقطع البحث قال لى أسأت الادب عندي وانك تجازي بالصمم وبأن لايبقي بعدك عقب، وكان إماما عالما علامة صوفيا أجيز له بالارشاد من بعض خلفاء زبن الدين الخوافي وكان جامعابين رياستي العلموالعمل ذاشيبة عظيمة نيرة وكان يلبس عبا. وعلى رأسه تاج وحضر هو وحسن جلى الفناري عند محمود باشا الوزير فذكر حسنجلى تصانيف المولى مصنفك وقال قدرددت عليه في كثير من المواضع ومع ذلك فقد فضلته على في المنصب وكان حسن حلى لم يرمصنفك قبل فقال له الوزير هل تعرف مصنفك قال لا فقال هذا هو وأشار اليـه فخجل حسن جلى فقــال له الو زير لاتخجل فان به صمها لايسمع أصلا، وكان سريع الكتابة يكتب كل يوم كراسا من تصنيفه وكان يقرر للطلبة بالكتابة ، ومن تصانيفهشرحالارشاد وشرح المصباح في النحو وشرح آداب البحث وشرح اللباب وشرح المطول وشرح شرح المفتاح للتفتازاني وحاشية علىالتلويح وشرح البزدوى وشرح القصيدةالروحية لابنآ

سينا وشرح الوقاية وشرح الهداية وحدائق الايمان لاهل العرفان وشرح المصابيح للبغوى وشرح شرح المفتاح للسيدوحاشية على حاشية شرح المطالع وشرح بعضاً من أصول فخر الاسلام البزدوى وشرح الكشاف وصنف باللسان الفارسي أنوار الاحداق وحدائق الايمان وتحفة السلاطين والتحفة المحمودية والتفسير الفارسي أجاد في ترتيبه واعتذر عن تأليفه بهذا اللسان أنه أمره بذلك السلطان محمد خان والمأمور معذور وله أيضا شرح الشمسية باللسان الفارسي وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشية على شرح العقائد وغير ذلك وتوفى رحمه الله تعالى بالقسطنطينية ودفن قرب مزار أبي أبوب الإنصاري.

وفيها القاضى شمس الدين محمد بن الامام النابلسى الحنبلى ولي قضاء نابلس و باشر قضاء الرملة وكان اماما عالما وتوفى بنابلس فى جمادى الا خرة . وتوفى ولده عبد المؤمن قبله فى سنة سبعين .

﴿ سنة ست وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن مفلح الحنبلي الكفل حارسى الامام العالم الخطيب المقرىء توفى يوم الجمعـة ثانى عشر ذى الحجة بكفل حارس ودفن بحرم المسجد الكبير عند قبر جده ·

وفيها قاضى القضاة عز الدين أبو البركات أحمد بن ابراهيم بن نصر الله ابن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمدالكنانى العسقلانى الاصل ثم المصرى الحنبلى الامام العالم العامل المفنن الورع الزاهد المحقق المتقن شيخ عصره وقدوته ولد فى ذى القعدة سنة ثما نمائة و توفى والده (١) وهورضيع فنشأ هو واشتغل بالعلم وبرع ولقى المشايخ وروى الكثير ودأب

⁽١) «والده» مستدركةمن الضوء ، وفيهامش الأصل «لعلهوالده .مؤلف».

فى الصغر وحصل أنواعا مر. العلوم ثم باشر نيابة الحكم بالديار المصرية عن ابن سالم ثم عن ابن المغلى ثم عن المحب بن نصر الله ثم ولى قضاء الديار المصرية وكان ورعا زاهدا باشر بعفة ونزاهة وصيانة وحرمة مع لين جانب وتواضع وعلت كلمته وارتفع أمره عند السلاطين وأركان الدولة والرعية وكتب الكثير فى علوم شتى ولكن لم ينتفع بماكتبه لاخماله لذلك ودرس وأفتى وناظر وله من التصانيف مختصر المحرر فى الفقه وتصحيحه ونظمه ومنظومات متعددة فى علوم عديدة فقها ونحوا وأصولا وتصريفا وبيانا وبديعا وحسابا وغير ذلك وله منغير النظم توضيح الألفية وشرحهاوشروح غالب هذه المنظومات وتوضيحاتها الى غير ذلك من التواريخ والمجاميع واختصر تصحيح الخلاف المطلق فى المقنع للشيخ شمس الدين بن عبد القادر والم يزل كذلك الى أن توفى ليلة السبت حادى عشر جمادى الاولى وصلى عليه السلطان قايتباى والقضاة وأركان الدولة وكانت جنازته حافلة ودفن بالصحراء من القاهرة .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القلقشندى القاهرى الشافعي الامام العالم توفى في ربيع الاول عن نحو ثمانين سنة .

وفيها نجم الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزرعى تمم الدمشقى الشافعي الامام العلامة المفنن المعروف بابن قاضى عجلون أخذ عن علماء عصره وبرع ومهر وأخذ عنه من لا يحصى وتوفى في شوال عن خمس وأربعين سنة .

وفى حدودها أم عبد الله نشوان بنت الجمال عبد الله بن على الكنانية ثم المصرية الحنبلية الرئيسة روت عن العفيف النشاورى وغيره وروى عنها جماعة من الاعيان منهم القاضى كمال الدين الجعفرى النابلسي وغيره

وكانت خيرة صالحة وتقدم ذكر والدها جمال الدين المعروف بالجندى وكانت على طريقته في العفة والزهد حتى في قبول الهدية وتوفيت بالقاهرة.

﴿ سنة سبع وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أحمد بن منصور العامرى الرملي الشافعى الامام العالم العلامة (١) توفى ليلة نصف شعبان عن بضع وسبعين سنة .

وفيها على بن أحمد بن عثمان بن محمد بن اسحاق السالمي المناوى الاصل القاهرى الامام العالم توفي يوم الجمعة سلخ ربيعالاول عن أربعوستينسنة .

🧹 سنة ثمان وسبعين و ثمانهائة 🧉

فيها توفى ابراهيم ن عبد ربه الصوفى قال المناوى فى طبقاته زاهدهشهور بالصلاح معدود من ذوى الفلاح أخذ عن الشيخ محمد الغمرى والشيخ مدين وغيرهما وكان مقيها فى خلوة بجامع الزاهد وللناس فيه اعتقاد وربما لقن الذكر وسلك بلكان من أرباب الاحوال دخل مرة بيت الشيخ مدين في مولده فأكل طعام المولدكله وأكل مرة لحم بقرة كاملة ثم طوى بعدها سنة ومن كراماته ماحكاه الشيخ أمين الدين امام جامع الغمرى أنه قال له بعدك نسأل فى مهماتنا من قال من بينه وبين أخيه ذراع من تراب فاسألنى أجيبك فرضت بنته فالتمسوا لهابطيخة فما وجدت فجاء الى قبره وقال الوعد ثمرجع بعد العشاء فوجد فى سلم بيته بطيخة لم يعلم من أين جاءت ومناقبه كثيرة و توفى عصفر ودفن بياب جامع الزاهد.

وفيها بدر الدين حسن بن أحمد بن عبـد الهادى المشهور بابن المبرد

⁽١) دخلالقاهرة وغيرها وأخذ عنا بنحجروغيره ، ودرسوكانيتجر . الضوء

الحنبلي الامام العالم القاضي باشم نيابة الحكم بدمشق مدة و تو في بهافي رجب. وفيها خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوى العجلوني الدمشقى الشافعي الامام العالم تو في بدمشق في رمضان وقد قارب السبعين.

وفيها زين الدين عبد القادر بن عبد الله بنالعفيف الحنبلىالشيخ الامام العالم توفي بنابلس في ذي الحجة .

وفيها نور الدين على بن ابراهيم بن البدرشي المالكي القاهري الاصل القاضي الامام العالم توفي ببيت المقدس في مستهل جادي الاولى قاضياً بها .

﴿ سنة تسع وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها تقريبا توفى المولى حسن جلى بن محمد شاه الفنارى الحننى الامام العلامة قال فى الشقائق كان عالماً فاضلا قسم أيامه بين العلم والعبادة وكان يلبس الثياب الحشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان يحب الفقراء والمساكين ويعاشر الصوفية وكان مدرساً بالمدرسة الحلبية بأدرنة وكان ابن عمه المولى على الفنارى قاضيا بالعسكر فى أيام السلطان محمد خارف فدخل عليه وقال استأذن من السلطان انى أريد أن أذهب الى مصر لقراءة مغنى اللبيب فى المنحو على رجل مغربي سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فأذن له وقال قد اختل دماغ ذلك المرء وكان السلطان محمد لا يحبه لا محل أنه صنف حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد فى حياة والده ثم انه دخل الى مصر وكتب كتاب مغنى اللبيب بتمامة وقرأه على ذلك المغربي قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه اجازة له فى ذلك الكتاب وقرأ هناك صحيح البخارى على بعض تلامذة ابن حجر وحصل له منه اجازة فى ذلك الكتاب وفى رواية الحديث عنه ثم أنه حج وأتى بلاد الروم وأرسل كتاب مغنى اللبيب الى السلطان محمد فلما نظر فيه وأتى بلاد الروم وأرسل كتاب مغنى اللبيب الى السلطان محمد فلما نظر فيه

زال عنه تكدر خاطره عليه وأعطاه مدرسة أزنيق ثم احدى الثمان وكان يذهب بعد الدرس الى زيارة قاضى زادة وفى الغديزوره قاضى زاده ثم عمين له فى كل يوم ثمانين درهما وسكن ببرسا الى أن مات وله حواش على المطول وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على التلويح للعلامة التفتاز انى وكلما مقبولة متداولة.

وفيها المولى خير الدين خليل بن قاسم بن حاجى صفارح الحنفى قال فى الشقائق وهو جدى لوالدى كان جده الاعلى أتى من بلاد العجم الى بلاد الروم هاربآ مزفتنة جنكزخان وتوطن فينواحي قصطمونى وكان صاحب كرامات يستجاب الدعاء عنــد قبره وولد له ولد اسمه محمود حصل شيئاً من الفقه والعربية ولم يترق الى درجة الفضيلة وولد له ولد اسمه أحمد وهو أيضاً كان عارفا بالعربيـة والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه حاجي صفا كان فقيها عابداً صالحا ولم تكن له فضيلة زائدة وولد له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولدله صاحب الترجمة وقد بلغ مبلغ الفضيلة قرأ في بلاده مبانى العلوم ثم سافر الى مدينة برسا وقرأ هناك على ابن البشير ثم سافر الى أدرنة وقرأ هنــاك على أخى مولانا خسرو وقرأ الحديث والتفسير على المولى خير الدين العجمى ثم أتى مدينة مرسا وقرأ على المولى يوسف بالى بن المولى شمس الدين الفنارى ثم وصل الى خدمة المولى يكان واشتهر عنده بالفضيلة التامة وأرسله الى مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة طاش كبرى من نواحي قصطموني وعين له كل يوم ثلاثون درهما لوظيفة التدريس وخمسون درهما من محصول كرة النحاس وعاش هناك في نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم عزله السلطان محمد لما أخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك فذهب الى كرة النحاس فكان يعظ الناس هناك في كل جمعة وتوفي هناك انتهى ملخصاً .

وفيها زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمال المصرى نزيل الاشرفية الحننى العلامة المفنن قال البرهان البقاعي في عنوان الزمان ولدسنة المنتين وثهانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم ثم أخذ فى الجدحتى شاع ذكره وانتشر صيته وأثنى عليه مشايخه وصنف التصانيف المفيدة فمن تصانيفه شرح درر البحار وتخريج أحاديث الاختيار بيض في جزءين ورجال شرح معانى الآثار للطحاوى بيض في مجلد وتخريخ أحاديث البردوى فى الاصول مجلد لطيف وأحاديث الرجال كمل في أربع مجلدات شرح القدورى للاقطع مجلد لطيف وثقات الرجال كمل في أربع مجلدات وتصحيح على مجمع البحرين لابن الساعاتي وشرح فرائض المجمع وحاشية على التلويح وصل فيها الى أثناء بحث السنة في مجلد وشرح منظومة ابن الجزرى في علم الحديث المساة بالهداية وغير ذلك مما غالبه في المسودات الى الآن انتهى ملخصاً وأخذ عن ابن الهمام وغيره من علماء عصره وأخذ عن سبع وسبعين سنة .

وفيها الظاهر أبو سعيد تمر بغا الرومي الظاهرى الجقمقي ولى السلطنة قليلا ثم خلع مع مزيد عقله وتودده ورياسته وفصاحته توفى بالاسكندرية في ذي الحجة وقد جاوز الستين ·

وفيها العادل خشقدم خير بك الدوادار خلع المترجم قبله وتسلطن ليلا ولقب بالعادل ثم أمسك وصودر وسجن بالاسكندرية وتوفى فى ربيع الثانى ببيت المقدس.

وفيها محيى الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومى البرعمي الحنفى المعروف بالكافيجى لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية فى النحو قال السيوطي فى بغية الوعاة شيخنا العلامة أستاذ الاستاذين ولدسنة

ثمان وثمانين وسبعائة واشتغل بالعلم أول مابلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقىالعلماء الاجلاء فأخذعن الشمس الفنرى والبرهان حيدرة والشيخ واجد وابن فرشته شارح المجمع وغيرهم ورحلالي القاهرة أيام الاشرف برسباي فظهرت فضائله وولى المشيخة بتربة الاشرف المذكور وأخبذ عنه الفضلاء والاعيان ثم ولى مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان الشيخ اماماً كبيراً في المعقولات كلها والكلام وأصول الفقــه والنحو والتصريف والاعراب والمعانى والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لايشق أحد(١)غباره فيشي. من هذه العلوم وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث وألف فيه وأماتصانيفه فيالعلوم العقلية فلاتحصى محبث اني سألته أن يسمى لى جميعها لا ً كتبها فى ترجمته فقال لا أقدر على ذلك قال و لى مؤلفات كشيرة أنسيتها فلاأعرف الآن أسهاءها وأكثر تصانيف الشيخ مختصرات وأجلها وأنفعها علىالاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرحكلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير يسمى التبسير قدر ثلاث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العــلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على الـبرهان للزركشي ولا على مواقع العـلوم للجلال البلقيني وكانالشيخ رحمهالله تعالى صحيح العقيدةفي الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لا مل البدع كثير التعبد على كبرسنه كثير الصدقة والبذل لايبقي علىشىء سليمالفطرة صافى القلب كثير الاحتمال لأعدائهصبوراً على الاَّذى واسع العلم جداً لازمته أربع عشرة سنةفما جئته من مرة الا وسمعتمنه من التحقيقات والعجائب مالم أسمعه قبل ذلك قال لى يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قدصرنا في مقام الصغار ونسأل عن هذا فقال لي فى زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا أفوم مر. ﴿ هذا المجلس حتى

⁽١) « أحد » مستدركة من البغية المطبوعة والمكلام مستقيم بدونها

أستفيدها فأخرج لى تذكرتها فكتبتها منها وماكنت أعد الشيخ الا والدآ بعد والدي وكان يذكر أنه كان بينه وبين والدى صداقة تامة وان والدى كانمنصفا له بخلاف أكثر أهل مصر توفى الشيخ شهيداً بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى انتهى.

وفيها شمس الدين محمد بن محمد السيلي الامام الحنبلي العالم الفرضي قال العليمي قدم من السيلة الى دمشق فى سنة سبع عشرة وثمانمائة فاشتغل وقرأ المقنع وتفقه على الشيخ شمس الدين بن القباقبي وقرأعلم الفرائض والحساب على الشيخ شمس الدين الحوارى وصار أمة فيه وله اطلاع على كلام المحدثين والمؤرخين ويستحضر تاريخا كثيراً وله معرفة تامة بوقائع العرب ويحفظ كثيراً من أشعارهم أفتى ودرس مدة ثم انقطع فى آخر عمره فى بيته توفى يوم السبت سابع عشر شوال ودفن بالروضة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن الحسر. المعروف بابن أمير حاج الحلبي الحنفي عالم الحنفية بحلب وصدرهم كان اماما عالما علامة مصنفا صنف التصانيف الفاخرة الشهيرة وأخدذ عنه الاكابر وافتخروا بالانتساب اليه وترفى بحلب في رجب عن بضع وخمسين سنة.

وفيها أمين الدين يحيى بن محمد الاقصرائى الحنفي قال فى حسن المحاضرة هو شيخ الحنفيـــة في زمانه أى بالقاهرة ولد سنة نيف وتسعين وسبعائة وانتهت اليه رياسة الحنفية فى زمانه انتهى أى ومات في أو اخر ذى الحجة راجعاً من الحج .

وفيها شمس الدير. محمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد المصرى الشافعي المعروف بابن القطان الامام العالم العلامة توفي في ذى القعدة وقد جاوز الستين ·

وفيها يحيى بن محمد بن أحمد الدمياطي ثم القاهري الشافعي الامام العالم

توفى ليلة سابع المحرم عن نحو ثمانين سنة ·

﴿ سنة ثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد السلفيتي الحنبلي الشيخ الامام العمالم الزاهد الورع ·

وفيها قاضي القاضي محى الدين عبد القادر بن أبي القسم بن أحمد بن محمد ان عبد المعطى الانصاري العبادي المالكي النحوي نحوي مكة قال في بغية الوعاة أما التفسير فانه كشاف خفياته وأما الحديث فاليه الرحلة في رواياته وأما الفقـه فانه مالك زمامه وناصب أعلامه وأما النحو فانه محبى مادرس من رسومه ومبدى ما أبهم من معلومه واذا ضل طالبوه عن محجته اهتدوا اليه بنجومه ورثه لاعن كلالة ثم قام به أتم قيام فلو رآه سيبويه لأقر له لامحالة وأما آدابه ومحاضراته فحدث عن البحر ولاحرج وأما مجالساته فأبهىمن الروض الأنف اذا انفتح زهره وأرج وأما زهده فى قضاياه فقد سارت به الركبان وأما غير ذلك من محاسنه فكثير يقصرعن سردها اللسان ولد فى ثامن عشر ربيع الا خرسنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بهاصينا وسمع بها من التقى الفاسي وأبى الحسن بن سلامة وجماعة وأجازت لدعائشة بنت عبد الهادى وان الكويك وعبه القادر الارموى والبدر الدماميني وتفقه على جماعة وأجاز له البساطي بالافتاء والتــــدريس وأخذ عنه العربية وبرع فيها وفى الفقه وكتب الخط المنسوب وتصدر بمكة للافتاء وتدريس الفقه والتفسير والعربية وغير ذلك وهو امام علامة بارع فى هذه العلوم الثلاثة بل ليس بعد شيخى الكافيجي والشمني أنحى منه مطلقا ويتكلم فىالاصول كلاما حسنا حسن المحاضرة كثير الحفظ للآداب والنوادر والاشعار والاخبار وتراجم الناس وأحوالهم فصيح العبارة طلق اللسان قادر على التعبير عن مراده بأحسن عبارة وأعذبها وأفصحها لاتمل اللسان قادر على التعبارة والصلاة والقراءة والتواضع ومحبة أهل الفضل والرغبة فى بخالستهم ولم ينصفنى فى مكة أحد غيره ولم أتردد لسواه ولم أجالس سواه وكتب لى على شرح الالفية تقريظا بليغا وقد دخل القاهرة واجتمع بفضلائها وولى قضاء المالكية بمكة بعد موت أبي عبد الله النويرى فى ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين فباشره بعفة ونزاهة وعزل وأعيد مراراً ثم أضر بآخره فأشار بأرب يولى تلميذه ظهيرة بن أبى حامد بن ظهيرة ثم قدر أن ظهيرة المذكور توفى فى آخر سنة ثمان وستين وقد حقاضى القضاة محيى الدين فأبصر فأعيد الى الولاية واستمر وله تصانيف منها هداية السبيل فى شرح التسهيل لم يتم وحاشية على التوضيح وحاشية على شرح الالفية للمكودى وقرأت عليه جزء الامانى لابن عفان وأسندت حديثه فى الطبقات الكبرى و مات فى مستهل شعبان انتهى .

وفيها على بن محمد بن على بن محمد بن عمر المصري المكي الشافعي و يعرف بابن الفا كهاني الامام العالم العلامة توفى في رمضان عن بضع وأربعين سنة . وفيها زين الدين عمر بن اسمعيل المؤدب الحنبلي قال العليمي كان رجلا مباركا يحفظ القرآن و يقرى الاطفال بالمسجد الاقصى بالمجمع المجاور لجامع المغاربة من جهة القبلة والناس سالمون من لسانه و يده توفى بالقدس الشريف في شهر رجب انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد التبريزى الايجى الشيرازي الشافعي السيد الشريف الحسني الحسيني الامام العالم توفى بمكة عن خمس وستين سنة .

وفيها القاضى يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني المقدسى ثم الصالحي الدمشقي قاضي الشافعية بدمشق توفي في ربيع الثاني عرب

أربع وسبعين سنة .

﴿ سنة احدى وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفى - كما قال في ذيل الدول ـ شيخ فضلا العصر أبو بكر بن محمد ابن شادى الحصنى الشافعي الامام العلامة توفي في ربيع الاول عن خمس وستين سنة .

وفيها القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علىبن محمد النويرى المالكي قاضى المالكية الامام العالم توفى بغزة في جهادى الا خرة .

وفيها تقريبا الشيخ جمال الدين بير جهال الشيرازى العجمى الشافعى الصوفى الامام القدوة المسلك العارف قال المناوى كار مركبار العابدين المسلكين ومن أهل العلم والدين المتين قدم مكة ثم القاهرة وصحبته نحو أربعين من مريديه مابين علماء أكابر وصوفية أماثل وأبنا المرؤساء منهم الامام عميد الدين قاضى شيراز ترك الدنياو تبعه وكان أتباعه على قلب واحد في طاعته والانقياد التام اليه وكلهم على طهر دائماً وكان طريقه مداومة الذكر القلبي لااللساني وادامة الطهارة ولبس المسوح من وجر الابل وملازمة كل انسان حرفته وكانت جماعته على أقسام فالعلماء والطلبة يشغلهم بالكتابة ومن دونهم كل بحرفته مابين غزل ونسج وخياطة و تجليد كتب وغيرها وكان دائم النصيحة والتسليك موصلا الى الله تعالى من أراده وله كرامات منها أن السيد على بن عفيف الشيرازى عارضه وأنكر عليه فأصابه خراج في جنبه فيات فوراً و تو في صاحب الترجمة بيت المقدس انتهى .

وفيها داودبن بدرالحسيني الصوفى قال المناوى كان من الا ولياء المشهورين وأكابر العارفين نشأ بشرافات قرية بقرب بيت المقدس وله كرامات منهاأن القرية التي كان بها أهلها كامم نصارى ليس فيهم مسلم الا الشيخ وأهل بيته

وكانت خرفة أهل القرية عصر العنبوبيعه فشق ذلك عليه فتوجه بسببهم فصاركل شيء عملوه خلا وما وعجزوا فارتحلوا منها ولم يبق فيها الا الشيخ وجاعته فشق على مقطعها فاستأجرها منه وبني بها زاوية لفقرائه ومنها انه لما عقد القبة التي على القبر الذي أعده ليدفن فيه أتى طائر فأشار اليها فسقطت فأمر الشيخ باعادتها ففعل كذلك فأمر ببنائها ثالثا وحضر الشيخ فلما انتهت أتى الطائر ليفعل فعله فأشار اليه الشيخ فسقط ميتا فنظروا اليه فاذاهو رجل عليه أبهة وشعر رأسه مسدول طويل فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وقال بعث لحتفه وهو ابن عمى اسمه أحمد الطير غارت همته من همتنا وأراد طفى الشهرة بهدم القبة ويأبي الله الا ماأراده فكان أول من دفن فيها وتوفى المترجم في هذه السنة ودفن بالقبة أيضا انتهى .

وفيها سيف الدين محمد بن محمد بن قطلوبغا البكتمرى القاهرى المحنفي النحوى قال السيوطي في كتابيه حسن المحاضرة وطبقات النحاة: شيخنا الامام العلامة سيف الدين الحنفى ولد تقريبا على رأس ثمانمائة وأخذ عن السراج قارى الهداية والزين التفهى ولزم العلامة كال الدين بن الهمام وانتفع به و برع في الفقه والاصول والنحو وغير ذلك وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ماهو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم المتردد الى أبناء الدنيا والانقباض عليهم لازم التدريس ولم يفت واستنابه ابن الهمام في مشيخة الشيخونية لما حج أول مرة وولى مشيخة مدرسة زين الدين الاستادار ثم تركها ودرس التفسير بالمنصورية والفقه بالاشرفية العتيقة وسئل تدريس الحديث في مدرسة العيني لما رتبت فيها الدروس في سنة سبعين فامتنع مع الالحاح عليه وله حاشية مطولة على توضيح ابن هشام كثيرة الفوائد وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشرى ذى القعدة وهو آخر شيوخي موتا لم يتأخر بعده أحد بمن أخذت عنه العلم الا رجل

قرأت عليه ورقات المنهاج ، وقلت أرثيه :

مات سيف الدين منفرداً وغدا في اللحد منغمدا

عالم الدنيا وصالحهـاً لم تزل أحواله رشـدا انمـا يبـــكى علىرجل قد غدا في الخير معتمدا لم يكن في دينه وهن الاولا للكبر منه ردا عمره أفناه في نصب لآله العرش مجتهدا من صلاة أو مطالعة أوكتاب الله مقتصدا فى الذىقد كان من ورع لم يخلف بعــده أحــدا دانت الدنيــــا لمنصرم ورحيل النــاس قد أفدا ليت شعرى من نؤمله بعدهذا الحبرملتحدا (١) ثلمة في الدين موتته مالهــــا من جابر أبدا قمد روبنا ذاك في خبر وهو موصول لنا سندا فعلى ومن الغفر انسحت ندى وبعثنا ضمر. _ زمرته مع أهل الصدق والشهدا انتهى .

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن محمود بن خليل الحلبي الحنفي لمعروف مبابن أجا الامام العالم توفى بحلب في جمادي الا آخرة عن ستين سنة ·

وفيها محمد بن يعقوب بن المتوكل العباسي أخو أمير المؤمنين توفى في جمادي الثانية عن أربع وستين سنة .

وفيها قاضىالقضاة بدرالدين أبوعبد الله محمد بن قاضىالقضاة شرف الدين عبد القادر بن العلامة المحقق شمس الدين أبي عبد الله محمد الجعفري النابلسي الحنبلي تقدم ذكروالده وجده ولدسنة اثنتين وقيل احدى وتسعين وسبعائة

^{. (}١) في الاصل « متحدا » وفي حسن المحاضرة « ملتحدا »

ونشأ على طريقة حسنة وهو من بيت علم ورياسة وسمع من جده وابن العلائي. وجماعة و باشر القضاء بنابلس نيابة عن ابن عمه القاضى تاج الدين عبد الوهاب المتقدم ذكره ثم وليها استقلالا بعد الاربعين والثما نمائة عوضا عن القاضى شمس الدين بن الامام المتقدم ذكره ثم أضيف اليه قضاء الرملة ونيابة الحكم عزل من القدس واستمر قاضيا بنابلس وولى أيضا قضاء الرملة ونيابة الحكم بالديار المصرية وكان حسن السيرة عفيفاً في مباشرة القضاء له هيبة عند الناس حسن الشكل عليه أبهة ووقار رزق الاولاد وألحق الاحفاد بالاجداد ومتع بدنياه وعزل عن القضاء في أواخر عمره واستمر معزولا الحائنة في بنابلس يوم الخيس سادس عشر شهر رمضان وله نحو التسعين سنة.

﴿ سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفى تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن محمد الحمصى المنبجي الحنبلى. قال العليمي قرأ العمدة للشيخ (١) الموفق والنظم للصرصرى ثم قرأ المقنع وأصول الطوفى وألفية ابن مالك وحفظ القرآن واشتغل بالمنطق والمعانى والبيان وأتقن الفرائض والجبر والمقابلة وتفقه على ابن قندس وأذن له في الافتاء وكان مشتغلا بالعلم ويسافر للتجارة وصحب القاضى عز الدين الكناني بالديار المصرية وتوفى بالقاهرة في رجب عن نحو ثلاث وستين سنة ودفن بالقرب من محب الدين بن نصر الله البغدادى.

وفيها حسن بك بن على بك بن قرابلوك متملك العراقين وأذربيجان وديار بكر توفى في جمادي الا آخرة أو رجب .

وفيها العلمى شاكر بك عبـد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب القاهرى الشهير بابن الجيعان توفى فى ربيع الا خروقد جاوز التسعين ·

⁽١) منقوله « الموفق » الى « وفيها عبد العزيز » مخروم بعضه من الا ُصلِ فاستدرك من نسخة غيره مع المقابلة بالمنهج للعليمي والتصحيح منه .

وفيها عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن عمر العقيلي الحنفي المعروف بابن العديم الامام العالم توفى فى ذي الحجة وقد جاوز السبعين ·

وفيها قاضى القضاة علاء الدين أبو الحسن بن (١) قاضى القضاة صدر الدين أبى بكر بن قاضى القضاة تقي الدين ابر اهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي الامام العلامة شيخ الاسلام ولد سنة خمس عشرة وثما نمائة وكان من أهل العلم والرياسة ولى قضاء حلب وباشره مدة طويلة ثم قضاء الشام وأضيف اليه كتابة السربها ثم أعيد الى قضاء حلب ثم عزل واستمر معزولا الى الموت ولم يكن له حظ من الدنيا وكان موصوفا بالسخاء والشهامة و توفى بحلب في صفر .

وفيها علاء الدين على بن محمد بن عبد الله بن الزكى الغزى الحنبلى الامام العالم توفى بنابلس فى جهادى الآخرة فى حياة والده ودفن بمقبرة القلاس وفيها القاضى علاء الدين على بن محمد بن محمد بن عمد بن عبد العزيز النويرى المكى قاضى المالكية بها وابن قاضى الشافعية بها كان اماما عالما توفى فى ربيع الاول عن ست وستين سنة

وفيها أبو المواهب محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج التونسى ثم القاهرى المالكي الصوفي ويعرف بابن زغدان _ بمعجمتين ونون آخره _ البرلسى نسبة لقبيلة قال المناوى صوفى حبر كلامه مسموع وحديث قدره مرفوع امام الورعين كنز العارفين علم الزاهدين ولد سنة عشرين وثمانمائة بتونس فحفظ القرآن وكتباً وأخذ العربية عن أبى عبدالله الرملي وغيره والفقه عن البرزالي وغيره والمنطق عن الموصلي والاصلين والفقسه عن ابراهيم الاخضرى ثم قدم مصر فأخذ الحديث عن ابر. حجر والتصوف عن المخضرى ثم قدم مصر فأخذ الحديث عن ابر. حجر والتصوف عن التعيير و فاء وصار آية في فهم كلام الصوفية وكان له اقتدار تام على التقرير و بلاغة في التعبير و كان جميل الصورة و الملبس و التعطر و أغلب أوقاته التقرير و بلاغة في التعبير و كان جميل الصورة و الملبس و التعطر و أغلب أوقاته

⁽۱) «الحسن بن » مخرومة من الاصل فاستدركت من العليمي ·

مستغرق في الله ومع الله وكان له خلوة بسطح جامع الازهر مكان المنارة التي عملها الغورى وكان يغلب عليه سكر الحال فيتمايل في صحن الجامع فيتكلم الناس فيه بحسب مافى أوعيتهم حسناً وقبحاً وله تصانيف منها مراتب الكمال في التصوف وشرح الحكم لم يتم ولانظيرله في شروحها ومواهب المعارف وكتاب فوائد حكم الاشراق الى صوفية جميع الآفاق قال الشعراوى ولم يؤلف في الطريق مثله وكان داعية الى ابن عربي شديداً في المناصلة عنه والانتصار له وله مؤلف في حل سماع العود ومن كلامه مااعترض أحد على أهل الطريق فأفلح ومنه الما نزلت سورة (ألم نشرح) عقب (وأما بنعمة ربك فحدث) اشارة الى من حدث بالنعمة فقد شرح الله صدره كانه قال اذا حدثت بنعمتي ونشرتها شرحت لك صدرك قال فاعقلوه فانه لا يسمع الامن ربك وقال حكم الملك القدوس أرب لا يدخل حضرته أحدا من أهل النفوس ، توفى بالقاهرة ودفن بمقبرة الشاذلية مع أصحاب الشيخ أبى الحسن الشاذلي انتهى ملخصاً .

وفيها الكمالى أبو البركات قاضى جدة محمد بن على بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين القرشى المكى الشافعى المعروف بابن ظهيرة الامام العالم الا صيل توفى سلخ ربيع الا خر عن ستين سنة .

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد المرداوى السعدي الحنبلى المعروف بابن التنبلى الامام الفقيه العلامة قال العليمي كان من أهل العلم والدين اختصر كتاب الفروع للعلامة شمس الدين بن مفلح وكان يحفظ الفروع وجمع الجوامع وغيرهما ويكتب على الفتوى وتلمذ له جماعات من الافاضل وتوفى بدمشق انتهى.

﴿ سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمـد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن خالد

الابشيطي - بكسر الهمزة وسكون الموحدة وكسر المعجمة آخره طاء مهملة - الشافعي ثم الحنبلي الصوفي الامام العلامة البارع المفنن قال العليمي مولده بابشيط في سنة اثنتين وثما نمائة وكان من أهل العلم والدين والصلاح مقتصداً في مأكله وملبسه وكان يلبس قميصاً خشناً ويلبس فوقه في الشتاء فروة كباشية واذا اتسخ قميصه يغسله في بركة المؤيدية بماء فقط وكان بيده خلوة له بقعة منها فيها برش خوص وتحت رأسه طوبتان والي جانبه قطعة خشب عليها بعض كتب له وبقية الحلوة فيها حبال الساقية والعليق بحيث لا يختص من الحلوة الا بقدر حاجته وكان له كل يوم ثلاثة أرغفة يأكل رغيفا واحداً ويتصدق بالرغيفين وكان معلومه في كل شهر نحو أشرفي يقتات منه في كل شهر بنحو خمسة انصاف فضة وهي عشرة دراهم شامية أو أقل والباقي من الاشرفي يتصدق به وكان هذا شأنه دائما لا يدخر شيئا يفضل عن كفايته مع الزهد ووقع له مكاشفات وأحوال تدل على أنه من كبار الاولياء وانقطع في آخر عمره بالمدينة الشريفة أكثر من عشرين سنة وتواتر القول بأنه كان يقرىء الجان وتوفي بالمدينة المشرفة في شهر رمضان .

وفيها تقى الدين أبو بكر بن زيد الجراعي الحنبلي الامام العلامة الفقيه القاضى كان من أهل العلم والدين وهو رفيق الشيخ علاء الدين المرداوى في الاشتغال على الشيخ تقى الدين بن قندس وباشر نيابة القضاء بدمشق و توجه الى الديار المصرية فاستخلفه القاضى عز الدين الكناني في الحكم وباشر عنه بالمدرسة الصالحية وله غاية المطلب في معرفة المذهب و تصحيح الخلاف المطلق مجلد لطيف وشرح أصول ابن اللحام مجلد وكان يحد السكران بمجرد وجود الرائحة على احدى الروايتين وسئل عن دير قائم البناء تهدم من حيطانه المحيطة به هدما صارت الحيطان منه قريبة من الارض فطلع لاهله حرامية لصوص وقتلوا راهبافهل للرهبان

رفع الحيطان كما كانت تحرزاً من اللصوص وهل لهم أن يبنوا على باب الدير فرناً وطاحوناً والحالة أن هذا الدير بعيد من المدينة غير مشرف على عمارة أحد من المسلمين فما الحكم فى ذلك فأجاب بالجواز فى بناء الحائط المتهدم قال وأما بناء الفرن والطاحون فان كانت الارض مقرة فى أيديهم فالهم البناء لانهم انما يمنعون من احداث المتعبدات لامن غير هاوالله أعلم توفى بدمشق.

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن العاد الحموي الحنبلي رحل فى ابتداء أمره الى القاهرة واشتغل بالعلم على القاضى جمال الدين بن هشام ثم اشتغل بدمشق على الشيخ جمال الدين يوسف المرداوى و تفقه على ابن قندس وأذن له بالافتاء وباشر نيابة الحكم بحلب ثم قدم القاهرة وأقام بهامدة يحترف بالشهادة ثم أتى مدينة حماة فتوفى بها فى شعبان .

وفيها علاء الدين على بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني القاهري. الشافعي الامام العالم توفي في شعبان وقد زاحم الثمانين.

وفيها ملك البمن على بن طاهر بن تاج الدين توفى فى ربيع الثاني عرب بضع وسبعين سنة .

وفيها قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن الزكى الغزى الحنبلى ولى قضاء الحنابلة بغزة فىدولة الملك الظاهر جقمق فباشر مباشرة حسنة وكان شكلا حسنا عليه أبهة ووقار واستمر فى الولاية الى أن توفى بغزة فى شوال .

﴿ سنة أربع وثمانين وثمانهائة ﴾

فيها توفى أقضى القضاة برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معلم الخنبلى الشيخ الامام البحر الهمام العلامة القدوة الرحلة الحافظ المجتهد الامة شيخ الاسلام سيد العلماء والحكام ذو الدين المتين

والورع واليقين شيخ العصر وبركته اشتغل وحصل ودأب وجمع وسلم اليه القول والفعل من أرباب المذاهب كلها وصار مرجع الفقها، والناس والمعول عليه فى الأمور وباشر قضاء دمشق مرارا مع الدير. والورع ونفوذ الكلمة وصنف شرح المقنع فى الفقه وطبقات الاصحاب مرتبة على حروف المعجم سماه المقصد الارشد فى ترجمة أصحاب الامام أحمد وصنف كتاباً فى الا صول وغير ذلك و توفى بدمشق فى خامس شعبان بمنزله بالصالحية ودفن بالروضة عند أسلافه.

وفيها موفق الدير. أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي الامام العالم توفي في ذي القعدة عن ست وستين سنة .

وفيها شرف الدين عبد القادر بن قاضى القضاة بدر الدين محمد برفعبد القادر الجعفرى النابلسى الحنبلى الامام العالم الصوفى كان أكبر أولاد أيه وشيخ الفقراء الصادية وكان يحترف بالشهادة بمجلس والده بنابلس وبمجلس أخيه القاضى كمال الدين بالقدس وكانرجلاخيراً على طريقة حسنة توفى بنابلس في شوال.

وفيها أمير المؤمنين المستنجد يالله أبو المظفر يوسف بن المتوكل على الله أبى بكر بن سليمان الهاشمي العباسي آخر الاخوة الحمسة المستقرير. في الحلافة توفي في المحرم عن ست و ثمائين سنة وبويع بالحلافة ولد أخيه العزيز بر. الشرفي يعقوب بن المتوكل .

﴿ سنة خمس وثهانين وثمانمائة ﴾

فيها توفى الامام برهان الدين ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي المحدث المفسر الامام العلامة المؤرخ ولد سنة تسع وثماناتة أوقع ناس من هو: في ليلة الا مدتاسع شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة أوقع ناس من

قريتنا خربة روحا من البقاع يقـال لهم بنو مزاحم بأقار بي بني حسن من القرية المذكورة فقتلوا تسعة أنفس منهم أبي عمر بن حسن الرباط بن على بن أبى بكر وأخواه محمــــــــد سويد وعلى أخوهما لابيهما وضربت أنا بالسيف ثلاث ضربات احداها في رأسي فجرحتني وكنت إذ ذاك ابن اثنتي عشرةسنة فخرجنامن القرية المذكورة واستمرينا نتنقل في قرى وادى التم والعرقوب وغيرهماالي أنأراد الله تعالى باقيال السعادتين الدنيو يةوالأخرو يةفنقلني جدى لاً بي عليبن محمد السليمي الىدمشق فجودت القرآن وجددت حفظه وأفردت القراآت وجمعتها على بعض المشايخ ثم على الشمس بن الجزرى لما قـدم الى دمشق سنة سبع وعشرين وثمانمائة واشتغلت بالنحو والفقه وغيرهما من العلوم وكان ماأراد الله تعالى من التنقل في البلاد والفوز بالغزو والحبح أدام الله نعمه آمين ومن ثمرات ذلك أيضا الا راحة من الحروب والوقائع التي أعقبتها هذه الواقعة فانها استمرت أكثر من ثلاثين سنة ولعلها زادت على مائةوقعة كان فيها ماقاربت القتلى فيه ألفا انتهى بحروفه . وأخذ المترجم عن أساطين عصره كابن ناصر الدين وابن حجر وبرع وتميز وناظر وانتقد حتى على شيوخه وصنف تصانيف عديدة من أجلها المناسبات القرآنية وعنوان الزمار، بتراجم الشيوخ والاقران وتنبيه الغي بتكفير عمر بن الفارض وابن عربى وانتقد عليه بسببهذا التأليف وتناولته الائلسن وكثر الردعليه فممن ردعليه العلامة السيوطي بكتابه تنبيه الغيى بتبرئة ابن العربي وبالجملة فقد كان من أعاجيب الدهروحسنانه وتوفى بدمشق فيرجب عن ست وسبعين سنة . وفيها علاء الدين أبو الحسن على بن سليمان بن أحمد بن محمـد المرداوي السعدى ثم الصالحي الحنبلي الشيخ الامام العلامة المحقق المفنن أعجوبة الدهر شيخ المذهب وامامه ومصححه ومنقحه بل شيخ الاسلام على الاطلاق ومحرر العلوم بالاتفاق ولد سنةسبع عشرة وثمانائة وخرج منبلده مردا فى

حال الشبيبة فأقام بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام بزاوية الشيخ عمر المجرد رحمه الله وقرأ بها القرآن ثم قدم الى دمشق ونزل بمدرسة شيخ الاسلام أبى عمر بالصالحية واشتغل بالعلم فلاحظته العناية الربانية واجتمع بالمشايخ وجد في الاشتغال وتفقه على الشيخ تقى الدين بن قنـدس البعلى شيخ الحنابلة في وقته فبرع وفضل في فنون من العلوم وانتهت اليه رياســــة المذهب وباشر نيابة الحكم دهرا طويلا فحسنت سيرته وعظم أمره ثم فتحعليه في التصنيف فصنف كتبا كثيرة في أنواع العلوم أعظمها الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف أربع مجلدات ضخمة جعله على المقنع وهو من كتب الاسلام فانه سلك فيه مسلكا لميسبق اليه بينفيه الصحيح من المذهب وأطال فيه الكلام وذكر في كل مسئلة مانقل فيها من الكتب وكلام الأصحاب فهو دليل على تبحر مصنفه وسعة علمه وقوة فهمه وكثرة اطلاعه ومنها التنقيح المشبع في تحريم المقنع وهو مختصر الانصاف والتحرير في أصـول الفقه ذكر فيـه المذاهب الاربعة وغيرها وشرحه وجزء في الأدعية والاوراد سهاه الحصون المعدة الواقية من كل شدة وتصحيح لتاب الفروع لابن مفلح وشرح الآداب وغير ذلكوانتفع الناس بمصنفاته وانتشرت فيحياته وبعد وفاته وكانت كتابته على الفتوى غاية وخطه حسن وتنزه عن مباشرة القضاء في أواخر عمره وصارقوله حجة في المذهب يعول عليه في الفتوى والاحكام في جميع عملكة الاسلام ومن تلامذته قاضي القضاة بدرالدين السعدى قاضي الديار المصرية وغالب من في المملكة من الفقهاء والعلماء وقضاة الاسلام. وماصحبه أحد الا وحصل له الخير وكان لايتردد الى أحــد من أهل الدنيا ولايتكلم فيما لايعنيه وكان الاكابر والاعيان يقصدونه لزيارته والاستفادة منه وحبَّج وزار بيت المقدس مراراً ومحاسنه أكثرمن أن تحصر وأشهر من أن تذكر وتوفي بصالحية دمشق يوم الجمعة سادس جمادى الاولى ودفن بسفح

قاسيون قرب الروضة .

وفيها سراج الدين عمربن حسين بن حسن على العبادى القاهرى الشافعى الازهرى الامام العلامة شيخ الشافعية في عصره توفى في ربيع الأول وقد جاوز الثيانين سنة .

وفيها تقريبا المولى عز الدين عبد اللطيف بن الملك الحنني الشهير بابن فرشته قال في الشقائق كان عالماً فاضلا ماهراً في جميع العلوم الشرعية شرح مجمع البحرين شرحاً حسناً جامعاللفو ائد مقبول في بلادناو شرح أيضام شارق الائوار للامام الصاغاني شرحا لطيفا وشرح كتاب المنار في الائصول وله رسالة في علم التصوف تدل على أن له حظا عظيما من معارف الصوفية انتهى ملخصا . وفيها نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن محمد الهاشمي المكي الشافعي المعروف بابن فهد الامام العالم العريق توفي في رمضان عن ثلاث وسبعين سنة .

وفيها المولى خسرو محمد بن قراموز الرومي الحنفى الامام العلامة كان والده روميا من أمراء الفراسخة تشرف بالاسلام وكان له بنت زوجها من أمير آخر مسمى بخسرو فلها مات كان صاحب الترجمة في حجره فاشتهر بخسرو وأخذ العلوم عن برهان الدين حيدرالرومي المفتى في البلاد الرومية ثم صار مدرساً بمدينة أدرنة بمدرسة شاه ملك وكان لهأخ مدرس بالمدرسة الحليية وتقيد المولى خسرو بأدرنة على المولى يوسف بالى بن شمس الدين الفنارى مدرس مدرسة السلطان محمد بمدينة برساوكتب المولى خسرو حواشيه على المطول في المدرسة المذكورة ثم صار مدرساً بمدرسة أخيه بعد وفاته ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ولما جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة ثانياً جعل له كل يوم مائة درهم ولما فتح قسطنطينية جعل المترجم قاضيا بهدد وفاة المولى خضر بك وضم اليه قضاء غلطة واسكدار وتدريس

أياصوفيا وكان مربوع القامة عظيم اللحية يلبس الثياب الدنية وعلى رأسه عامة صغيرة وكان السلطان محمد بجله كثيراً ويفتخر به ويقول لوزرائه هذا أبو حنيفة زمانه وكار متخشعا متواضعا صاحب أخلاق حميدة وسكينة ووقار يخدم بنفسه مع ماله من العبيد والخدم الذين لا يحصون كثرة وكان مع اشتغاله بالمناصب والتداريس يكتب كل بوم ورقتين من كتب السلف بخطحسن وآل به الامر الى أن صار مفتيا بالتخت السلطاني وعظم أمره وطار ذكره وعمر عدة مساجد بقسطنطينية ومن مصنفا ته حواش على المطول وحواشي التلويح وحواش على أول تفسير البيضاوي ومرقاة الوصول في علم الاصول وشرحه والدرر والغرر ورسالة في الولاء ورسالة متعلقه بنفسير سورة الانعام وغير ذلك وتوفى بقسطنطينية وحمل الى مدينة برسا فدفن بها في مدرسته رحمه الله تعالى .

وفيها المولى محمد بن قطب الدين الازنيقى الحنفى الامام العالم العامل قرأ العلوم الشرعية والعقلية على المولى الفنارى وتمهر وفاق أقرانه ثم سلك مسلك التصوف فجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة وصنف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي وهو فى غاية الحسن وشرح أيضا فصوص الصدر القونوي رحمهما الله تعالى.

وفى حدودها المولى سنان الدين يوسف المشهور بقراسنان الحنفى الامام العلامة قال فى الشقائق كانت لهمهارة في العلوم العربية الأدبية صنف شرحا لمراح الارواح فى الصرف وشرحا للشافية في الصرف أيضاً وله شرح الملخص الجغميني في علم الهيئة وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة انتهى ملخصا.

﴿ سنة ست وثمانين وثمانمائة ﴾

في رمضانها كانت الصاعقة التي احترق بنارها المسجد الشريف النبوى

سقفه وحواصله وخزائن كتبه وربعاته ولم يبق من قنـاطره وأساطينه الا اليسير وكانت آية من آيات الله تعالى وقال بعضهم فيه:

لم يحترق حرم النبي لريبة تخشى عليه وما به من عار لكنماأيدى الروافض لامست تلك الرسوم فطهرت بالنار وفيها في سابع عشر المحرم كانت بمكة زلزلة هائلة لم يسمع بمثلها.

وفى حدودها توفى المولى شمس الدين أحمد بن موسى الشهير بالخيسالى الحنفى الامام العلامة قرأ على أبيه وعلى خضربك وهو مدرس بسلطانية برساومهر وبرع وفاق أقرانه وسلك طريق الصوفية وتلقن الذكر ولهحواش على شرح العقائد النسفية تمتحن بها الأذكياء لدقتها وحواش على أوائل حاشية التجريد وشرح لنظم العقائد لأستاذه المولى خضر بك أجاد فيه كل الاجادة وغير ذلك من الحواشي والتعاليق رحمه الله تعالى .

وفيها علاء الدين على بن محمد بن عيسى بن عطيف العدنى اليمنى الشافعي الامام العالم الفقيه توفى بمكة المشرفة فى جمادى الاولى عن بضع وسبعين سنة وفيها سابع ملوك بنى عثمان السلطان محمد بن السلطان مرادخان ولد سنة خمس وثلاثين وثما نمائة وولى السلطنة سنة ست وخمسين وكانت مدة ولا يته احدى وثلاثين سنة قال فى الاعلام كان من أعاظم سلاطين بنى عثمان وهو الملك الضليل الفاضل النبيل العظيم الجليل أعظم الملوك جهادا وأقواهم اقداما واجتهاداً وأثبتهم جأشاً وقواداً وأكثرهم توكلا على الله واعتماداً وهو الذى واجتهاداً وأثبتهم جأشاً وقواداً وأكثرهم توكلا على الله واعتماداً وهو الذى والمس ملك بنى عثمان وقنن لهم قوانين صارت كالاطواق فى أجياد الزمان وله مناقب جميلة ومزايا فاضلة جليلة وآثار باقية فى صفحات الليالي والايام وما ثمر لا يمحوها تعاقب السنين والاعوام وغزوات كسر بها أصلاب وما شر لا يمحوها تعاقب السنين والاعوام وغزوات كسر بها أصلاب الصلبان والاصنام من أعظمها أنه فتح القسطنطينية الكبرى وساق اليها السفن تجرى رخاءاً براً وبخراً وهجم عليها بجنوده وأبطاله وأقدم عليها بخوله السفن تجرى رخاءاً براً وبخراً وهجم عليها بجنوده وأبطاله وأقدم عليها بخوله

ورجاله وحاصرها خمسين يوماً أشد الحصار وضيق على من فيهامن الكفار الفجار وسل على أهلها سيف الله المسلول وتدرع بدرع اللهالحصين المسبول ودق باب النصر والتأييد ولج ومن قرع باباً ولج ولج وثبت على متنالصبر الىأن اتاهالله تعالى بالفرجونزلت عليه ملا تكة الله القريب الرقيب بالنصر العزيز من الله تعمالي والفتح القريب ففتح اصطنبول في اليوم الحمادي والخمسين من أيام محاصرته وهو يوم الاربعاء العشرون من جمادى الا آخرة سنةسبع وخمسين وثمانمائة وصليف أكبركنائس النصارى صلاة الجمعة وهيأياصوفيا وهي قبة تسامي قبة السياء وتحاكي في الاستحكام قبب الاهرام ولا وهت ولاوهنت كبرآ ولا هرما وقد أسس فى اصطنبول للعلم أساسا راسخالايخشى على شمسه الافول وبني بها مدارس كالجفان لها ثمانية أبواب سهلة الدخول وقنن بها قوانين تطابق المعقول والمنقول فجزاه الله خيراً عن الطلاب ومنحه بها أجرا وأكبر ثواب فانه جعل لهم أيام الطلب مايسد فاقتهم ويكون به من خمار الفقر افاقتهم وجعل بعد ذلك مراتب يترقون اليها ويصعدون بالتمكن والاعتبار عليها الى أن يصلوا الى سعادة الدنيا و يتوسلون بها أيضاً الى سعادة العقى وأنه رحمه الله تعالى استجلبالعلماء الكبار منأقصىالديار وأنعم اليهم وعطف باحسانه اليهم كمولانا على القوشجي والفاضل الطوسي والعالم الكورانى وغيرهم من علماء الاسلام وفضلاءالانام فصارت اصطنبول بهم أم الدنيا ومعدن الفخار والعليا واجتمع فيها أهل الحكال منكل فرب فعلماؤها الى الآن أعظم علماً الاسلام وأهل حرفها أدق الفطناء في الانام وأرباب دولتها هم أهلالسعادة العظام فللمرحوم المقدس قلادة منن لاتحصى في أعناق المسلمين لاسيما العلماء الاكرمين انتهى ملخصاً أي واستقر بعده في المملكة ابنهالا كبر أبو يزيد يلدرم ومعناه البرق.

﴿ سنة سبع وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها فى أثناء ذى القعدة كان بمكة السيل الهائل الذى لم يسمع بمثله خرب نحو ربع بيوت مكة وجاز فى المسجد الحرام حلقتى باب الكعبة وماتٍمن الخلق من لا يحصيهم الا الله تعالى .

وفيها توفى برهان الدين ابرهيم بن على بن ابراهيم بن يوسف الحسينى . العراقى الشافعى المعروف بابن أبي الوفا الامام العالم(١) توفى فى جمادى الا ولى عن ست وسبعين سنة .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن محمد السلمي المنصورى الشافعى ثم الحنبلي و يعرف بابن الهايم وبالشهاب المنصورى وبالقائم كان شاعر زمانه ولد سنة تسع و تسعين وسبعائة واشتغل وفهم شيئاً من العلم وبرع فى الشعر وفنونه و تفرد فى آخر عمره وله ديوان كبير منه:

شجاك بربع العامرية معهد به أنكرت عيناك ماكنت تعهد ترحل عنه أهله بأهلة باحداجها غيد من العين خرد كوا كب أتراب حسان كأنها برود باغصان النقا تتأود وهي طويلة وجميع شعره فى غاية الحسن وتوفى فى جمادى الآخرة.

وفيها الصدر سليمان بن عبد الناصر الابشيطى ثم القاهرى الشافعى الصوفى قال المناوى تعبد قديماً وحدث واشتغل بالفقه وغيره ودرس وأفاد وأفتى وخطب ونزل بالشيخونية ثم تصوف وحج قاضى المحمل مراراً وشرح ألفية ابن مالك وغيرها ورام الاشتغال بالمنطق لكثرة معارضة من يبحث معهفيه فأخذ الشمسية في كمه ودخل على الشيخ الحريفيش مستشيراً له بالحال فبمجرد رويته قال من الله تعالى علينا بكتابه العزيز والنحو والاصول فمالنا وللمنطق وكرر ذلك فرجع وعدذلك من كراماتهما، ومن كراماته أيضاً أنه كان

⁽١) قرأبالسبع وتفقه وصنف ، ودخل القاهرة ، ومات بزاويته بدمشق.الضوء.

یجی، لحضور الشیخونیة فینزل عن بغلته ویرسلها لیس معها أحد فتذهب للرمیلة فتقمقم مما تراه هناك ثم ترجع عند فراغ الدرس سوا. بلا زیادة ولا نقص توفیر حمه الله تعالی عن نحو ثمانین سنة انتهی

وفيها فقيه اليمن عمر بن محمد بن معيبد اليماني الزبيدي الشافعي الامام العلامة توفى في صفر عن ست وثمانين سنة .

﴿ سنة ثمان و ثمانين وثمانها ته ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن أحمد بن على بن زكريا الجديدى (١) البدراني الشافعي الامام العالم توفى في ربيع الاخر عن نحو سبعان سنة .

وفيها كريم الدين أبو المكارم عبد الكريم بن على البويطى الحنبلى العدل قال العليمى كان رجلا خيراً وكان في ابتداء أمره يباشر عندالامراء بالقاهرة ثم احترف بالشهادة ولما ولى ابن أخته بدر الدين السعدى قضاء الديار المصرية ولاه العقود والفسوخ وكان يجلس لتحمل الشهادة بباب المدرسة الصالحية في حانوت الحكم المنسوب للحنابلة وتوفي بالقاهرة.

وفيها نور الدين على بن محمدالمناوى المصرى الحنبلى العدل المشهور بباهو الامام العالم ولاه القاضى بدرالدين البغدادى العقودوالفسوخ بالديار المصرية ولم يزل الى أيام القاضى بدرالدين السعدي وتوفى فى أيامه ·

وفيها شمس الدين محمد بن عثبان الجزيرى الحنبلى الامام العالم اشتغل بالعلم على القاضى محب الدين بن الجناق المتقدم ذكره وعلى القاضى بدر الدين السعدى والعز الكنانى وفضل وتميز وكان يحترف بالشهادة وصارمن أعيان موقعى الحسكم وكان أعجوبة توفى فى شوال بالقاهرة.

وفيها شمس الدين محمد بن على بن محمـــــــد بن قاسم القــاهـرى الشافعي

⁽١) فىالاصل «الحديدى» بالحاء ، وفى الضو. (بضم الجيم ثم دال مهملة مفتوحة بعدهاتحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة منتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة .

المعروف بابن المرخم الامام العالم توفى فى جمادى الأولى عن ثمانين سنة و وفيها كمال الدين محمد بن على بن الضياء المصرى الخانكي الحنبلي الامام العلامة أصله من الخانكاه السرياقوسية وكان يسكن بالقاهرة وباشر عقود الانكحة والفسوخ فى أيام القاضى عز الدين الكنانى ثم لما ولى بدر الدين السعدى استخلفه فى الحكم وأجلسه بباب البحر وكان يميل اليه بالمحبة وتوفى في أيامه بالقاهرة .

﴿ سنة تسع وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها في جمادي الآخرة كان اجراء عين عرفات .

وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن شاكر بن عبدالغنى بن الجيعان توفى فى شعبان عن أر بعين سنة ·

وفيها تقى الدين أبو بكر بن خليل بن عمر بن السلم النابلسى الاصل ثم الصفدى الحنبلى المشهور بابن الحوائج كاش قاضى مدينة صفد وابن قاضيها اشتغل بالعلم ومهر وباشر القضاء بمدينة صفد مدة وعزل وولى مرات وكان فى زمن عزله يحترف بالشهادة الىأن توفى بصفد.

وفيها الشمس محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد الجوجرى ثم القاهرى الشافعي الامام العالم سليل العلماء توفى فى رجب عن سبع وستين سنة ·

وفيها قاضى القضاة كال الدين أبو الفضل محمد بن قاضى القضاة بدر الدين أبى عبد الله محمد بن قاضى القضاة شرف الدين أبى حاتم عبدالقادر الجعفرى النابلسى الحنبلي المعروف بابن قاضى نابلس ولد سنة نيف وثلاثين وثما عائة ودأب وحصل وسافر البلاد وأخذ عن المشايخ وأذن له الشيخ علاء الدين المرداوى بالافتاء وأذن له أيضاً الشيخ تقي الدين بن قندس وبرع فى المذهب وأفتى وناظر وباشر القضاء بنابلس نيابة عن والده ثم باشره بالديار المصرية عوضاً عن العز الكناني ثم باشره بيت المقدس عوضاً عن الشمس

العليمى ثم أضيف اليه قضاء الرملة ونابلس ثم عزل وأعيد مرارآ وكان له معرفة ودربة بالاحكام ثم قطن فى دمشق ثلاث سنين ثم توجه الى ثغر دمياط و باشرنيابة الحكم ثم سافرمنه فورد خبر موته الى القاهرة باسكندرية فى هذه السنة .

وفيها القاضى جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن قاضى القضاة شيخ الاسلام محب الدين أبى الفضل أحمد المتقدم ذكره ابن نصر الله البغدادى الاصل ثم المصرى الحنبلى الامام العلامة تفقه بوالده وغيره وفضل وبرع في حياة والده وشهد له بالفضل ونزل له عن تدريس البرقوقية وباشر نيابة الحكم بالديار المصرية في أيام العز الكناني ثم ترك واستمر خاملاالى قبيل وفاته بيسير ففوض اليه القاضى بدر الدين السعدى نيابة الحكم فما كان الا القليل وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة الى الغاية الا أنه لم يكن له حظ من الدنبا وتوفى بالقاهرة في أحد الربيعين .

﴿ سنة تسعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى قاضى الشافعية شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابن رسلان البلقيني القاهري الشافعي الامام العالم الاصيل توفى بالقاهرة عن نحو سبعين سنة .

وفيها قاضى الحنفية بالديار المصرية شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى الحلبي الحنفى المعروف كسلفه بابن الشمنة الامام العالم الناظم الناثر سليل العلماء الاجلاء ومن نظمه :

قلت له لما وفى موعدى وما بقلبى لسواه نفاق وجاد بالوصل على وجهه حتى سماكل حبيب وفاق وتوفى فى المحرم عن خمس وثمانين سنة .

وفيها شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الكريم القاهرى الشافعي سبط ابن البارزي الامام العالم توفى بمكة في شعبان .

﴿ سنة احدى وتسعين وثمانما ئة ﴾

فيها توفى عالم الحجاز برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكى القرشى الشافعى الامام العلامة توفى ليلة الجمعة سادس ذى القعدة عن ست وستين سنة .

وفيها تقريبا أبو علي حسين الصوفى المدفون بساحل بولاق قال المناوى في طبقاته هو من أهل التصريف صوفى كامل وشيخ لا نواع اللطف والحال شامل بهى الصورة كا أن عليه مخايل الولاية مقصورة وكان كثير التطوريدخل عليه انسان فيجده سبعا ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا ثم يدخل عليه آخر فيجده فلاحاً أو فيلا وهكذا وقال آخرون كان التطور دأ به ليلا ونهاراً حتى في صورة السباع والبهائم ودخل عليه أعداؤه ليقتلوه فقطعوه بالسيوف ليلا ورموه على كوم بعيد فأصبحوا فوجدوه قائما يصلى بزاويته ومكث بخلوة في غيط خارج باب البحر أربعين سنة لاياً كل ولايشرب وباب الحلوة مسدود ليس له الاطاق يدخل منه الهواء فقال الناس هو يعمل الكيمياء والسيميا ثم خرج بعدها وأظهر الكرامات والحوارق وكان اذا سأله أحد شيئاً قبض من الهواء وأعطاه اياه وكان جهاعته يأخذون أولاد النموس ويربونهم فسموا الشريعة انتهى كلام المناوى .

وفيها قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبادة السعدى الانصارى الدمشقى الصالحي الحنبلى كانصدر آرئيسا من رؤساء دمشق وهو من بيت علم ورآسة وتقدم ذكر أسلافه ولى قضاء دمشق عن البرهان

ابن مفلح ولم تطل مدته ثم عزل فلم يلتفت الى المنصب بعد ذلك واستمر فى منزله بالصالحية معظماً وكان عنده سخا. وحسن لقاء واكرام لمن يرد عليـه وتوفى بمكة المشرفة يوم الخيس ثالث شعبان ودفن بالمعلاة .

وفيها القاضى شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن قدامة المقدسى الأصل الدمشقى الصالحي الحنبلى المشهور بابن زريق تقدم ذكر أسلافه وكان من أهل الفضل اماماً عالماً بارعا فى الفرائض أذن له الشيخ تقى الدين بن قندس بالتدريس والافتاء توفى فى ثامن ذى الحجة بدمشق.

وفيها المولى سنان الدين يوسف بن خضر بك بن جــــلال الدبن الحنني قال في الشقائق كان فاضلا كثير الاطلاع على العلوم عقلياتها وشرعياتها وكان ذكياً للغاية يتوقد ذكاءاً وفطنة وكان لحدة ذهنه وقوة فطنته غلب على طبعه ايراد الشكوك والشبهات وقلما يلتفت الى تحقيـق المسائل حتى ان والده لامه على ذلك وقال له يوماً وهو يأكل معه لحماً بلغ بك الشك الى مرتبة يمكن أن تشك في أن هذا الظرف من نحـاس قال يمكن ذلك لان للحواس أغاليط فغضب والده وضرب بالطبق رأسه ولما مات والده كارب مناهزآ للعشرين سنة فأعطاه السلطان محمداحدي المدارس الثمان ثهمأ عطاه دار الحديث بأدرنة ثم جعله معلماً لنفسه ومال الى صحبته وكان لايفارقه ولما جاء المولى على القوشجي أخــذ عنه العلوم الرياضية ولازمه باشارة من السلطان محــد وكتب حواش على شرح الجغميني لقاضي زادهثم جعله السلطان محمد وزيرآ فى سنة خمس وسبعين ثم وقع بينه وبين السلطان أمركان سبباً لعزله وحبسه فاجتمع علماً البلدة وقالوا لابد من اطلاقه والانحرق كتبنا في الديوان العالى ونترك مملكتك فأخرج وسلم اليهم ولمسا سكنوا أعطاه قضاء سفرى حصار مع مدرسته وأخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فلما وصل الى أزنيق أرسلخلفه طبيباوقال عالجهفان عقله قد اختل فكان الطبيب المذكور يدفع اليه كل يوم شربة ويضربه خمسين عصا فلما سمع المولى ابن حسام الدين بذلك أرسل الى السلطان كتابا بأن ترفع عنه هذا الظلم أو أخرج من مملكتك فرفع عنه ذلك و ذهب الى سفرى حصار وأقام بها بمالا يمكن شرحه مر. المكاتبة والحزن ومات السلطان محمد وهو فيها فلما جاس السلطان بايزيد خان على سرير الملك أعطاه مدرسة دار الحديث بأدرنة وعين له كل يوم مائة درهم فكتب هناك حواش على مباحث الجواهر من شرح المواقف وأورد أسئلة كثيرة على السيد الشريف وله كتاب بالتركية في مناجاة الحق سبحانه وكتاب في مناقب الا ولياء بالتركية أيضا و تو في بأدر نة ولم يوجد في بيته حطب يسخن به الماء وذلك لفرط سخائه انتهى ملخصا .

وفيها تقريبا المولى يعقوب باشا بن المولى خضر بك بن جلال الدين الحنفى أخو المترجم قبله كان اماماً عالماً صالحاً محققاً صاحب أخلاق حميدة وكان مدرساً بسلطانية بروسا ثم صار مدرساً باحدى الثمان ثم ولى قضاء برسة ومات وهو قاض بهاوله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة أورد فيها دقائق وأسئلة مع الايجاز والتحرير وله غير ذلك رحمه الله تعالى .

﴿ سنة اثنتين و تسعين وثمانمائة ﴾

فيهاكان الغلاء المفرط.

وفيها توفى القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن موسى الابشيهى المحلى الشافعي الامام العالم توفى بالرحبة فى ذى القعدة ·

وفيها فخر الدين عثمان بن على التليلى الحنبلى الامام العلامة الخطيب أخذ الحديث الحافظ ابن حجر والفقه عن الشيخ عبد الرحمن أبي شعر وولى الامامة والخطابة بجامع الحنابلة بصالحية دمشق مدة تزيد على ستين سنة وكان صالحاً معتقداً توفى يوم الجمعة سابع عشرى شعبان ودفن بالروضة

وله سبع و تسعون سنة وكان لجنازته يوم مشهود .

وفيها الشيخ مدين خليفة الاشموني الزاهد قال المناوى أصله من ذرية الشيخ أبى مدين فرحل مر. للغرب جده الأكدني وهو مغربي فقير فأقام بطبلاى بالمنوفية فولد له بها على ودفن بطبلية ثم انتقل الى أشمون فولدلهبها مدين هذا فاشتغل بالعلم حتى صاريفتى ثم تحرك لطلب الطريق فخرج يطلب شيخا بمصر فوافق خروجه خروج الشيخ محمد الغمرى يطلب مطلوبه فلقيهما رجل من أرباب الاحوال فقال اذهبا الى أحمد الزاهد ففتحكما على يديهولا تطلباالابوابالكبار يعني الشيخ محمد الحنفي فدخلاعلي الزاهد فلقيهما وأخلاهما ففتح على مدين فى ثلاثة أيام وعلى الغمرى بعد خمس عشرة سنة وكان صاحب الترجمة صاحب همة وله عز في الطريق وعزمه وكان له في التصوف يد طولى واذا تكلم في الطريق بلغ المريد مراما وسؤلا انتفع به خلق كثير من العلماء والصلحاء والفقراء والفقهاء والاجناد وغيرهم وكانت له كرامات منها أنها مالت منارة زاويته فقيل له لابد من هدمها فصعد مع المهندس وقال أرنى محل الميل فأراه ذلك فألصق ظهره اليه فاستقام ومنها أن الحريفيش جاءه بعد موت شيخه الغمري فوجده يتوضأ وعبد حبشي يصب عليه وآخر واقف بالمنشفة فسأله عن نفسه لكونه لم ير عليه ملابس الفقرا. بل الاكابر فقال أنا مدين قال فقلت في نفسي من غير لفظ يد لاذا بذاك ولاعتب على الزمن ﴿ بفتح التاء فقال عتب بسكون التاء قال فقلت في سرى الله أكبر على نفسك الخبيثة أتيت لتزن على الفقرا. أحو الهم بميزانك الخاسرة قال فتبتوعلمت أنهمن الاوليا. ومنها أنه لماضاقت النفقة على السلطان جقمق أرسل يأخذ خاطره فأرسل لهنصف عمودمن معدن يثاقل به الفضة فجعل ثمنه في بيت المال واتسع الحال فقال السلطان الملوك حقيقة هؤلاء ومنها انه أتاه رجل طعن في السن فقــال أريد حفظ القرآن قال ادخل الخلوة واشتغل · شذرات الذهب الجزء السابع (م ــ ٢٣)

بذكرالله تحفظه فدخل فأصبح يحفظه وكان لايخرج من بيته الا لصلاة أو بعد عصر كل يوم ولم يزل دأبه ذلك الى أن حومت عليه المنية وعظمت على المسلمين الرذية فتوفى يوم الاربعاء تاسع ربيع الاول ودفن بزاويته انتهى ملخصاً.

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد الكفرسبي الحنبلي الفقيه الصالح كان من أهل الفضل ومن اخصاء الشيخ علاء الدين المرداوي وقد أسند وصيته اليه عند موته وتوفي بدمشق رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى الملك المؤيد الشهاب أبوالفتح أحمد بن الملك الاشرف أبى النصر اينال العلائي الظاهرى ثم الناصرى وهومن ذرية الظاهر بيبرس ولى السلطنة بعهد من أبيه يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وستين وثمانمائة وتوفى والده بعد ذاك بيوم واحد ثم خلعه أتابكه خشقدم بعد خمسة أشهر وخمسة أيام واستمر خاملا الى أن توفى في صفر عن سبع وخمسين سنة.

وفيها المتوكل على الله أبو عمرو غثمان بن الامير محمد بن عبد العزيز أحمد الهنتاتى صاحب المغرب توفي ليـــلة السابع والعشرين من شهر رمضان وقد جاوز السبعين ·

وفيها المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البرساوى الحنفي للعروف بخواجه زاده كان والده من التجارصاحب ثروة عظيمة وكان أولاده في غاية الرفاهية وعين للمترجم في شبابه كل يوم درهما واحداً وكان ذلك لاشتغاله بالعلم وتركه طريقة والده فانه سخط عليه لذلك ثم دأب المترجم في الطلب واتصل بخدمة المولى ابن قاضى اياثلوغ فقرأ عنده الاصلين والمعانى

والبيان ثم وصل الى خدمة خضر بك بن جلال وقرأ عليه علوماً كثيرة وكان يكرمه إكراماً عظما وكان يقول اذا أشكلت عليه مسألة لتعرض على العقل السليم يريد به خواجه زاده ثم تنقل في المدارس مع الفقر الشديد وحفظ شرح المواقف ثم جعله السلطان محمدمعلمالنفسه وقرأ عليه تصريف العزى للزنجاني في الصرف فكتب عليه حاشية نفيسة وتقرب عنــد السلطان غاية القرب إلىأن صارقاضياً للعسكروكانوالده وقتئذ فيالحيف والاحتياجفسار الى ولده من برساالىأدرنة وخرج ولده للقائه ومعه علما. البلد وأشرافه ونزل خواجه زاده له عنفرسه وعانقه وعملله ولاخوته ضيافة عظيمة وجمع فيها العلماء والاً كابر وجلس هو في صدر المجلس ووالده عنده وسائر الاكابر جلوس على قدر مراتبهم فلم يمكن اخوته الجلوس لازدحام الاكابرفقاموا مع الحدم بعد ما كانوا فيه من الرفاهية وما هو فيه من الفقر والاحتياج فسبحان المانح لامانع لما اعطى ثم أن السلطان محمد أعطاه تدريس سلطانية برسا وعين له كل يوم خمسين درهما وهو اذ ذاك ابن ثلاث وثلاثين سنة ثمأعطاه مدرسته بقسطنطينية وصنف هناك كتاب التهافت بأمر السلطان ثم استقضى بمدينة أدرنة ثم استفتى بمدينة قسطنطينية ثم أعطى بكرم من الوزير قضاء ازنيق وتدريسها فذهب اليها وترك القضاء وبقي على التـدريس الى أنمات السلطان محمد فأتى الى قسطنطينية ثم أعطاه السلطان بايزيد سلطانية برساوعين له كل يوم مائة درهم ثمأعطاه فتيا برسا وقداختلت رجلاه ويده اليمني فكان يكتب باليد اليسرى وكتب حاشية على شرح المواقف بأمر السلطان بايزيد الى أثنــا. مباحث الوجود ثم توفاه الله تعــالى وله أيضا حواش على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وشرحعلىالطوالع وحواشعلىالتلويح وغيرذلك . وكان له ابنان اسم الكبير منهما شيخ محمدكان فاضلا عالما مدرسا باشر التداريس والقضاء وترك الكل ورغب في التصوف ثم ذهب مع بعض

العجم الى بلادالعجم و تو في هناك سنة اثنتين أو ثلاث و تسعمائة و كان محققاً مدققاً. واسم الاصغر منهما عبدالله كان صاحب ذكاء و فطنة و مشاركة حسنة و تو فى وهو شاب رحمهم الله تعالى .

﴿ سنة أربع وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى الشريف أبو سعد بن بركات بن حسن بنعجلان صاحب الحجاز توفى فى ربيع الثانى .

وفيها الشيخ عبدالله المشهور بحاجى خليفة أصله من ولاية قصطمونى واشتغل بالعلوم الظاهرة أولا فأتقنها ثم اتصل بخدمة الشيخ تاج الدين بن بخشى وحصل عنده طريقة الصوفية حتى أجازه بالارشاد وأقامه مقامه بعدوفاته وكان جامعا للعلوم والمعارف متواضعا متخشعا صاحب أخلاق حميدة وآثار سعيدة مظهراً للخيرات والبركات صاحب كرامات مرجعا للعلماء والفضلاء مربيا للفقراء والصلحاء آية فى الكرم والفتوة كثير البشر جميل الخلق والخلق وتوفى فى سلخ جمادى الا تخرة رحمه الله تعالى .

وفيها المنصور عبد الوهاب بنداود صاحب اليمن توفى في جهادى الاولى . وفيها شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن عز الدين عبد العزيز المرداوي الحنبلي الاصيل العريق سليل الاعلام كان من فضلاء الحنابلة بارعا في الفرائض مستحضراً في الفقه وأصوله والحديث والنحو حافظاً لكتاب الله تعالى أذن له الشيخ تقى الدين بن قندس والشيخ علاء الدين المرداوي والبرهان بن مفلح بالافتاء والتدريس وولى القضاء ببلده مردامدة وتوفى بصالحية دمشق يوم الحنيس ثالث عشر ذي القعدة ودفن بالروضة الى جانب القاضي علاء الدين المرداوي من جهة القبلة .

وفيها القاضى محب الدينأ بو اليسر محمد بن الشيخ فتحالدين محمد بنالجليس

المصرى الحنبلى ولد فى حدود العشرين والثمانمائة ظناً وكان والدهمن أعيان الحنابلة بالقاهرة وكانهومن أخصاء القاضى بدرالدين البغدادى وكان فى ابتداء أمره يتجرثم احترف بالشهادة وجلس فى خدمة نور الدين الشيشيني المتقدم ذكره وحفظ مختصر الخرقى وقرأ على العزالكناني وغيره وأذن له القاضى عزالدين المذكور فى العقود والفسوخ ثم استخلفه فى الحكم واستمر على ذلك الى أن توفى فى أحد الربيعين .

وفيها المتوكل على الله يحيي بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد صاحب المغرب توفي في رجب .

﴿ سنة خمس وتسعين وثمــانمــائة ﴾

فيها توفى السيد أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحسينى الشير ازى الا يجى الامام العالم (١) توفى في جمادى الاولى عن احدى وسبعين سنة . وفيها عبيد الله بن محمد المدعو حافظ عبيد الابيوردى الامام العلامة . وفيها قاضى القضاة عبد الرحمن بن الكازرونى الحنبلى الامام العلامة المقرىء المحدث كان من أهل العلم ومشايخ القراءة وله سند عال فى الحديث الشريف ولى قضاء حماة مدة طويلة ووقع له العزل والولاية وكانت سيرته حسنة وللناس فيه اعتقاد توفى بحاة وقد جاوز الثانين .

وفيها أمين الدين أبو اليمن محمد بن محب الدين أبي اليسر محمد المنصورى المصرى الحنبلى اشتغل في ابتداء أمره على الشيخ جمال الدين بن هشام واحترف بالشمادة وأذن له البدر البغدادي في العقود والفسوخ وكذا العز الكناني ثم فوض اليه نيابة الحكم فباشر في أيامه مدة طويلة ثم استمر على ما هو عليه

⁽١) ولد بشيراز وأخذعنالشيوخ ، ودخلمكةوالمدينةوبيتالمقدسوالشام وتلقى عن بعض علمائها ، وحدث وأقبلت ملوك عصره عليه ، ومات بمكة . الضوء .

فى أيام البدر السعدى وكان يباشر على أوقاف الحنابلة وعنده استحضار فى الفقه وخطه حسن وله معرفة تامة بمصطلح القضاء والشهادة وكان يلازم مجالس الامراء بالديار المصرية لفصل الحكومات وتوفى بالقاهرة فى أو اخر السنة.

﴿ سـنة ست وتسعين وثمـانمـائة ﴾

فيها توفى القاضى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف اللقانى المالكي الامام العالم(١) توفى فى المحرم .

وفيها العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله الالهى الصوفى الحننى قال فى الشقائق ولد بقصبة سهاو من ولاية أناضولى واشتغل أول أمره بالعلوم وسكن مدة بقسطنطينية بمدرسة زيرك ولمها ارتحل المولى على الطوسى الى بلاد العجم ارتحل هو أيضا فلقيه بمدينة كرمان واشتغل عليه بالعلوم الظاهرة ثم غلبت عليه داعية الترك فقصد حرق كتبه أو إغراقها ولمها كان فى هذا التردد دخل عليه فقير وقال له دم الكتب وتصدق بشمنها الاهذا الكتاب فانه يهمك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ففعل ذلك و ذهب إلى سمرقند وخدم العارف بالله خواجه عبد الله السمرقندى وتلقن منه الذكر ثم ذهب باشارة منه الى بخارى واعتكف هناك عند قبر خواجه بهاء الدين النقشبندى و تربى بروحانيته ثم عاد الى سمرقند وصحب خواجه عبيد ثم ذهب باشارته إلى بلاد الروم فمر ببلاد هراة وصحب المولى عبد الرحمر الجامى وغيره من مشايخ خراسان ثم أتى الى وطنه واشتهر حاله فى الآفاق واجتمعت عليه العلماء والطلاب ووصلوا الى مآربهم و بلغ صيته الى قسطنطينية وطلبه علماء العلماء والطلاب ووصلوا الى مآربهم و بلغ صيته الى قسطنطينية وطلبه علماء الوارها فلم يلتفت اليهم الى زمن السلطان محمد فظهرت الفتن فى علماؤها وأكابرها فلم يلتفت اليهم الى زمن السلطان محمد فظهرت الفتن فى

⁽١) برع فى الفقه وتصدى للتدريس فيه والافتاء ، واقرأ العربية وولىالقضاء ، ودفن بسميد السعداء . الضو.

وطنه فأتى قسطنطينية وسكن بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان ثم لما تزاحم عليه الناس تشوش مر ن ذلك وارتحل الى ولاية رملى فتوفى هناك رحمه الله تعالى .

وفيها المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن وفاء الحنفى العارف بالله تعالى وكان يكتب على ظهر كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الصدرى القونوى المدعو بوفاء أخذالتصوف أولا عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين ثم اتصل بأمر منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسى وأكمل عنده الطريق وأجازه بالارشاد وكارب صاحب الترجمة اماما عالما محققا جامعا بين علمي الظاهر والباطن له شأن عظيم من التصرفات الفائقة عارفا بعلم الوفق بليغا في الشعر والانشاء خطيباً مصقعاً منقطعاً عن الناس لايخرج الافى أوقات معينة واذا خرج ازدحم الاكابر وغيرهم عليه للتبرك لا يلتفت الى أرباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء عليهم قصد السلطان محمد وبعده السلطان أبويزيد الاجتماع به فلم يرض بذلك توطن القسطنطينية وله بها زاوية وجامع ولما توفى حضر السلطان أبو يزيد في جنازته وأمر بكشف وجهه لينظر اليه اشتياقا اليه و تبركا به رحمهما الله تعالى .

وفيها يعقوب بك بن حسن بك سلطان العراقين .

﴿ سنة سبع وتسعين وثمانمائة ﴾

فيهاكان الطاعون العـام العجيب الذي لم يسمع بمثله حتى قيل ان ربع أهل الارض ماتوابه .

وفيها توفى صدر الدين عبد المنعم بن القاضى علاء الدين على بن أبى بكر ابن مفلح الحنبلى الامام العلامة تقدم ذكر أسلافه وأخذ هو العلم عن والده وغيره وكان من أهل العلم والدين أفتى ودرس وأفاد بحلب وغيرها وكان

خيراً متواضعاً لكنه لم يكن له حظ مر. الدنيا كوالده وتوفى بحلب فى ربيع الآخر

﴿سنة ثمان وتسعين وثمـانمـائة ﴾

فيها وقعت صاعقة بالمسجد النبوى قبيل ظهر يوم الاربعاء ثامن عشرى صحفر أصابت المنارة الرئيسية بحيث تفطرت خودة هلالها وسقط جانب دورها السفلى.

وكان فيها الطاعون العجيب ببرسا واحترق نحو نصفها أيضا .

وفيها توفى برهان الدين ابراهيم بن أبى بكر الشنويهى (١) ثم المصري الحنبلي العدل كان اماما عالما حفظ القرآن العظيم ومختصر الحرق والعمدة للموفق وكان من أخصاء القاضى بدر الدين البغدادى وامامه وله رواية فى الحديث وأخذ عنه العلامة غرس الدين الجعبرى شيخ حرم سيدنا الخليل وذكره فى أول معجم شيوخه واحترف بالشهادة أكثر من ستين سنة لم يضبط عليه ما يشينه و توفى بالقاهرة يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان وقد جاوز الثمانين.

وفيها برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن المدنى الشافعى المعروف بابن القطان الامام العالم (٢) توفى فى ذى القعدة عن تسع وسبعين سنة .

وفيها الامام العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن أحمد الجامى ولد بجام من قصبات خراسان واشتغل بالعلوم العقلية والشرعية فأتقنها ثم صحب مشايخ الصوفية وتلقن الذكر من الشيخ سعد الدين كاشغرى وصحب خواجه عبيد الله السمر قندى وانتسب اليه أتم الانتساب وكان يذكر في كثير من

⁽١) بفتحات ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم ها. كما فى الضو. .

⁽٧) قرأ الصحيحين وغيرها على بعض علما المدينة ، وقدم القاهرة غير مرة ، ودخل الشام وغيرها ، وولى تدريس الحديث .

تصانیفه أوصاف خواجه عبید الله ویذکر محبته له وکان مشتهراً بالفضائل وبلغ صيت فضله الآفاق وسارت بعلومه الركبان حتى دعاه السلطان بايزيد خان الى مملكته وأرسل اليه جوائز سنية فكان يحكى من أوصلها أنه تجهز للسفر وسافر من خراسان الى همذان ثم قال للذى أوصل الجائزة اني امتثلت أمره الشريف حتى وصلت الى همذانوالآن أتشبث بذيلالاعتذاروأرجو العفو منه ابى لا أقدر على الدخول الى بلاد الروم لما أسمع فيهامنالطاعون وكان رحمه الله تعالى أعجوبة دهره علمآ وعملا وأدبآ وشعرآ وله مؤلفات جمة منها شرح فصوص الحـكم لابن عربي وشرح الـكافية لابن الحاجب وهو أحسن شروحها وكتب على أوائل القرآن العظيم تفسيرآ أبرز فيه بعضآ من بطون القرآن العظيم وغوامضه وله كتاب شواهدالنبوة بالفارسية وكتاب نفحات الانس بالفارسية أيضاً وكتاب سلسلة الذهب حطُّ فيه على الرافضة وكتاب الدرة الفاخرة وتسميه أهل اليمن حط رحلك الثارة الى أنه كتاب تحط الرحال عنده ورسالة فى المعمى والعروض والقافية أوله غير ذلك وكل تصانیفه مقبولة و توفی بهراة وجاء تاریخ وفاته (ومن دخله کان آمناً) ولما توجهت الطائفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان أخذ ابنه ميتته من قبره ودفنه فى ولاية أخرى فأتت الطائفة المذلورة الى قبره وفتشوه فلم يجدوا جسده فأحرقوا ما فيه من الاخشاب .

وفيها قاضى القضاة محيى الدين أبو صالح عبد القادر بن قاضى القضاة سراج الدين أبى المكارم عبد اللطيف بن محمد الحسينى الفاسى الاصل المكى الحنبلى الشريف الحسيب النسيب الامام العالم العلامة المقرى. المحدث ولد غروب شمس يوم الثلاثاء سادس عشرى شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثماناتة بمكة المشرفة وحفظ بها القرآن العظيم وصلى به بمقام الحنابلة التراويح وحفظ قطعة من محرر ابن عبد الهادى والشاطبية ومختصر ابن

الحاجب الاصلي وكافيته وتلخيص المفتاح وتلا بالروايات السبع على الشيخ عمر الحموى البخاري نزيل مكة وأخذ الفقه عن العز الكناني والعلاء المرداوي وأذن له في الافتاء والتدريس والا صول عن الامين الاقصراني الحنني والتقي الحصني وأذنا له وأخذ عن الاخير المعانى والبيان والعربية وأصول الدين وسمع الحديث علىأبي الفتح المراغىوالتقي بن فهد والشهاب المزفتاري وأجازله والده وعمته أم الهدى وقريبه عبد اللطيف بن أبي السرور وزينب ابنة اليافعي وأبو المعالي الصالحي المكيون ومن أهل المدينة الشريفة المحب الطبرى وعبدالله بن فرحون والشهاب المحلي ومن القاهرة ابن حجر والمحب بن نصر الله والتقى المقريزي والزين الزركشي والعزبن الفرات وسارة بنت عمر بن جماعة والعلاء بن بردس وأبو جعفر ابن العجمي في آخرين ورحل في الطلبوجد واجتهد ثم أقام بمكة للاشغال وولى قضاء الحنابلة بها سنة ثلاث وستين ثم أضيف اليه قضاء المدينة سنة خمس وستينودرس بالمسجدالحرام وغيره وحدثوأفتي ونظم وأنشأ وكان له ذكاً مفرط وكثرة عبادة وصوم وحسن قراءة وطيب نغمةفيهاوكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل عام وزار بيت المقدس والخليل و باشر القضاء أحسن مباشرة بعفة وصيانة ونزاهة وورع مع التواضع ولين الجانب وتوجه الى المدينة الشريفةللزيارة على عادته فأدركته المنية بهافى يوم الجمعةالنصف من شعبان وصلى عليه بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمرة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي الشيخ الصالح الخطيب المسند المعمر الاصل ولد بصالحية دمشق عشية عيد الفطر سنة خمس و ثمانهائة واشتغل بالعلم وفضل و تميز وأفتى ودرس وحدث وباشر نيابة الحكم بالديار المصرية وبالمملكة

الشامية وكان له وجاهة عند الناس وتوفى بالقاهرة فى يوم الاربعاء خامس عشرى ذى القعدة وله أربع وتسعون سنة .

وفيها المولى سنان الدين يوسف المعروف بقول سنان الحننى قال فى الشقائق كارب من عبيد بعض وزراء السلطان مراد وقرأ فى صغره مباني العلوم واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى على القوشجى ثم تنقل فى المدارس حتى صار مدرساً باحدى الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان كثير الاشتغال بالعلم نشراً وافادة وتصنيفاً وصنف شرحا للرسالة الفتحية فى الهيئة لا ستاذه على القوشجى وهو شرح نافع للغاية وعلق حواشى على مشكلات البيضاوى من أوله الى آخره وحشى غيره من الكتب رحمه الله تعالى .

﴿ سنة تسع و تسعين وثمانمائة ﴾

فيها تقريبا توفي اسهاعيل بن محمد بن عيسى البرلسى المغربي الفاسى المالكي المعروف بزروق الامام العلامة الصوفي قال المناوى في طبقاته عابد من بحر العبر يغترف وعالم بالولاية متصف تحلي بعقود القناعة والعفاف وبرع في معرفة الفقه والتصوف والا صول والحلاف خطبته الدنيا فخاطب سواها وعرضت عليه المناصب فردها وأباها ولد سنة ست وأربعين و ثها نمائة ومات أبوه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيا وحفظ القرآن العظيم وعدة كتب وأخذ التصوف عن القورى وغيره وارتحل الى مصر فحج وجاور بالمدينة وأقام بالقاهرة نحو سنة واشتغل بها في العربية والاصول على الجوجرى وغيره وأخذ الحديث عن السخاوى ثم غلب عليه التصوف فكتب علي الحربية المحكم نيفاً وثلاثين شرحاً وعلى القرطبية في شرح المالكية وعلى رسالة الحكم نيفاً وثلاثين شرحاً وعلى القرطبية في شرح المالكية وعلى رسالة ابن أبي زيد القيرواني عدة شروح كلها مفيدة نافعة وعمل فصل السالمي

أرجوزة وشرح كتاب صدور الترتيب لشيخه الحضرمى بن عقبة وشرح حزب البحرللشاذلى وشرح الاسماء الحسنى جمع فيه بين طريقة علماء الظاهر والباطن وكتاب قواعد الصوفية وأجاده جداً ومن كلامه : المؤمن يلتمس المعاذير والمنافق يتتبع المعايب والمعاثير والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه وقال مقام النبوة معصوم من الجهل بمولاه فى كل حال من أول شئونه الى أبد الآبدين وقال ما اتفق اثنان قط فى شيء واحد من جميع الوجوه وانا تفقا فى أصل الامر أوفروعه أو بعض جهاته ولذلك قالوا الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق وقال كل علم بلاعمل وسيلة بلا غاية وعمل بلا علم جهالة انتهى ملخصا

وفيها القاضى تقي الدين أبو بكر بن شمس الدين محمد العجلوني الحنبلى المشهور بابن البيدق كان من أهل الفضل وأعيان الحنابلة بدمشق أخذ العلم عن ابن قندس والعلاء المرداوى والبرهان بن مفلح وناب في الحمكم بدمشق وأفتى وكانت سيرته حسنة و توفى يوم الجمعة ثالث ذي الحجة.

وفيها المولى قاسم الشهير بقاضى زاده الحنفى الامام العالم كان أبوه قاضيا بقسطمونى ونشأ ولده نشأة حسنة واشتغل بالعلم والعبادة واتصل الى خدمة خضربك بن جلال الدير. وحصل عنده علوه اكثيرة وتنقل في المدارس الى أن مار قاضيا ببرسا فحمدت سيرته ثم أعيد إلى إحدى المدارس المان ثم ولى برسا ثانياو توفي قاضيا بهاوكان مشتغلا بالعلم ذكى الطبع جيد القريحة متصفا بالاخلاق الحميدة صحيح العقيدة سليم النفس له يد طولى في العلوم الرياضية رحمه الله تعالى .

وفيها المولى محيى الدين الشهير بأخوين الحنفى الامام العالم قرأ على علماء عصره وتنقل في المدارس حتى صار مدرساً باحدى الثمان وكان من أعيان العلماء له حاشية على شرح التجريد للشريف الجرجانى ورسالة فى أحكام

الزنديق ورسالة في شرح الربع المجيب رحمه الله تعالى ·

وفيها تقريباً المولى يوسف بن حسين الكرماستى الحنفى الامام العلامة قرأ على خواجه زاده و برع في العلوم العربية والشرعية وتنقل في المدارس وصار قاضياً بمدينة برسا ثم بمدينة قسطنطينية وكان فى قضائه مرضى السيرة محمود الطريقة سيفاً من سيوف الله لايخاف فى الله لومة لائم ومن مصنفاته حاشية على المطول وشرح الوقاية والوجيز فى أصول الفقه وكتاب فى علم المعانى ، توفى بمدينة القسطنطينية ودفر بجانب مكتبه الذى بناه عند جامع السلطان محمد .

﴿ سنة تسعائة ﴾

فيها توفى برهان الدين الناجى ابراهيم بن محمد بن محمود بن بدر الحلبى القبيباتى الشافعى الامام العالم(١) توفى بدمشق عن أزيد من تسعين سنة . وفها عبد الرحمن بن حسن بن محمد الدميرى الشافعى الامام العالم توفى

وقیها عبد الرحمن بن حسن بن حمد الدمیری الشافعی الامام العالم تو ه فی ر بیعالثانی عن خمس وسبعین سنة .

وفيها قاضى القضاة علاء الدين أبو الحسن على بن شمس الدين محمد بن العطار الشيبي الحموى الحنبلي المشهور بابن ادر يس كان اماماً علامة له سند عال في الحديث ناب في القضاء بحماة مدة ثمولي قضاء طرابلس نيفا وعشرين سنة وكانت لهمعرفة بطرق الاحكام ومصطلح الزمان وتوفى بطرابلس وقد جاوز الثمانين .

وفيها علا. الدين أبو الحسن علىبن محمدبن البهاء البغدادى الحنبلىالامام العلامة الفقيه المحدث ولدسنة اثنتين وعشرين وثمانمائة تقريباً في جهة العراق

⁽١) قرأ على العلا. بن بردس وأحمد بن عبد الهادي ،وقرأ بعضالستة وتكلم على الناس وخطب وألف الضو. .

وقدم من بلاده الى مدرسة شيخ الاسلام أبي عمر بصالحية دمشق في سنة سبع وثلاثين وأخذ الحديث عن الأمين الكركي والشمس بن الطحان وابن ناظر الصاحبة وأخذ العلم عن الشيخ تقى الدين بن قندس والنظام والبرهان ابنى مفلح وصار من أعيار الحنابلة أفتى ودرس وصنف كتاب فتح الملك العزيز بشرح الوجيز في خمس مجلدات وتوجه الى القاهرة فاجتمع عليه حنابلتها وقرأوا عليه وأجاز بعضهم بالافتاء والتدريس وزار بيت المقدس والخليل عليه السلام وباشر نيابة القضاء بدمشق وكان معتقداً عند أهلها وأكابرها ورعاً متواضعاً على طريقة السلف وتوفى بها يوم السبت ثالث عشري جمادي الا خرة ودفن بسفح قاسيون.

وفيها القاضى ناصر الدين أبو البقاء محمد بن القاضى عماد الدين أبى بكر ابن زين الدين عبد الرحمن المعروف بابن زريق الصالحى الحنبلى الامام العالم المحدث تقدم ذكر أسلافه ولدبصالحية دمشق فى شوال سنة اثنتى عشرة وثما نمائة وهو من ذرية شيخ الاسلام أبى عمر قرأ عنى علماء عصره وبرع ومهر وأفاد وعلم وروى عنه خلق من الأعيان وكان منور الشيية شكلا حسناً على طريقة السلف الصالح وولى النظر على مدرسة جده أبى عمر مدة طويلة وناب فى الحكم ثم تنزه عن ذلك وتوفى بالصالحية عشية يوم السبت تاسع جمادى الآخرة .

وفيها القاضى شمس الدين محمد بن عمر الدورسى الحنبلى الامام العالم كان من أصحاب البرهار بن مفلح وباشر عنده نيابة الحكم مدة ولايته وكانت نيفاً وثلاثين سنة ثم باشر عند ولده نجم الدين ثم فوض اليه الحكم فى آخر عمره واستمر الى أن توفي .

وفيها بدر الدين أبو المعالى قاضى القضاة محمد بن ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر بن خالد بن ابراهيم السعدى المصرى الحنبلى شيخ الاسلام

الامامالعلامة الرحلة ولد بالقاهرة سنة خمس أوست وثلاثين وثمانمائةوسمع على الحافظ ابن حجر وغيره واشتغل في الفقه على عالم الحنابلة جمال الدين ابن هشام ولازمه ثم لازم العز الكناني وجد واجتهدوقرأ كثيراً منالعلوم وحققها وحصل أنواعا من الفنون وأتقنها وبرع في المذهبوصارمنأعيانه وأخذ عن علماً. الديار المصرية وغيرهم من ورد الى القاهرة وأتقن العربية وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وتميزوفاق أقرانه ولزم خدمة شبخه القاضي عز الدين وفضل عليه فاستخلفه في الاحكام الشرعبة وهوشاب ابن خمس وعشرين سنة أونحوها وأذن له في الافتاء والتدريس وشهد بأهلمته وندبه للوقائع المهمةوالائمور المشكلة فسادعلي أبناءجنسه وعظمأمره وعلا شأنه واشتهر صيته وأفتى ودرس وحج الى بيت اللهالحرام وقرأ على القاضي علاء الدين المرداوي لما توجه الى القاهرة كتابه الانصاف وغيره ولازمه فشهد بفضله وأذن لهبالافتاء والتدريس أيضاً ولم يزل أمره فى ازدياد وعلمه في اجتهاد وباشر نيابة الحكم أكثر من خمس عشرة سـنة وصار مفتى دار العدل وكانت مباشرته بعفة ونزاهة ثم ولى قضاء القضاة بالديار المصرية بعد موت شيخه العز الكنانى فحصل بتوليته الجمال لممالك الاسلام وسلكأحسن الطرق من النزاهة والعفة حتى في قبول الهـدية وصنف مناسك الحج على الصحيح من المذهب وهو كتاب في غاية الحسن وبالجملة فقد كان آية باهرة من حسنات الدهر ذكره تلميذه العليمي في طبقاته وهو آخر من ذكرهم فيها الا أنه قال توفى فجأة ليلة الثلاثاء ثالث ذي القعدة والله أعلم.

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء السابع من شذرات الذهب و يليه الجزء الثامنوهو الا جير وأوله (سنة احدى وتسعمائة)

﴿ الفهــرس العام ﴾

للجزء السابع مر. شذرات الذهب

الصفحة

- ب (سنة احدى وثمانمائة) بعض الملوك الموجودين أول القرن التاسع غزو اللنك بلاد الهند . برهان الدين الابناسي
 - الشهاب بن الخباز . الشهاب العبادى
 - ع أحمد بن مروان الشيباني . برهان الدين السيواسي . عماد الدين الكركي
 - الشهاب بن السلار . التاج البليسي . ناصر الدين الزبيري
 - ٣ الملك الظاهر برقوق
- ٧ عبدالله الحرفوش . ستالقضاة بنت كثير . صفيةبنت العز . الجمال الزهرى
- جال الدين السكونى . عبد الرحمن بن الذهبي . صدر الدين الكفرى . عبد الرحمن الملكاوى . أمير على بن بيبرس . على بن أيبك الدمشقى
 - عمر المصرى الفيومي . قنبر الشرواني الازهرى
- ١٠ الشمس بن النشو . أبو بكر بن خطيب سرمين . بدر الدين الرشادي .
 الملك المنصور بن حاجى . نسيم الدين الكازرونى .
 - ١١ أمين الدين بن عطاء . محمد بن سكر المصرى . محمد بن على النابلسي
 - ١٧ محمد الطواويسي . محمود الـكلستاني
- ۱۳ (سنة اثنتين وثمانمائة) حريق بالحرم المـكى. ابراهيم السرائى. ابراهيم الدجوى. ابراهيم الابناسي المتقدم
 - ١٤ ابراهم بن نصر الله العسقلاني . الشيخ أصلم الاصبهاني .
- ١٥ أحمد بن خليل العلائي . أحمد الجاصي . أحمد بن عبد الحق . أحمد ابن حمزة المقدسي
 - ١٦ أحمد بن محمد الاخوى . اسماعيل البلبيسي . سلمان بن جعفر الاسنائي .
- ١٧ خديجة بنت العاد الصالحية . سليان السقا . عبداللطيف الفوى . عبداللطيف الشرجي . عبد المنعم المصرى .

- ۱۸ على بن جماعة . محمد بن السراج . ابن شيخ السنيين . محمد بن ظهيرة .
 محمد بن نشابة الحرضى .
- ۱۹ عبد الرحمن بن نشابة . محمد بن عسال الدمشقى . محمد بن عمر العجمى .
 محمد الغارى .
- محمد بن عبد الدائم الباهى . محمد الغلفى . محمد القيروانى . مقبل الرومى .
 ملكة بنت الشريف المقدسى . يوسف السرائى
 - ٢١ يوسف بن عثمان الكناني الصالحي
- ۲۲ (سنة ثلاث وثمانمائة) اضطراب البلاد الشهالية من طروق تمرلنك . كائنة تيموربدمشق. ابراهيم بن مفلح الراميني
 - ٧٧ أحمد بن أحمد الاسحاقي الحلى الشريف
- ۲۶ أحمد بن آقبرس الخوارزمى . أحمد بن راشد الملكاوي . أحمد بن ربيعة المقرى . أحمد بن عبد الله النحريري
- ٢٥ أحمد بن عبد الوهاب القوصى . أحمد الحسيني الدمشقى . أحمد الايلى . أحمد ابن نصر الله العسقلاني
- ٢٦ أسعد بن محمد الشيرازي . الملك الاشرف اسماعيل . اسماعيل بن عبدالله المغربي
 - ٧٧ ابراهيم الفرائضي . أبو بكر بن جماعة . أبو أحمد العراقي الشاعر
- خديجة بنت الكورى . رسلان البلقيني . زينب بنت العاد بنجعوان . ست الكل القسطلانية . شعبان المصري . شمس الملوك الدمشقية . عبد الله بن محمد القدسي
- ۲۹ عبد الله الكفرى . ابن عبيد الله بن قدامة . عبد الرحمن البعلى الدمشقي .
 عبد الرحمن بن لاجين الرشيدى . عبد العزيز الطيى
 - ٣٠ عبد القادر بن القمر . عبد الكريم بن مكانس . عثمان بن محمد العبادي
- ٣١ على بن أحمد المرداوى . على بن أيوب الماحوزى . على بن اللحام البعلى . على بن محمد الصرخدى
- ۳۲ على بر يوسف الدميرى . عمر بن عبد الهادى المقدسى . عمر بن براق شدرات الذهب المنابع (م ـــ ۲٤)

- الدمشقى . عمر بن عبد الله الكفرى
- ۳۳ عمر البالسي . عائشة البالسية . عمر ان بن معمر الجلجلولي . فاطمة بنت عبد الهادي
- ٣٤ محمد بن ابراهيم المناوى . محمد بن الظهير بن الجزرى . محمد المعري . محمد ابن اسماعيل البابي
 - ٣٥ محمد بن العماد بن كثير . محمد بن حسن الصالحي . محمد بن المنصفي
- ۳۳ محمد بن سلیم الحورانی . محمد بن عبد الله البعلی . محمد بن زریق . محمد بن عبد الرحمن بن الذهبی . محمد بن شکر
- ۳۷ محمد بن مقلد المقدسي . محمد بن مكين المالكي . محمد بن محمد المخزومي . محمد بن محمد السبكي
 - ٣٨ محمد بن عرفة الورغمي . بدر الدين بن قوام . محب الدين الوراق
- ٣٩ البدر بن مقلد . محمد البصروى . محمد بن أبي نمى . شرف الدين الأنصارى
 - وسف الاذرعي . جمال الدين الملطي
- ۱۶ العلاء الصرخدى . الشرف الداديخي . الشهاب بن الضعيف . الشمس البابي .
 داود الكردى . ابن الزكى الجعبرى
- ٤١ (سنة أربع وثمانمائة) ابر اهيم الملكاوى . أحمد السويدائى . أحمد بن الفرات .
 نور الدين المحدث
- ۲۶ تقى الدين بن المنجا . أحمد بن الناصح . الشماب بن المهندس . أبو بكر الحور انى . ابن أبى المجد
 - ٣٤ بركة الشريف. صالح بن خليل الغزى
- ٤٤ زين الدين بن منير الحلمي . عبد المؤمن العينتاني . فخر الدين البلبيسي . ابن الملقن
 - وع محمد بن على بن عقيل البالسي
- ٤٦ ابن عنقة البسكرى. يوسف بن الحسن السرائي. يوسف بن حسين الكردى
- (سنة خمس وثماتمائة) استيلاء تمرلنك على أبى يزيد. أبو يزيد السلطان.
 استيلاء تيمور على غالب البلاد الرومية. سعد الدين ملك الحبشة
 - ٨٤ أحمد بن عبد الله البوصيرى . أحمد بن عبد الله الحلى القاضى

- ٤٩ أحمد بن محمد الحنبلى . الثوم الياسوفى . الشهاب العثمانى . بهرام بن الديرى .
 سعد النووى
 - مارة بنت السبكي . عبد الله بن خليل الحرستاني . عبد الرحن الفاسي
 - ١٥ عبد الوهاب اليافعي . السراج البلقيني
 - ۲۰ عمید الخراسانی . کلیم بنت ابن رافع . محمد بن محمد النابلسی
- ۳۵ محمد بن أحمد البهنسي . علم الدين القفصي . محمد بن يوسف الاسكندراني .
 محمود بن هلال الدولة الحارثي
 - و بدر الدین العینتایی . مریم بنت أحمد الاذرعی
 - ٥٤ (سنة ست وثمانمائة) ابراهيم الرسام المؤذن
 - ٥٥ أحمد العسلقي. ابن سكر المؤذن . الحافظ عبد الرحيم العراقي
 - ٧٥ القاضي أحمد صاحب سيواس السلطان
 - أبوبكر بن داود الصالحي . عبد الصادق الحنبلي
 - على بن خليل الحكري . علاء الدين الخوارزمي . على بن عبد الوارث البكري . عمر الرهاوي
- ٠٠ أبو حيان بن أبي حيان . شمس الدين بن خطيب الناصرية . محمد بن سلمان الحراني.
 - ٦١ محمد القمني الصوفي . أبو بكر الغرناطي
 - ٧١ (سنة سبع وثمانمائة) أحمد بن الصائغ . أحمد بن كندغدي
 - ۲۲ التاج بن محمود الاصفهندى . تيمور لنك الطاغية
 - ٧٧ عبد الله بن عمر الحلاوي الهندى
- ۹۸ عبدالله النحريرى . عبد الله بن لاجين الرشيدى . أبو بكر بن السعلوس . عبد المنعم بن سلمان البغدادي
- ٧٩ جلال الدين الاردبيلي. على بن ابراهيم الحموى. على بن السراج بن الملقن
 - ٧٠ الحافظ الهيثمي . سيدي على بن وفا
- ٧٧ محمد بن الفرات . محمد بن عمر السحولي . محمد بن قرموز . محمد بن الكويك
 - ۷۴ عیسی بن حجاج السعدي

277

- ٧٣ (سنة ثمان وثمانمائة) أحمد بن العاد الاقفهسي . ابن البرهان الظاهري
 - ٧٤ شيخ زاده العجمي
 - ٧٥ سالم الحسباني . أبو العز بن حبيب الحلبي
 - ٧٦ عبد الرحمن الفارسكوري . العلامة ابن خلدون
 - ٧٧ قوام بن عبد الله الرومي
- ۷۸ محمد بن أبي بكر الجعبري . المتوكل العباسي . الشمس بن فهـ د محمد بن الحسن الاسيوطي
 - ٧٩ محمد البرشسي . محمد العيزري الغزي . الدميري صاحب حياة الحيوان
 - ٨٠ الشمس بن المصرى . محمود بن الكشك
 - ٨٠ (سنة تسع وثمانمائة) مبايعة جكم بالسلطنة وموته . ابراهيم بن دقماق
- ٨١ أحمد بن خاص التركي . أحمد بن عبد الله العجمي . أحمد بن عمر الجوهري
 - ٨٢ أحمد الماكسيني . أحمد بن قماقم . أحمد بن نشوان
 - ٨٣ أحمد الطنبذي . أحمد بن محمد البالسي . حسن بن على الاسعردي
- ٨٤ رسول القيصري صديق الانطاكي . عبدالله المارداني . عبدالرحن بن الكفرى
- مل الدين الحلبي . على بن ابراهيم القضاعي الحوى المتقدم . على الازرق
 اليمني . عمر بن منصور العجمي . أبو اليمن الطبرى
- ۸۲ مخمد بن اسماعیل القلقشندی . محمد بن أنس الحنفی . محمد بن أبی بكر النحریری . محمد بن محمد الدجوی
- ٨٧ محمد بن معالى الحلبي . يحيي بن محمدالتلمساني . يوسف بن خطيب المنصورية
- ۸۸ (سنة عشر وثمانهائة) أحمد بن محمد المغربي . سيف بن عيسى السيرافي . عبدالله العرياني . عبدالله الدويري. عبد الله بن محمدالهمذاني . ابن خطيب داريا
 - ٨٩ موسى بن عطية المالكي
- ٨٩ (سنة إحدى عشرة وثما نمائة) زلزلة بنواحي حلب وغيرها . أحمد بن عبد الله الاوحدى
 - . ٩ أحمد بن الظريف . أحمد بن محمد الكناني . أبو بكر بن شيخ الربوة .
 - ١٩٠ أبو بكر الجبلى . الجنيد البلباني . سلمان الابشيطى . أبو هريرة الكفرى

- ٩٧ عمر بن العديم الحلي . قاسم بن على الفاسي
- سه محمد بن ابراهيم القدسي . محمد بن أحمد القزويني . الرضي بن الطبري
 - عهد بن خطيب زرع . محمد بن فهد القرشي
 - ٥٥ محمد بن بدر الدين السبكي . يلبغا السالمي الظاهري
- ٩٩ (سنة اثنتى عشرة وثمانمائة) قتل شريف بالقاهرة . محمد ابن عم تمرلنـك .
 محمد الشرجى . أحمد بن وفا الشاذلى
- ۹۷ أبو بكر بن ظهيرة ١ ابن قطلوبك المنجم عبد الله الفرياني . موفق الدين .
 ابن وهاس اليمني
 - ٩٨ على بن محمد الناشري . الشمس القليوبي . ناصر الدين بن سحلول
 - ه ناصر الدين البارزي . نصر الله النستري . الامير جمال الدين البيري
- ۱۰۰ (سنة ثلاث عشرة و ثانبائة) احتراق شاربی خمر . حادثة فاس الكبرى .
 أحمد بن محمد السلاوي
 - ١٠١ ابن او يس سلطان بغداد . عبد الرحمن المحلي الزبيري
 - ٧٠٠ علاء الدين بن الجزري . على الادمى . على الردماوي الزبيدى
- ١٠٣ نور الدير. الرشيدى. على الصريحى. على الجزيرى. أبو الحسن المكى الخزرجي. فاطمة الحسنية الحلبية
- 1.5 محمد بن خاص السبكى . محمد بن القطان . الشمس الزركشي . محمد الشويكي الحنبلي . محمد المعيد
- ١٠٥ (سنة أربع عشرة وثمانمائة) رجم تركمانى اعترف بالزنا . ابراهيم الموصلي
 الممكى . محيى الدين بن النحاس
- ١٠٦ الشهاب بن مفلح الراميني . ابن قاضي أذرعات . أبو الفضل بن أبي الوفاء الشاذلي
 - ١٠٧ علي بن سند النحوى . محمد العرضي الغزى · محمد بن محمد بن الجزري
 - ١٠٨ محمد الشبراوي . يحيي المرزوقي الجبلي
- ١٠٨ (سنة خمس عشرة وثمانيائة) تسلطن شيخ المحمودي . ابراهيم الموصلي المكي المتقدم . أحمد بن الحسباني

- ١٠٩ الشهاب الناشري . أحمد من الهائم الفرضي . تغرى بردى الظاهري
 - . ١١ جاد الله الشيباني. رقية بنت العفيف. طنبغا الشريفي
 - ١١١ عائشة بنت على الدمشقية . جمال الدين الطيماني . الفأفاء الهندي
- ١١٢ الناصر فرج . زين الدين الطبرى . البهاء بن امام المشهد . ابن العليف الشاعر
 - ١١٣ جمال الدير. بن اليونانية . محب الدين بن الشحنة
 - ١١٤ مسعود بن انهار الانطاكي
- ۱۱۵ (سنة ست عشرة وثماناتة) الخارجي المدعى أنه السفياني . ابراهيم الصالحي الحنفي . ابن رقاعة
 - ١١٦ الشهاب بن حجى المؤرخ
 - ١١٨ أحمد بن النقيب المقدسي. شهاب الدين الباعوني
 - ۱۲. أبو بكر بن حسين العثماني . أبو بكر بن المستأذن العدني . الحسام الابيوردي عائشة بنت عبد الهادي .
 - ١٢١ عبد القوي البجائي . فخر الدين البرماوي
 - ١٢٢ فتح الدين بن نفيس الطبيب. شمس الدين العراقي
 - ١٧٣ محمد القطعة . محمد العوارى . الشهاب الزفتـــاوى
- ١٧٤ (سنة سبع عشرة و ثمانمائة) دخول الفرنج سبتة . ابن قاضى الزبدانى . سعد الدين الهمذانى .
 - ١٢٥ عبد الله الشيباني . عبد الله الجندي . الزين الزرندي . الجال بنظهيرة
 - ۲۲۸ الفيروزابادي صاحب القاموس
 - ١٣١ صدر الدين بن الا دمي
 - ١٣١ (سنة ثمان عشرة وثمامائة) الطاعون والغلاء بمصر . كاثنة سليم
- ١٣٢ كاثنةالهروى . أيوب بنسعدالحسباني . خلفالنحريري . عبد اللهالفرخاوي
 - ١٣٧٠ الموفق الزبيدي . علاء الدين بن العفيف . ابن خضر . الشمس التباني
 - ١٣٤ النجم القابوني
- ١٣٤ (سنة تسع عشرة وثمانمائة) ازدياد الطاعون والغلاء بمصر وطرابلس

وغيرهما. أمر السلطان أن ينزل الخطباء درجة عن المنبر عند الدعاءله . الشهاب الفاسي

- ١٣٥ ابن نشوان الحوراني . ظهيرة بن ظهيرة المخزومي
- ١٣٦ عبد الرحمن بن حمزة المقدسي . أبو هريرة الدكالي
- رين الدين الكردى . الامين الطرابلسي . علا الدين الفهرى البسطى
 - ١٣٨ على بن محمد الحسيني . غانم الخشي . محمد البيري . الوانوغي المالكي
 - ١٣٩ محمد بن أيوب الحسباني . عز الدين بن جماعة
- ١٤١ الشمس بن القطان المشهدي . ابن معبد المدنى . محمد بن عمر بن العديم
 - ١٤٢ ابن مؤذن الزنجبيلية . نجم الدين الباهي
 - ١٤٣ محمد الابرقوهي . مساعد الهواري . هام الخوارزمي -
 - ع ع الدين ابن أخى الملك العادل . يوسف بن عبد الله المارديني
- ۱٤٤ (سنة عشرين وثمانهائة) نسيم الدين التبريزى . وضع جاموسة مولوداً عجيباً . ميل مأذنة البرج الشمالي بباب زويلة وتنكيت ابن حجر على العيني
- ۱٤٥ أحمد المغراوي المالكي . أحمد الطرابلسي النحوي . حيدرة الشيرازي . داو د الغاري
 - ١٤٦ الجمال بن الشرائحي . الجمال البشيتي . فراج الكفل
 - ١٤٧ عز الدين النويري . محمد بن على البلالي . عز الدين المقدسي الحنبلي
- ۱٤٨ الحال بن ظهيرة المخزومي . الشمس بن عبادة السعدي . ولده أحمـد . نعان بن فخر الحنفي
- 1٤٩ (سنة احدى وعشرين وثمانمائة) سبب اشتغال البرهان البقاعي المفسر بالعلوم . أحمد القلقشندى . حسين بن على الزمزمي
 - ٠٥٠ خليل بن محمد الاقفهسي . سعد الله الهمذاني
- ابر عبد الله الحراني الحلبي . عبد الرحمن اليماني . محمد ن حسن الشمني . محمد البرر على الكيلاني
 - ١٥٢ محمد بن الكويك الربعي
 - ۱۰۳ یوسف بن محدالحمیدی

- ۱۵۳ (سنة اثنتین وعشرین وتمانمائة) موت أربعة أولاد شربوامن زیرفیه حیة . أحمد بن عبد الله الغزی
 - ١٥٤ أحمد بن عبد الرحمن المطرى. أحمد بن محمد الجوخي. أحمد بن الزعيفريني
 - ١٥٥ تندو بنت حسين بن أويس . سلمان الحجي بن المنجا
 - ١٥٦ عبد العزيز البلقيني . عبد اللطيف الفاسي . فضل الله بن مكانس
 - ١٥٧ محمدالزاهد البخاري . ابن شوعان الزبيدي . محمد بن عبد الماجد العجيمي
- ۱۰۸ محمد التفتازانی الحموی . محمد برفرحون . ابن أمین الحسکم . محمد الجعفری البخاری . یوسف بن شریکار العنتایی
- ١٥٩ (سنة ثلاثوعشرين وثمانمائة) لحم جمل يضي. . ابراهيم بن شيخ المحمودى . مطلب من قتل أباه أوابنه على الملك لايعيش سوى ستة أشهر. تغرى برمش
 - . ١٦٠ عبد الله بن مقداد الاقفهسي . محمد نبيرة البخاري
- ۱۹۱ محمد بن محمد المخزومي . محمد الحراط الحموي . محمد بن الصفيرالطبيب. محمد بن عثمان البارزي . محمد بن موسى المراكشي
 - ١٦٢ موسى بن السقيف
 - ١٦٣ يوسف بن اسماعيل الانبابي . قرأ يوسف بن قرا محمد ملك العجم
- ١٦٤ (سنة أربع وعشرين وثمانمائة) أحمد بن هلال الحلبي . جقمق الدويدار الملك المؤيد شيخ المحمودي
 - مر ططر بن عبد الله الظاهري
 - ١٦٦ عبد الرحمن بن السراج البلقيني
- ١٦٧ عبد الوهاب البقاعي الفارى · عثمان بن أحمد المريني الملك . محمد بن ابراهيم البوصيري
 - ١٦٨ محمد بن هلال الحاضري . أبو حامد الفاسي . محب الدين الفاسي
 - ١٦٨ (سنة خمس وعشرين وثمانائة) مولود عجيب
 - ١٦٩ الراهيم بن أحمد البيجوري . ابن خطيب عذرا.
- ١٧٠ أبو بكر بن مفلح المقــــدسي . سليمان التعزى العلوى . صدقة الجيدوري .

أسدالدين التنكزي - عثمان الصنهاجي

۱۷۱ على بن أحمد المارديني - على بن محمد ملك المسلمين بالحبشة . محمد بن أحمد الحبتي . محمد بن البيظار . محمد بن على الزراتيتي

١٧٢ محمد شلى السلطان محمود بن الشمس الاقصر ائي

۱۷۲ (سنة ست وعشرين وثمانمائة) طاعون مفرط بالشام ودمياط . ابراهيمالاسعردي

١٧٣ الحافظ أبو زرعة بن العراقي

١٧٤ سالم بن سالم المقدسي . زين الدين القلقشندي . عبد العزيز بن على النويري

۱۷۵ عبد القادر بر_ المغلى . على بن رمح بن قنا الشافعى . عمر بن عبـد الله الاسواني . عمر النيني

١٧٦ محمد بن المكى . محمد بن الركاب . محمد بن عبد الدائم البرماوى

۱۷۷ (سنة سبع وعشرين وثما نمائة) الملك الناصر بن الاشرف. أحمدالبوتيجي. أحمد بن على النويري . أحمد بن محمد بن ظهيرة

١٧٨ أبو بكر بن عمر الطريني . الملك العادل بن الكامل

١٧٩ ابن زيدالبعلى . ابن القرشية . عبدالرحن الزرندي . عبدالقادرالفاسي الحسني

١٨٠ على الفوى .. على بن لؤلؤ . عيسى الريغي . محمد بن المبارك الحموى

١٨١ محمد بن أبي بكر الدماميي

١٨٧ محمد المرجاني . محمد بن الديري

مرر محمد بن البزازي . يعقوب التباني

١٨٤ (سنة ثمان وعشرين وثمانمائة) أحمد بن أبي بكرالطواشي . شعبان المصرى . ابن سلامة

١٨٥ علاء الدين على بن محمود بن مغلى القاضي

١٨٦ مجمد الحريري البيري . محمدبن أحمد الدمرى . محمدبن محمد بن المحب للقدسي

۱۸۷ محمد بن العيار الحموى

١٨٧ (سنة تسع وعشرين وثمانمائة) فتح قبرس . نهب عجلان بن ثابت المدينة

211

- ١٨٨ أحمد بن محمد القطوى. تقى الدين الحصني
 - ١٨٩ شمس الدين بن عطاء الهروي
 - ١٩٠ على بن عبد الله بن سلام الدمشقى
- ١٩١ قارى الهداية . محمد بن ظهرة المخزومي . يوسف الحفناوي
- ۱۹۲ (سنة ثلاثين و ثمانمائة)القبض على تغرى بردى المحمودى لاختلاسه . محمد بن الشامية . أحمد الزعيفريني. أحمد بن موسى المتبولي. أويس بن شاه در صاحب بغداد
 - ١٩٣ عمر بن حجي الحسباني
 - ١٩٤ عبد الرحمن بن الشحنة . محمد بن يردس البعلي
 - ١٩٥ محمد بن ابراهيم الدمشقي . محمد بن زهرا الحمصي . محمد الاخنائي
 - ١٩٦ محمد بن محمد بن الامام الغزالي
- ۱۹۲ (سنة إحدى وثلاثين وثمانهائة) مولد السخاوي . محمد بن أحمدالكفيري . محمد سبط ابنالشهبد
 - ١٩٧ محمد بن عبد الدائم البرماوي
- ۱۹۸ (سنة اثنتين و ثلاثين و ثبانهائة) أحمد المرشدى . الشاب التائب . على النحريرى . محمد الشطنوفي
 - ١٩٩ تقى الدين الفاسي . محمد بن عبد الوهاب البارنباري .
 - ٠٠٠ محمد بن على النويري
- 7.۰ (سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة) مطر ضفادع , الغلام الشديد بحلب ودمشق وحلب والطاعون بمصر ودمشق وحلب
- ۲۰۱ اسحق بن داود الحبشى . ولده أندراس . عمه خرنباى . سلمون بن اسحاق . ابراهم الصفرى . أبو بكر القمنى . أحمد بن على الشريف الحسيني
- ۲۰۲ أبو بكر بن على الشريف · أحمد بن الحبال . أحمد بن العجمى . اسحاق بن ابراهيم التسدمري
- ٣٠٣ المستعين بالله بن المتوكل · عبـد الله القلعي . عبد الغني المرشدي . على بن أبي نمي الحسيني

- واطمة بنت خليل شريكة القبابي . محمد الاذرعي . السلطان محمد ططر .
 ابن الجزري المقرى.
 - ٢٠٧ نصر الله العجمي . يحيى بن محمد الكرماني
 - ٧٠٧ يحيى بن يوسف السيرامي . قرا يعقوب النكدى
- ۲۰۸ (سنة أربع وثلاثين وثمانمائة) اسماعيل بن الحسن البرماوى . عبـد الله بن مفلح الراميني .عبد الرحمن بن الجمال المصرى . عمرالبهادري
 - ٢٠٠ محمد بن الحسن الحصني . محمد بن حمزة الفنرى . محمد بن العصياتي
 - . ٧١ محمود بن خطيب الدهشة
- ٢١٧ (سنة خمس وثلاثين وثمانمائة) فرط الغلا. وعمومه . اجر المعيون مكة المكرمة . فننة الحنابلة والاشاعرة . أحمد بن اسماعيل الابشيطي
 - ٣١٧ أحمد بواب الكاملية . أحمد بن هشام المصري . أحمد بن عثمان الكاوتاتي
 - ٣١٧ حسين بن علا. الدولة بن أويس . خالد العاجلي الحلمي . عبد الله البهنسي
 - ٢١٤ عبد الرحمن التفهني . عمر بن أبي بكر البصروي . عيسي بن محمد الاقفهسي
 - ٧١٥ محمد بن سعد الدين ملك مسلى الحبشة . محمد بن الغرابيلي
 - ٧١٥ (سنة ست وثلاثين وثمانمائة)كسوف الشمس الكلي
- ۲۱۲ ابراهیم بن حجاج الابناسی . أحمد بن العادل الایوبی . ابن خازوق . أبو
 بكر الانبابی . أحمد بن الكشك
 - ٧١٧ ابن بقيرة الحنفي . الحلالي . سبط ابن اللبان . محمد بن عبد الحق السبتي
 - ۲۱۸ محمد بن قدیدار
- ٧١٨ (سنة سبع وثلاثين وثمانمائة) احصاء من فى الاسكندرية من الحاكة وقرى مصر وقياسها على ماكانت زمن الفاطميين . رياح عاصفة بدمياط . سيل عظيم بمكة المشرفة
 - ٧١٩ ابراهيم بن داود العباس. أحمد بن الكشك المتقدم. ابن حجة الحموى
 - ٠٢٠ اسماعيل بن المقرى اليمني
 - ۲۲۲ ابن القرشية . أبو فارس صاحب تونس · ابن زكنون الحنبلي

٣٧٣ بدر الدين بن سلامة الحلبي . ابن تمرية . الجمال العبدرى

٢٧٤ بدر الدير الحكري ابن القاح التونسي ابن شفشيل ابن النيدي

٧٢٥ كاس ملك بنجالة ، ناصر الدين بن تيمية

٢٧٥ (سنة ثمان وثلاثين وثمانيائة) وبا. عام فى البلاد . أحمد بن عبد الحالق الاسيوطي · أحمد بر محمد البلقيني

۲۲۶ مجد الدين الزمزمي . ابراهيم الزمزمي . زكي الدين بن الهليس

٧٧٧ التقى اللوبياني . حسينبن سبع المالكي . الزين بنزريق . عبدالرحمن القبابي

۲۲۸ الجلال المرشدي . علا. الدين العينتابي . نور الدين المدني

٢٧٩ محمد بن محمد بن السراج البلقيني

۲۲۹ (سنة تسع وثلاثين وثبانهائة) طاعون عظيم ببرسا . الوباء ببلاد كرمان والطاعون بهراة . ابراهيم بن شاه رخ . أحمد بن شاه رخ

• ٢٧٠ هام الدين الشيرازي . الزاهدي المعمر . الامير حسين الحفصي . الزين بن الفخر المصري

ومهم الدخان . الزين البرشكي . عبد الملك البابي . ولى الدين الخولاني . الجمال الن الخياط المني

٣٣٧ ابن الشرابيشي . المنتصر صاحب تونس . يحيي العبابي

سهم أبو الطاهر المراكشي

سهم (سنة أربعين وثمانيائة) ابراهيم بن عبد الكريم الحلبي . الشهاب البوصيري

٢٣٤ ابن المحمرة. عائشة سبطة القلانسي

٧٣٠ زين الدين بن الخراط ، التاج بن الكركي . الشمس الضي

۲۳۲ ابن الريفي المناوى . مجد الدين العلوى التعزى . الشمس المغربي النحوى الشرف السبكي .

۲۳۷ نعمة الله الجرهي . أبوه

٧٣٧ (سنة احدى وأربعين وثمانمائة) الطاعون فى البـلاد الشامية . برهان. الدين الحلى المحدث

- **۲۳۸** ابن القرداح . الملك الاشرف برسباى
- ٢٤ الشهاب بن زريق . أحمد الشاوى اليمني . تاج الدين الطرابلسي
 - ٧٤١ علاء الدين الرومي . علاء الدين البخاري
- ٧٤٧ (سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة) خلع الملك العزيز بن برسباى . ابراهيم بن حجى . ابن تقي ابن أخت بهرام . علم الدين الاخنائي
- الملك الظاهر صاحب اليمن . على الشلقامي . أبن قحر الزبيدى . أبن ناصر الدين الدمشقي
 - ٧٤٥ تاج الدين الجعفري النابلسي . ولداه جعفر وعمر . الشمس البساطي
 - ٧٤٦ ابن كبن اليمني . شرف الدين الالواحي .
- ٧٤٦ (سنة ثلاثوأربعين وثمانمائة) ابراهيم بن فلاح النابلسي . تقي الدين بن الامانة
 - ٧٤٧ ابن خطيب الناصرية . الجمال الكازروني . شمس الدين الصالحي
 - ٧٤٨ ابن الفرس الشاعر
- ٧٤٨ (سنة أربع وأربعين وثمانمائة) أحمد بن أبي بكر العجيمي . أحمد بن أرسلان المقدسي
 - . ٢٥٠ الشهاب المحلي . أحمد بن نصر الله الحنبلي ، بعض فتاويه .
 - ٢٥١ على بن أبي بكر الناشري اليمني
 - ٧٥٢ على بن الصيرفي . ابراهيم بن البحلاق البعلي . ابن الرسام
 - ٣٥٣ أبو شعر الحنبلي . ولده ابراهيم . نور الدين التلواني
 - ٢٥٤ شمس الدين محمد بن عمار المالكي
 - ٢٥٤ (سنة خمس وأربعين وثمانمائة) المؤرخ المقريزي صاحب الخطط
 - ٢٥٥ المعتضد بالله أمير المؤمنين . جمال الدين الزيتوني
 - ٢٥٦ جمال الدين بن الدماميني . زين الدين الزركشي . ابن قريج
 - ٢٥٧ عبد المؤمن بن المشرق . على بن بردس . شمس الدين الدنجاوي
 - ٢٥٨ ضياء الدين السفطى . شمس الدين البالسي
 - ٢٥٨ (سنة ست وأربعين وثمانائة) زين الدين عبادة الانصاري
 - ٢٥٩ جمال الدين السنباطي . عز الدين البغدادي قاضي الاقاليم

- ٢٦٠ محمد بن عرب الطنبذي . محمد بن على البدري
- ٢٦ (سنة سبع وأربعين وثمانمائة)الشيخ باكير الكختاوي . ابن بصال الاسكندراني
 - ٧٦١ أبو المعالي بن الظاهر جقمق . جمال الدين بن المجبر التزمنتي
- ٢٦١ (سنة ثمان وأربعين وثمانمائة) الطاعون العظيم بالقاهرة . ظهور الفريانى المدعى أنه المهدي
 - ٧٦٧ أحمد الفيشي الحنائي . زين الدين بن الادمى . ابن الفرزان الحنبلي
 - ٣٦٧ محمد بن كميل. الخواجاابن المزلق
 - ٣٩٣ (سنة تسع وأربعين وثمانمائة) سقوط منارة المدرسة الفخرية بالقاهرة .
 - ابن ناظر الصاحبية
 - ٢٦٤ شمس الديرب النحريري السعودي
- ٢٦٥ شمس الدين الونائي . شمس الدين الغزى ، شمس الدين التفهني ، شمس الدين الغمرى
 - ٧٦٦ شمس الدين المنهاجي
- ۲۹۷ (سنة خمسين وثمانمائة) تمام انباء الغمر لابن حجر . ابراهيم بن رضوان الحلى . البرهان السيلي . الشهاب المرداوى
 - ٠ أحمد بن رجب بن المجدي . شمس الدين القاياتي
 - ٢٩٨ (سنة إحدى وخمسين وثمانمائة) صاعقة ببيت المقدس
- ٧٦٩ برهان الدين الخبخندى . تقى الدين بن قاضى شهبة صاحب الطبقات . القان معين الدين بن شاه رخ . عز الدين بن الفرات
 - ٢٧٠ ركن الدين عمر بن قديد
 - ٧٧١ (سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة) الحافظ ابن حجرالعسقلاني
 - ۲۷۳ الامير تغرى برمش المؤيدي
 - ٢٧٤ رضوان المستملي العقبي
 - ٢٧٥ قطب الدين محمد البجائي المكي
 - ٧٧٥ (سنة ثلاث وخمسين وثمانمة) ألوغ بك صاحب سمرقند

```
٧٧٦ عبد العزيز بن ألوغ بك
```

٧٧٧ عبد اللطيف بن ألوغ بك . سراج الدين المكى قاضى الحرمين

٣٧٨ أبو اليمن النويري. الشرف بن العطار . الشرف المناوي

٧٧٩ محمد الراعي المغربي المالكي . عبد الرحمن السندبيسي

٧٨٠ (سنة أربع وخمسين وثمانمائة) ابر_ عربشاه الحنفي

۲۸۶ محمد بن صدقة الصاحى

۲۸٤ (سنة خمس وحمسين وثمانائة) مبايعة القائم بأمر الله حمزة بن المتوكل .
 المستكفى بالله . أبو بكر والد الجلال السيوطى

٧٨٥ اميان بن مانع أمير المدينة . جمال الدين بن هشام الحنبلي

۲۸۳ عبدالواحدالبصير . الشمس الحنبلي المقدسي قاضي مكة . محمد بن زهرا. الحمص . محمود العبني

٢٨٨ (سنة ست وخمسين وثمانمة)عبد الرحمن بن داود القادري الصالحي

٧٨٩ أمين الدين بن الديري . العلاء على القلقشندى

. ٢٩ كال الدين محمد البارزي . يوسف بن الصفىالكركى

، ۲۹ (سنة سبعوخمسين وثمانياتة) شهاب الدين الناشري

۲۹۱ الملك الظاهر جقمق

۲۹۲ أبو القاسم بن جعمان الصوفى . أبو القاسم محمد النويرى . أكسل الدين بن مفلح الحنبلي . بدر الدين محمد البغدادي

٣٩٣ الشرف محمد بن محمد البغدادي

٧٩٣ (سنة ثمان وخمسين وثمانيائة) عفيف الدين الدواليبي

۲۹۶ (سنة تسع وخمسين وثمانمائة) سيل عظيم بمكة . بركات أمير مكة . حسن صاحب حصن كيفا . عز الدين القيلوى

٢٩٥ معين الدين بن العجمي الحلبي . النواجي صاحب حلية الكميت .

٧٩٧ (سنة ستين وثمـانمـائة) المولى سيد على العجمى . محمد بن نصير الأديب . منصور الـكازروني .

- ٧٩٧ (سنة احدى وستين وثمانمائة) ابراهيم بن المراحلي . أبو العباس السوسي
 - ٧٩٨ القاضي قاسم التلفيتي . ابن الهمام الحنفي .
 - وستين وستين و ثبانائة) حريق عظيم في بولاق .
 - ... ابراهیم الزیات المجذوب . ابن مبارك شاه . ابن قندس الحنبلي . داودالبلاعي
- ٠٠٠ على بن أقبرس الشافعي . النور بن الرزاز المتبولي . عبد الرحن بن زهرا الحمصي
- ب. به (سنة ثلاث وستين وثمانيائة) الشهاب الاسليمى . الشهاب المخزومي . عبد المغيث الحنبلى النابلسي . ابر اهيم الطباطبي . الشمس البلاطنسي . الشمس بن الشماع
- س. (سنة أربعوستين وثمانيائة) الطاعونالعظيم بغزة والشام والقدس. البرهان الزمزمي. أحمد بن الشحام. التقي بن الصدر البعلي. الجلال المحلي
 - ٣٠٤ (سنة خمس وستين وثمانة) سيل عظيم بمكة . الملك الاشرف اينال
 - ٣٠٥ الشهاب البلقيني . عبد الله بن جماعة . بأعلوى الحضرمي
 - ٣٠٥ (سنة ست وستين وثمانمائة) حسين السيد النسابة
 - ٣٠٩ السلطان خلف الأيوبي . محمد بن أحمد القاهري الشافعي
- ۳۰۳ (سنة سبع وستين وثمانمائة) سيل عظيم بمكة . ابراهيم بن التاج البغدادى . أبو البعدادى . بلال القادرى . محمد ابن الرزاز الحنبلى
- ۳۰۷ (سنة ثمان وستين و ثمانمائة) علم الدين بن السراج البلقيني . عبد الله بن زهرا. الحصي . ابن سودون البشبغاوي
 - ٣٠٨ السيد يحيي الشرواني
 - ۳۰۹ العزیز بن برسبای . أخوه أحمد
- ٩٠٠ (سنة تسع وستين وثمانمائة) السيدشهابالدين العباسى . عبد القادر بن ابنه .
 عبد الحق صاحب فاس
 - ٣.٩ (سنة سبعين وثمانمائة) البرهان ابراهيم البـاعونى
- ٣٩ محمدبن أحمدالباعوني . ابن أبي السعودالمنوف . الشهاب بن زبدالحنبلي. بير نصع صاحب بغداد . عبدالرحمن بن الملقن . نور الدين الشيشيني . عامر بن طاهر العدني

٣١٨ نظام الدين بن مفلح . ابن الفالاتي الدمشقى

٣١١ (سنة احدى وسبعين وثمانمائة) أحمد بن عروس المغربي . أحمد البيت ليدى

٣١٢ وجيه الدين التنوخي . أبو الحسن الخجندي . الشرف المناوي جدعبد الرؤف

٣١٧ (سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة) مطر حصى أبيض

٣١٣ شماب الدين بن زهراء الحمصي . الشمني محشى المغني

٣١٤ أحمد المرعشي . أحمد الاميوطي . جهان شاه الملك

٥ ٣١٥ الملك الظاهر خشقدم . بلباي المؤيدي . تمربغا الملك . قايتباي المحمودي

٣١٣ عبـ د الاول المرشدى . على بن نرد بك الفخرى . محمد بن الجناق القرشى . الشمس العليمي والد صاحب المنهج الاحمد

٣١٧ (سنة ثلاث وسبعين وثمامائة) محمد بن أبي بكر الناشري الصامت

۳۱۷ (سنة أربع وسبعين وثمانمائة) يوسف بن تغري بردى

٣١٨ عمر بن عجيمة . الزين بن الحبال . الشمس اللؤلؤي

٣١٩ (سنة خمس وسبعين وثمانمائة) الشهاب الحجازى . المولى مصنفك

٣٧٨ الشمس النابلسي الحنبلي . ولده عبد المؤمن

٣٧١ (سنة ست وسبعين وثمانهائة) ابراهيم بن مفلح الكفل حارسي . عز الدين الكناني العسقلاني

٣٧٣ الشمس القلقشندي . النجم بن قاصي عجلون . نشوان الكنانية

٣٢٣ (سنة سبع وسبعين وثمانمائة) أحمد العامري الرملي . على السالمي المناوي

٣٧٣ (سنة ثمان وسبعين وثمانمائة) ابراهيم بن عبدربه الصوفي . حسن بن المبرد

ع ٢٣ خطاب العجلوني. الزين بن العفيف. على بن البدرشي

٣٧٤ (سنه تسع وسبعين وثمانمائة) حسن شلبي الفناري

٣٢٥ المولى خير الدين الحنفي.

٣٢٣ قاسم بن قطلوبغا . الظاهر تمربغا . العادل خشقدم . الـكافيجي

٣٢٨ شمس الدين محمد السيلي . ابن أمير حاج . أمين الدين الاقصر ائي . ابن القطان .

يحى الدمياطي

٣٧٩ (سنة ثمانين وثمانمائة) أحمد السلفيتي. عبد القادر العبادي

• ٣٣٠ على بن الفاكهاني . زين الدين المؤدب . السيد محمد الشير ازي . يوسف الباعوني

۳۳۱ (سنة احدى وثمانين وثمانمائة) أبو بكر بن شادى . الشهاب النويري ٠

بير جمال الشيرازي . داود بن بدر الحسيني

بهم سيف الدين بن قطاو بغا البكتمري

سهم محمد بن أجا الحلمي . محمد بن المتوكل العباسي . بدر الدين النابلسي الجعفري

عبه (سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة) تقى الدير الحمصى المنبجى . حسن بك متملك العراقين . شاكر بن الجيعان

هس عبد العزيز بر العديم . علا الدين بن مفلح . علا الدين بن الزكى . علا الدين النويري . ابن زغدان التونسي

٣٣٦ أبو البركات بن ظهيرة . يوسف بن التنبالي

٣٠٠٠ (سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة) أحمد بن اسماعيل الابشيطى

۳۳۷ أبو بكر بن زيد الجراعي

٨٣٣ أحمد بن العاد الحموى . على البلقيني . على بر طاهر ملك اليمن . محمد ابن الزكي الغزي

٣٣٨ (سنة أربع وثمانين وثمانمائة) برهان الدين ابراهيم بن مفلح

A موفق الدين الطرابلسي . شرف الدين النابلسي . المستنجد بالله العباسي

٣٣٩ (سنةخمسوثهانينوثمانمائة) برهانالدين البقاعيصاحب عنوان الزمان والتفسير

. ٣٤ على بن سلمان المرداوي شيخ المذهب الحنبلي

٧٤٧ عمر العبادى . ابن فرشته . النجم بن فهد . المولى خسرو الرومى

٣٤٣ محمد بن قطب الدين الازنيقي . قراسنان الحنفي

٣٤٣ (سنة ست وثمانين وثمانمائة) الصاعقةالني أحرقت المسجد الشريف النبوى

٣٤٤ زلزلة بمكة . أحمد الخيالي . على بن عطيف العدني . السلطان محمد بن

مرادخان . فتح القسطنطينية . المدارس الثمان

٣٤٦ (سنة سبع وثمانين وثمانيائة) سيلهائل بمكة . ابراهيم بن أبي الوفاالحسيني .

الشهاب المنصورى . سلمان الابشيطي

٣٤٧ عمر بن محمد الزييدي

۳٤٧ (سنة ثمان وثمانين وثمانياتة) الشهاب الجديدى . كريم الدين البويطى . باهو المناوى . شمس الدين الجزيرى . ابن المرخم

٣٤٨ كال الدين الخانكي

٣٤٨ (سنة تسع و ثبانين و ثبانيائة) اجراء عين عرفات . أحمد بن الجيعان . ابن الحوائج كاش . الشمس الجوجرى . ابن قاضى نابلس

٣٤٩ جمال الدين يوسف بن نصر الله البغدادي

٣٤٩ (سنة تسعين وثمانائة) شمس الدين البلقيني . محمد بن الشحنة

٠٥٠ محمد سبط ابن البارزي

• ٣٥٠ (سنة احدى وتسعين وثمانمائة) ابراهيم بن ظهيرة . حسين المصرى الصوفى . الشهاب بن عبادة السعدى

٣٥١ الشهاب بن زريق. المولى سنان باشا

٣٥٧ المولى يعقوب باشا

٣٥٣ الشيخ مدين الاشموني

ع ٧٥٠ يوسف بن محمد الكفرسبتي

وسنة ثلاث وتسعين وثمانمائة) الملك المؤيد العلائي . المتوكل على الله المؤيد العلائي . المتوكل على الله المنتاتي . خواجة زادة البرساوي

٣٥٥ محمد بن خواجه زاده

٣٥٣ عبد الله بن خواجه زادة

٣٥٦ (سنة أربع وتسعين وثمانائة) الشريف أبوسعد بن عجلان . حاجىخليفة . المنصور صاحب اليمن . الشمس المرداوى . المحب بن الجليس المصرى

٣٥٧ المتوكل على الله يحيي صاحب المغرب

٣٥٧ (سنة خمس وتسعين وثمانمائة) السيد أحمد الايجى . عبيدالله الابيوردى .

عبدالرحمن بن الكازروني . أمين الدين المنصوري

٣٥٨ (سنة ست وتسعين وثمانمائة) ابراهيم اللقاني . عبدالله الآلمي

٥٩ مصلح الدين بن وفا . يعقوب بك صاحب العراقين

٣٥٩ (سنة سبع وتسعين وثمانمائة) الطاعون العام العجيب . صدرالدين بن مفلح

٣٦٠ (سنة ثمان وتسعين وثمانمائة) وقوع صاعقة بالمسجد النبوى . الطاعون

يبرسا . ابراهيم الشنويهي . ابراهيم بن القطان . عبد الرحمن الجامي

٣٦١ السيد عبد القادر الفاسي قاضي القضاة

٣٩٢ الشمس محمد بن قدامة المقدسي

٣٦٣ يوسف قول سنان الحنفى

٣٦٣ (سنة تسع وتسعين وثمانمائة) سيدى زروق المغربي

٣٦٤ أُبُو بَكُر بن البيدق العجلوني . قاضي زادة الحنفي . محيي الدين أخوين الحنفي

٣٩٥ يوسف الكرماستي

٣٦٥ (سنة تسعمائة) برهان الدين الناجي . عبد الرحمن الدميري . ابن ادريس

الحموى . على بن محمد بن البهاء البغدادي

٣٦٩ ناصر الدين بن زريق . شمس الدين الدور سي . بدر الدين السعدى

٣٦٨ الفهارس

﴿ فهرس الاعلام ﴾

(1)

ابراهيم بن موسى الابناسي ٢ ، ١٣ ابراهيم بن عبد الرحمن السرائى ١٣ ابراهيم بن محمد الدجوى ١٣ ابراهيم بن نصر الله العسقلاني ١٤ ابراهيم بن اسمعيل النقيب ٢٢ ابراهيم بن محمد التادلي ۲۲ ابراهیم بن محمد بن مفلح ۲۲ ابراهيم بن محمد الفرائضي ٢٧ ابراهيم بن محمد الملكاوي ٤١ ابراهيم بن محمد الرسام ٤٥ ابراهیم بن محمد بن دقاق ۸۰ ابراهيم بن محمد الموصلي ١٠٨ ، ١٠٨ ابراهيم بن أحمد بنخضر الصالحي ١١٥ ابراهيم بن محمد بن بهادر بن زقاعة ١١٥ ابراهيم بن شيخ المحمودی ١٥٩ ابراهيم بن أحمد البيجوري ١٦٩ ابراهيم بن خطيب عدرا. ١٦٩ ابراهيم بنمبارك شاه الاسعردي١٧٧ ابراهيم بن ناصر الدين الصقرى ٢٠١ ابراهيم بن حجاج الابناسي ٢١٦ ابراهيم بن داؤد العبـاسي ٢١٩ ابراهيم بن على البيضاوي الزمزمى ٢٢٦

ابراهیم بن شاهرخصاحب شیراز۲۲۹ ابراهيم بن عبد الكرسم الحلى ٢٣٣ ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي ٢٣٧ ابراهيم بن حجى الحنبلي ٢٤٢ ابراهيم بن فلاح النابلسي ٢٤٦ ابراهيم بن البحلاق البعلي ٢٥٢ ابراهيم بن أبي شعر ٢٥٣ ابراهيمبن رضوانالحلبي ٢٦٧ ابراهيم بن عبد الخالق السيلي ٢٦٧ ابراهيم بن أحمد بن محمد الحنجندي ابراهيم بن محمد بن المراحلي ۲۹۷ ابراهيم الزيات المجذوب ٣٠٠ ابراهيم بن أحمد الطباطي ٣٠٢ ابراهيم بنعلي البيضاوي الزمزمي٣٠٣ ابراهيم بن عبد الوهاب البغدادي الحنبلي ٣٠٦ ابراهيمبن أحمد الباعوني الدمشقي ٢٠٩ ابراهیم بن محمد بن مفلح الحنبلی ۳۲۱ ابراهيم بن عبـدربه الصوفي ٣٢٣ ابراهيم بن محمدبن عبداللهبن مفلح ٣٣٨

ابراهيم بن عمر البقاعي ٣٣٩

ا براهيم بن على بن ظهيرة ٣٥٠

ابراهيم بن محمد اللقاني ٣٥٨

ابراهيم بن أبي الوفاء الحسيني ٣٤٦

ابراهیم بنأتی بکر الشنویهی ۳۳۰ ابراهيم بن القطان المدني ٣٦٠ ابراهيم بن محمد القبيباتي ٣٦٥ أحمد بن ابراهيم بن الخباز ٣ أحمد بن أبي بكر العبادي ٣ أحمد بن سلمان الشيباني ع أحمد بن عبد الله السيواسي ؟ أحمد بن عيسى العامري ع أحمد بن محمد بن السلار الصالحي ه أحمد بن محمد البلبيسي ٥ أحمد بن محمد الاسكندراني الزبيري ه أحمد بن اسحق الشيخ أصلم ١٤ أحمد بن خليل العلائي ١٥ أحمد بن عبد الخالق المجاصي ١٥ أحمد بن على بن عبد الحق ١٥ أحمد بن محمد بن حمزة المقدسي ١٥ أحمد بن محمد الاخوي ١٦ أحمد بن أحمد الحسيني الاسحاق ٢٣ أحمد بن آقبرس الخوارزمي ٢٤ أحمد بن راشد المكاوي ٢٤ أحمد بن ربيعة المقرى. ٢٤ أحمد بن عبد الله النحريري ٢٤ أحمد بن عبد الوهاب القوصي٧٥ أحمد بن على الحسيني ٢٥ أحد بن محمد الايلي ٢٥

أحمد بن نصر الله العسقلاني ٢٥ أحمد بن الحسن السويدائي ١٤ أحمد بن عبد الخالق بن الفرات ٤١ أحمد برب على المحدث ٤١ أحمد بن محمد بن المنجا ٤٢ أحمد بن محمد بن الناصح ٢٢ أحمد بن محمد بن المهندس ٤٢ أحمد بن عبدالله البوصيرى ٤٨ أحمد بن عبد الله الحلى ٨٤ أحمد بن محمد الحنسلي ٤٩ أحمد بن محمد الياسوفي ٤٩ أحمد بن يحيي الصرميني ٤٩ أحمد بن ابراهيم العسلقي ٥٥ أحمد بن على بن سكر البكرى ٥٥ أحمد برهان الدين صاحب سيواس ٥٧ أحمد بن عبد الرحمن بن الصائغ ٦٦ أحمد بن كندغدى ٦١ أحمد بن العاد الاقفهسي ٧٣ أحمد بن محمد بن البرهان ٧٣ أحمد بنخاص النركى ٨١ أحمد بن عبد الله العجمي ٨١ أحمد بن عمر الجوهري ٨١ أحمد بن محمد الما كسيني ٨٢ أحمد بن محمد بن قاقم ٨٢ أحمد بن محمد بن نشوان الحوارى ٨٢

أحمدبن محمدالجوخي ١٥٤ أحمد بن يوسف الزعيفريني ١٥٤ أحمد بن هلال الحلبي ١٦٤ أحمد بن عبد الرحيم العراقي ١٧٣ أحمد بن اسماعيل الملك الناصر ١٧٧ أحمد بن عبـدالله البوتيجي ١٧٧ أحمد بن على بن أحمد النويري ١٧٧ أحمد بن محمد بن ظهيرة المخزومي ١٧٧ أحمد بن أبي بكر الاسدي ١٨٤ أحمد بن محمد القطوى ١٨٨ أحمد بن يوسف الزعيفريني ١٩٧ أحمد بن موسى بن نصير المتبولي ١٩٢ أحمد بن ابراهیمالمرشدی ۱۹۸ أحمد بن على بن ابراهيم الحسيني ٢٠١ أحمد بن على بن الحيال البعلي ٧٠٧ أحمد بن محمو د بن العجمي ٢٠٢ أحمد بن اسهاعيل الابشيطي ٢٩٩ أحمد بن أبي بكر بواب الكاملية ٢١٢ أحمد بن عبد الرحمن بن هشام ٢١٢ أحمد بن عثمان الكلوتاتي ٢١٢ أحمد بن سلمان الايون ٢١٦ أحمد بن محمود بن خازوق ۲۱۹ أحمدبن محنى الدين بن الكشك ٢١٩6 ٢١٩ أحمد بن عبدالخالق الاسيوطى ٧٢٥ أحمد بن مجمد البلقيني ٢٢٥

أحمد بن محمد الطنبذي ٨٣ أحمد بن محمد البالسي ٨٣ أحمد بن محمد المغربي ٨٨ أحمد بن عبد الله الاوحدي المقرى مم أحمد بن على البلبيسي . ٩ أحمد بن محمد الكناني . ٩ أحمد بن محمد بن وفا الشاذلي ٢٩ أحمد بن محمد السلاوي ١٠٠ أحمد بن أويس السلطان ١٠١ أحمد بن ابراهيمبن النحاس ١٠٥ أحمد بن محمد بن مفلح الراميني ٢٠٦ أحمد بن اسماعيل بن الحسباني ١٠٨ أحمدبن رضي الدين الناشري ١٠٩ أحمد بن محمد بن عماد بن الهائم ١٠٩ أحمد بن حجى الحسباني ١١٦ أحمد بن على بن النقيب المقدسي ١١٨ أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني ١١٨ أحمد بن على الحسني الفاسي ١٣٤ أحمدبن محمد بن نشوان الدمشقي ١٣٥ أحمد بن أحمد المغراوي ١٤٥ أحمد بن يهوذا الدمشقى ١٤٥ أحمد بن محمد بن عبادة ١٤٨ أحمد بن على القلقشندي ١٤٩ أحمد بن عبد الله العامري الغزي ١٥٣ أحمد بن عبد الرحمن المعلري ١٥٤

أحمد بن محمد السيفي يشبك ٣٠٠ أحمد بن محمد بن صالح الاسليمي ٣٠٢ أحمد بن محمد بن المجد المخزومي ٣٠٢ أحمد بن على الشحام الحنبلي ٣٠٣ أحمد بن محمد بن محمدالبلقيني ٣٠٥ أحمد بن الاشرف برسباى ٣٠٩ أحمد بن الحسين العباسي ٣٠٩ أحمد بن اسماعيل بن أبي السعود ٢١٠ أحدين محمد بن أحمد بن زيدالحنبلي ١٠٠ أحمد بن عروس المغربي الصوفي ٣١١ أحمد البيت لبدى الحنبلي ٣١١ أحمدبن عبدالرحمن بنزهراء المصى٣١٣ أحمد بن محمد الشمني ٣١٣ أحمد بن أبي بكر المرعشي ٣١٤ أحمد بن أسد الاميوطي ٣١٤ أحمدبن محمد الشهاب المحازى ٣١٩ أحمد بن ابراهم العسقلاني ٣٢١ أحمد بن عبد الرحمن العامري ٣٢٣ أحمد السلفيتي الحنبلي ٣٢٩ أحمد بن محمد النويري الغزى ٣٣١ أحمد بن اسماعيل الابشيطي ٣٣٦ أحمد بن ابي بكربنالعماد الجوي ٣٣٨ أحمد بن ابراهيم الطرابلسي ٣٣٩ احمد بن موسى الخيالي ٣٤٤ أحمد بن محمد بن الهائم ٣٤٦

أحمد بن شاه رخ ملك الشرق ٢٢٩ احمد بن عبد العزيز السبكي ٢٣٠ أحمد بن محمد الزاهدي الحفار ٢٣٠ أحمد برز أبي بكر بن إسماعيــل البوصيري ٢٣٣ أحمد بن صلاح بن المحمرة ٢٣٤ أحمد بن محمد بن القرداح ٢٣٨ أحمد بن محمد بن زريق ٢٤٠ أحمد بن يحيى الشاوى اليمنى ٢٤٠ أحمد بن محمدبن تقى الدميري ٢٤٢ أحمد برب محمد الاخنائي ٢٤٢ أحمدبنأبي بكربن رسلان العجيمي ٣٤٨ أحمدبن حسين بنأرسلان المقدسي ٢٤٨ أحمد بن صالح المحلي ٢٥٠ أحمد بن نصر الله البغدادي ٢٥٠ أحمد بن أبي بكر بن الرسام ٢٥٢ أحمد بن على المقريزي المؤرخ ٢٥٤ أحمد بن محمد بن ابراهيم الفيشي ٢٦٢ أحمدبن عبدالرحن بن ناظر الصاحبية ٢٦٣ أحمد بن يوسف المرداوي ٢٦٧ أحمد بن رجب بن المجدى ٢٦٨ أحمد بن على بن حجر العسقلاني ٢٧٠ أحمد بن محمد بن عربشاه ۲۸۰ أحمد بن محمد بن على الناشري ٢٩٠ أحمد بن محمد السوسي ٢٩٧

رساى بن عسد الله الدقاقي ١٣٧٨ برقوق بن أنس العثماني الملك ٣ ركات بن حسن بن رميثة ٤٩٤ مركة بنت سلمان الاسنائي ٢٦ بركة السيد الشريف سع بلال بن عبد الرحمن القادري ٣٠٩ بهرام بن الديرى ٤٩ بيرجمال الشيرازي ٣٣١ بیر نصع بن جهان شاه الملك ۴۱۰ أبو بكر بن عبد العزيز بن جماعة ٧٧ أبو بكر بن عثمان بن خلىل الحوراني ٤ أبو بكر بن أبي المجد السعدي ٢٤ أبو بكر بن داود الصالحي الصوف ٥٨ أبو بكر بن محمد بن شيخ الربوة ٩٠ أبو بكر بن محمد الجبلي ٩١ أبه بكر بن عبدالله بن ظهيرة المخزومي ٧٧ أبو بكرين عبدالله بن قطلوبك الشاعر ٩٧ أبو بكر بن حسين المراغي ١٢٠ أبو بكر بنيوسف العدني ١٢٠ أبو بكر بن على بزقاضي الزبداني ١٧٤ أبوبكربن ابراهيم بن مفلح المقدسي ١٧٠ أبه بكر بن عمر الطريني ١٧٨ أبو بكر بن محمد الحصني ١٨٨ أبو بكر بن عمر بن عرفات القمني ٢٠١ أبو بكر بن على الحسيني ٢٠٢

أحمد بن أحمد الجديدي ٢٤٧ أحمد بن يحيى بن الجيعان ٣٤٨ أحمد بن عبد الكريم السعدي ٣٥٠ أحمد بنأبي بكر بن قدامة المقدسي، ٣٥٠ أحمد بن محدالابشسي ٢٥٧ أحمد بن الملك الاشرف ٢٥٤ أحمد بن عبدالرحن الحسيني الابحي ٣٥٧ اسحاق ن داود صاحب الحبشة ۲۰۱ اسحاق بن ابراهم التدمري ۲۰۲ أسعد بن محمد الشيرازي ٢٦ أسعد بن على بنالمنجا التنوخي ٣١٧ اسماعيل بن ابراهم الكناني ١٦ اسماعيل بن الإفضل الملك ٢٦ اسماعيل بن عبد الله المغربي ٢٦ اسماعيل بنعلى بن محد البرماوى ٢٠٨ اسهاعيل بن أبي بكر الشاورى المقرى ٢٢٠ اسها عيل بن على البيضاوي الزوزى ٢٢٦ اسهاعيل بن محمد البرلسي المغربي ٣٦٣ ألوغ بك بن شاه رخ ۲۷۵ اميان بن ماتع الحسيني ٢٨٥ اندراس بن اسحاق صاحب الحبشة ٢٠١ اویس بن شاهدر صاحب بغداد ۱۹۲ اينال العلائي الملك الاشرف ٣٠٤ ا يوب بن سعد بن علوى الحسباني ١٣٢ ماكبر النحري الكختاوي ٢٦٠

أبو بكر بن على بن حجة الحموى ٢٦٩ أبو بكر بن أحمد المهجمي ٢٧٧ أبو بكر بن أحمد بن قاضى شهبة ٢٦٩ أبو بكر بن محمد السيوطى ٢٨٤ أبو بكر بن محمد السيوطى ٤٨٤ أبو بكر بن محمد بن الصدر البعلى ٣٠٠ أبو بكر بن محمد القلقشندى ٢٠٦ أبو بكر بن محمد الملقشندى الحصنى ٣٣١ أبو بكر بن محمد المحمى المنبجى ٣٣٩ أبو بكر بن محمد المجمى المنبجى ٣٣٩ أبو بكر بن محمد المجمى المنبجى ٣٣٩ أبو بكر بن محمد المحمى المنبجى ٣٣٩ أبو بكر بن محمد المحمى المنبجى ٣٣٩

تاج بن محمود الاصفهندی ۲۳ تغری بردی الظاهر النائب ۱۰۹ تغری برمش الترکانی المؤرخ ۱۰۹ تغری برمش بن عبد الله الجلالی ۲۷۳ تمریغا الظاهری ۳۲۹ تمرلنك الطاغیة ۲۲ تندو بنت حسین بن أویس ۱۰۰ (حج)

(")

جاد الله بن صالح الشيباني ۱۱۰ جعفر بن عبد الوهاب الجعفری ۲۲۵ جقمق دويدار الملك المؤيد ۱۹۲

جقمق بن عبد الله العلائی ۲۹۱ جكم السلطان ۸۰ الجنيد بن محمد البلبانی ۹۱ جهان شاه بن قرا يوسف المالك ۳۱۶

الحسن بن محمد العراقي الشاعر ٧٧ حسن بن على الاسعردي ٨٣ حسن بن على الابيوردي ١٢٠ حسن بن أبي بكر بن بقيرة ٢١٧ حسن بن عثمان بن العادل الايوبي ٢٩٤ حسن بن أحمد بن المبرد ۳۲۳ حسن شلى الفنارى ٣٧٤ حسن بك بن على بك متملك العراقين ٤٣٢ حسین بن علی بن قاضی أذرعات ۱۰۶ حسين بن على البيضاوي١٤٩ حسين بن علاء الدولة ملك العراق ٢١٣ حسين بن على بن سبع البوصيرى ٢٢٧ حسين بن أبى فارسالحفصىالامير ١٣٠٠ حسين بن محمد السيد النسابة ٥٠٥ حسين الصوفي ٣٥٠ حدرة الشيرازي ١٤٥

(خ)

خالد بن قاسم الحلبي ۲۱۳ خديجة بنت العاد الحسينية ۱۷ خديجة بنت الكورى ۲۸

سالم بن سعيد الحساني ٧٥ سالم بن سالم بن أحمد المقدسي ١٧٤ ست القضاة بنت عدالو هاب بن كثير ٧ ست الكل بنت أحمد القسطلانيـة ٢٨ سعد بن يوسف النووي ٤٩ سعد بن على الهمذاني ١٧٤ سعد الله بن سعد الهمذاني ١٥٠ سلمون بن اسحق الحبشي ۲۰۱ سلمان بن أحمدالهلالي ١٧ سلمان بن عبد الناصر الابشيطي ٩١ سلمان بن فرج الحجى ١٥٥ سلمان بن ابراهيم التعزى العلوى ١٧٠ سلمان بنغازى الملك العادل ١٧٨ سلمان بن عبد الناصر الابشيطي ٣٤٦ سيد على العجمي ٢٩٧ سيف بن عيسى السيرافي ٨٨ أبوالسعادات بن محمد الناباسي ٣٠٦. أبوسعدين بركات بن عجلان ٣٥٦ (m)

شاكر بن عبد الغنى بن الجيعان ٢٣٩ شاه رخ بن تيمور لنك ٢٦٩ شرف الدين الداديخى ٤١ شعبان بن على المصرى ٢٨ شعبان بن محمد بن داود المصرى ١٨٤ شمس الملوك بنت ناصر الدين ٢٨ خرنبای بن اندراس الحبشی ۲۰۱ خشقدم الملك الظاهر ۳۱۰ خشقدم الدوادار العادل ۳۲۳ خطاب بن عمر العجلونی ۳۲۶ خلف بن أبی بكر النحریری ۱۳۲ خلف الایوبی صاحب حصن كیفا۳۰۳ خلیل بن محمد الاقفهسی ۱۵۰ خلیل بن أحمد بن الفرس ۲۶۸ خلیل بن قاسم الحنفی ۳۲۰ خلیل بن قاسم الحنفی ۳۲۰

> بهاء الدین داود الکردی ٤١ داود بن موسی الغاری ١٤٥ داود المعتضد بالله بنالمتوکل ٢٥٥ داود بن محمد البلاعی النجدی ٣٠٠ داود بن بدر الحسینی الصوفی ٣٣١

> > (r)

رسلان بن أبى بكر البلقينى ٢٨ رسول بن عبد الله القيصرى ٨٤ رضوان بن محمد بن يوسف العقبى ٢٧٤ رقية بنت العفيف بن مزرو ع١١٠

> زینب بنت العاد بن جعوان ۲۸ (س) سارة بنت علی السبکی ۰۰

عبادة بن على بن فهد ٢٥٨ العباس بن المتوكل أمير المؤمنين ٢٠٣ عد الاول بن محمد المرشدي ٣١٦ عبد الجبار بن عبد الله المعتزلي . ٥ عبد الحق بن أبي سميد المريني ٠٠٩ عبد الخلاق بن أحمد بن الفرزان٢٦٢ عبد الرحمن بن أحمد بن الذهبي ٨ عد الرحمن بن عبد الله الكفري ٨ عبد الرحمن بر. _ موسى الملكاوي∧ عبد الرحمن بن محمد بن نشابة ١٩ عد الرحن بن عبد الله البعلي ٢٩ عبد الرحمن بن محمد الرشيدي ٢٩ عبد الرحمن بن محمد الحسيني الفاسي ٥٠ عدالر حمن بن عبدالعزيز بن السعلوس ٩٨ عبد الرحمن بن علىالفارسكوري٧٦ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الامام ٧٦ عد الرحن بن يوسف بن الكفرى ١٤٨٤ عدد الرحن بن محمد المحلي الزبري١٠١ عبد الرحمن بن أحمد الشاذلي ١٠٦ عد الرحمن بن على الزرندى ١٢٥ عبدالرحن بن سلمان بن حرة المقدسي ١٣٦ عبد الرحمن بن محمد الدكالي ١٣٦ عبد الرحمن بن يوسف الكردي ١٣٧ عبد الرحمن بن هية الله الملحاني ١٥١ عبد الرحمن بن عمر البلقيني ١٦٦ شمس الدين البابى ٤١ شمس الدين بن الزكى الجعبري ٤١ شمس بن عطاء الهروى الرازى ١٨٩ شهاب الدين بن الضعيف ٤١ شيخ زاده العجمى ٧٤ شيخ بن عبد الله المحمودى الملك ١٦٤ صالح بن خليل الغزي ٣٠ صالح بن عمر البلقيني ٣٠٧ صديق بن على الانطاكى ٤٨ صفية بنت اسماعيل بن العز ٧ طاهر بن الحسن بن حبيب الحلى الاديب و

طاهر بن الحسن بن حبيب الحلبي الاديب ٧٥ ططر بن عبد الله الظاهرى الملك ١٦٥ طيبغا الشريفي ١١٠ أبو الطاهر بن عبدالله المراكشي ٢٣٣ (ظ) ظهيرة بن حسين بن ظهيرة ١٣٥ (ع)

عائشة بنت أبى بكر بن قوام البالسية ٣٣ عائشة بنت على الدمشقية ١١١ عائشة بنت محمد بن عبد الهادي ١٢٠ عائشة بنت على الكناني ٢٣٤ عامر بن طاهر العدني ٣١٠

عد الرحن بن الكازروني ١٥٥٧ عبد الرحمن بن أحمد الجامي . ٢٠٩٠ عبدالرحمن بن حسن الدميري ٢٠٥٥ عبد الرحيم بن الحسين العراقي ٥٥ عبد الرحيم بن محمد الطراباسي . ٢٤ عبد الرحيم بن على بن الادمي ٢٦٧ عبد الرحيم بنعلى بن الفرات ٢٦٩ عبد السلام بن أحمد القيلوي ٢٩٤ عد الصادق بن محمد الحنيلي ٥٨ عبد العزيز بن محمد الطيي ٢٩ عبد العزيز بن مظفر البلقيني ١٥٦ عبد العزيز من على النويري ١٧٤ عبدالعزيز بنأخمد صاحب تونس ٢٧٢ عبد العزيز بنعلى بن عبدالمحمود ٢٥٩ عبد العزيز بن ألوغ بك ٢٧٦ عبد العزيز بن العديم العقيلي هس عبدالغني بنعبدالواحدالمرشدي ٢٠٣ عبد القادر بن محمد بن القمر ٣٠٠ عيد القادر بن على بن المغلى ١٧٥ عبد القادر بن محمد الفاسي ١٧٩ عبدالقادر بن الموفق بن أحمد العباسي ٩٠٠ عبد القادر بن العفيف الحنبلي ٢٧٤ عبد القادر بن أبي القاسم العبادى ٣٢٩ عدالقادر بنعمدالجعفرى النابلسي مسه عد القادر بن عبد اللطيف الفاسي ٣٦١

عد الرحن بن محمد بن طولوبغا ١٧٠ عبد الرحمن بن محمد القلقشندي ١٧٤ عبدالرحمن بن على بن يوسف الزرندي ٩٧٩ عد الرحن بن محمد بن الشحنة ١٩٤ عد الرحن بن الجمال المصرى ٢٠٨ عدد الرحن بن على التفهني ٢١٤ عبد الرحمن بن محمد الحلالي ۲۱۷ عيد الرحمن بن أبي بكر بن زريق٧٢٧ عبد الرحمن بن عمر القبابي ٢٢٧ عبد الرحمن بن ابراهیم المرشدی ۲۲۸ عبدالرحمن بن عبدالله بن الفخر المصرى ٢٣٠ عد الرحن بن على الدخان الحلى ٢٣١ عد الرحن بن محمد البرشكي ٢٣١ عد الرحن بن محمد بن الخراط ٢٣٥ عد الرحن بن عمر بن الكركي ٢٠٥ عبد الرحمن بن سلمان أبو شعر ٢٥٣ عبد الرحمن بن محمد الزركشي ٢٥٦ عبد الرحمن بن يوسف بن قريج ٢٥٦ عبد الرحن بن أحمد بن عياش ٢٧٧ عبد الرحمن بن محمد السندبيسي ٢٧٩ عبدالر حنبن تقى الدين البسطامي ٢٨٨ عد الرحمن بن محمد السعدي ٢٨٩ عبد الرحمن بن محمد بن زهراء الحنبلي ٣٠١ عبد الرحمن بن على بن الملقن ١٠٠٠ عبد الرحمن بن ابراهيم الطرابلسي ٣١٨

عبد القوي بن محمد البجائى ١٢١ عبد الكريم بن عبدالرزاقالوزير ٣٠ عبد الكريم بن محمد الحلى ٨٥ عبد الكريم بن على البويطى ٣٤٧ عبد اللطيف بنأحمد الفوى ١٧ عبد اللطيف بنأبي بكرالشرجي ١٧ عبد اللطيف بن محمد بن منير الحلى ٤٤ عبد اللطيف بن أحمد الفاسي ١٥٦ عبد اللطيف بن محمد بن الامانة ٧٤٧ عبد اللطيف بن ألوغ بك ٢٧٧ عبد اللطيف بن محمد الحسني الفاسي ٢٧٧ عبد اللطيف بن أبي بكرالحلى ٢٩٥ عبد اللطيف بن فرشته ٣٤٢ عبد الله بن سعد الحرفوش ٧ عيد الله بن أحمد بن خطاب الزهري ٧ عبد الله بن أبي عبد الله السكوني ٨ عبد الله بن محمد القدسي ٢٨ عبد الله بن يوسف بن فزارة ٢٩ عيد الله بن أحمد بن قدامة ٢٩ عدالله بن خليل الحرستاني ٠٠ عبد الله بن عبد الله الا كاري ٥٥ عبد الله بن عمر الحلاوي ٦٧ عبد الله من محمد النحريري ٦٨ عبد الله بن محمد الرشيدى ٦٨ عبد الله بن عبد الله الاردبيلي ٦٩

عبد الله بن خليل سبط المارديني ٨٤ عبد الله بن أحمد العرياني ٨٨ عبد الله بنأبي يحيي الدو يرى٨٨ عبد الله بن محمد الهمذاني ٨٨ عبدالله بن أحداللخمي ٧٥ عبدالله بنمحمد بن طمان المصرى ١١١ عبدالله بن صالح الشيباني المكى ١٢٥ عبد الله برب على الجندى ١٢٥ عد الله بن أبي عبدالله الفرخاوي ١٣٢ عبد الله بن ابراهيم بن الشرايحي ١٤٦ عبدالله بن أحمد البشيتي ١٤٦ عبد الله بن ابراهيم الحراني ١٥١ عبد الله بن مقداد الاقفهسي ١٦٠ عبد الله بنمحمدبن زيد البعلي ١٧٩ عبدالله بن مسعود بن القرشية ١٧٩ عبد الله بن خليل القلعي ٢٠٣ عبدالله بن محمد بن مفلح الراميني ٢٠٨ عبد الله بن محمد البهنسي ٢١٣ عبد الله بن مسعود التونسي ۲۲۲ عبدالله بن اسماعيل الملك الظاهر ٢٤٣ عبدالله بن محمد الزيتوني ٢٥٥ عبد الله بن محمد بن الدماميني ٢٥٦ عبد الله السنباطي ٢٥٩ عبدالله بن محدبن هشام الانصارى ٢٨٥ عبد الله بن محمد بن جماعة ٣٠٥

عثمان بن سلمان الصنهاجي ١٧٠ عثمان بن على التليلي ٢٥٧ عثمان المتوكل على الله الهنتاتي ع ٥٠٠ علاء الدين بن مفلح الحنبلي ٢٧٥ على بن أحمد بن بيبرس ٨ على بن أيبك الدمشقى الشاعر 🔥 علی بن محمود بن جماعة ۱۸ على بن أحمد المرداوي ٣١ على بن أيوب الماحوزي ٣١ على من محمد بن اللحام ٢٣ على بن محمد الصرخدي ٣١ علی بن یوسف بن مکی ۳۲ على بن خليل الحكري الفقيه ٥٥ على بن عمر الخوارزمي ٥٥ على بن عبد الوارث القرشي ٥٥ . على بن أبراهيم القضاعي ٢٩، ٨٥ على بن عمر بن الملقن ٦٩ على بن أبي بكر الهيثمي الحافظ ٧٠ على بن وفاالاسكندري الصوفي ٧٠ على بن أحمد اليمني الازرق ٨٥ على بنالحسين بن وهاس الخزرجي ٩٧ على بن محمد الناشري ٩٨ على سن أحمد الادمى ١٠٧ على س زيد الزبيدى ١٠٢ على بن ابراهيم بن الجزرى ١٠٢

عبد الله باعلوي اليمني ٥٠٠ عبد الله بن أبي بكر بن زهر االحصي ٣٠٧ عبد الله بن مصطفى البرسوي ٣٥٦ عبد الله بنحاجي خليفة ٣٥٦ عبد الله الاللهي الصوفي ٣٥٨ عسد الله بن محمد الابوردي ٢٥٧ عبد المغيث بن محمد الحنيلي ٢٠٠٧ عبد الملك بن على الشيخ عبيد ٢٣١ عبد المنعم بن عبد الله المصرى ١٧ عبدالمنعم بنسلمان البغدادي الحنبلي ٦٨ عبد المنعم بن على بن مفلح ٣٥٩ عبــد المؤمنالعينتابي ٤٤ عبد المؤمن بن المشرقي ٢٥٧ عبد المؤمن من محمد النابلسي ٣٢١ عبدالو احدالبصير المقرىء الحنيلي ٢٨٦ عبد الولي بن محمد الخولاني ٢٣١ عبد الوهاب بنعبد الله اليا فعي ١٥ عبد الوهاب بن محمد الطرابلسي ١٣٧ عبد الوهاب بن أحمد الفاري ١٦٧ عبد الوهاب بن أحمد الجعفري ٢٤٥ عبد الوهاببن داود صاحب المن٥٥ مع عثمان من محمد العبادي س. عثمان س عبد الرحمن المخزومي ع عثمان بن ابراهيم البرماوي ١٢١ عثمان من أحمد المريني الملك ١٦٧

على بن محمد بن قحر الزبيدي ٢٤٣ على بن محمد بنخطيب الناصرية ٧٤٧ على بن أبي بكر الناثيري اليمني ٢٥١ على بن عثمان بن الصير في ٢٥٧ على بن عمر بن حسن التلواني ٢٥٣ على بن اسهاعيل بن ردس البعلى ٧٥٧ على بن أحمد بن السقطى • ٢٦ على بن أحمد القلقشندي ٢٨٩ على بن عبد المحسن بن الدواليي ۲۹۳ على بن محمد بن اقبرس المقرى، ٣٠١ على بن محمد بن الرزاز المتبولي ١٠٠٩ على بن سو دون البشىغاوي ٧٠٧ على بن أحمد الشيشيني . ٣١٠ على بن محمد الحنجندي المدنى ١٨٣ على بن نردبك الفخرى ٣١٦ على بن محمود الشاهرودي ٣١٩ على بن أحمد السالمي المناوي ٣٢٣ على بن الراهيم بن البدرشي ٣٢٤ على بن محمدبن الفاكماني ٣٣٠ على بن محمدبن الزكي الغزى ٥٣٥ على بن محمد النويري٣٣٥ على بن محمدالبلقيني ٢٣٨ على بن طاهر ملك اليمن ٣٣٨ على بن سلمان المرداوي السعدي ٠ ٣٤٠ على بن محمد بن العدني به ٢٤

على ن عبد الرحمن الرشيدي ١٠٣ على بن عبد الرحمن الصريخي ١٠٣ على من محمد الجزيري ١٠٣ على سمسعود الخزرجي ١٠٣ على بن سند اللواتي ١٠٧ على بن محمد بن الادمي ١٣١ على بن أحمد بن على الزبيدى ١٣٣ على ن محمد بن العفيف النابلني ١٣٣٠ على بن عيسى الفهرى البسطى ١٣٧ على بن محمد بن حمزة الحسيني ١٣٨ على بن أحمد بن على المارديني ١٧١ على بن محمد ملك المسلمين بالحبشة ١٧١ على بن رمح بن سنان الشافعي ٧٥٠ على بن عبد الكريم الفوى ١٨٠ على بن لولو المقرى. ١٨٠ على بن أحمد بر_ سلامة ١٨٤ على بن محمود بن مغلى ١٨٥ على بن عبدالله بن سلام الدمشقى . ١٩٠ على بن عبد الله بن عامرية ١٩٨ على بن عنان بن رميثة الحسيني ۲۰۳ علی بن حسین بن زکنون ۲۲۲ على بن طيبغا العينتاني ٢٢٨ علي بن محمد بن موسى المحلى ٢٧٨ على بن موسىبن ابراهيمالرومى ٧٤١ على بن عبد الرحمن الشلقامي ٢٤٣

عمیدبن عبد الله الخراسانی القاضی ۲۰ عیسی بن حجاج السعدی الادیب ۲۷ عیسی بن یحیی الریغی المغربی ۱۸۰ عیسی بن محمد الاقفهسی ۲۱۶

غانم بن محمد الخشبي ۱۳۸ (ف)

فاطمة بنت محمد بن عبدالها دى المقدسية ٣٣ فاطمة بنت أحمد الحسنية الحلبية ٣٠٠ فاطمة بنت خليل بن أبى الفتح ٢٠٤ فتح الله بن معتصم الداودى الطبيب ١٤٢ فراج الكفل حارسى الحنبلي ١٤٦ فرج بن برقوق الملك الناصر ١١٢ فضل الله بن عبدالرحمن بن مكانس ٢٥٦ فضل الله بن عبدالرحمن بن مكانس ٢٥٦

قاسم بن على الفاسى ٩٣ قاسم بن أبى عمر التلفيتى ٢٩٨ قاسم بنقطلوبغا المصرى ٣٣٦ قاسم قاضى زادة ٣٦٤ قبر بن عبد الله الشرواني ٩ قوام بن عبد الله الرومى ٧٧

(ك) كلم بنت محمد بن رافع السلامی ٥٢ (م)

محمد بن أحمد بن أبى العز الاذرعى ١٠ محمد بن عمر العجلونى ١٠ محمد بن أحمد الرشادى ١٠ محمد بن حاجى الملك المنصور ١٠

على بن محمد باهو المناوي ٧٤٧ على بن محمدبن إدريس الحموى ٣٦٥ على بن محمد بن البهاء البغدادي و ٢٠٠٠ عمران بن ادر یس بن معمر ۳۳ عمر بن عبـد اللطيف الفيومي ٥ عمر بن محمد بن عبد الهادي ٢٣ عمر بن براق الدمشقى ٢٣ عمر بن عبد الله الكفري ۲۲ عمر بن محمد البالسي سهم عمر بن على بن الملقن ٤٤ عمر بن رسلان البلقيني ١٥ عمر بن الراهيم الرهاوي ٥٥ عمر بن منصور القرمي ٨٥ عمر بن ابراهيم بن العديم ٩٢ عمر بن عبدالله الفافا ١١١ عمرين عبدالله الاسواني ١٧٥ عمر بن محمد الصفدي ١٧٥ عمر بنعلى قاريء الهداية ١٩١ عمر أن حجى الحسباني ١٩٣ عمر بن منصور البهادري ۲۰۸ عمر بن أبي بكر المغربي ٢١٤ عمر بن عبد الوهاب الجعفري ٧٤٥ عمر بن قديد الحنفي النحوى ٧٧٠ عمر بن ابراهيم بن مفلح الراميني ٣١١ عمر بن محمد بن عجيمة الحنبلي ٣١٨ عمر بن اسماعيل المؤدب الحنبلي ٣٣٠ عمر بن حسين العبادي ٣٤٢ عمر بن محمد بن فهد ٣٤٢ عمر بن محمد الزبيدي ٣٤٧ شذرات الذهب

الجزء السابع (م - ٢٦)

محمد بن محمد بن عبد البرالسبكي ٣٧ محمد بن سعيد النيسابوري ١٠ محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ٣٨ محمد بن على بن عطاء الدمشقى ١١ محد بن محد بن أي بكر بن قو ام الصالحي ٣٨ محمد بن علی بن سکر ۱۱ محمد بن محمد الصالحي الوراق ٣٨ محمد بن على النابلسي ١١ محمد بن محمد البصروي المقرىء ٣٩ محمد برب محمد الطواويسي ١٢ محمد بن محمود بن رمیثة م محمدبن أحمد بن السراج الدمشقى ١٨ محمد بن على البالسي 60 محمد بن أحمد بن شيخ السنيين ١٨ محمد بن محمد بن عنقة ٢٦ محمد بن حسین بن ظهیرة المخزومی ۱۸ محمد بن أحمد ملك الحبشة ٤٧ محمد بن عبد الله بن نشابة الحرضي ١٨ محمد بن محمد النابلسي ٥٧ محمد بن عسال الدمشقى ١٩ عمد بن أحمد البهنسي ٥٣ محمد بن عمر بن العجمى ١٩ محمد بن محمد القفصي المالكي ٥٣ محمد بن محمد الغماري ١٩ محمد بن يوسف الاسكندراني ٥٥ محمد بن محمد بن عبد الدام ٢٠ محمد بن حيان بن أبي حيان الانداسي محملا بن محمد الغلفي ٢٠٠ محمد بن سعدبن خطيب الناصرية ٦٠ محمد بن محمد الحريري ٢٠ محمدبن ابراهيم السلمي المناوى القاضي ٣٤ محمد بن سلمان الحراني ٢٠ محمد بن ابرآهيم بن على الجزري ٣٤ محمد بن محمد القمني الصوفى ٦١ محمد بن عبد الرحيم بن الفرات ٧٧ محمدبن أحمد المعرى ٣٤ محمد بن اسمعيل بن صهيب البابي ٣٤ محمد بن عمر السحولي ٧٢ محمد بن قرموز الزرعي ٧٧ محمد بن اسماعیل بن کثیر ۳۰ محمد بن محمد بن الكويك ٧٧ محمد بن حسن الصالحي الدقاق ٣٥ محمد بن أبي بكر الجعبري ٧٨ محمد بن خلیل بن المنصفی ۳۰ محمد بن المعتضد أميرالمؤمنين ٧٨ محمدبن سليم بن كامل الحوراني ٣٦ محمد بن أبی بكر بر فهد ۷۸ محمد بن عبد الله بن شكر البعلي ٣٦ محمد برن الحسن الاسيوطى ٧٨ محمد بن عبد الرحمن بن زريق ٣٦ محمد بن عبد الرحمن البرشسي ٧٩ محمد بن عبد الرحمن بن الذهبي ٣٦ محمد بن محمد لزبیدی الغزی ۷۹ محمد بن عثمان بن شكر النبحالي ٣٦ محمد بن موسى الدميري ٧٩ محمد بن محمد بن مقلد المقدسي ٣٩٥٣٧ محمدشمس الدين بن المصرى الحنبلي ٨٠ محمد بن محمد بن مكين المالكي ٣٧ ا محمد بن أحمد الطبري ٨٥ محمد سمجمد المخزومي ٣٧ .

محمد بن أحمد بن خليل العراقي ٢٢٢ محمد بن عبد الله الحجي ١٢٣ محمد بن عمر الرواری ۱۲۳ محمد بن عسد الله بن ظهيرة ١٢٥ محمد بن يعقوب الفيروزابادي ٢٧٦ محمد من أحمد ان خضر ١٣٣ محمد بن جلالالتباني ١٣٣ محمد بن أحمد البيري ١٢٨ محمد بن أحمـد الوانوغي ١٣٨ محمد بن أيوب الحسب اني ١٣٩ محمد بن أبي بكر بن جماعة ١٣٩ محمد بن على المشهدي ١٤١ محمد بن على المدنى ١٤١ محمد بن عمر بن العديم ١٤١ محمد بن محمد بن المؤذن ١٤٢ محمد بن محمد بن عبد الدائم ١٤٢ محمد قطب الدين الارقوهي ١٤٣ محمد بن أحمد النوبري ١٤٧ محمد بن على البلالي ١٤٧ محمد بن على المقدسي ١٤٧ محمد بن محمد بن ظهيرة ١٤٨ محمد بن محمد بن عبادة السعدى ١٤٨ محمد بن حسن الشمني ١٥١ محمد بن على بن نجم الكيلاني ١٥١ محمد بن محمد بن الكويك ١٥٢ محمد ااز اهد النخاري ١٥٧ محمد بن عبد الله الزبيدي ١٥٧ محمد بن عبد الماجد العجيمي ١٥٧ محمد بن عمر التفتازاني ١٥٨ محمد بن محمد بن فرحون ۱۵۸

محمد بن اسماعيل القلقشندى ٨٦ محمد بن أنس الطنبذاوي ٨٦ محمد بن أبي بكر النحريري ٨٦ محمد بن محمد الدجوي ٨٦ محمد بن معالی الحلی ۸۷ محمد بن أحمد الانصاري ٨٩ محمدبن الراهيم القدسي ٣٨ محمد بن أحمد القزويني ٣٣ محمد بن عد الرحمن الخزرجي ٩٣ محمد بن على بن خطيب زرع ٩٤ محمد بن محمد بن فهد القرشي ٤٤ محمد بن محمد بن تمام السبكي ٥٥ محمد بن أميرزا شيخ ٩٦ محمد بن أحمد الشيرجي ٩٦ محمد بن عبد الله القليوني ٩٨ محمد بن عبد الرحمن بن سحلول ۹۸ محمد بن عمر السارزي ۹۹ محمد بن خاص بك السبكى ١٠٤ محمد بن على بن القطان ١٠٤ محمد بن محمد الشو لكي ١٠٤ محمد بن سعد الدين الزركشي ١٠٤ محمد بن محمود المعيد ١٠٤ محمد بن خليل العرضي الغزي ١٠٧ محمد بن محمد بن محمدبن الجزري ۱۰۷ محمد الشبراوي ۱۰۸ محمد بنأحمد الطبرى ١١٢ محمد بن أحمد بن امام المشهد ١١٢ محمد بن الحسن بن مسلم الحلوى ١١٢ محمد بن محمد بن اليونانية ١١٣ محمد بن محمد بن الشحنة ١١٣

محمد بن اسماعیل بن بردس ۱۹٤ محمد بن ابراهيم البشتكي ١٩٥ محمد بن خالد بن زهرة الحمص ١٩٥ محد بن عبد الواحد الاخنائي ١٩٥ محمد بن محمد بن محمد الغزالي ١٩٦ محمد بن أحمد بن موسى العجلوني ١٩٦ محمد بن بهادر سبط ابن الشهيد ١٩٧ محمد بن عبد الدائم البرماوي ١٩٧ محمد بن عمر الشاب التائب ١٩٨ محمد بن ابراهم الشطنوفي ١٩٨ محمد بن أحمد الفاسي ١٩٨ محمد بن عبد الوهاب البارنباري ١٩٩ مجمد بن على بن أحمد النويرى ٢٠٠ محمد بن أحمد بن سلمان الاذرعي ٢٠٤ محمد ططر السلطان الصالح ٢٠٤ محمد بن محمد بن الجزرى المقرى ٤٠٤ محمد بن الحسن الحصني ٢٠٩ محمد بن حمزة بن الفنرى ٢٠٩ محمد بن بدر الدين بن العصياتي ٢٠٩ محمد بن سعد الدين ملك الحبشة ٢١٥ محمد بن محمد بن الغرابيلي ٢١٥ محمد بن عبد الرحيم المنهاجي ٢١٧ محمد بن عبد الحق السبتي ٢١٧ محمد بن على بن قديدار ٢١٨ محمد بن أبي بكر بن سلامة ۲۲۳ محمد بن أبي بكر بن تمرية ٢٢٣ محمد بن على بن محمد العبدري ٢٢٣ محمد بن على الحكري المصرى ٢٢٤ محمد بن محمد بن القياح التونسي ٢٧٤ محمد بن شفلیش الحلی ۲۲۶

محمد بن محمد بن أمين الحكم ١٥٨ محمد بن محمد الجعفري ١٥٨ محمد بن نبيرة البخارى ١٦٠ محمد بن محمد المخزومي البرقي ١٦١ محمد بن محمد الخراط الحموى ١٦١ محمد بن محمد الصغير العلبيب ١٦١ محمد بن محمد البارزی ۱۳۱ محمد بن موسى المراكشي ١٦١ محمد بن ابراهيم البوصيرى ١٦٧ محمد بن خليل الحاضري الحلي ١٦٨ محمد بن عبد الرحمن الفاسي ١٦٨ محمدبن عدالرحمن الفاسي (أخوه) ١٦٨ « بن أحمد الحستي ١٧١ « بن على س البيطار ١٧١ « بن على الزراتيتي ١٧١ « شلی بن أبی يزيد السلطان ۱۷۲ « بن عبد الله بن المكي المقدسي١٧٦ « « بن على بن الركاب الحلى ١٧٦ « بن محمدبن عبدالدائم ١٧٦ « « بن أحمد بن المبارك الحموي ١٨٠ « بن أبي بكر بن الدماميني ١٨١ « بن أبى بكر المرجانى ١٨٢ محمد بن الديري المقدسي ١٨٢ محمد بن محمد بن البرازي ١٨٣ محمد بن أحمد الحريرى البيرى ١٨٦ محمد من أحمد الدمزي ١٨٦ محمد بن محمد بن المحب السعدى ١٨٦ محمد بن العبار الحموى ١٨٧ محمد بن أحمد بن ظهيرة المخزومى ١٩١ محمد شمس الدن بن الشامية الشاهد ١٩٢٨

محمد بن عد الرحمن التفهني ٢٦٥ محمد بن عمر الواسطى الغمري ٧٩٥ محمد بن محمد المنهاجي ٢٧٧ محمد بن على بن محمد القاياتي ٢٦٨ محمد بن عبد القوى البجائي ٧٧٥ محمد بن محمد بن على النويرى ٢٧٨ محمد بن محمد الراعي المغربي ٢٧٩ محمد بن صدقة المجذوب ١٨٤ محمد بن أحمد بن سعبد المقدسي ٢٨٦ محمد بن محمد بن زهرا الحمصي ٢٨٦ محمد بن محمد الجهني الحموى ٢٩٠ محمد بن ابراهیم بن جعمان۲۹۲ محمد بن محمد بن محمد النويري ۲۹۲ محمد بن محمد بن مفلح الحنبلي ۲۹۲ محمد بن محمد البغدادي المصري ٢٩٢ محمدبن محمداالبغدادي (ولده) ۲۹۳ محمد بن حسن النواجي المصر في ٧٩٥ محمد بن على بن نصير الدمشقى ٢٩٧ محمد بن عبد الواحد بن الهام ۲۹۸ محمد بن عبد الله البلاطنسي ٢٠٠٣ محمد بن محمد بن الشياع الحلي ٣٠٧ محمد بن أحمد بن محمد آلمحسلي . ٣٠٣ محمد بن أحمد القاهري الصوفي ٣٠٦ محمد سعدالله بن الرزاز المتبولي ٣٠٦ محمد بن أحمد الباعوني ٣١٠ محمد بن على الدمشقى القوصى ٣١١ محمد من أحمد القرشي الحنبلي ٣١٦ محمد بن عبد الرحمن العليمي ٣١٦ محمد بن أبي بكر الناشري ٣١٧ محمد بن محمد اللؤلؤي الحنيلي ٣١٨ محمد بن محمد النابلسي القاضي ٣٢١

محمد بن النيدي بن الفخر المصري ٢٧٤ محمد بن فندو الملك ٢٢٥ محمدبن عبداللهبن عبدالحلم بن تيمية ٢٧٥ محمد بن عبد الله السكاكيني ۲۲۸ محمد بن محمد بن عمر البلقيني ٢٧٩ محمد بن أبي بكربن الخياط اليمني ٢٣١ محمد بن عمر الشرابيشي ٢٣٢ محمد بن محمد بن أبي فارس الملك ٢٣٧ محمد بن اسماعيل بن أحمد الضي ٢٣٥ محمد بن محمد بن الريفي ٢٣٦ محمد بن محمد العلوي التعزى ٢٣٦ محمد شمس الدين المغربي الاندلسي ٢٣٦ محمد بن عبد الرحيم الجرهي ٢٣٧ محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ٢٤٣ محمد بن أحمد بن عثمان اليساطي ٢٤٥ محمد بن سعيد بن كبن اليمني ٢٤٦ محمد بن عبدالله الكازروني ٢٤٧ محمد بن یحی الصالحی القاهری ۲۶۷ محمد بن عمار بن محمد المالكي ٢٥٤ محمد بن عمر الدنجاوی ۲۵۷ محمد بن محمد بن محمد السفطي ٢٥٨ محمد بن محمود البالسي ۲۰۸ محمد بن عمر بن عرب الطنبذي ٢٦٠ محمد بن على البدري ٢٦٠ محمد بن السلطان الظاهر جقمق ٢٦١ محمد بن أحمد بن كميل المنصوري ٣٦٣ محمد بن على بن المزلق الحلى ٣٦٣ محمد بنأحمد النحريري السعودي ٢٦٤ محمد بن اسماعيل بن محمد الونائي ٢٦٥ محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي ٢٦٥

محمد بن أحمد القلقشندي ٣٢٢

محمد بن أحمد المرداوي ٣٥٩ محمد بن محمد بن الجليس المصرى ٢٥٩ محمد بن محمد المنصوري ٣٥٧ محمد بن أحمد بن حمزة بن قدامة ٣٦٢ محمد بن أبي بكر بن زريق ٣٦٦ محمد بن عمر الدورسي ٣٦٦ محمد بن محمدالسعدى المصرى ٣٦٦ محمود بن عبد الله الكلستاني ١٢ « بن محمد الحارثي ٥٣ « بن محمد العينتاني ع « بن أحمد بن الكشك م » « بن شمس الدين الاقصرائي ١٧٢ محمو د بن أحمد بن خطيب الدهشة ٢١٠ « بن أحمد العنني ٣٨٦ » محيي الدين أخوين ٣٦٤ مدين الزاهد ٣٥٣ مرحم بنت أحمد الاذرعي ع مساعدين شاري الهو اري ١٤٣ مسعو د بن عمر الانطاكي النحوي ١١٤ مصطفى بن يوسف البرسوي ٢٥٤ مصطفی بن وفاء الحنفی ۲۰۹ مقىل بن عبد الله الرومي ٢٠ ملكة بنت عبدالله المقدسي ٢٠ منصور بن الحسين الكازروني ۲۹۷ موسى بن محمد بنجمعة الانصاري ٣٩

« بن عبد الله الزرعي ٣٢٢ « « بن سلمان الكافيجي ٣٢٦ « « بن محمد السيلي ٣٢٨ » « بن أمير حاج الحنفي ٣٢٨ « بن محمد بن القطان ۲۲۸ « « بن محمد التبريزي الابجي ٣٣٠ «٣٣ « بن محمد بن قطلو بغاالبكتمري ٣٣٢ « بن محمود بن أجاالحلى الشاعر ١٩٣٣ « « بن يعقو ببن المتوكل العباسي سسس « بن عدالفادرالجعفرى النابلسي ٣٣٣ « بن أحمد بن الحاج التونسي ٣٣٥ « بن على بن ظهيرة القرشي ٢٣٣٦ محمد بن عبدالله بن الزكبي الغزى ٣٣٨ محمد بن قراموز المولى خسرو ٣٤٢ محمدين قطب الدين الازنيقي سعس محمد بن السلطان مراد خان ۳٤٤ « بنعثمان الجزيري ٣٤٧ « محمد بن على بن المرخم ٧٤٧ محمد بن عبد المنعم الجوجري ٣٤٨ محمد بن محمد بن قاضی ناباس ۳٤٨ محمد بن محمد بن رسلان البلقيني ه ٣٤ محمد بن محمد بن الشحنة ٢٤٩ محمدبن محمدسيط ابن البارزي ٥٠٠٠ « بن مصطفى البرساوي ٢٥٥ «٣٥٥

یحی بن محمد المناوی ۳۱۲ یحی بن محمد الاقصرائی ۳۲۸ يحى بن محمد الدمياطي ٣٧٨ يحيين محمدبن مسعو دصاحب المغرب٧٥٧ يعقوب بن جلال التباني ١٨٣ يعقوب بن ادريس النكدي ٢٠٧ يعقوب باشا بن خضربك ٣٥٧ يعقوب بك بن حسن بك السلطان ٢٥٩ يلبغا بن عبد الله السالمي ٥٥ يوسف بن الحسن الحلاوي ٢٠ يوسف بن عثمان الكتاني ٢٦ يوسف بن ابراهيم الاذر عي ٠٤ يوسف بن موسى الملطى . ٤ يوسف بنالحسن الحلواثي ٢٦ يوسف بن حسين الكردي ٢٤ يوسف بن الحسن الحموى القاضي ٨٧ يوسف بن أحمد البيرى ٩٩ يوسف ابن أخى الملك العادل ١٤٤ يوسف بن عبد الله المارديني ١٤٤ يوسف بن محمد الحميدي ١٥٣ يوسف بن شريكار العنتابي ١٥٨ يوسف بن اسهاعيل الانبابي ١٦٣ يوسف بن محمدقرا ملك العجم ١٦٣ يوسف بن خالدبن أيوب الحفناوي ١٩١ يوسف بنمحمد بن أحمدالتزمنتي ٢٦١

موسی بن عطیة المالکی ۸۹ موسی بن أحمد الرمثاوی ۱۲۳ موسی بن محمد بن السقیف ۱۹۲ موسی بر. أحمد السبکی ۲۳۹ (ن)

نجم بن عبد الله القابونى ١٣٤ نسيم الدين التبريزي ١٤٤ نشوان بنت عبد الله الكنابى ٣٢٣ نصر الله بن أحمد التسترى ٩٩ نصر الله بن عبد الرحمن العجمى ٢٠٦ نعمان بن فخر بن يوسف الحنفى ١٤٨ نعمة الله بن محمد الجرهى ٣٣٧

(4)

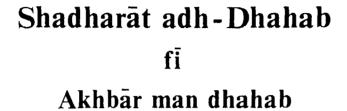
همام بن أحمد الخوارز مي ١٤٣ (ى)

يحيى بن عبد الله الغرناطى ٢٦ يحيى بن محمد التلمساني ٨٧ يحيى بن محمد المرزوق الجبلى ٢٠٨ يحيى بن محمد الكرمانى ٢٠٦ يحيى بن سيف السيرامى ٢٠٧ يحيى بن يحيى العبابى ٢٣٢ يحيى بن أحمد بن عمر الحموى ٢٧٨ يحيى بن محمد بن محمد المناوى ٢٧٨ يحيى بن السيد بهاءالدين الشرواني ٣٠٨ یوسف بن الصفی الکرکی ۲۹۰ یوسف بن الاشرف برسبای ۳۰۹ یوسف بن تغری بردی ۳۱۷ یوسف بن أحمدبن ناصر الباعونی ۳۳۰ یوسف بن التنبالی المرداوی ۳۳۳ یوسف بن التنبالی المرداوی ۳۳۳ یوسف قرا سنان الحنفی ۳۶۳

يوسف بن أحمد البغدادى ٢٥٩ يوسف بن خضر بك ٢٥١ يوسف بن محمد الكفرسبي ٣٥٤ يوسف بني قول سنان ٣٦٣ يوسف بن حسين الكرماستي ٣٦٥ يونس بن حسين الكرماستي ٢٤٦ أبو يزيد بن عثمان ٤٧

الخطأ	السطر	الصفحة		الصواب	خطأ	السطر	الصفحة
الغزاوى	١.	160					
خرجت	٣	129					
حرف	١.	419		قيم	قسم	٣	\ V
						٣	۲۸
				•		24	٤٢
				يوسف	سف	19	٤٩
•						١.	77
_				القضاعي	القضامي	11	79
بك	۲.	٣٣٤	-	الهمذاني	الهمداني	۱۹	145
	الغزاوی خرجت الطولانی حرف الباء بمعانی العتبی المرعشلی	 الغزاوى خرجت الطولانى حرف بحرف بحرف بحرف بحرف الباء بعمانی العتبی العتبی المرعشلی 	الصفحة السطر الخطأ الدووى ١٠ الغزاوى ١٤٩ ٣ خرجت ١٤٩ ١٧٣ الطولاني ١٠ حرف ٢١٩ ١٠ حرف ٢٠٢ ١٩ الباء ٢٠٠ ١٠ العتبى ٢٠٠ ١٠ المرعشلي ٢٠ ٣٢٤	۱۶۹ ۴ خرجت ۱۷۳ ۱۰ الطولانی ۱۹۹ ۱۰ حرف ۲۲۹ ۲۰ حرف ۲۲۲ ۲۲ الباء ۲۷۲ ۱۹ بمعانی ۲۷۰ ۱ العتبی ۲۷۰ ۱۹ المرعشلی	المرينى المرينى الفزاوى المرينى المغزاوى المولانى المحرجت القل المولانى القل المولانى القل المولانى المورى المولانى المورى المولانى المورى المولانى المورى المولانى المورى المولك الموسف الموسف الموسف الموسف الموسلى	المزيني المريني المريني المريني المريني المريني المريني المريني مد أحمد المولاني الكوري اللها الله الله الله الله الله الله ال	المزيني المريني المريني المريني المريني المريني المريني المريني المولاني المولاني المولاني الفرري الفولاني الفوري الكوري اللوري اللوري الكوري الكوري الكوري اللوري

۹ من قوله «وفی کتاب» الی «ینکر» بیت نظم
 ۲۲ ۱۲۲ العراقی الغراقی (کما فی الضوء)



Lil-mu'arrikh Ibn al-'Imãd al-Hanbalī (d. 1089 A.H./1678 A.D.)



Volume VII



Published by



Dăr el-Massīra

Beirut-Lebanon

